

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف  
كلية الآداب والفنون  
قسم اللغة العربية



## أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه

التخصص : التداخل اللغوي وأثره التداولي

العنوان

التهجين اللغوي في الصحافة الجزائرية المكتوبة من (2000 إلى 2010)  
- مقارنة تداولية لجريدة الخبر-

إشراف:  
د/عيسى العزري

إعداد  
حبيبة الزعر

اللجنة المكونة من:

رئيسا	جامعة حسيبة بن بوعلي	أستاذ التعليم العالي	عبد القادر توزان
مشرفا ومقررا	جامعة حسيبة بن بوعلي	أستاذ محاضر - أ-	عيسى العزري
ممتحنا	جامعة حسيبة بن بوعلي	أستاذ محاضر - أ-	محمود سي أحمد
ممتحنا	جامعة حسيبة بن بوعلي	أستاذ محاضر - أ-	امحمد سحواج
ممتحنا	جامعة وهران	أستاذ محاضر - أ-	امحمد أعرابي
ممتحنا	المركز الجامعي مغنية	أستاذ محاضر - أ-	عباس العشريس

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَحِلْ لِي عُقْدَةَ

مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ ﴾

(طه/25-28)

# إهداء

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِنَّمَا يُبَلِّغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ

أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۖ ﴾

(الاسراء/23)

إلى روح والدي الكريم الذي غرس في نفسي حب العلم والقوة والإرادة إلى من وصلت بضل عونه إلى ما أنا

عليه اليوم أبي

الجيلالي رحمه الله

إلى من غمرتني بحبها وعطفها وحنانها إلى من سهرت على نجاحي

"أمي فاطمة" حفظها الله وأطال في عمرها

# شكر

قال تعالى في تنزيله الحكيم

﴿لَيْنِ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم/7)

وقال صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله".

أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف عيسى العزري، الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل، وحرص على متابعته وتصحيحه وتنقيحه من بداية العمل إلى نهايته، فله منّا جزيل الشكر والعرفان، كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذة راضية بن عريية رئيسة مشروع التداخل اللغوي وأثره التداولي والتي لم تبخل علينا بالجهد والوقف طيلة فترة التكوين

أقدم شكري وامتناني إلى كل من قدم لنا يد العون في هذا البحث وأخص بالذكر الأستاذ عبد القادر توزان، عبد القادر شرف، أحمد عزوز، مصطفى حليمي، كمال الدين عطاء الله رضوان شيهان، فائزة طايبي أحمد، مختار درقاوي

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى مخبر تعليمية اللغة وتحليل الخطاب وعلى رأسه مدير المخبر الأستاذ أحمد بن عجمية

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى الباحث محمد بويلف والباحثة حيزية كروش

وأقدم شكري وامتناني إلى كل من الإعلامي طيب مكنزار وأحمد شناوي

إلى من ساعدوني في كتابة وتصحيح وتنقيح العمل وأخص بالذكر عائشة عبيشات، وشهناز صبيحي، وزهية بوغالية

إلى كل من قدم لي يد العون في هذا البحث أساتذة، وطلبة وعمال المكتبة الجامعية والمكتبة الولائية والمكتبات الخارجية

الشكر الجزيل والمسبق لكل من اطلع على هذا العمل وحلل وبرر وشجع وانتقد.

إلى كل هؤلاء لكم مني جزيل الشكر والعرفان

# مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على النبي محمد أشرف المرسلين والمبعوث رحمة للعالمين

وبعد:

يعدّ التهجين اللغوي مزجا أو خليطا من إدخال مفردات وتراكيب لغة أو أكثر في اللغة الأم. ويلاحظ الدارس للواقع اللغوي الجزائري تداخلا بين اللغة العربية والأمازيغية والعاميات والفرنسية وأحيانا الإنجليزية والإسبانية.

ويتحلّى بوضوح في اللهجات المحلية التي تتعدد بتعدّد المناطق الجزائرية شمالا وجنوبا، شرقا وغربا. ولعلّ أكثر العوامل التي ساهمت في انتشار التهجين اللغوي هو الإعلام بوسائله المختلفة المسموعة منها والمرئية والمكتوبة. وقد غزا التهجين اللغوي الصحافة الإلكترونية - أيضا- وخاصة المكتوبة منها لأنها تختلف بشكل كبير عن اللغة المنطوقة.

وما سبق كان سببا في اختيار هذا الموضوع الذي يرتبط بالواقع التي تتداول فيه اللغة، ويعيشه الفرد يوميا، فكان العنوان: " التهجين اللغوي في الصحافة الجزائرية المكتوبة من (2000 إلى 2010)- مقارنة تداولية لجريدة الخبر اليومي".

أما الدافع في اختيار جريدة "الخبر اليومي" فهو أنها تمتلك مقروئية واسعة بين أفراد المجتمع الجزائري وتتميز بتنوع مواضيعها وحسن معالجتها لها، مع ما تتضمنه المقالات من تهجين لغوي يسجله كل قارئ لها. ومن الأسباب الأخرى التي دفعتني إليه أن التهجين اللغوي من المواضيع التي لها أهميتها البالغة في واقع التعدد اللغوي، وهو كذلك أحد مصطلحات التداخل اللغوي الذي يعرّف بأنه عملية تأثر اللغة الأم بلغة أو لغات أخرى يكتسب منها المرء عناصر لغوية أو تراكيب في احتكاكه معها لمدة معيّنة من الزمن سواء كان ذلك بطريقة شعورية أو لاشعورية، فينتج تداخلا لغويا بين لغتين أو أكثر ويشكل ظاهرة بارزة قابلة للبحث والتقصي.

والإشكالية المطروحة في هذا البحث هو أين يكمن التهجين اللغوي في الصحافة الجزائرية المكتوبة؟ ما هي الأسباب والعوامل التي ساعدت على انتشار ظاهرة التهجين اللغوي في الصحافة الجزائرية المكتوبة؟ وانطلاقاً من هذا الإشكال الذي وقفنا عليه.

وحاولنا اقتراح ما أمكن من الفرضيات تمثلت في الآتي:

- هل يتجلى التهجين اللغوي ومصادره، وتداخله بمصطلحات أخرى في لغة الإعلام؟

- وهل له خصائص ومميزات لغة الصحافة المكتوبة؟

- وهل يكتسب التعبير وقعه على المتلقي كما تؤثر اللغة الواحدة عليه؟

- وهل يتم التبليغ به مثلما اللغة الواحدة؟

- وهل له دلالة تميزه؟

وكذلك التوسع والكتابة في موضوع التهجين اللغوي الذي لم يكتب فيه بشكل كثير، وأيضاً التطبيق بشكل أكبر لموضوع التداخل اللغوي، وكذا التهجين اللغوي في الصحافة الجزائرية المكتوبة، إضافة إلى محاولة الوقوف على الأسباب والمخاطر لظاهرة التهجين اللغوي، وبذلك اقتراح ما أمكن من الحلول للحد من ظاهرة التهجين اللغوي، وكذلك إيجاد حلول للارتقاء بلغة الإعلام والصحافة، الهدف الأكبر والأسمى هو خدمة اللغة العربية، لغة القرآن الكريم والهوية الوطنية من أجل الحفاظ على سلامة وسلاسة اللغة العربية الفصحى، والارتقاء بهذه اللغة ذات المكانة العالية والقيمة الكبيرة بين العديد من اللغات، وإعطاؤها المكانة التي تستحقها هذه اللغة العربية الفصيحة، بدلا مما لحقنا من تغيير وتحريف جراء التداول والاستعمال اليومي لهذه اللغة.

وكانت عينة الدراسة نماذج من مقالات جريدة الخبر الجزائرية اليومية المكتوبة؛ لأن وسائل الإعلام من أهم الوسائل الأقرب إلينا ، وأكثر ما عزز ذلك في نفسي هو انبهارى بمقال صحفي في جريدة الخبر عندما وجدت فيه سلامة لغوية وسلاسة في الأسلوب ودقة في التعبير وتناغما في الأصوات.

وبعد الانتهاء منه اطلعت على اسم صاحب المقال فوجدته أستاذ التعليم العالي تخصص أدب عربي، عندها أدركت بأن وسائل الإعلام حتى ترتقي لابد لها من الارتقاء باللغة العربية التي تكتب بها من جميع الجوانب.

فاللغة العربية حوت القرآن الكريم المنزه عن كل نقص أو خطأ أو تحريف، مما جعلها تتميز عن باقي لغات العالم بخصائص فريدة ومتنوعة، فهي اشتقاقية ومتعددة الأساليب، كثيرة المترادفات، وتتميز بالدقة في التعبير.

تقسيم البحث إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة وفهرس المصطلحات وقائمة المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

أما الفصل الأول فجاء بعنوان "التهجين اللغوي" وتعرضنا فيه إلى تحديد المصطلح لغة واصطلاحاً وكانت العينة تشمل مجال (الحيوان، النبات، والكيمياء). وإلى أسبابه والأخطار الناتجة والمترب عن هذه الظاهرة اللغوية، كما تعرضنا إلى مصطلحات التهجين اللغوي، وهذه المصطلحات تتمثل في الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، وأيضا التعدد اللغوي وهنا وقفنا على فرق جوهري بسيط بين التعدد اللغوي والتعددية اللغوية، وتطرقنا إلى مصطلح التنوع اللغوي وكذا والتعايش اللغوي، ومن بين القضايا التي وجدنا أنّ لها علاقة مباشرة بين التهجين اللغوي، هي علاقة اللغة بالمجتمع وكذلك علاقة تأثير وتأثر متبادل بينها وبين التهجين اللغوي.



أما الفصل الثاني فعنوانه "الصحافة الجزائرية المكتوبة" وفي هذا الفصل تعرضنا إلى مجموعة من العناوين الفرعية ضمن هذا العنوان الرئيسي للفصل والمتمثلة أساسا في مفهوم الصحافة لغة واصطلاحا ومفهوم الإعلام، نشأة الإعلام والصحافة ثم واقعها في الجزائر وأيضا وسائل الإعلام، وعرجنا بعد ذلك إلى لغة الإعلام والصحافة، وخصائص ومميزات لغة الصحافة.

وكان الفصل الثالث دراسة تحليلية لجريدة الخبر اليومي، وتطرقنا فيه إلى المقالة الصحفية باعتبارها أحد أهم القطع الصحفية انتشارا وموضحين بذلك الفرق بين المقال الأدبي والمقال الصحفي ومعتمدين على بعض المقالات الواردة في جريدة الخبر اليومي، لنوضح شكل المقالة الصحفية وأيضا الخصائص التي تتميز بها، ثم تطرقنا بعد ذلك على الأخطاء (الإملائية، النحوية، الصرفية، الدلالية) في لغة الصحافة، وعززنا هذا العنوان بالأمثلة التي كانت لا تعد ولا تحصى تجنبنا تكرارها في جريدة الخبر اليومي والمتمثلة أساسا في الأخطاء الإملائية والصرفية والنحوية والدلالية، وبعدها تعرضنا إلى مصطلح التداخل اللغوي ولم نتوسع فيه بشكل كبير باعتبار ما تم تقديمه في الفصل الأول، بل حاولنا المعالجة عن طريق الأمثلة الواقعة في جريدة الخبر اليومي، وذلك في التداخل الحاصل بين اللغة العربية الفصحى واللغة الأمازيغية واللغة الفرنسية إلى جانب اللهجة العامية، ثم ختمنا فصلنا هذا بعنوان والمتمثل في "طرق الإرتقاء بلغة الصحافة" من أجل إيجاد حلول معتبرة لرفع لغة الإعلام والصحافة.

وتناول الفصل الرابع والأخير "التداولية" الذي عالج مفهوم التداولية لغة واصطلاحا، ونشأتها ومجالاتها الخاصة بأفعال الكلام، والسياق وأنواعه، وكذا الحجاج وأنواعه، عرضنا بعض الأمثلة ودراستها وفق تحليل لساني وظيفي.

أما الخاتمة فتضمنت النتائج المتوصل إليها.

وقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج التداولي، الذي يعدّ من المناهج اللسانية الحديثة التي تركّز على تحليل وتحديد دلالاتها اللغوية في سياق معين، كما تهتم بالمعنى وغيره من الأشكال اللسانية التي يتحدد معناها في الاستعمال أو الأداء الفعلي لها. وكان الوصف وفق المنهج التداولي الذي يعدّ من المواضيع ذات الأهمية البالغة والقوى في مجال الدراسات اللسانية الحديثة، فهي تختص بدراسة اللغة في سياق معين، كما تهتم بالمعنى وغيره من الأشكال اللسانية التي يتحدد معناها في الاستعمال أو الأداء الفعلي لها.

ومن بين الأسئلة التي تحاول الإجابة عنها، ماذا نصنع عندما نتكلم؟ ماذا نقول؟ ما هي المعايير والضوابط التي يجب مراعاتها حتى نفهم الغموض الواقع على الجملة؟،

وكذلك المنهج الوصفي لعلاقته المباشرة بموضوع البحث، إضافة إلى المنهج التاريخي باعتبار دراسة سنوات (2000 إلى 2010) -مقاربة تداولية لجريدة الخبر.

واعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع التي نذكر من أهمها، كتاب التهجين اللغوي في الجزائر العهد العثماني لعبد الجليل مرتاض، وكتاب الأمن اللغوي لصالح بلعيد، ومن بين أكثر المصادر التي اعتمدنا عليها في بحثنا، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية خاصة عدد 2010م، والمعنون بـ:"اللغة العربية بين التهجين والتهذيب وكتاب الوظائف التداولية في اللغة العربية لأحمد المتوكل.

ومن بين الدراسات السابقة لموضوع بحثنا، التداخل اللغوي في الصحافة الجزائرية المكتوبة لسلمى شداني والأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية، دراسة تطبيقية لمصطفى عدنان العيتاوي، والأخطاء اللغوية الشائعة في حقل الإعلام الأسباب، المسوغات واستشراق الحلول لسهام حشايشي.

ومن بين الصعوبات التي واجهتني في البحث، هي تلك المصادر والمراجع المتعلقة مباشرة وأساسا بمصطلح التهجين اللغوي، ونقص المجال التطبيقي والتجريبي في بعض بحوث التداخل اللغوي، إذ كثير منها ركزت على الجانب النظري، يضاف إلى ذلك صعوبة التعامل مع أرشيف جريدة "الخبر اليومي"، وكذلك

الأزمة التي عرفتها البلاد والتي كانت بمثابة العائقة الذي منع من اقبالنا على المكتبات العمومية والجامعية والتنسيق مع الأستاذة.

وفي الأخير أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف عيسى العزري الذي كان عوناً وسنداً.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذة رئيسة مشروع التداخل اللغوي وأثره التداولي، على كل ما قدمت لنا من جهد وعطاء ومنحت كل وقتها لنا طيلة فترة التكوين.

كما أشكر لجنة المناقشة على صبرها في قراءة هذا البحث.

كما أقدم جميل التقدير والعرفان إلى كل من أمدّني العون والمساعدة مادياً ومعنوياً إلى أن بلغ البحث نهايته.

والله من وراء القصد وهو أهدى السبيل.

الشلف في 18/06/1441هـ

الموافق لـ 12/02/2020م.

# الفصل الأول: التهجين اللغوي

- 1- مفهوم التهجين.
- 2- أسباب التهجين اللغوي.
- 3- مخاطر التهجين.
- 4- أنواع التهجين اللغوي.
- 5- ميادين التهجين.
- 6- مصطلحات التهجين.
- 7- اللغة والمجتمع.
- 8- اللغة والهوية.
- 9- التهجين اللغوي والثقافة.
- 10- الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التهجين اللغوي

التواتر اللغوي على مدى الأزمنة أثبت وجود تلاقحات حضارية عديدة، أدت إلى حتمية وجود تداخلات لغوية متعددة، على مختلف المستويات المعجمية واللهجية، فحاجة الإنسان الماسة أدت به إلى ابتكار أساليب تهجينية من شأنها أن تصنع أنساقا لغوية غير مألوفة مكونة من أكثر من معجم واحد، وأكثر من لهجة، ولمعرفة هذه الأساليب واكتناه مضامينها لا بد لنا من تقديم إطار معرفي مفصل عن التهجين اللغوي كما يأتي:

## 1- تعريف التهجين:

### أ- لغة:

جاء تعريف التهجين في لسان العرب لابن منظور «معنى هجن الهجنة من الكلام ما يعيبك والهجين العربيّ ابن الأمة؛ لأنه معيبٌ وقيل هو ابن الأمة الراعية ما لم تُحصَّن؛ فإذا احصَّنت فليس الولد بهجين، والجمع هُجُنٌ وهجناء وهُجُنَانٌ ومهاجينٌ ومهاجِنَةٌ، قال: حسان: مَهَاجِنَةٌ إذا نسبوا عبداً عضاريطُ مغالِثة الزناد أي مؤتَشِبُو الزناد وقيل: رِخْوٌ والزناد قال لابن سيده: وإنما قلت في مهاجن ومهاجنة إنهما جمع هَجِينٌ مسامحةً وحقيقته»<sup>1</sup>.

وتعريفه في مختار الصحاح فهو على نحو: «ه ج ن: امرأة هَجَانٌ كريمة وقال الأصمعي في قول علي رضي الله تعالى عنه: «هذا جنائي وهجانه فيه وكل جانٍ بده إلى فيه» يعني خياره ورجل هَجِينٌ بَيِّنُ الهُجْنَةُ في الناس والحيل إنما تكون من قبل الأم فإذا كان الأب عتيقاً أي كريماً والأم ليست كذلك كان الولد هجيناً والأقراف من قبل الأب وتهجين الأمر تقبيحه»<sup>2</sup>.

أمّا التهجين في المعجم الوسيط فهو كالآتي:

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسين الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت، ج5، ص:135. مادة (ه ج ن).

<sup>2</sup> - محمد ابن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، لبنان، مج 1، 1986، ص:220. مادة (ه ج ن)،

اهْتَجَنَتْ: اهْتَجَنَتْ الصَّبِيَّةُ: تزوّجت قبل أن تبلغ، واهْتَجَنَتْ النخلةُ: حَمَلَتْ صغيرةً، واهْتَجَنَتْ

الْفَتَاةُ: افترعها قبل بلوغها، اهْتَجَنَتْ الشاةُ: تَبَيَّنَ حملُها، أهجن - إهجانا

- أهجن: كثرت « هجان » جماله، أي كرامها.

2- أهجن الفتاة: زوجها صغيرة قبل بلوغها.

معنى هَجَنَ الصبية - هَجَنًا وهُجُونَهُ وهِجَانًا: تزوّجت قبل بلوغها.

والناقة حملت قبل وقت حملها، والنخلة: أثمرت وهي صغيرة والزُّنْدُ: لم يور بقدحة

واحدة، فهو هاجن وهي هاجنة (ج) هواجن، (هَجْنٌ) - هُجْنَةٌ - ومهجونة وهجانة: كان هجينًا،

والكلام وغيره: صار معيًّا مردولًا أهجن: كثرة هجان إبله.<sup>1</sup>

من خلال دراستنا لهذه المعاجم التي كانت كنماذج لتحديد مفهوم التهجين لغة نلاحظ

أنها أجمعت على أن العيب في الكلام مرتبط بعدم الفصاحة والسلامة اللغوية.

بعد تناولنا لمفهوم التهجين لغة في المعاجم السابق ذكرها نلاحظ أن لفظة التهجين دلت

دائمًا على بعض الصفات الذميمة التي تلحق صاحبها.

## ب- تعريفه اصطلاحًا:

يعرف عبد الجليل مرتاض التهجين اللغوي على أنه: «مزج تبليغ من متكلم إلى متلقٍ

بمفردات ومستويات لسانية تعود لأكثر من لغة واحدة، وكلما كانت هذه المفردات لا صلة لها

باللغة المركزية المتمثلة في المنطوق الأدبي، والموروث اللساني التاريخي، كانت أكثر هُجْنَةً، وأقل

أصالة ونصاعة»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط4، 2004، ص: 90.

<sup>2</sup> - عبد الجليل مرتاض، التهجين اللغوي في جزائر العهد العثماني، دار هومة، الجزائر، ط1، 2009، ص: 20.

من خلال التعريف السابق نلاحظ أن يعرف التهجين على أنه الخلط بين أكثر من لغة، وكلما كثرت الألفاظ غير الفصيحة على اللغة العربية كلما اتسع نطاق التهجين وتفاقم في تلك اللغة.

أما صالح بلعيد فيعرف التهجين اللغوي على النحو الآتي: «هو استيلاء لغة ليست هي بالعربية ولا بالأعجمية، بالمزج في الخطاب بين كلمات عديد من اللغات، ويحصل هذا التهجين أحياناً بتعمّد، وأحياناً عن غير تعمّد، وتتم عملية التهجين بشكل منهجي هي تلك الألفاظ المستغربة، والتي توحى بوضع لغوي لدى جيل بأكمله وهو واقع مرّ يؤسس لدلالات خطيرة على المجتمع حيث ينذر بضياع الهوية والتميّز، والتتكّر للذات الحضارية»<sup>1</sup>.

التهجين اللغوي على حد تعريف صالح بلعيد هو ظهور لغة ثالثة واسطة عندما تستولي على اللغة الأم وتضيف لها مفردات جديدة لها جذور مختلفة تفرض نفسها بالتداول وعن طريق الاستعمال خاصة عندما تلقى المتابعة من قبل جيل بأكمله (الشباب خاصة) كونهم الفئة الأكثر حساسية في المجتمع.

وهناك تعريف آخر للتهجين اللغوي هو: «مزج لغتين اجتماعيتين داخل ملفوظ واحد، والتقاء وعين لغويين مفصولين داخل ساحة ذلك الملفوظ، ويلزم أن يكون التهجين قصدياً»<sup>2</sup>.

يرتبط التهجين باللغات الاجتماعية عند التقائهما في ملفوظ واحد فيظهر بذلك نوع من التهجين وهو التهجين القصدي.

<sup>1</sup> - صالح بلعيد، في الأمن اللغوي، دار هومة، الجزائر، 2010، ص: 16، ويراجع: صالح بلعيد، التهجين اللغوي: المخاطر والحلول، المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية، الجزائر، ع: 2365، 2010، ص: 22، 23.

<sup>2</sup> - ميخائيل باختين: الخطاب الروائي، تر محمد برادة، دار الفكر، القاهرة، ط1، 1987، ص: 81.

## 2- أسباب التهجين اللغوي:

لظاهرة التهجين اللغوي أسباب وعوامل كثيرة ومتنوعة منها ما هو تاريخي ونفسي واجتماعي، وهناك عامل تربوي تعليمي<sup>1</sup>:

### أ- العامل التاريخي:

ويتمثل في الاستعمار فمعظم الدول العربية خضعت للاستعمار فترات طويلة خاصة من قبل الاحتلال الفرنسي والإنجليزي، وكانت من آثاره الوخيمة على الشعوب العربية انتشار الجهل والأمية في الأوساط الشعبية، ما أدى إلى انتشار لغة المستعمر على حساب اللغة الأم فكان لهذا الجانب آثار سلبية تمثلت في محو الشخصية والوطنية وذلك عن طريق القوة العسكرية وفرض السياسة التعسفية على الشعوب المستعمرة ونهب ثرواتها وخيراتها الباطنية، وبالتالي التأثير على الاقتصاد الوطني وجعله تابعًا لاقتصاد هذه الدول التي حاولت بشتى الطرق محو الهوية وتعزيز فرض السيطرة اقتصاديا وسياسيا لأنها كانت تدرك أهمية تمسك هذه الشعوب بلغتها وهويتها.

### ب- العامل النفسي:

وهذا الأخير ناتج عن الشعور بالنقص والضعف الذي يعاني منه العربي اتجاه لغته وميوله إلى اللغات الأجنبية، وهذا السبب عززه المستعمر من خلال سعيه إلى غرسه في نفس الإنسان العربي، وهو الإحساس الذي امتلكه الإنسان المستعمر المقهور فاستحوذ على مشاعره وأفكاره مثلما استحوذ على أرضه وثرواته، وتشكل نظرة الإعجاب الدفين بالمستعمر وثقافته جزءًا مهمًا من هذه الدنية، وفي مرحلة ما يمتلكه إحساس بسلبية هذه المشاعر والأفكار التي يحاول تجنبها بتبني موقف متعال على غيره من المقهورين والبحث عن نقاط التمايز والاختلاف عنهم، لا عن نقاط التوفيق والتطابق وتعزيز روح التضامن بينهم.

<sup>1</sup> - يراجع: عمر لحسن، التهجين اللغوي: أسبابه ومظاهره، المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية، الجزائر، 2010م، ص: 240، 243.



ج- وهناك العامل الاجتماعي<sup>1</sup>:

التركيبة الاجتماعية للمجتمعات العربية تغيرت ففتحت عنها طبقات مختلفة متوسطة وراقية بفعل نشوء الرأسمالية التي نتج عنها جيوب متفخحة وعقول فارغة، وذلك على حد تعبير توفيق الحكيم وهي فئات مترفة استغلت ثغرات التنمية الوطنية والكفاءة المحدودة للقائمين عليها، واستفادت أيضا من الوضع الأمني الذي تعيشه البلدان العربية، وهي طبقات جاهلة تحاول أن تفرض الثقافة التي تناسب مستواها الفكري والتباهي باستعمالها للغات الأجنبية، حيث كانت ترسل أبنائها إلى المدارس والجامعات الأجنبية فذلك يناسب مستواها الاجتماعي الراقى. كما أن الأسر العربية لا تحرص على تعليم أبنائها اللغة العربية الفصيحة؛ لأن معظم الآباء يعانون الجهل والأمية، لا يتداولون سوى اللهجة المحلية واللغة الأجنبية ولا يعرفون حسن استعمال اللغة العربية الفصحى<sup>2</sup>.

## د- أمّا العامل التربوي التعليمي:

تعد المدرسة المؤسسة الأولى لتلقين اللغة العربية الفصيحة غير أن المنظومة التربوية اليوم تشهد ضعفاً لغوياً مزمياً؛ لأن هذه الأخيرة ساهمت بشكل كبير في تفاقم ظاهرة التهجين اللغوي؛ فالمؤسسة التربوية لم تعد تقوى على أداء بدورها على أكمل وجه في المحافظة على اللغة العربية وتنمية قدرات المتعلمين وظهر هذا التأثير السلبي على عدم المقروئية الجيدة للتلاميذ وعدم قدرتهم على التعبير بالشكل السليم حتى في أبسط عبارات التواصل، وذلك لضعف القراءة خاصة القصص والروايات التي تنمي الملكة اللسانية. أضحت المدرسة اليوم تستعمل العامية في جميع الحصص الدراسية وغياب اللغة العربية الفصحى في جميع المستويات، حيث انتشرت العامية بشكل كبير جداً في المؤسسات التربوية والتعليمية من الابتدائي إلى الجامعي وصار الأمر هيناً على

<sup>1</sup> - يراجع: عمر لحسن، التهجين اللغوي: أسبابه ومظاهره، ص: 244.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

الأساتذة في عدم التنبيه على الأخطاء اللغوية الصادرة عن التلاميذ والطلبة، ولم تعد تحتسب في سلم تنقيط الامتحانات مما أدى إلى كثرة تداولها على الألسن، وكان أيضاً لتدريس بعض المواد العلمية باللغة الأجنبية كأن اللغة العربية الفصحى ليست لغة علم وحضارة.

كما أن للتهجين اللغوي أسباباً أخرى كثيرة ومتعددة ومنها:

- جهل كثير من المتكلمين قواعد اللغة العربية أثناء التخاطب مما يتطلب الاستعانة بلغة ثانية لاستكمال نص الرسالة، وكل ذلك ناتج عن الضعف اللغوي.
- استخدام كلمات أجنبية والجمل في الكلام ناتج عن شعور المتكلم بعقدة النقص اتجاه لغة الآخر فعوض ذلك بالهجين لإيهام الناس بمعرفة اللغة الأجنبية.
- الاقتراض وهو الحاجة إلى كلمات أو مصطلحات لا توجد في اللغة العربية؛ ويكون له تأثير إيجابي إذا لم يخرج عن طبيعته.
- عدم إدراك خطر استعمال كلمات أجنبية في اللغة العربية لأن المتكلم لا يدرك خطورة التهجين فتطور اللغة مثله مثل تطور اقتصاد البلد. واللغة كالأوطان كلاهما يحتاج إلى مخلصين.
- ضعف الحس أو الشعور بعظمة اللغة العربية لدى الناس وهذا عكس الشعوب الأخرى التي تفتخر بلغتها مثل الألمان يتمسكون بلغتهم كثيراً رغم ثقل أصوات اللغة الألمانية، كما أن ألمانيا لم تعد تمنح الجنسية إلا لمن تعلم اللغة الألمانية وتاريخها بل يمتحن فيها.
- سبب التهجين اللغوي يعود أيضاً إلى التهاون في استعمال الألفاظ والجمل الأجنبية وعدم رفضها حفاظاً على نقاء اللغة العربية، وهو عكس كثير من الشعوب التي تتفادى تداول الكلام بغير لغتها مثل: اليابانيين؛ لأن التهاون في استعمال اللغة الأم يعد نوع من انحطاط الأمة وعدم تقديرها للغتها فضياع اللغة ضياع للأمة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: أحمد عزوز، اللغة العربية بين رقي القوانين والتعبير اليقين وآفة التهجين، المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية، الجزائر، 2010م، ص: 212.

- ظاهرة التهجين اللغوي ظاهرة طبيعية لجميع اللغات بسبب الثقافة والترجمة التي يعرفها العصر الحالي، حيث تسيطر اللغة الإنجليزية وكذلك اللغة الفرنسية على حديث أهل المغرب العربي، نتيجة أسباب مختلفة كالتعليم والإعلام والثقافة فتتج فريق لا يميز بين الاقتراض الذي له شروط وضوابط تحكمه.
- عدم إتقان اللغة العربية الفصيحة أثناء عملية التخاطب مما يؤدي إلى الاستعانة بلغة ثانية من أجل تحقيق العملية التواصلية وذلك نتيجة الضعف اللغوي.
- عدم إدراك خطر توظيف مفردات أجنبية في اللغة العربية وعدم إدراك المتكلم بأن التهجين هو تشجيع على محو اللغة العربية مثل الإشهار للترويج بالسلع الأجنبية على حساب السلع المحلية وذلك يؤدي إلى التبعية الاقتصادية والسياسية شأنه في ذلك كمن يقدم لغة الغير على حساب اللغة الأم وهذه الأخيرة تصبح تابعة لسابقتها.
- عدم الإدراك بأهمية اللغة العربية وقيمتها (لغة الدين الإسلامي والهوية الوطنية).
- عدم الاهتمام باللغة العربية في المجتمعات العربية مثل باقي الشعوب الأخرى مثل ألمانيا التي تفرض تعلم اللغة الألمانية ولا تمنح لغير متعلمي لغتهم الجنسية الألمانية.
- تشجيع الإعلام على انتشار اللغات الأجنبية خاصة اللغة الإنجليزية مما شجع انتشار التجارة والثقافة وإن كان الفرق لا يميز بين الاقتراض الذي يخضع إلى شروط وقواعد التهجين الذي لا تحكمه ضوابط.
- قضية الأجلزة والعريسة والعرنسة والفرنسة: وهو ما تبينه اللسانيات الاجتماعية بعد الإجماع على أن ظاهرة التهجين اللغوي هي ظاهرة عامة تمس كل اللغات عن طريق الممارسة والاستعمال حيث أضحي الشباب يتداولون مفردات غريبة على حساب اللغة الأم حيث يكون هذا الاختلاف من لغة إلى أخرى؛ فإن كان يحسنه الفرنسي فإن الإنجليزي يتجاهله والعكس صحيح<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: أحمد عزوز، اللغة العربية بين رقي القوانين والتعبير اليقين وآفة التهجين، ص: 213.

- الصراع بين الثقافات والحضارات المختلفة نتج عنه صراع اللغات مما أدى إلى نشوء ما يعرف بحرب اللغات الذي لا يختلف عن حرب السلاح والمال، فأصبحت الشركات المتعددة الجنسيات تغزو بمفردها كما تغزو السوق بسلعها<sup>1</sup>.
- ظاهرة العولمة: تعد العولمة أحد أهم الأسباب الرئيسية التي تساهم في انتشار وتفاقم ظاهرة التهجين اللغوي حيث أنها تساهم في انتشار هذه الظاهرة اللسانية الثقافية التي فرضت نفسها في الكثير من النصوص الإشهارية خاصة على المستوى الشفوي.
- مواقع الشابكة: عرف عصر العولمة اعتماد أدوات عديدة والملاحظ أنها شغلت حيزا كبيرا الأمر الذي أدى إلى انتشار اللغة الإنجليزية بنسبة اثنان وسبعين بالمئة وبعدها الألمانية بسبعة بالمئة والاسبانية بثلاثة بالمئة والباقي موزعة على اللغات الأخرى (أي نسبة عشرين بالمئة) من اللغات العالمية غير ممثلة على الشابكة وهذا التقسيم غير عادل بين اللغات وهو ما تسعى العولمة إلى ترسيخه في العالم<sup>2</sup>.
- هيمنة اللغة الإنجليزية وسيطرتها على مجالات مختلفة من الحياة (تكنولوجيا) ومدى اختراق العولمة للغات العالمية ومنها اللغات المتطورة مثل الفرنسية التي تنسب إلى نفسها التقدم والحيوية، وكان الإشهار من بين الوسائل الداعمة لظاهرة التهجين اللغوي مثل الفرنجة *Franglais* وظهر أيضا في الكامرون ما يطلق عليه *Camfranglais* الأمر الذي أدى استعانة اللغة المعينة بمعجم من لغات أخرى للتعبير، فأصبحت الظاهرة بالغة الأهمية من قبل الدارسين المدافعين والغيورين على لغاتهم مما جعلهم يتخذون تدابير ومعايير تمثلت في الاقتراض الذي يكون مسموحا به عندما لا يتجاوز نسبة خمسة عشر بالمئة من معجم اللغة.
- تداول مفردات جديدة في المجتمع فرضتها الوسائط الاجتماعية ومنها *Flexily* (مزج بين اللغة العربية واللغة الفرنسية) وهي تعني عبا لي الهاتف النقال، وكذلك *Tirily Elballo* بمعنى إرم

<sup>1</sup> - يراجع: أحمد عزوز، اللغة العربية بين رقي القوانين والتعبير اليقين وآفة التهجين، ص: 213.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

لي الكرة فالتعبير اشتمل على العربية والفرنسية فإن فهمها الجزائري فلا يفهمها كل عربي والأمر نفسه بالنسبة للفرنسي على الرغم من أن الجملة فيها مزج الجزء الأكبر منه فرنسي. بروز ظاهرة أخرى منها العربية أو العرنسة والتفرنسة وهما تؤكدان الأزمة التي تمر بها اللغة العربية خاصة إذا أضفنا إلى ما سبق ذكره الخطأ في استعمال اللغة العربية في خطابنا اليومي خاصة من وسائل الإعلام المسموعة منها والمرئية<sup>1</sup>.

والعربية كلمة منحوتة من العربية والانجليزية والعرنسة من العربية والفرنسية، وكلا المصطلحين إدخال كلمات وجمل غير عربية في العربية، ولما كان صدر الكلمة يعود إلى (العرب) فالقصد هو إدخال ما هو أجنبي في اللغة العربية.

- ضعف المستوى اللغوي لدى الطالب الجامعي وعزوفهم عن دراسة اللغة العربية وتوجههم نحو اللغات الأجنبية؛ بدليل أن اللغات الأجنبية لغة العصر ولغة العلم والعربية لا صلة لها بذلك.
- الإعلام الذي وسع من نطاق ظاهرة التهجين اللغوي كونه أحد أهم الوسائل الداعمة للغات في المجتمع خاصة عندما تناولت أقلام كثيرة ألفاظاً دخيلةً ومقتضة ومولدة في الكتابات الصحفية والإعلامية في أواخر القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين.
- تهميش اللغة العربية يولد الإزدراء للذات والآنا كما يجعل أهلها في أوروبا مثلاً يشعرون بأهميتها لأنها تميزهم عن غيرهم وتكسبهم الإحساس بشخصيتهم والحفاظ عليها على الرغم من أنهم لا يتكلمونها جيداً، الأمر ينطبق على العربي عندما يزدري لغته ويكرهها وهي لغة القرآن الكريم، وإن كثيراً مما ليست اللغة العربية لغتهم ومع ذلك يجيئونها ويسعون إلى تعلمها خاصة مع انتشار مراكز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: أحمد عزوز، اللغة العربية بين رقي القوانين والتعبير اليقيني وآفة التهجين، ص: 214.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

اللغة تخضع لسنن المجتمعات التي تكون سببا في وجودها، حيث تخلق لها عدة عوامل وأسباب تسهم في محورتها بشكل مختلف، وذلك بناء على التعاملات اللغوية الناتجة عن الألسنة الحضارية المحتكة ببعضها البعض.

### 3- مخاطر التهجين<sup>1</sup>:

للتهجين اللغوي مخاطر عديدة تنعكس سلبا على الفرد والمجتمع ونذكر منها ما يأتي:

- الاغتراب الثقافي: يؤثر التهجين اللغوي سلبا على ثقافة الأفراد والشعوب، فهو يولد علمين مختلفين متناقضين من خلال استعمال اللغة الأم ولغة المستعمر في وقت واحد إضافة إلى لغات أخرى.

- ضعف التواصل اللغوي بالعربية وهو نوع من الاستعمار الثقافي الفكري الذي قال عنه البشري الإبراهيمي « إن الشيطان قد يئس أن يعبد في أرضكم هذي ولكنه رضي أن يطاع في ما دون ذلك فهو قد خرج من أرضكم ولكنه لم يخرج من مصالح أرضكم ولم يخرج من ألسنتكم، ولم يخرج من قلوب بعضكم فلا تعاملوه إلا فيما اضطرتم إليه وما أبيض للضرورة ويقدر بقدرها».

يبين قول البشير الإبراهيمي أن آثار الاستعمار باقية وهو بذلك استعمار غير مباشر بقاياه اللغوية تبقى متجذرة كما هو الحال في الجزائر عندما تركت فرنسا عدة مفردات مازلتنا إلى يومنا هذا نتداولها منها كلمة école بدل المدرسة و cartable بدل المحفظة و cousine بدل المطبخ.

فالهجين اللغوي يفرض نفسه بالقوة والفعل على حساب اللغة الأم ويقضي بذلك على المواطنة اللغوية.

- التأثير السلبي على لغة الأطفال: وهذه من أخطر الظواهر انتشارا عواقبها جد وخيمة لأن الطفل إذا بني على لغة سليمة نشأ بذلك على أفكار سليمة لذلك وجب استخدام

<sup>1</sup> - يراجع: حدباوي العلمي، السلسلة النادرة المواعظ الباهرة، مركز البصيرة للبحوث، الجزائر، 2009، ج1، ص: 74.

حلول من اجل حماية أطفالنا من الوقوع في ثقافات غير عربية، والحذر من أن يرسخ في أذهانهم هذا الهجين الذي لا يحقق التواصل العالمي وليس له أمل في تقدمهم وتحقيق انسجامهم الوطني فهو بذلك يبخس مواطنتهم ولا يساهم في تربيتهم تربية سوية.

- اتساع دائرة التخلف لدى الدول الضعيفة مادامت حبيسة هذا الهجين في شتى المستويات إن لم تعمل على الترقية الثقافية وذلك بالتماشي مع متطلبات العصر واستحداث مخططات واستراتيجيات للمحافظة على اللغة الأم.
- اعتبار هذا الهجين اللغوي نوع من العولمة اللغوية والثقافة الذي يعتقد الكثير من الأشخاص ويضنه البعض الآخر أنه طفرة لغوية نوعية وهو من ثمرات التواصل بين الثقافات وعدم إدراك خطورته وانه تواصل استعماري بامتياز أو استعمار فكري لغوي جديد<sup>1</sup>.

التهجين اللغوي يحصل في الشعوب المستعمرة وهو نتيجة لغزو ثقافي للدول الاستعمارية حيث تقوم بتعزيز هذا الغزو لدى المستعمرين وتزيد من اغترابهم عن لغتهم الوطنية حيث يعمل ذلك على تفكيك الوحدة الثقافية والانتماء الوطني، ولم تسجل لنا المصادر أن الشعوب المتقدمة يحصل فيها هذا التهجين وإن حصل فإنه سيلقى الردع والرقابة من قبل الدول المقدمة، بينما تتمسك الدول النامية باتساعه عندما تتمسك بدمج اللغة الأم ببعض الكلمات الأجنبية كمعتقد بليد ندّعيه وهو لغة الشباب أو لغة العصر الحديث وفيه تنازل ثقافي الصميم وهدم لركائز الأمة المتمثلة في الهوية والاستقلال والتهجين اللغوي يشكل خطر الانتقاص من العربية والتشكيك في قدراتها وله مظاهر عديدة يتخذها عبر مسارات ظاهرها محدود وخافيتها مسموم.

- كثرة اللافتات الأجنبية في البلدان العربية.
- أغاني الفيديو كليب خلطة غربية في الأغاني والأداء إلى درجة تسطيح الفن<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: صالح بلعيد، التهجين اللغوي المخاطر والحلول، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2009، ص: 25، 26.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 26، 27.

- سيطرة اللغة الأجنبية على خطاب بعض النخبة في المجتمع والاعتزاز بها ظنا منهم أنها لغة العلم والحضارة.
  - السلوك النمطي في تهجين الخطاب العربي العاكس للدونية وتجسيد بعض الأسر لهذا الهجين في بيوتها، والعمل على التفاخر به.
  - الابتعاد عن اللغة الوطنية باعتبارها لغة التراث وليس لغة العصر والعولمة.
  - عدم اعتماد الموروث الثقافي الوطني كمرجعية دالة في التاريخ والعلوم والآداب.
  - افتقاد المرجعية اللغوية والوطنية والجري وراء المرجعيات الغربية<sup>1</sup>.
- يمكن للتهجين اللغوي الحاصل على مستوى اللسان العربي أن يطمس كينونتها المجتمعات وهويتها، على اعتبار أنها أحد المقومات التي تبنى عليها أي حضارة، فقد نجد أن الأمعة اللغوية التي أصبحت آفة تنخر المجتمعات العربية، والاكتماس العولمي الذي اجتاحت الفكر اللساني قد أدى إلى توليد أنسقة جديدة خارجة عن نطاق النسق اللغوي العربي.

#### 4- أنواع التهجين اللغوي<sup>2</sup>:

حسب ميخائيل باختين Mikhail Bakhtine هي:

##### أ- التهجين العفوي اللاإرادي:

هو تهجين يحدث بصورة عفوية تلقائية يكون ضمن مجموعة من اللهجات واللغات والتلفظات التعبيرية المختلفة ضمن واقع لساني واحد، يحدث هذا النسيج دون سابق نية.

<sup>1</sup> - يراجع: صالح بلعيد، التهجين اللغوي المخاطر والحلول، ص: 26، 27.

<sup>2</sup> - يراجع: جميل حمداوي، مفهوم التهجين وآلياته في الرواية (رواية "شعلة ابن رشد" لأحمد المخلوفي أمودجا)، دار النابعة، المغرب، 2019، ص: 56، 57.



ب- التهجين الإرادي القصدي:

وهذا النوع هو عكس النوع السابق أي التهجين اللاإرادي وهو عبارة عن نتاج تفاعلات وتعالقات وترابطات هجينة تحاول خلق حوار متعدد ومركب ومؤلف للتعبير عن أنماط الوعي المختلفة، والمواقف الإيديولوجية المتضاربة.

ج- التهجين الصريح:

يقصد به ذلك التهجين الذي يعمد فيه المتكلم إلى المزج بين تلفظ سردي مباشر وحوار منقول ضمن ملفوظ سردي واحد، بطريقة واضحة وصريحة ومباشرة، دون أن يكون ذلك ضمناً أو بطريقة خفية

د- التهجين الخفي:

هو الخلط في الحوارات والأساليب داخل الكلام الوارد في صيغة الأسلوب غير المباشر ويظهر هذا النوع في الحوار الروائي مثلاً عندما يكون كلاماً غير حاضر وصاحبه غائباً، وهذا النوع من التهجين هو عبارة عن جدل خفي.

5- ميادين التهجين:

مصطلح علمي قبل أن يكون مصطلحاً لغوياً وهذا ما يتضح من خلال الدراسات الآتية:  
التهجين هو عبارة عن إلقاء بين الأفراد سلالتين نقيتين متشابهتين بصفة واحدة أو عدة صفات، والغرض منه هو الحصول على جيل أو فرد جديد يجمع بين صفات الأبوين معاً، أو للحصول على فرد يزيد بصفاته على أبويه حيث كلما كان الفرق أكبر في الصفات كانت نتائج الهجين أكثر قوة ووضوحاً، على شرط أن يكوناً من صنف واحد<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: جميل حمداوي، مفهوم التهجين وآلياته في الرواية (رواية "شعلة ابن رشد" لأحمد المخولفي أنموذجاً)، ص: 56،

يلجأ المرابي أحياناً إلى التهجين أو التلقيح الخلقي بين نباتين أو حيوانين من سلالتين مختلفتين ليجمع الصفات المرغوبة فيها، كل من هما فمثلاً يأخذ حبوب اللقاح من نبات معين وينشرها على ميسم نبات آخر بعد قطع أسدية هذا النبات حتى لا يحدث التلقيح الذاتي ثم يغلف زهرة النبات الذي نثرت عليه حبوب اللقاح بكيس نيلون حتى يمنع وصول حبوب اللقاح من نبات آخر وعندما تنضج البذور يزرعها فيحصل بذلك على نباتات جديدة تجمع الصفات المرغوبة في كلا الأبوين.

- أنواع الهجناء: هناك عدة أنواع مختلفة من الكائنات الهجينة والأمر يتعلق بالوالدين:

● هجين أحادي التصالب.

● هجين ثنائي التصالب.

● وهجين ثلاثي التصالب.

أنواع هجينة: تنتج عن تطور حواجز تكاثرية لدى التجمعات الهجينة تمنعها من التكاثر مع الأنواع التي ينتمي إليها الأبوين بواسطة الأنتواع التهجين.

- التهجين عند الحيوان:

- تهجين البغال: يمكن القيام بتهجين مقصود مثلاً بين الفرس والحمار ينتج هجين من هذا التهجين وهو البغل. في هذه الحالة الهجين ليس خصباً ولا ينجب نسلًا. ومن المعروف أنه يوجد بالحصان 64 كروموزوم بينما يوجد في الحمار 62 فقط، أما البغال فيوجد بها 633 كروموزوم<sup>1</sup>.

- تهجين الكاما: الكاما وهو هجين مقصود من ( جمل ) و( لاما ) ينتمي لفصيلة " الجمليات، ينتج من تهجين بين ذكر الجمل وأنثى الأما عن طريق التلقيح الاصطناعي، وقد ولدت أول كاما

<sup>1</sup> - Arnold, M.L. (1996). Natural Hybridization and Evolution. New York: Oxford University Press. Page 232 . ISBN978-0-19-509975-1.

في الرابع عشر من يناير عام 1998 داخل مركز توليد الجمال في دبي<sup>1</sup>.

- **طريقة تهجين الفايتر:** إذا أردت أن تحصل على فايتر أسود في أبيض فعليك البحث عن أنثى لونها أقرب إلى السواد وذكر أسود أو قريب من السواد ويتم فصل المواليد واختيار أفضل الإناث وتزويجها لأبيها من الجيل الثاني وهنا تحصل على جيل ثالث يحمل الكثير منه الصفة المرغوب الحصول عليها....(اللون الأسود) ثم تقوم بتزويج أفضل ذكور الجيل الثالث لأمه من الجيل الثاني وسوف تحصل على النتيجة المطلوبة وإن لم تحصل عليها فكرر العملية مره أخرى حتى تحصل على أفراد نقيه. بعد الحصول على لون أسود نقي تقوم بنفس الشيء مع اللون الأبيض وفي النهاية تقوم بتزويج الأبيض، مع الأسود وتنتقى المواليد أصحاب الصفة المرجوة ونفس الطريقة تتبع للحصول على المواصفات القياسية مثل الكراون فايتر أو الفايتر المشرشر.

- **اللايقر: Liger** نجد على رأس قائمة الحيوانات الهجينة حيوان (اللايقر) أو (liger) والذي نتج عن تزاوج ذكر الأسد مع أنثى النمر، ولقد تم تسميته بهذا الاسم نسبة للفصائل التي نتج عنها:

Lion + Tiger = Liger

- **لوبون Leopon:** ينتج عن تزاوج الفهد مع أنثى الأسد ليتكون حيوان يشبه الأسد في كثير من صفاته الجسيمة لكنه يحمل كثير من صفات الفهد أيضا من حيث شكل الرأس، ويتميز هذا النوع بأنه خليط من صفات كل من الفهد والأسد معا سواء كانت في البقع البنية المائلة إلى السواد أو الذبول المنعقدة. ونجح هذا النوع في الظهور لأول مرة بناءً على التجارب التي أجريت في كولهامبور بالهند عام 1910، كما كان لهذا الحيوان ظهور في كل من اليابان، ألمانيا وإيطاليا. وتم الاحتفاظ بجلود وجمجمة لهذا الحيوان في المتحف البريطاني<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- <http://www.startimes.com/?t=29211954> 12:53 /2019/07/23 .

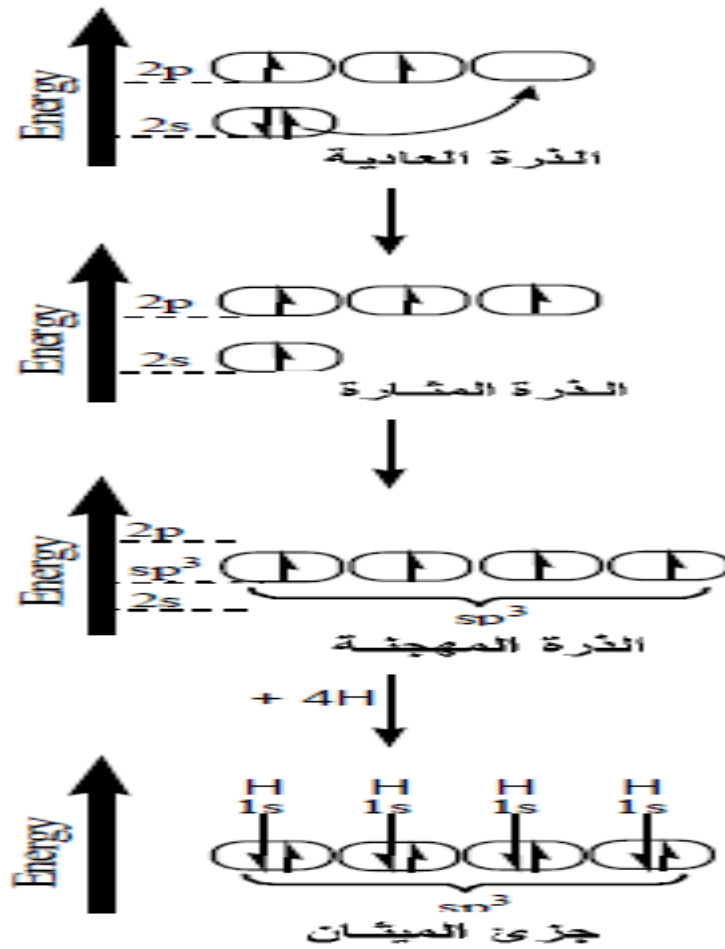
<sup>2</sup>- <http://www.startimes.com/?t=29211954> 12:05 /2019/07/23 .

- التهجين في الكيمياء:



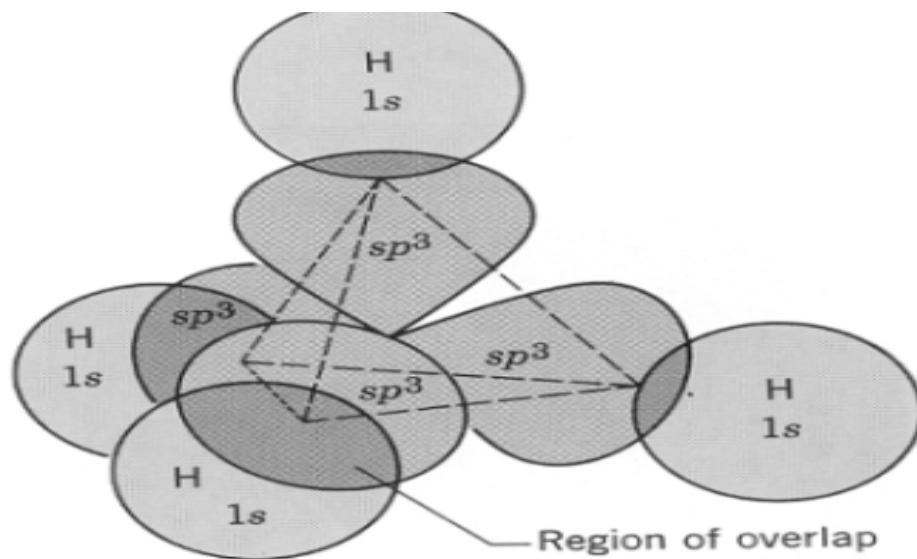
- من التوزيع الإلكتروني لذرة الكربون نجد أنها تحتوي على مزدوج إلكتروني في الفلك الفرعي (2s) وإلكترونيين مفردين في الفلك الفرعي (2p).
- عند إثارة الذرة ينتقل إلكترون من الفلك الفرعي (2s) إلى الفلك الفرعي (2p) فتمتلك بذلك ذرة الكربون 4 أفلاك نصف ممتلئة ولكنها غير متماثلة في الشكل والطاقة.
- يحدث تهجين بين أفلاك (2s) وأفلاك (2p) في مستوى طاقة أعلى من مستوى طاقة الفلك (2s) وأقل من مستوى طاقة الفلك (2p) فتتكون 4 أفلاك متماثلة في الشكل والطاقة.
- تسمى الأفلاك المهجنة بأفلاك ( $sp^3$ ) لأنها نتجت من تهجين فلك (s) مع ثلاثة أفلاك (p)
- تتناثر الأفلاك المهجنة فيما بينها حتى تصل زوايا الربط (Bond angle) إلى  $109.5^\circ$
- يتم التداخل بين الأفلاك المهجنة وفلك (1s) لأربع ذرات هيدروجين فتتكون 4 روابط تساهمية أحادية من النوع سيجمما (Sigma bond) وبذلك يتكون جزئ الميثان.
- عدد الروابط المتكونة في جزئ الميثان أربعة روابط كلها من النوع سيجمما<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>-<https://www.learnchemistry12.com/2018/12/hybridization.html> /2019/07/23  
12:05.



من خلال دراسة تهجين جزئ الميثان نستنتج أن الشكل الهندسي له هو هرم رباعي الأوجه

.<sup>1</sup> tetrahedral



<sup>1</sup> - <http://www.startimes.com/f.aspx?t=34372578/> 13:24 /2019/07/23 .

## - التهجين في النبات:

هو عبارة عن معالجة يقوم بها المزارع على النباتات للحصول على نبات أو جيل جديد به صفات خاصة مرغوبة فيها من حيث اللون والشكل والحجم ومدة الإزهار ووقت النضوج والرائحة والمذاق ومقاومة الأمراض والحشرات بالإضافة إلى غيرها من الصفات الأخرى الخاصة بالنباتات، بحيث تتكيف مع الظروف التي تعيش فيها والوسط العام للمنطقة، وقد ساعد في ذلك البحوث الوراثية العلمية التي تمت مؤخرًا إضافة إلى تعاون المؤسسات العلمية الزراعية بخصوص الوراثة والنباتات.

قد نرى في كثير من الأحيان الرمز F1 مكتوبا على البذور المعروضة لبيعها ولا نعلم ما الذي يعنيه هذا الرمز. لذلك عليك أن تعلم بأن هذا الرمز يشير إلى الصنف من البذور وهو صنف هجين. وفي الوقت الحالي يتم زراعة نوعين من النباتات في المختبرات وأخذ حبوب اللقاح من النبات الأول ورشها في زهرة من نبات آخر بحيث تكون الظروف المناخية مناسبة لإنضاج الزهرة وتكوين البذور الهجين، وهذه تُعطي نتائج دقيقة أفضل من غيرها<sup>1</sup>.

## تهجين التفاح:

منذ أن عرف الإنسان التفاح هذه الفاكهة اللذيذة، والتي تحتوي على عدد كبير من المواد الغذائية المفيدة لجسم الإنسان، فإن ألوانها تشكل بين درجات تلك الألوان، أما لون التفاح من الداخل فكان أبيض سرعان ما يتحول إلى الأصفر حال تعرضه للهواء بفعل أكسدة الأوكسجين الجوي للحديد الموجود فيه.

<sup>1</sup> - <http://www.startimes.com/f.aspx?t=34372578/> 13:24 /2019/07/23 .

شركة بريطانية تدعى ساتون Suttons تمكنت من إنتاج نوع جديد من التفاح بفضل تقنية التهجين حيث أن لونه من الخارج أحمر ومن الداخل أحمر أيضا، وبالتالي بعد تقطيعه سيصبح مضادا للأكسدة، فلا يذبل أو يتغير لونه إلى اللون الأصفر.

يقول مصنعو هذا النوع الجديد من التفاح، إن هذا التفاح سيكون مشابها للتفاح العادي في قيمته الغذائية، وأن إنجازهم السابق تم التوصل إليه بعد عمل طويل وشاق استمر لنحو عشرين عاما على بذور تفاح ابتكرها مزارع سويسري وتم إدخال تحسينات عليها من قبل فريق البحث في الشركة. النوع الجديد من التفاح تم بالفعل طرحه في الأسواق كما أن بذوره طرحت للبيع في مدينة ديفون جنوب غرب بريطانيا، وقد أثارت الثمار الأولى من هذا النوع الجديد من التفاح على فضول كل مَنْ شاهدتها<sup>1</sup>.

### تهجين الطماطم:

لأن بذور محصول الطماطم لا يتم إنتاجها تحت الظروف المحلية، لذلك فإنه يتم استيراد بذورها من الخارج سنويًا، مما يكلف الدولة أعباء كثيرة وتزيد من مصاريف الإنتاج بالنسبة للزراع. وقد اتجهت معظم بل كل الشركات الأجنبية لإنتاج الهجن وتصدير البذور الهجين وذلك لما تمتاز به من محصولها الوفير وجودة ثمارها العالية بالإضافة لمقاومتها للعديد من الأمراض، وذلك لوجود ظاهرة قوة الهجين. وقد زاد الطلب في السنوات الأخيرة على شراء بذور الطماطم الهجين مما أدى إلى ارتفاع أسعارها. ويتطلب ذلك ضرورة تشجيع إنتاج هجن محلية لتوفير العملة الصعبة التي تنفق على استيراد هذه البذور.

والجهود التي تبذل في مجال إنتاج هجن طماطم محلية تعتبر كلها جهود فردية ومتفرقة، والتطور في المجال بطيء عند مقارنه بالتطور العالي السريع، حيث لا يوجد حاليًا سوى بعض الهجن المحلية المحدودة جدًا والتي تم إنتاجها وتسجيلها في سنوات سابقة وهي تناسب الزراعة في

<sup>1</sup> - <http://www.startimes.com/f.aspx?t=34372578> // 13: 28/2019/07/23.

الأرض المكشوفة، أو تحت الصوب، كما توجد بعض الهجن المبشرة للزراعة تحت الأقبية البلاستيكية والتي تثبت تفوقها على الهجن المستوردة والمنتشرة في بعض المناطق من شمال سيناء. وتواجه تجارب إنتاج الهجن في مصر بعض المشاكل منها :

- صعوبة الحصول على مصادر وراثية يمكن أن يستفاد منها في إنتاج الهجين حيث إن معظم شركات إنتاج البذور اتجهت إلى إنتاج الهجن لما تحققه من أرباح وفيرة وتحتفظ بالأصول الوراثية من ضمن أسرار الشركة.
- يلزم لإنتاج الهجن إجراء العديد من التجارب على الأصول الوراثية الموجودة لكي تدخل في إنتاج الهجن.
- الهجين الناتج لا يمكن إكثاره بل يتطلب في كل مرة أن تتم عملية التهجين يدويًا.
- عملية الهجن وخصي الأزهار عملية شاقة ومكلفة وتحتاج لأيدي مدربة جيدًا على هذه العملية حيث إن أي خطأ في إجراء عملية التهجين يؤدي إلى فشل التلقيح والإخصاب.
- تجرى عمليات خصي الأزهار وتلقيحها في أوقات محدودة حيث إن ارتفاع أو انخفاض درجات الحرارة عن حد معين يؤدي إلى فشل عملية التلقيح<sup>1</sup>.

## 6- مصطلحات التهجين:

ارتبط مصطلح الثنائية اللغوية منذ ظهور الإنسان ونشأة اللغة أي منذ وجود الإنسان على سطح الأرض، وعندما بدأت الأجناس البشرية في الاختلاط والتعارف تولد هذا المصطلح الجديد الذي يعرف بالثنائية اللغوية والتي تعرف على النحو التالي:

<sup>1</sup> -<http://www.startimes.com/f.aspx?t=34372578> 13:26 2019/07/23 .



أولا - الثنائية اللغوية:

ورد في مقاييس اللغة لابن فارس أن الثنائية كلمة مشتقة من مادة ثني، "الثاء والنون والياء" أصل واحد وهو تكرير الشيء مرتين أو جعله شيئين متواليين، أو متباينين وذلك كقولك: ثنيت الشيء ثنيا، والاثنان في العدد معروفان والثني في الأمر يعاد مرتين، قال: «لا أثنى في الصدقة» يعني لا تؤخذ في السنة مرتين<sup>1</sup>.

يقابل المصطلح الثنائية اللغوية المصطلح الأجنبي Diglossie، والثنائية اللغوية هي الوضعية التي تستعمل فيها لغة واحدة<sup>2</sup>، وهذا ما ذكره بلان M. Blanc وهامرز J. Hamers أثناء حديثهما عن الثنائية اللغوية التي هي مفهوم لغوي اجتماعي متطور لوصف الوضعية الاجتماعية التي يُستعمل فيها مستويان لغويان من اللغة نفسها، وهذا في المجالات والوظائف التكميلية حيث يكون أحد هذين المستويين في مرتبة اجتماعية أعلى من الأخرى<sup>3</sup>.

من خلال التعريف السابق نلاحظ أن الثنائية اللغوية تحدث بين لغتين لهما نفس الجذر أو أصل واحد مثال: الثنائية اللغوية بين اللغة العربية واللهجات العامية.

يعتبر وليام مارسيه William Marçais أول من أطلق هذا المفهوم على اللغة العربية بقوله: «هي التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة للحديث»<sup>4</sup> فهو أول لغوي تطرّق في ثلاث مقالات إلى ثنائية اللغة العربية (الفصحى والعامية) في شمال إفريقيا وذلك بمناسبة الذكرى المئوية للاحتلال الفرنسي للجزائر، وقد عرّف الثنائية بأنها التوارد بين لغة مكتوبة ولغة شفوية ويرى أنّ اللغة العربية تبدو في شكلين مختلفين، هما:

<sup>1</sup> - ابن فارس، معجم المقاييس في اللغة، تح: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ت، ص: 188.  
<sup>2</sup> - R. Galisson et D. Coste, Dictionnaire de Didactique des Langues, Hachette, Paris, 1973, p153.  
<sup>3</sup> - J. Hamers et M. Blanc, Bilingualité et bilinguisme, 2eme édition, Belgique, 1983 , Pierre Mardaga, p238.  
<sup>4</sup> - William Marçais , La Diglossie Arabe , L' enseignement public, Paris, Vol 97, 1930.

- لغة أدبية وهي المسماة بالعربية المكتوبة أو الكلاسيكية والتي كانت اللغة المكتوبة الوحيدة في الماضي، وكانت تُكتب بها حالياً الأعمال الأدبية والعلمية والمقالات الصحفية والوثائق القانونية والرسائل الخاصة... ولكن لا يتحدث بها في كل المجالات.
- لغة شفوية والتي لم تكتب أبداً... حيث تشكل منذ وقت طويل لغة المحادثات في الأماكن العامة.

#### - مظاهر الثنائية اللغوية:

من خلال التعريف الاصطلاحي للثنائية اللغوية نجد بأنها تتعلق بلغتين مختلفتين مثل اللغة العربية واللهجة العامية في الجزائر التي تعتبر أبرز مثال لمظاهر الثنائية اللغوية.

#### - تعريف اللغة العربية الفصحى: *la langue arabe classique*

هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم يقول تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ سورة الشعراء / 195. وهي اللغة التي دُونََ بها التراث العربي جملة التي تستخدم اليوم في المعاملات الرسمية وفي تدوين الشعر والنثر والإنتاج الفكري<sup>1</sup>. ويقول حسين عبد القادر "سميت بالفصحى نسبة إلى الفصاحة، قوة العبارة ونصاعة البيان وحسن والتعبير"<sup>2</sup>.

#### - اللهجة العامية *Dailect*:

#### - كلمة اللهجة:

تعتبر اللهجة لغة منحرفة؛ لأنها تفرعت من اللغة العربية وتم حذف بعض الحروف وتغيير الحركات في أساليب ومفردات اللغة العربية، إذ يعرفها إبراهيم أنيس «على أنها عبارة عن مجموعة

<sup>1</sup> - إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1985، ص: 144.

<sup>2</sup> - حسين عبد القادر، فن البلاغة، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط2، د.ت، ص: 65.

من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشارك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة»<sup>1</sup>.

### ثانياً- الازدواجية اللغوية:

ورد مفهوم الازدواجية في معجم المقاييس في اللغة لابن فارس على النحو التالي: «الازدواجية كلمة مشتقة من مادة زوج: الزاي والواو والجيْمُ أصل يدل على مقارنة شيء لشيء من ذلك (الزوج زوج المرأة) قال تعالى: ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ﴾ سورة البقرة/35، ويقال زوجان من الحمام يعني ذكر وأنثى»<sup>2</sup>.

أما التعاريف الاصطلاحية للازدواجية اللغوية فقد تعددت واختلفت المدلولات حسب الدارسين والمختصين في اللغة، فالازدواجية اللغوية هي حالة لغوية تحدث عندما تكون لدينا لغتان من أصول لغوية مختلفة مثل اللغة العربية واللغة الفرنسية، ويعرف كمال بشر الازدواجية اللغوية على النحو التالي: «لا تخلو لغات كثيرة من ازدواجية diglossie لغوية في التوظيف في الحياة العامة والخاصة، والازدواجية تعني وجود نمطين من اللغة يسيران جنباً إلى جنب في المجتمع المعين يتمثل النمط الأول الذي أطلقنا عليه مصطلح "اللغة النموذجية"، والثاني هو ما جرى العرف تسميته على ضرب من التعتيم اللغوية المحكية»<sup>3</sup>.

من خلال هذا التعريف وقفنا على مصطلحين جديدين من مصطلحات الازدواجية اللغوية ألا وهما اللغة النموذجية وتعتيم اللغة، في حين أنه عرف الازدواجية اللغوية في عمومها على أنه ضربان للغتين مختلفتين.

<sup>1</sup> - إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، مصر، 2003، ص: 15.

<sup>2</sup> - ابن فارس، معجم المقاييس في اللغة، تح: شهاب الدين أبو عمرو، ص: 188.

<sup>3</sup> - كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، دار غريب، القاهرة، ط3، 1997، ص: 186.

كما يقصد "بازدواجية اللغة" وجود لغتين مختلفتين عند فرد ما أو جماعة ما في آن واحد<sup>1</sup>. رغم تنوع وتعدد التعاريف والمفاهيم لمصطلح الازدواجية اللغوية نلاحظ أنها ارتبطت بالحالة الاجتماعية للفرد عند استعماله أكثر من لغة، وهناك رأي آخر يعارض استعمال مصطلح الازدواجية اللغوية ومن بين هؤلاء أنيس فريجة يعرفه بقوله: مصطلح الازدواجية الذي يستخدمه الكثير من اللغويين للدلالة على شكلي اللغة العربية: الفصحى والعامية ذلك أن العامية والفصحى فاصلتان من لغة واحدة والفرق بينهما بالتالي فرق فرعي لا جذري وعليه فالازدواجية الحقة لا تكون إلا بين لغتين مختلفتين كما بين الفرنسية والعربية أو الألمانية والتركية<sup>2</sup>.

تخضع الأنساق اللغوية لعدة أنواع من التهجين فقد نجد النسق الواحد يحوي أكثر من معجم لساني، فقد نجد جملة تتكون من مفردات خارجة عن النظام اللغوي المعروف في البيئة اللسانية، كما يمكن اجتماع لغتين مختلفتين تماما في نفس التركيب، وهذا ما دفع العلماء اللغويين على اختلاف مشاربهم إلى التفصيل في هذه الأنماط التهجينية التي أسقطت على اللغة، وذلك إما لاستلاب هوية، أو تيسير عملية تواصلية، أو بناء نسيج لغوي حضاري يتناسب مع المعتقد اللساني الذي يتبناه الفرد.

### - خصائص الازدواجية اللغوية:

للازدواجية اللغوية خصائص ومميزات تعتبر بمثابة المعايير التي نحكم من خلالها على أي لغة ما بأنها تتوفر على خصائص الازدواجية اللغوية ومن هذه الخصائص ما ذكره فرجسون:

### 1- الوظيفية Function:

تعتبر الوظيفة التي يؤديها الشكل اللغوي من أبرز خصائص الازدواجية اللغوية، وذلك باختلاف الأوضاع والمناسبات التي تستخدم فيها اللغة كاستخدام العربية الفصحى في مواقع بينما يتم إدراج العامية في مواقع أخرى وذلك حسب مقتضيات الحالة كاستخدام اللهجات المحلية في

<sup>1</sup> - Jean Dubois et autres: Dictionnaire de linguistique, p: 65.

<sup>2</sup> - يراجع: أنيس فريجة نحو عربية ميسرة، دار الثقافة، بيروت، لبنان، د.ت، ص: 134 وص: 135 وص: 136، ويراجع: كمال الحاج، في فلسفة اللغة، دار النهار، بيروت، لبنان، 1967، ص: 222.

الجزائر وهي ضرورة قصوى فرضها التداخل اللغوي الذي حكمه التداول في الاستعمالات المختلفة، هذا التخصيص في الوظيفة يكون ثابتا على وجه الإطلاق في غير حالات أخرى نادرة لا تستدعي الذكر، كما أن هذا الحكم في الوظيفة أو الاستخدام المعروف لجميع طبقات المجتمع مثل الحديث في الإدارات العليا في الدولة مع من هم أعلى مرتبة يختلف بالضرورة مع الحديث مع فئات المجتمع الأخرى، وأيضا الحديث يختلف عند التحدث إلى الشخص العادي دون الشخص الأقرب وهذا الإدراك من جانب الأفراد والمجتمع ككل نستطيع تتبعه في رد الفعل لدى هؤلاء الأشخاص، عندما يستخدم الشكل اللغوي الخاطيء أو اللهجة الخاطئة في وضع يستدعي استخدام الشكل الآخر أو اللهجة الأخرى<sup>1</sup>.

## 2- المنزلة Prestige:

درجة الحديث تحددها المنزلة عندما يتم الكلام بين أفراد المجتمع ويختلف في نبرات أصواتهم التي تحدد الاختلاف من لهجة عالية المستوى إلى لهجة أخرى ضعيفة المستوى، هذا الاحترام العميق أو المقام العالي الذي تتمتع به اللهجة العليا على حساب اللهجة الدنيا، هذا الاحترام العميق أو المقام العالي الذي تتمتع به اللهجة العليا قد يقود بعض أفراد المجتمع قد يقود إلى إنكار أفراد المجتمع إلى إنكار وجود اللهجات الدنيا، أما الأفراد الذين لا ينكرون وجودها فإنهم ينظرون لها على أنها انحراف عن معايير اللغة العليا.

## 3- التراث الأدبي literary Heritage:

يتمتع الشكل الأعلى من اللغة بتراث أدبي عندما تحظى اللهجة الدنيا ويكون هذا التراث الأدبي الذي يتبع الشكل اللغوي الأعلى محل التقدير والاحترام وإن كان هناك بعض أفراد المجتمع يحكمون على التراث الأدبي بأنه يمثل للهجة الدنيا أدبا حقيقيا جديرا بالدراسة والتحليل<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، مكتبة الملك فهد، السعودية، ط1، 1996، ص: 22، 25.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 27- 29- 31.

**4- الاكتساب Acquisition:**

يحدث الاكتساب اللغوي في مراحل متقدمة من العمر، فالطفل مثلاً ينشأ في البيت على التعلم بالعامية التي يتلقاها من والديه وفي سن التمدرس يتلقى اللغة الأم التي يتعلم بها، وفي الشارع يحدث المزيج بين اللغتين السابق ذكرهما إضافة إلى اللغات الأجنبية الأخرى التي يتعلمها في المراحل الأخرى من حياته.

**5- المعيارية أو التقنين Standarization:**

تتكون المعيارية من جزئين، جزء يتم فيه قبول شكل لغوي على أنه عرف لغوي أرفع من الأشكال اللغوية الأخرى ويتبع هذا القبول الجزء الثاني وهو عمليات التقنين والتحديث حيث يتم التوسع في كلمات ذلك الشكل اللغوي وما يصبح هذا التحديث عن وضع المعاجم وكتب النحو التي تحدد لمتحدثي اللغة الاستخدام اللغوي الصحيح، ففي ازدواجية اللغة يكون الشكل اللغوي<sup>1</sup>. الأعلى دائماً هو الشكل الذي كتب وما زال يكتب له العديد من كتب النحو والصرف والتراكيب الصوتية، بالإضافة إلى المعاجم اللغوية التي تحمل في طياتها معاني مفردات ذلك الشكل.

**6- الثبات Stability:**

تعتبر ظاهرة ازدواجية اللغة وضعاً لغوياً ثابتاً نسبياً من الممكن استمراره لمئات الأعوام وفي بعض الحالات قد يدوم عمر هذا الثبات لسنين طوال.

**7- القواعد النحوية Grammar:**

تختلف القواعد اللغوية من لغة إلى أخرى فلكل لغة خصائصها مثل الاختلاف بين قواعد اللغة العربية وقواعد اللغة الإنجليزية مثل الاختلاف في النحو والصرف والتراكيب الصوتية وغيرها.

<sup>1</sup> - يراجع: إبراهيم صالح الفلاحي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، ص: 31-39.

## 8- المفردات Lexicon:

تتشرك الكلمات في الشكل الأعلى كما في الشكل الأدنى من اللغة ولكن باختلاف التركيب والاستخدام وقد يكون اختلاف في المعنى في بعض الحالات.

## 9- التراكيب الصوتية Phonology:

يعد المستوى الصوتي من أصعب المستويات في اللغة وذلك؛ لأن المسموع بالغ الأهمية على المكتوب فالمتغير الذي نبحث عنه يكون دائما عن طريق النطق، بالإضافة إلى هذا يكون المتغير المطلوب الحصول عليه قد لا يكون واضحا<sup>1</sup>.

## 1- أنواع الازدواجية اللغوية<sup>2</sup>:

تختلف استعمالات الازدواجية اللغوية باختلاف النشاط اللغوي الذي يرتبط بها في الواقع وهذا ما أدى إلى وجود أنواع من الازدواجية اللغوية:

### 1- الازدواجية الرسمية:

وهي ازدواجية تختص بالمخططات المتنوعة للدولة منها المخططات التنموية والثقافية، وهذا ما يفرض لجوء الدولة إلى استعمال لغتين في عملية التعليم ومن أجل تسيير الهياكل والمؤسسات الإدارية.

### 2- الازدواجية الفردية:

وهي ازدواجية ترتبط أساسا بالأفراد الذين يتقنون أكثر من لغة وهذه الأخيرة تختلف باختلاف الكفاءة إذ تعد اللغة إحدى أهم وسائل التعبير والتفكير وهي منبع الثقافة والفرد الذي يتقن اللغة قادر على تحليل نظامين مختلفين لثقافتين مختلفتين.

<sup>1</sup> - يراجع: إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، ص: 40-48.

<sup>2</sup> - يراجع: نصر الدين بن زروق، الإزدواجية اللغوية وواقع اللغة العربية الفصحى في الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ج 2، 2014، ص 383، 385.

### 3- الازدواجية الفئوية:

وهذا النوع من الازدواجية في المجتمعات التي يتحدث أبنائها بلغتين مختلفتين تمام الاختلاف كاستعمال بعض المناطق الجزائرية لنظامين لغويين مختلفتين يتمثل الأول في اللغة الأمازيغية والثاني اللغة العربية الفصحى أو لهجاتها.

### 4- الازدواجية الطبقية:

وهي عبارة عن مشروع سياسي وثقافي تتبناه فئة من أبناء الوطن وتتخذ من التعليم أداة لتنفيذه على أرض الواقع وذلك بهدف إنشاء طبقة لغوية تكون فيه الغلبة للغة الأجنبية، هذا المشروع يكون مناقضا للمشروع اللغوي الوطني؛ لأن المدافعين عنه ممن تلقى تعليمهم اللغة الأجنبية وتشبعوا بالثقافة الغربية.

### 5- الازدواجية المؤقتة:

تُكَوَّنُ الدولة إطارات وباحثين في الميادين العلمية والتكنولوجية باللغة الأجنبية وذلك إما داخل الوطن أو خارجه عن طريق إرسال بعثات علمية إلى الخارج المهدف منها نقل التكنولوجيا وكل ما انبثق من علوم ومعارف إلى اللغة العربية من أجل إثرائها وتطويره<sup>1</sup>.

### 6- الازدواجية القطاعية:

تلجأ الدولة إلى استعمال لغتين في قطاعين مختلفين يسمى هذا النوع من الازدواجية بالتعايش اللغوي ويتم من خلاله تقسيم مواد المنهاج بين اللغة الأجنبية والعربية تعطى الأهمية في ذلك إلى اللغة الأجنبية باعتبارها أداة تكوين علمي وتكنولوجي وتسيير المؤسسات الرئيسية في البلاد عندما يتم بذلك تهميش اللغة الوطنية.

<sup>1</sup> - يراجع: نصر الدين بن زروق، الإزدواجية اللغوية وواقع اللغة العربية الفصحى في الجزائر، ص: 385.



بعد تعرضنا لمصطلحي الازدواجية والثنائية في اللغة العربية وجدنا بأن الآراء متضاربة فهناك مَنْ كان مؤيداً لنظريته وقبوله للظاهرة، وهناك رأي آخر رأى بأن هناك تعدد في المستويات اللغوية خاصة بالنسبة لمصطلح الازدواجية اللغوية داخل إطار لغوي واحد وهذا عندما يكون أحد هذه المستويات نمطا عاليا تتعلمه فئات كثيرة في المجتمع، والثنائية اللغوية هي قدرة الفرد على استعمال لغتين يمكن اعتبار كل واحدة منهما بوجه أو أكثر لغة أصلية، وهناك مَنْ استمد مفهوم الازدواجية والثنائية اللغوية من كتب التراث والمعاجم اللغوية فمضمون مصطلح الثنائية يعني اتفاق المستويات اللغوية في انتمائها إلى لغة واحدة، وأن كل مستوى يتعلق بهذه اللغة تعلق الفرع بالأصل<sup>1</sup>، ففي القرآن الكريم وردت آيات كثيرة تدل على الاثنين والزوجين منها قوله تعالى: ﴿فَأَسْأَلُكَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ سورة المؤمنون / 27، وفي قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾ سورة النجم / 45.

### ثالثا- التعدد اللغوي:

#### - تعريف التعدد اللغوي:

ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة لفظ تعدد: على أنه مفرد ومنه مصدر تعدد أي تعدد الحاجات مبدأ مؤداه أن المدنية تؤدي إلى تنوع الرغبات وازديادها بمجرد إشباع حاجات تنشأ حاجة أخرى جديدة. أما التعددية: فهو أيضا مفرد اسم مؤنث منسوب إلى تعدد مصدر صناعي من تعدد: التعددية الثقافية، تعددية الأطراف ومنه يتبين أن المصطلح (التعددية) يدل على أن

<sup>1</sup> - يراجع: الصادق خشاب، التعريب وصناعة المصطلحات دراسة تطبيقية في القواعد والإشكالات، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2016، ص: 49، 50.

هناك عدة أنواع من الواقع والحقيقة مع ضرورة قبول الأنماط الثقافية والجنسية والعرقية والدينية القائمة بين مختلف الجماعات الإنسانية<sup>1</sup>.

### - التعريف الاصطلاحي:

ورد تعريف التعدد اللغوي على لسان محمد الأوراعي بأن: «التعدد اللغوي المقابل للفظ الأجنبي Multilinguisme، وهو يصدق على الوضعية اللسانية المتميزة بتعايش لغات وطنية متباينة في بلد واحد. إما على سبيل التساوي إذا كانت جميعها لغات عاملة كالألمانية والفرنسية والايطالية في الجمهورية الفدرالية السويسرية، وإما على سبيل التفاضل إذا تواجدت لغات عاملة كالعربية بجانب لغات عامية مثل الهوسا والسوناي زارما والتماشيق والفولفولدة والتوبو في جمهورية النيجر»<sup>2</sup>.

نلاحظ من هنا أن ربط مصطلح التعدد اللغوي بالتعايش اللغوي، وهذا الأخير أمر إيجابي بين اللغات على حد نظر خولة طالب الإبراهيمي التي سنشير إليها فيما بعد.

وتطرق أيضا إلى مصطلحات أخرى منها التفرد اللغوي، فالتفرد اللغوي المقابل للعربي للفظ الأجنبي Unilingue وهو يصدق على الوضعية اللسانية المتميزة باستعمال أهل البلد أو البلدان للغة واحدة للتعبير بطلاقة ويسر تامين عن تجاربهم العلمية والعملية والوجدانية في مختلف المجالات. ومن هنا نلاحظ أن التفرد اللغوي اقتصر على أهل البلد الواحد وطريقة تميزهم أو تفردهم بلغة ما.

من بين المصطلحات الأخرى التي ذكرت في هذا المجال مصطلح التفرع اللغوي Diglossie: حين يجعل في مقابل الازدواج اللغوي Bilinguisme، يكون دالا على وضعية لسانية خاصة، تتميز بأن يتواجد في البلد الواحد لغة ما إلى جانب اللهجة أو اللهجات المنحدرة

<sup>1</sup> - يراجع: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 2017. ص: 65.

<sup>2</sup> - حمد الأوراعي، التعدد اللغوي - انعكاساته على النسيج الاجتماعي -، منشورات كلية الآداب بالرباط، المغرب، ط1، 2002، ص: 09.

منها بحيث تتسارع في أذهان المتكلمين اللغة واللهجة المتفرعة عنها باستعمال أهل ذلك البلد للتبليغ أغراضهم والتعبير عن تجاربهم.

التغيرات اللهجية ظاهرة ملازمة للغات البشرية ولذلك لا تخلو عشيرة لغوية من استعمالات اكتسبت المعيارية بارتفاع درجات المقبولية وبقوة التدوين، وهذه الاستعمالات تمثل اللغة، في المقابل تظهر استعمالات أخرى أفقدها المعيارية لانخفاض درجة المقبولية إضافة إلى الانحباس الشفهي، وهذا الضرب الأخير يشكل اللهجة<sup>1</sup>. وارتبط مصطلح التفرع اللغوي باللهجة المحلية عندما تخص فئة ما من المجتمع.

### – التعدد اللغوي والتعددية اللغوية:

هما مصطلحان متلازمان غير أن هناك يميز بين هذين المصطلحين التعددية اللغوية والتعدد اللغوي، فالتعددية اللغوية وهي تخص المفرد الذي يعتبر ملتقى عدة لغات وموطن احتكاكها؛ ولأن الفرد يتداول عدة لغات نظراً لما يستقطب من اهتمام حول الانعكاسات الممكنة على نفسيته وكذا الاستراتيجيات التي يعتمدها المتعلم في نقل المعرفة من وضع لغوي ما إلى آخر ومنه فإن التعددية اللغوية تتم على مستوى لساني ومستوى نفسي وآخر ذهني<sup>2</sup>.

### مصطلح التعدد اللغوي:

يقع على مستوى القطري بحيث يشمل مجموعة لغوية ما ويتناول كموضوع من قبل اللسانيات الاجتماعية وهذا كله مستوحى من التحليل الذي تقدم به كل من Mickel Blanc

<sup>1</sup> – يراجع: حمد الأوراعي، التعدد اللغوي – انعكاساته على النسيج الاجتماعي –، ص: 10، 11.

<sup>2</sup> – نقلاً عن:

franco Pierno, Du reve d'une homogénéité linguistique au plurilinguisme institutionnel l'Italie en dialectes et langue (s), in Pluralisme et multiculturalisme (Dir. Nadine Ly), Ed. Presses Universitaires de Bordeaux (Col. Montaigne-Humanités), Bordeaux, 2009, p.22

وJosiane Hamers والذي طبق على مفهومي الازدواجية اللغوية Bilnguilité والازدواج اللغوي Bilinguisme أي ما يعادل Linguistique Pluralité<sup>1</sup> وPlurilinguisme.

من خلال التعريفين السابقين ورغم التميز بين المصطلحين التعدد اللغوي والتعددية اللغوية على اعتبار هذه الأخيرة تخص الفرد بالدرجة الأولى، أما التعدد اللغوي فهو ظاهرة اجتماعية في بنيتها وخاصيتها فإنها الأكثر شيوعا وانتشارا.

### - نتائج التعدد اللغوي<sup>2</sup>:

للتعدد اللغوي آثار وانعكاسات على الأفراد والمجتمعات ويمكن إحصاء جملة من النتائج أهمها ما يلي:

- الخليط اللغوي المتمثل في اللغة العربية واللغة الفرنسية واللغة الأمازيغية واللهجات المحلية، ففي المجتمع الجزائري نجد في العائلة الواحدة هذا الخليط أو المزج بين المعرب، والمفرنس والمزدوج اللغة، ومن لا يحسن لا الفصحى ولا اللغة الأجنبية أو يجمع قليلا بين الاثنين وذلك عند عجز هؤلاء المتكلمين عن التعبير بأحد هذه اللغات، كما أن اللغة الفرنسية في الجزائر تغطي على اللغة الأم وهذا ناتج عن العجز والضعف اللغوي في التواصل بأشكاله.
- الوضع اللغوي غير المنتظم بين لغة التواصل الرسمية في الوثائق والمرافق العمومية وتزاحمها باللغة الفرنسية في المؤسسات الإدارية والإعلام والتعليم العالي فضلا عن الأمازيغية والعاميات العربية التي أصبحت لغة التواصل اليومي في البيت والشارع.

<sup>1</sup> - يراجع: يوسف مقران، واقع حال التعدد اللغوي في المدرسة الجزائرية (نحو بديل أفضل: اللغة الجامعة)، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، الجزء 2، 2014، ص: 7.

<sup>2</sup> - يراجع: جيلالي بن يشو، التعدد اللغوي في الجزائر: مظاهره وانعكاساته، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ج2، 2014، ص: 61-64.

- الفروق الاجتماعية الحاصلة بين الفئات العمرية المختلفة في المجتمع وذلك عند تداول اللغة الفرنسية التي تولد عنها عقد لغوية بسبب عدم إتقان هذه اللغة من قبل البعض وجهلها للبعض الآخر.
- الوضع القانوني في الجزائر ينص على استعمال اللغة الرسمية في البلاد وهي اللغة العربية واللغة الأمازيغية لكن ذلك أضحى غير معمول به.
- اتساع نطاق الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية وذلك من جراء استعمال لغة على حساب لغة أخرى وهذا الاستعمال كان له الأثر الكبير في بناء تفاوت ثقافي واضح.
- تعقد المسألة اللغوية في الجزائر لا يرتبط بالنموذج الثلاثي فقط (لغة عربية، لغة أمازيغية، لغة فرنسية) وإنما يرتبط بنماذج أخرى تؤول إلى الوضع الاعتباري للعوامل المتنوعة.
- نتج عن هذا التعدد اللغوي جيل ضعيف مهزول على مستوى اللغتين فالطالب اليوم في الثانوية والجامعة لا يتقن الإلقاء بلغة سليمة واحدة في ظرف قياسي.

#### رابعاً- التداخل اللغوي:

ورد مفهوم التداخل اللغوي على النحو الآتي:

أ- لغة: «مادة دخل أي داخل الأشياء مداخلة وإدخالاً، تدخل بعضها في بعض، تداخلت الأشياء، دخلت الأمور والتبست وتشابحت»<sup>1</sup>.

وفي لسان العرب: «تداخل الأمور تشابهاً والتباسها ودخول بعضها البعض»<sup>2</sup>.

من خلال المفهومين اللغويين السابقين نلاحظ أن مصطلح التداخل يعني تشابك الأمور والتباسها. ونعرج فيما يلي إلى مصطلح التداخل اللغوي في الاصطلاح حيث يعرفه صالح بلعيد: «التداخل يشير إلى الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف، وقد

<sup>1</sup> - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص: 275. مادة (د خ ل).

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص: 1343. مادة (د خ ل).

تكون للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل فعالية أكثر في تولد توجه إيجابي أو سلبي، اتجاه لغة ما أكثر من الأخرى، ومن هنا يظهر أثر اللغة الأجنبية في اللغة القومية»<sup>1</sup>.

من خلال التعريف السابق لمصطلح التداخل اللغوي نجد بأنه يعني التشابك وهو ما حدث نتيجة تداخل اللغة الأم مع غيرها من اللغات سواء عن طريق الاحتلال أو نتيجة الاحتكاك الثقافي.

### - أسباب التداخل اللغوي<sup>2</sup>:

لظاهرة التداخل اللغوي أسباب عديدة ومتنوعة يحملها فيما يلي:

- ضعف الكفاءة والاكْتساب اللغوي مما أدى إلى اتساع مجال الخطأ وتعدد اللغات الذي يكون أمراً محموداً عند اكتساب لغات أجنبية أخرى دون المس بالغة الأم وإهمالها على حساب هاتِهِ الأخرية.
- الاختلاف الواضح بين اللغات الذي يجب التحكم فيه وأخذ معايير للتعامل مع الظاهرة تجنباً لوقوع المزج أو الخلط اللغوي.
- الترجمة: تعد الترجمة العامل الرئيس في عملية التداخل اللغوي؛ لأنها تعد سرقة المعنى الحقيقي عندما يترجم النص من لغة إلى لغة أخرى.
- الآليات التي يستخدمها المتعلم ومنها آلية الترجمة من اللغة الأم إلى اللغة الهدف، فهناك من يعمم الظواهر الموجودة في لغته على حساب اللغة المترجم إليها وهذا ما يسبب أشكال التداخل اللغوي.
- التأثير باللغة الأجنبية في التعاملات اليومية خاصة التأثير بأنماط التعبير المختلفة.

<sup>1</sup> صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2000، ص: 124.

<sup>2</sup> يراجع: هداية هداية إبراهيم الشيخ علي، تصور المقترح قائم على أشكال التداخل اللغوي لبناء برامج تعليم اللغة العربية للطلاب الأوروبيين، بحث مقدم في المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، ص: 19.

خامسا- التخطيط اللغوي:

نقف عند المفهوم اللغوي لمصطلح التخطيط اللغوي قبل تعريفه في الدراسات اللسانية الحديثة.

- التخطيط اللغوي لغة:

الخُطُّ: الطريقُ، والتخطيطُ التَّسْطِيرُ، وثوبٌ مُخْطَطٌ، أي جعل فيه خطوط، ويقال خَطَطَ الأرض والبلاد أي: جعل لها خطوطا وحدودا، ويقال: وضع خُطَّةَ مدرسة النواحي الاقتصادية والتعليمية والإنتاجية وغيرها للدولة، وفي المثل: جاء فلان وفي رأسه خطة أي: أمر قد عزم عليه<sup>1</sup>. وجاء في أساس البلاغة: هذه خطة فلان وخططهم، وجاء فلان وفي رأسه خطة... وألزم الخطة أي الطريق والتخطيط هو التسطير<sup>2</sup>.

أجمعت المعاجم اللغوية على أن التخطيط هو وضع نقاط من أجل غاية مبتغاة.

ويعرف التخطيط اللغوي اصطلاحا على النحو التالي:

- التخطيط اللغوي اصطلاحا:

تعددت التعريفات الاصطلاحية للمصطلح واختلفت من دارس إلى آخر حيث يعرفه روبرت ليون كوبر Robert Leon Cooper التخطيط اللغوي هو: «تغيير في بنية اللغة وأصواتها ووظائفها وإيجاد حلول للمشكلات اللغوية». ويعتبر كوبر التخطيط اللغوي على أنه إصلاح البنية الداخلية للغة مركزا على إيجاد حل لها.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص: 156. مادة (خ ط ط).

<sup>2</sup> - عمر بورنان، تخطيط السياسة اللغوية: اللغة الأم، دار هومة، الجزائر، 2009، ص: 169.

ويعرفه هاوجن Haugen بأنه: «عملية تحضير الكتابة وتقنينها وتقعيد اللغة وبناء المعاجم ليستدل ويهتدي بها الكتاب والأفراد في مجتمع ما»، وحصر بذلك هاوجن التخطيط اللغوي في تقنين الكتابة وإقرار قواعد للغة وبناء المعاجم.

وعرفت اللغوية كارول إيستمان Carol Eastman التخطيط اللغوي بأنه: «القرار الذي يتخذه مجتمع ما، لتحقيق أهداف وأغراض تتعلق باللغة التي يستخدمها ذلك المجتمع، ويحقق مثل ذلك القرار سواء كان يتعلق بحماية اللغة من المفردات الواردة أو إصلاحها أو إنعاشها أو تحديثها، ودعم عرى التواصل بين الأمم التي تجمعها لغة موحدة»<sup>1</sup>.

ركزت إيستمان على القرار السياسي الذي جعلته في يد المجتمع والذي يهدف به إلى تحقيق أهداف، منها: حماية مفردات اللغة، وإصلاحها وتحديثها ودعم التواصل بين الأمم، إذ نلاحظ أنها استخدمت المصطلح بالنظر إلى واقعه في المجتمع وكيفية تعامل معه باستراتيجيات وتقنيات للوصول بدور اللغة في المجتمع.

والتخطيط اللغوي نشاط منهجي لتنظيم وتحسين اللغات الموجودة أو لإنشاء لغات مشتركة جهوية أو وطنية أو دولية.

فالتخطيط في الغالب من مشمولات السياسة الحكومية التي تنتجها الدولة، وغالبا ما تعد جزءا لا يتجزأ من سياسة البلاد التربوية والثقافية، فالدولة مجبرة على أخذ بعض الإجراءات من أجل تحسين أو تغيير الاستعمالات اللغوية تغييرا جذريا.

ويتبين مما سبق أن التخطيط اللغوي يشمل على إصلاح بنية اللغة وأصواتها ووظائفها وتقنين الكتابة وتقعيد اللغة، وبناء المعاجم وحماية مفردات اللغة، وإصلاحها وتحديثها، ودعم

<sup>1</sup> - عز الدين المناصرة، الهويات والتعددية اللغوية، دار مجدلاوي، الأردن، 2004، ص: 24.



التواصل بين الأمم الناطقة بلغة موحدة، وأن القرارات السياسية التي يتبناها مجتمع ما نحو لغته تعد من السياسة والتخطيط اللغوي.

كما نستنتج أن أي تخطيط لم يحظ بقبول مجتمعي ولم يتم دعمه من قبل المجتمع الذي يعيش فيه لن يحدث أي تأثير في اللغة المستهدفة بالتخطيط، فالمجتمع وأفراده هم الناطقون والمستعملون للغة، ولا غنى للتخطيط والسياسة اللغوية عن دعم ووعي المجتمع بقضية اللغة وحتى يعي ويدعم أفراد المجتمع التخطيط اللغوي، يتحتم علينا التنبيه على أهمية التخطيط وفوائده المرجوة.

### - تاريخ التخطيط اللغوي:

إن نشاط التخطيط اللغوي قديم جدا ومستمر منذ زمن بعيد، ولا أدل على قدمه من قدم الخليفة الثالث عثمان بن عفان- رضي الله عنه (ت 35هـ) بجمع القرآن الكريم في مصحف واحد، وإتلاف بقية المصاحف، فهذا تدخل بهدف تقنين العربية، التي هي لسان القرآن الكريم، وحفظ وتوحيد النص القرآن الكريم الذي حكم بسيادة لغة قريش على بقية اللهجات العربية التي كانت متداولة قبل نزول القرآن الكريم، وكذلك يُعدّ أمر الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (ت 86هـ) بأن تترجم الدواوين إلى العربية، وأن تصبح العربية هي اللغة الرسمية في إقليم فارس وبلاد الشام ومصر، مثلاً آخر على رسم السياسة اللغوية وتحديد وظائف اللغة<sup>1</sup>، وفي كل مرة يغزو فيها شعب لشعب آخر يفرض المنتصر لغته على الآخر، وفي كل هجرة جماعية لمكان ما، يحدث أن تتأثر لغة المهاجر والسكان الأصليين ببعضهم البعض، فهنا يحدث تغيير وتأثير في اللغة بشكل مقصود أو عفوي، ومما حفز ظهور هذا المجال في العصر الحديث، هو تفكك الإمبراطوريات الاستعمارية بعد الحرب العالمية الثانية، وظهور دول جديدة، احتاجت إلى أن تستقل بلغتها أو تدافع عنها أو ترتقي بها وتطورها.

<sup>1</sup> - يراجع: علي محمد الصلابي، الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، دار المعرفة، لبنان، ط2، 2008، ص: 663.

وقد بدأ ظهور هذا المجال بشكل أكاديمي ومؤسسي في العصر الحديث في عدة مناسبات فكان أولها في محاضرة بعنوان: الهندسة اللغوية لعالم أمريكي ألماني يدعى يوريل فيندرا Eural Vendra سنة 1957 بجامعة كولومبيا<sup>1</sup>، ثم أدخل العالم فانرش مصطلح التخطيط اللغوي لأدبيات علم الاجتماع اللغوي من خلال كتابات الأمريكي هاوجن 1959 المتخصص في اللسانيات الاجتماعية، في مقالة خصصها للوضع اللغوي النرويجي، وفي 1960 كان موضوع تطوير اللغة وحل مشاكلها أحد الموضوعات الرئيسية في مؤتمر Airlie House سنة 1966 الذي عقد في فرجينيا، ثم عقدت عدة مؤتمرات مشابهة، منها المؤتمر الذي عقد سنة 1968 عن مشاكل اللغة في الدول النامية، والمؤتمر الذي عقد سنة 1971 بعنوان: هل يمكن أن يخطط للغة؟<sup>2</sup>

الاهتمام باللغة كان منذ قديم الزمن، حيث بدأ وضع الخطط والمناهج اللازمة التي تمكن الإنسان من الحفاظ على لغته، وأعطته القدرة على تنميتها وتطويرها وفقا لاحتياجاته.

#### - أنواع التخطيط اللغوي:

هنالك ثلاثة أنواع متداخلة مترابطة للتخطيط اللغوي وهي كالاتي<sup>3</sup>:

- **تخطيط هيكل اللغة: Corpus Planning** هذا النوع من التخطيط يشتغل على الأبعاد الداخلية للغة ذاتها، حيث يعنى بالجوانب اللغوية الصرفة، ومن ذلك ما يتعلق بالقواعد والأساليب والكلمات والمصطلحات والمعاجم، والإبداع والاقتراض اللغوي بما في ذلك

<sup>1</sup> -<https://www.youtube.com/watch?v=P-dHYq9gqDo> 26/07/2019 /19: 59.

<sup>2</sup> - Ricento, Thomas. An Introduction to Language Policy: Theory and Method, in Frameworks & Models in language policy & planning. ed. Nancy H. Homberger, New Jersey: Blackwell publishing, 2005, p25-26.

<sup>3</sup> - يراجع: عبد الله البردي، التخطيط اللغوي تعريف نظري ونموذج تطبيقي، مداخلة في ملتقى حول "الجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية"، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، السعودية، 9/7 ماي، 2013، ص: 8-9.

الاعتراف الرسمي بالكلمات الدخيلة ونحو ذلك. ويعد اللغويون واللسانيون الأقدر على هذا التخطيط نظراً لإنطوائه على أبعاد لغوية تخصصية.

● **تخطيط وضع اللغة: Status Planning** يركز هذا اللون من التخطيط على الأبعاد الثقافية والاجتماعية ذات الصلة بوضعية اللغة ومكانتها ومنسوب احترامها في المجتمع، ويدخل في ذلك ما يتعلق بوضع اللغة ودرجة إلزامية استخدامها كونهما اللغة الرسمية أو اللغة المستخدمة في هذا المجال أو غير ذلك، ويمكن للسانين وعلماء الإدارة والنفوس والاجتماع أن يقدموا إسهامات ملموسة في هذا المجال التخطيطي.

● **تخطيط اكتساب اللغة: Acquisition Planning** ويتمحور هذا الضرب من التخطيط على العوامل المتصلة بمسائل اكتساب أو إعادة اكتساب اللغة (الأولى أو الثانية) والمحافظة عليها وصيانتها. وهذا التخطيط هو ميدان المتخصصين في اللسانيات واللغة والتربية وعلم النفس.

وهذه الأنواع الثلاثة للتخطيط اللغوي وجب النظر فيها وإعادة هيكلتها لأنها بمثابة الأساس الذي يقوم عليه التخطيط اللغوي.

#### سادسا- الأمن اللغوي:

انتشر مصطلح الأمن اللغوي مع انتشار ظاهرة العولمة خاصة وتراجع الهوية الوطنية والأصالة وما لحق باللغات الوطنية من شكوك لغوية على أن هذه اللغات في طريق الانقراض والسيطرة، حيث أنه الهيمنة الثقافية لا تتنامى بفعل لغات المستعمر القديم والحديث واندفاع المواطنين لتعليم أبنائهم اللغات الأجنبية اعتقاداً منهم أنها لغة الحضارة والعولمة<sup>1</sup>.

تعيش بعض النخبة على فكرة الغزو الثقافي والفكري الناتج من تزاخم اللغات الأجنبية (لغات البلدان أو اللهجات المحلية) والدعوة إلى البحث عن اللغة المفقدة وإحلال اللغة المحلية

<sup>1</sup> - يراجع: صالح بلعيد، الأمن اللغوي، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2010، ص: 26.

مكاتها، وانتشار اللغات الأجنبية في البلدان العربية وهو سيطرة للثقافة الغربية الوافدة من الدول الأجنبية محاولاً بذلك إلباس الفكر العربي ثوب الثقافة الغربية في اللغة والفكر والثقافة، وذلك على حساب اللغة الأم هو ما تسعى إليه الدول الغربية إلى طمس الهوية الوطنية عن طريق القضاء على اللغة العربية لغة الدين والهوية، الأمر الذي يدعو إلى اعتبارات منها التقويم والضبط والتغيير في تلك الجذور الضاربة بعمق الهوية الوطنية وهو الإقرار بالركود الذي تشهده الدول العربية مع تجاهلها به واللامبالاة ظناً أنه أمر عادي، كل هذا أدى إلى خلق أزمة علاقة الأمة العربية بلغتها ما جعلها لا تقدر هذه اللغة ولا تتمنحها دون معرفة الأسباب أو إبداء الرأي<sup>1</sup>.

ومن بعض النقاط التي يقترحها صالح بلعيد من أجل تحقيق أمن لغوي ناجح النقاط

التالية:

- إعداد الطفل باللغة العربية.
- الترتيبات السيكولوجية والعقلية والأخلاقية.
- مواجهة العولمة المتوحشة.
- مواجهة تقنيات وكيفيات الإفادة منها.
- التحصين من الاستلاب الثقافي.
- التوجيه بطرق صحيحة سلمية عقلانية في استعمال الحاسوب.

يمكن أن يقع التخطيط اللغوي عن طرق دراسة اللغة بالمجتمع ومدى تأثير كل منهما بالآخر، ويتعامل الفرد مع اللغة ويحصل ذلك بالتعاون والعمل على إنجاح مخططات التخطيط اللغوي بتطبيقات اللسانيات عن طريق: الإصلاح اللغوي والتقييس اللغوي وتحديث المفردات وضع المصطلحات دخول عالم الحاسوب.

<sup>1</sup> - يراجع: صالح بلعيد، الأمن اللغوي، ص: 26.

فهناك دول عديدة اعتمدت على تخطيط مضبوط ونجحت في ذلك رغم أنها كانت دول جد متخلفة وأصبحت بذلك دولا متقدمة واعتمدت على ما يلي<sup>1</sup>:

- مسح احتياجات الوطن الاستعجالية.
  - استقدام الكفاءات الأجنبية للإفادة منهم.
  - الاعتماد على اللغة الوطنية.
  - تأسيس الجمعيات العلمية.
  - إجراء التجارب الدائمة وتحسينها المتواصل.
  - الاعتماد على الكفاءة الوطنية في التخطيط.
  - قبول النقد والتفعيل داخله بغية التطوير<sup>2</sup>.
- لابد من رسم خطط تعليمية واجتماعية وسياسية معينة خاصة باللغة، وذلك من خلال توظيفها في مختلف الميادين الحياتية، فقد يستطيع الإنسان التحكم في اللسان المستعمل من غير دخول أي معاجم أجنبية، او امتزاجات لهجية يمكنها تشويه اللغة الأصلية، لهذا تبتكر تجارب للأداءات اللسانية على اختلاف الأصعدة.

#### سابعا- السياسة اللغوية:

إن مصطلح السياسة اللغوية هو مصطلح مركب وصفي بسيط ترجم إلى العربية، فهو يقابل في الفرنسية *linguistique politique*، وفي الإنجليزية بـ *policy language*، فقد عرفها لويس جان كالفي Louis-Jean Calvet بقوله: «نحن نعتبر السياسة اللغوية هي مجمل الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقات بين اللغة والحياة الاجتماعية وبالتحديد بين اللغة

<sup>1</sup> - يراجع: صالح بلعيد، الأمن اللغوي، ص: 27-28.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 28.

والحياة في الوطن»<sup>1</sup>، وهو بذلك حصر السياسة اللغوية في علاقة اللغة بالحياة الاجتماعية وعلى وجه الخصوص علاقتها بالوطن.

وحسب إيجين Suzette Haden Elgin فهي: «المواقف الرسمية التي تتخذها الحكومات تجاه استعمال اللغة ورعايتها، سواء كانت هذه المواقف مدعومة بالفعل كإقرار القوانين أو تمويل البرامج، أو كانت مدعومة بالخطب والقرارات المنمقة على الورق»<sup>2</sup>. أما فلوريان كولماس يقول: «صياغة سياسة لغوية رشيدة في دولة متعددة اللغة هي في ذاتها مسألة اقتصادية ويجب أن تكون لها أسبقية عظيمة مثلها مثل المسائل الاقتصادية الأخرى»، وهو قول نفهم منه أن رسم سياسة لغوية حكيمة في بلد من البلدان، هو من صميم السياسة الاقتصادية للبلد لما له من أثر بارز على التنمية.

يعتبر مصطلح السياسة اللغوية عند الغرب وليد المجتمع وذلك عندما ربط هذا المفهوم بالحياة العامة والنظرة السياسية للتعامل مع المصطلح ومحاولة مسيرته مع متطلبات الحياة، وبعد ذلك نتطرق إلى مفهومه عند العرب، حيث يعرفه عبد القادر الفاسي الفهري على « أن السياسة اللغوية هي وليدة مشروع مجتمعي وخطة واضحة لتنظيم وتحديد أدوار اللغات واللهجات الوطنية، تستند إلى مبادئ الهوية الوطنية والتنوع الإثني المحلي، تهدف إلى تعزيز اللغة الوطنية المشتركة من أجل تحقيق الاندماج الاجتماعي والمحافظة على الهوية وفي الوقت نفسه تحقيق الانفتاح على ما يسمى بمجتمع المعلومات للاندماج في عالم الاقتصاد»<sup>3</sup>. نلاحظ أن تعريف عبد القادر الفاسي الفهري لا يختلف كثيرا عن نظرة الغرب للسياسة اللغوية وإنما أضاف نقطة جوهرية هي مسألة الهوية الوطنية على اعتبار ما تشهده اللغة العربية اليوم من واقع مزر أدى إلى تدهور الهوية العربية

<sup>1</sup> - بلال دربال، السياسة اللغوية - المفهوم والآلية-، مجلة المخبر، ع 10، 2014، ص: 325.

<sup>2</sup> - Suzette Haden Elgin, the language imperative, Perseus Publishing, Cambridge, 2000, p25.

<sup>3</sup> - <http://revue.ummtto.dz/index.php/pla/article/viewFile/962/795> 11:37 / 2017/02/11 -

كما يرى أنه لا بد للدولة من اتباع سياسة لغوية حكيمة كي لا تضر بالهوية الوطنية ولا تفتح الباب أمام الصراع اللغوي الذي يهدد السلم الاجتماعي والاستقرار السياسي.

يظهر من كل التعريفات السابقة التي جاءت لتحديد مفهوم السياسة اللغوية، أنه يصعب قبول أي منها على إطلاقه، لأن تعريف السياسة اللغوية يتوقف على وجهة نظر مَنْ يستعمل المصطلح. ولكن يمكن القول بأن السياسة اللغوية هي عبارة عن نوع التعامل الرسمي لأجهزة الدولة مع اللغة أو اللغات المستعملة داخل كيان سياسي معين، الهادفة إلى التأثير على السلوك اللغوي للأفراد من حيث اكتسابهم وتعلمهم للغة من جهة، ومن جهة أخرى حماية بنائها واحترام سيادتها وتحسين إسهامها في صيانة الهوية والوحدة، كما أنه ليس من الضروري أن تكون السياسة اللغوية منصوصاً عليها في القانون حتى تعد سياسة لغوية بل يكفي العرف المتداول في دولة ما لتحديد نوع السياسة المتبعة.

#### - أنواع السياسة اللغوية:

حسب دينيس أجير Denis Agar فإن ثمة أنواع من السياسات اللغوية:

- نوع يركز في تصوره وأهدافه على ضرورة الوحدة الوطنية والوفاق الاجتماعي، ولأجل تحقيق هذا يتم التركيز على لغة واحدة لتصبح هي اللغة الرسمية وما عداها تبقى على هامش التداول، وعادة ما تقوم هذه السياسة على قيم مثالية كالوطنية والقومية، وفي سبيل تحقيق هذين الهدفين يتم قهر اللغات الأخرى والسعي إلى مواجهة انبعاثها، والتأكيد على ضرورة حماية اللغة من العدو سواء كان حقيقياً أم متخيلاً<sup>1</sup>.
- نوع يتميز باعتماد تصور أرحب لمفهوم الوفاق الاجتماعي حيث الاعتقاد بأن قوة المجتمع في تنوعه وفسيفسائيته، إلا أن مثل هذا التصور يبقى عادة معلقاً في سماء النظرية، حيث تبقى

<sup>1</sup> - يراجع: مصطفى تاج الدين، نحو سياسة لغوية متسامحة في زمن العولمة، مجلة التسامح، ع 9، 2005، ص: 10.

المنافسة بين الكيانات اللغوية في المجتمع على أشدها، وهنا تتحول السياسة اللغوية إلى فلسفة يتم إعمالها لتحقيق التوازن بين الجماعات اللغوية المتنازعة<sup>1</sup>.

## 7- اللغة والمجتمع:

إن الدفاع عن اللغة هو الدفاع عن أدق ما في وجدان الأمة؛ لأن سيادة الأمة مرتبط بسيادة لغتها، لذلك نجد الدولة تسعى جاهدة إلى تعميم وتعليم لغتها، فهي وظيفة من أهم الوظائف التي تسعى الدولة إلى تجسيدها في المجتمع فاللغة هي ما تحفظ صورة المجتمع ودليل على تطوره وازدهاره أمام المجتمعات الأخرى، كما أنها من بين العناصر المكونة للهوية والشخصية الوطنية وتسعى إلى توحيد المجتمع لذلك نلاحظ العلاقة القوية بين اللغة والمجتمع حيث تسعى الدولة إلى الاهتمام باللغة من خلال النشاطات التي تقدمها كالمؤتمرات الخاصة باللغة داخل الوطن وخارجه إضافة إلى النشاطات المتعلقة بالحقائق العلمية والفكرية واللغوية وهو ما يثبت الأهداف الكبرى التي تسعى الدولة إلى تحقيقها في مجال الاهتمام باللغة<sup>2</sup>.

اللغة من أهم المبتكرات التي أنتجها التطور البشري، وذلك منذ ظهور الإنسان على وجه الأرض وما بذله عبر تعاقب الحضارات من ازدهار وترف وانحطاط وهي على حسب تعبير ابن جني: «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»، ويقول عنها ابن خلدون "اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام، واللغة ليست أداة تواصل فقط فالتواصل هو الحد الأدنى لأن معظم الحيوانات لها وسائل التواصل لكن لغة الإنسان تختلف عن لغة الحيوان لما فيها من أنظمة وما تعرفه من تطور، إضافة إلى ذلك اللغة رمز للهوية وتعبير عن مقوماتها فهي تميز شعب عن شعب آخر لتصل بذلك إلى كونها أحد أهم جوانب علم النفس فهي تعكس شخصية الفرد وذاتيته وطموحه، واللغة نظام شامل يختص

<sup>1</sup> - يراجع: مصطفى تاج الدين، نحو سياسة لغوية متسامحة في زمن العولمة، ص: 10.

<sup>2</sup> - يراجع: صفية مطهري، التهجين اللغوي في الحوار التخاطبي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010، ص: 34.



بالمنطوق والمكتوب وسيلة التمييز والتخصيص فهي مفهوم شامل وواسع يتمثل في المكتوب والمسموع والإشارات والإماءات والتعبيرات التي تصاحب عادة سلوك الكلام. فالدراسات اللسانية الحديثة تضع اللغة على قمة الهرم المعرفي لذلك وجب إعطاؤها الأهمية القصوى<sup>1</sup>.

لا بد من إعطاء الأهمية البالغة للغة على اعتبار أنها جزء لا يتجزأ من الهويات الحضارية، لما لها من فاعلية في نقل تاريخ الأمم، ولا يتم ذلك إلى بتسليط الضوء على كل الوسائل التي من شأنها التأثير على اللغة (الوسائل الاتصالية، الوسائل الإعلامية، العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية...)، فالإنسان دائم الحاجة إلى التعامل مع غيره من البيئات اللسانية، وهذا ما يدفعه إلى كسر الصنم اللغوي الذي يقف على هرم القواعد اللسانية التي تنتظم على مستواها لغته.

## 8- اللغة والهوية:

فاللغة هي عنوان الوجود والهوية، والدولة بالأساس هي وحدة لغوية واللغة هي المكون لهويتها ووحدها، وفي هذا الإطار يقول صلاح جرار «إن اللغة هي التي تميز أمة عن أمة وتمثل بذلك مكونا أساسيا من مكونات هوية الأمة»<sup>2</sup>، وهو ما أدركته الدول الاستعمارية ولتغلغل في المجتمعات المستعمرة كان لا بد لها من السيطرة على اللغة بالترويج للغة أخرى، فالمجتمع الذي ينقطع عن لغته ينقطع عن الانتساب لهويته، وهو ما يوضحه كلود ليفي ستراوس في كتابه "الآفاق الحزينة" بقوله: «...إننا حين نقول الإنسان... فإننا نقصد اللغة، وحين نقول اللغة... فإننا نقصد المجتمع»<sup>3</sup>، لذا قام المستعمر بفرض لغته على الشعوب المستعمرة في آسيا وإفريقيا والأمريكيتين لصهر لغتهم وذوبان شخصيتهم وهو ما سيضمن تبعيتهم حتى بعد رحيله وهذا ما أثبتته التجربة بالفعل، فعند حصول دول المغرب العربي (تونس والجزائر والمغرب) على استقلالها من

<sup>1</sup> - يراجع: صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة، الجزائر، ط2، 2011، ص: 21.

<sup>2</sup> - بلال ربيع البدور، اللغة حصن وأمان الهوية، في ملتقى حول دور التعليم والإعلام في تحقيق أمن اللغة العربية، السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2015، ص: 102.

<sup>3</sup> 01:53 / 2017/02/12 -http://www.dades-infos.com/?p=16971.

الاستعمار الفرنسي إلا أنها بقيت تحت وطأته ثقافيا من حيث اللغة، وبعد مرور عدة سنوات على الاستقلال نجد أن اللغة الفرنسية تستعمل على نطاق واسع في الإدارات الحكومية لتلك الدول الثلاث، وأنها هي اللغة العملية في الواقع.

ولهذا تعتبر اللغة جزءا من الهوية لامتلاكها القدرة على مقاومة كل أساليب الإقصاء أو الحد من الانتشار والتطور، وقد أكدت العديد من البحوث على تشابك الهوية مع السياسة اللغوية، باعتبار أن السياسة اللغوية هي سياسة رسمها الفاعل السياسي للحفاظ على هويته والهوية بوصفها ثقافة وخصوصية أمة أساسها عمليات تماهي مع الماضي، فإذا كانت السياسة اللغوية قوية فباستطاعتها السيطرة على المؤثرات اللغوية والثقافية من أي لغة وحضارة كانت ولا يؤثر ذلك في نسيجها اللغوي، وبالتالي يقوي هذا من الحفاظ عليها وعلى هويتها، وإن كانت سياسة لغوية ضعيفة فهي لن تستطيع تجاوز المؤثرات فتتصهر اللغة في المؤثرات اللغوية الجديدة والقوية وعملية الانصهار لا تكفي بل تقوم هذه اللغة على الهيمنة والأخرى على التبعية، وتطغى اللغة المهيمنة على الهوية وطابعها، وفي هذا الإطار يرى برهان غليون أن باستطاعتنا الحفاظ على هذه الهوية بالسياسة اللغوية فهي السبيل الوحيد للحفاظ على المشاركة في الجماعة وعلى الهوية الخاصة بكل فرد<sup>1</sup>، ذلك لأنها خاصة مهمة تساعد على التعلم وزيادة الخبرة والمشاركة في خبرات الآخرين سواء الخبرات الماضية أو الحالية وتتكامل مع وظيفتها الأساسية في أنها لسان المجتمع وسمة من سماته الوطنية فحسب كمال يوسف الحاج «اللغة القومية وحدها تسمو بالفكر إلى درجة العبقرية الخالدة، فالذي يتنازل عنها يتنازل عن جوهره، والتربية الصحيحة لا تتنازل عنها مطلقا، ولا تتساهل في هذا المجال، بل تسهر بحذر على أن تتبوأ اللغة القومية مركزا يليق بها، هو الأول في سلسلة المركز، فلا أمة واعية بدون لغة قومية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> <http://www.alghad.com> 14:20 / 2017/02/13 .

<sup>2</sup> - يراجع: عز الدين صحراوي، اللغة العربية في الجزائر: التاريخ والهوية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، ع05، جوان 2009، ص: 5.

وكما كانت عامل أساسي في حماية الهوية من الزوال فإنها كذلك عامل في الحفاظ على وحدة الشعوب على أسس صلبة قوية والنهوض بهم، فاليابانيون مثلاً بعد هزيمتهم في الحرب العالمية الثانية خضعوا لشروط الأمريكيين في تغيير الدستور وحل الجيش ونزع السلاح وغير ذلك، ولكنهم رفضوا التخلي عن لغتهم القومية التي تمسكوا بها، واستعملوها في معاهدتهم وجامعاتهم ودخلوا بها الحياة العلمية والصناعية المتطورة، وكذلك كان الكوريون الذين وقعوا تحت احتلال اليابانيين الذين فرضوا عليهم لغتهم، ومنعوا الكوريين من التعليم بلغة بلادهم، ولكنهم بعد تخلصهم من الاحتلال- بعد هزيمة اليابانيين في الحرب العالمية الثانية- وجدناهم اعتمدوا اللغة الكورية الفصيحة أساساً للتنمية البشرية، وجعلوا ما في بلادهم لغة التعليم في مختلف مراحلها، وتخصصاته المتنوعة، وكتبوا جميع اللافتات وأسماء المحلات بها فقط، وفي حال الاضطرار إلى كتابة أسماء أجنبية كما في لافتات السفارات والفنادق الكبرى جعلوها بالحروف الأجنبية الصغيرة تحت الحروف الكورية الكبيرة<sup>1</sup>.

وتشير الشواهد التاريخية إلى أن اللغة كانت دائماً تحدياً تواجهه الحكومات، سواء على المستوى القومي أو المستوى المحلي، حيث تسعى دائماً الجماعات العرقية المختلفة وتعمل بالطرق السلمية أو بواسطة العنف أحياناً من أجل أن ترى لغاتها التي تمثل هويتها وتعكس الاعتراف بها مصونة ومحفوظة ومن ناحية أخرى، تفرض العلاقة القوية بين اللغة والمعتقدات الدينية ضغوطاً خاصة على السياسيين والحكومات لا يمكن تجاهلها، هذا بالإضافة إلى ما تفرضه التغيرات الاجتماعية المتسارعة من تغيير لمواكبة الواقع الاجتماعي الدائم التجديد، ولا يمكن في مثل هذه الحالات الاعتماد على النمو والتطور الطبيعي للغات من أجل توفير الحلول لهذه المشكلات اللغوية، وبالتالي تجد الحكومات أنه لا مناص أمامها من الاستجابة لتلك الضغوط التي تمارسها

<sup>1</sup>يراجع: معمر فيصل الخولي، اللغة العربية: الهوية والانتماء، مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية، 2014، من الموقع:

عليها الجماعات العرقية أو التي تمليها عليها عقائدها أو التي يفرضها الواقع الاجتماعي المتحدد بصورة رسمية أو غير رسمية، فعلى سبيل المثال نجد أن الدستور الهندي يعترف بثلاث عشرة لغة رسمية إلى جانب اللغة الهندية، التي فازت بمنصب "اللغة القومية" بصوت واحد، هذا إلى جانب اللغة الإنجليزية التي تستخدم في الهند لغة وظيفية في المؤسسات التعليمية، ويضاف إلى ذلك ألف وستمئة واثنان وخمسون "لغة أولى" من بينها نحو سبعمائة لغة تنتمي إلى أربع أسر لغوية مختلفة، وتكتب بعشرة أنماط كتابية، ما جعل من الهند مسرحاً للصراعات والنزاعات اللغوية<sup>1</sup>.

وهو ما يؤكد أن علاقة اللغة بالهوية هي علاقة مصيرية وجودية، كما هو حال اللغة الألمانية التي وحدثت في أواخر القرن التاسع عشر بين الألمان بعد أن كانت ألمانيا منقسمة إلى ثلاث مائة وستون دويلة صغيرة ضعيفة، وحدثت اللغة إيطاليا بين سكان إيطاليا وجعلتهم دولة واحدة بعد أن كانوا عددا كبيرا من الدويلات الصغيرة الضعيفة وعلى أساس اللغة المشتركة استقلت دولة بولينا، وحدثت أقطارها الثلاثة التي كانت تحت سيطرة روسيا وألمانيا والنمسا، وانفصلت هولندا عن بلجيكا على أساس اللغة كما انفصلت تركيا عن البلاد العربية بسبب الاختلاف في اللغة مع أن الدين الإسلامي يجمع بين العرب والأترك مما يدل على خطورة اللغة في شخصيات الشعوب وكيانها القومي.

اللغة مكون جوهري هي جسر واصل تجسده الدساتير التي يبنى مفهوم الدولة وهو الأمر الذي يتجاهله غالبية الناس فالدستور هو القالب الذي يحمي اللغة لأنها جزء جوهري في تحديد هوية الشعب، كما يعتمد الدستور مبدأ التعدد اللغوي ويحدد مكوناته بالبند العريض إذ مائة وعشرون دولة تنص دساتيرها على اعتبار هذا الأخير هو اللغة القومية، والبلاد التي لم ينص دستورها على ذلك لأن الجميع يعتبر سيادة اللغة القومية أمراً بديهياً ليس في حاجة إلى التنصيص كما هو الحال في اللغة الفرنسية التي كانت في القرن العاشر للميلاد لهجة يتكلمها أهل الحاشية

<sup>1</sup> - يراجع: عبد الجواد توفيق محمود، الواقع اللغوي في العالم العربي في ضوء هيمنة اللهجات المحلية واللغة الإنجليزية، مجلة رؤى إستراتيجية، يناير 2014، ص: 124.

الملكية، وكانت اللاتينية يومئذ هي لغة الأدب والمعرفة وتطورت اللهجة الفرنسية وارتقت في سلم الاعتبار الاجتماعي<sup>1</sup>.

كانت اللغة الفرنسية كمثال لبعض العينات من اللهجات التي تطورت وارتقت وأصبحت لغة لدولة ومعمول بها في الإدارات الرسمية لدول أخرى، كما أن السياسة جسر قوامه الثقافة، والثقافة استقت منابعها من السياسة والهوية عبارة قلعة حصنها الثقافة وسياجها اللغة توجب علينا النظر في أهل اللغة وكيف بإمكانهم تقرير مصيرهم دون النظر في هذا الحق الثقافي والحق السياسي وغير الحق الاقتصادي، الحق السياسي يقبل المفاوضة، وكل هذه المؤثرات يحكمها الزمن فالمسألة مسألة وقت انه هو الذي يحدد مصير اللغة من خلال التداول والاستعمال عبر مر الزمن فأجيال تحمي هذا الموروث الثقافي في حين تغفل أجيال أخرى عنه ويحدد مصيره بالزوال.

تواجه اللغة العربية اليوم محاربة من قبل الآخر ومحاولة جعلها ضرب من تحصيل الحاصل حيث أصبح عند البعض الخوف عليها ومتابعتها بشكل مستمر والجدل حول استنزاف للجهد وهدر للتفكير وبوسعي المتعقب لتموجات المشهد الإنساني العام أن يرصد صورتين كبيرتين لهذا المشهد هما تتكاملان؛ لأنهما توصلان إلى غاية واحدة، ولكن الوعي بالفوارق الدقيقة بينهما يعين أصحاب الشأن العربي على تصور أساليب الاحتماء بحسب تغير الخطط وتبدل المقاصد، فالحملة التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية ثقافية أولاً، لغوية ثانياً، أم الحملة التي تقودها فرنسا ضمن الاتحاد الأوروبي لغوية في بداية الأمر وثقافية بالاستتباع الحتمي<sup>2</sup>.

وعليه فإن العلاقة الموجودة بين اللغة والهوية هي علاقة تفاعلية تكاملية مشتركة، تزداد قوة كلما تزايدت الأزمات، ففي ظروف الصراع مع هوية أخرى تنحاز اللغة إلى الهوية الذاتية في محاولة لإقصاء عناصر القوة لدى الآخر فكل منهما فعال في الحفاظ على الآخر، إضافة إلى هذا يقول

<sup>1</sup> - يراجع: عبد السلام المسدي، العرب والانتحار اللغوي، دار الكتاب الجديد، ليبيا، ط1، 2011، ص: 61 - 85 - 93.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 61 - 85 - 93.

حسن حنفي محددًا العلاقة بين الهوية واللغة في الدولة إن الهوية واللغة موضوعان مرتبطان يتفاعلان في السلوك الفردي والاجتماعي داخل الأوطان، يؤثر كل منهما على الآخر، قوة وضعفاً، إذا قويت الهوية قويت اللغة. وإذا ضعفت الهوية ضعفت اللغة.

## 9- التهجين اللغوي والثقافة:

هناك علاقة وطيدة بين اللغة والثقافة، فاللغة بأشكالها التعبيرية المختلفة هي الجسر الأساس الذي تعبر منه الثقافة وتنتقل منه عبر الزمن وداخل المجتمعات، أثبتت الدراسات الحديثة أن اللغة والثقافة متلازمان، فتطوير اللغة من تطوير الثقافة وذلك مثل المجتمعات المتطورة كأمریکا مثلاً التي وسعت من انتشار تعلم اللغة الإنجليزية حتى أضحت اليوم اللغة الأجنبية الأولى في العديد من الدول، فتوسيع اللغة ومجال استعمالها هو من توسيع مجال الثقافة، حيث تعيش مختلف اللغات والثقافات تحديات أبرزها:

- تحدي المواكبة.
- التأهيل.
- القيمة.
- التهجين.
- الحفاظ على الأصالة.

يقتضي استمرار اللغات والمحافظة عليها أن تتداخل مع غيرها من اللغات الأخرى وتحقق عملية التفاعل اللغوي وذلك من أجل مواكبة العصر في ظل تهديدات الهيمنة ورفع تحديات خطيرة تتمثل في مواجهة الهويات اللغوية والثقافية الذاتية؛ لأن هناك انفتاح لغوي وثقافي وحماية لغوية وثقافية تهدد خطر التهجين اللغوي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - <https://diae.net/49810/> 28/07/2019 /11: 39.

اللغة العربية هي وعاء الهوية الوطنية فهي لغة القرآن الكريم، ولغة التراث العربي الإسلامي، فاللغة العربية حافظت على هذا الكنز الحضاري عبر عدة عصور وحقب تاريخية كثيرة، فالأمم والشعوب التي لم تحافظ على لغتها لم تتمكن من المحافظة على هويتها.

ففي العصور الوسطى الإسلامية كانت اللغة العربية لغة كوكبية يهتم بها ويتعلمها كل من أراد أن يكون له العلم والمعرفة.

تعد اللغة العربية من أسمى اللغات وأرقاها لما تحققه من تواصل وتفاعل بين أفراد المجتمع الواحد، واللغة العربية هي أساس بناء الشعوب والأمم ففي الجزائر التي تعتبر قارة بلهجاتها المحلية المختلفة حافظت اللغة العربية على تماسك أبناء الشعب الجزائري.

حققت اللغة العربية الخطاب والتواصل بنفسها بين أفراد الشعب الجزائري إلى جانب اللغة الأمازيغية اللغة الوطنية الثانية.

تُشكّل اللغة العربية وسيلة تواصل أفراد المجتمع من خلال مختلف العلاقات الاجتماعية في تكوين القومية، فهي أهم الروابط المعنوية التي تربط الفرد بين أفراد المجتمع؛ حيث إنها واسطة التفاهم بين الأفراد، فضلا على أنها آلة التفكير، وذلك لأن اللفظ اللغوي ينطوي على معنى أو فكرة أو عاطفة، ولذلك فالكلمة هي معنى يحرك الفكر أو دافع يحرك السلوك، ومن وحدة اللغة تتحقق وحدة التفكير ووحدة السلوك بين الأفراد، ومن ثم يتحقق التماسك ومن ثم فاللغة التي ينشأ عليها الإنسان وتكثّف تفكيره بكيفيات خاصة، وتمثل أيضا واسطة لنقل الأفكار والمكتسبات عبر الأجيال<sup>1</sup>.

تعتبر اللغة العربية لغة علمية حضارية وذلك لأنها تضم زحما حضاريا وعمقا تاريخيا، فاستطاعت بذلك أن تخرج من قوقعة الجمود بفضل ما حققته من تجليات تمثلت في بروزها كلغة

<sup>1</sup> - يراجع: الخنساء تومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي - جامعة محمد خيضر بسكرة أمودجا- أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016/2017، ص: 182، 183.

حية بقدرات واجهت المد القومي لما تملكه من إنتاج فكري وأدبي في مؤسسات علمية عديدة أعادت للثقافة العربية بريقها، كما استطاعت التغلب على ما تعانیه من تراجع في حوار مع اللغات والثقافات الأخرى.

احتفظت اللغة العربية بحيويتها عن طريق استغلال كل ما تملكه من مكونات جوهرية تمثلت في كونها لغة اشتقاقية وهي ميزة لا تملكها باقي اللغات الأخرى، والمتتبع للغة العربية خلال القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين والمرحلة الحالية التي تكشف عن صعود وتجدد وإن طرأت عليها بعض ظواهر التداخل والاختلاط اللغوي والتهجين الناتج عن العولمة وقبله الاستعمار الذي رسخ حالة التهجين الثقافي اللغوي في بلاد المغرب العربي<sup>1</sup>.

التفاعل الثقافي يخلق نوعاً من انفتاح المجتمع على الحداثة، فعملية المتأقفة تسائر غالباً عملية التفاعل اللغوي أي الاستعمال المركب للغات المختلفة التي يتكلمها الأفراد عند انجاز مجموعات المستويات اللغوية (الصوتية والعجمية والتركيبية المهجينة)، وهو ما يحقق التفاعل بين البنيات المختلفة لدى المتكلم يجعله ينتج خطابات عديدة تواكب مقتضيات العصر عن طريق الاقتباس المعجمي والتداخل الصوتي والصرفي والتركيبي والدلالي وهذا ما يخلق نوعاً من التفاعل موالياً للتراكيب والدلالات وخلقاً بين الأنساق اللغوية، فالتفاعل اللغوي ليس بالضرورة هذا المزج المكون من التعابير الدقيقة لدى المتعلم وإنما هو تطويع للغة على حساب الاستعمالات للغات الأجنبية داخل المجتمعات خاصة عند فئة العامة لتحقيق أغراض تواصلية مباشرة، كما أن التفاعل اللغوي يصبح مصدراً للمتعة الثقافية والجمالية لدى النخب عندما يتيح إمكانية استلهاام التعبير بلغتين أو أكثر عندما يحقق الانسجام بين البنيات الصوتية وتحقيق التوازن في المعجمات، كما أن الحوارية التي تظهر في الازدواج اللغوي عن موقع مزدوجي اللغة وخلفية هويتهم والحال نفسه عند النخب التي تعتبر الفرونكفونية متحازة للأوطان وليست فقط ملكية خاصة بمجتمع محدد، إذ

<sup>1</sup> - يراجع: زياد الزعبي، اللغة فكر وثقافة تكوين حضاري، مداخلة مقدمة في مؤتمر حول اللغة العربية، جامعة اليرموك، الأردن، يومي 20/11/2012، ص: 55.



تصبح هذه الأخيرة أي الحوارية فرصة متميزة بالنسبة إلى الكاتب المغاربي للمرور من الخصوصية نحو الانفتاح، إلا أن ولوج مجال الفرونكفونية لا يعني المجاملة اتجاه لغة وثقافة معينة أو قبول التفاعل الثقافي الذي يستند إلى النقد المزدوج هو نقد الأنا، ونقد الآخر في هذيانهما وانخراطهما الخاصين، ونقد الآخر عندما يتباهى بمؤهلات الهيمنة الإستراتيجية والتقنية والجمالية والنقد المزدوج المبني على مساءلة لا منتهية لطموحات استبدادية سواء للغرب أو الشرق<sup>1</sup>.

### - اللغة والعولمة:

تواجه جميع لغات العالم على غرار اللغة العربية تحديات العولمة، غير أن تأثير هذه التحديات يختلف من لغة إلى أخرى وذلك حسب القوة العلمية والاقتصادية والتقنية والاجتماعية، كما أن العولمة تتحدى هذه اللغات في كونها لها جانب تأثير على الهوية والسيادة الوطنية، لعدد الشعوب التي لا تستطيع أن تجاري العولمة<sup>2</sup>.

فالعولمة ليس لها الجانب السلبي أو الجانب الايجابي فقط وإنما كلاهما معا، فإذا أحسنت الدول النامية مثلا استغلال طاقاتها وحسن مساندة العولمة تجنبت التأثير السلبي لها، فالعلاقة بين اللغة والعولمة هي علاقة ذات صلة بمستقبل هذه اللغة من حيث تطورها أو تراجعها وبقاء هذه اللغة مقترن بالتنمية الشاملة المتكاملة في جميع المجالات (الآداب، والفنون، والمعارف، والصناعات والتقنيات) فتكون سيادة هذه البلدان مقترن ومرهون بتقدم لغتها، فاللغة جزء لا يتجزأ من السيادة الوطنية والحفاظ على اللغة هو الحفاظ على سيادتها؛ لذلك فإن التحدي الأكبر الذي سيواجه اللغة العربية في المستقبل هو الحفاظ على خصوصياتها وضممان استمرارها وإشعاعها وحماية المكونات والمقومات والقيم التي تشكل العناصر الجوهرية المكونة للهوية العربية.

<sup>1</sup> - أحمد بوكوس، الهيمنة والاختلاف في تدبير التنوع الثقافي، دار المعارف الجديدة، الرباط، د.ط، 2016، ص: 204، 205.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص: 205.

امتلاك القوة الذاتية والقدرات العلمية والتقنية كلها مقومات تحمي من التأثيرات السلبية والانعكاسات لنظام العولمة الآخذ في التوسع لمواقع الاستمرار والثبات واقتحام لمعاقل الخصوصية التي تميز الثقافات والحضارات بعضها عن بعض.

تطوير اللغة العربية ضرورة من ضرورات تطوير الحياة العامة في العالم العربي الإسلامي لأن التجديد إنما يبدأ من اللغة وبناء المستقبل يقوم على تحديث اللغة حتى تكون لغة المستقبل<sup>1</sup>.

تَعْرِفُ اللغة العربية في العصر الحالي قضايا تفرضها متطلبات العصر من جهة وتراجع حضاري مرت به الأمة العربية من جهة أخرى، كما تحدث اللغة العربية رهانات أخرى منها استيعاب ما وصلت إليه المعارف الانسانية في أول تجربة لها واجتازت بذلك هذه التجربة على مدى التاريخ عندما كانت اللغة الأولى للعلم والفكر في العالم على مدى العصور، وكانت للغة العربية قضايا تشغله مثل اللغات الأخرى وهي ليست متفردة بذلك من دون اللغات، كما تواجه اللغة العربية اليوم قضايا مهمة تتصف بتفجر المعرفة في جميع المجالات ويتميز بهذا التسارع الضخم في تطور العلوم على وجه الأرض وفي الفضاء الخارجي، وإن هذه القضايا تتعلق بتيسير تعليم قواعد اللغة العربية من نحو وصرف ونظم ودلالة، فهذه المستويات بدونها تفقد اللغة مقوماتها الأصلية وهي الخصائص التي تتميز بها اللغة العربية عن سائر اللغات الأخرى، كما لا بد من العمل على إعادة اللغة العربية إلى بعض ما كان لها من مكانة في حفظ الثقافة والعزة والقومية والمعارف الإسلامية وإعادة النظر في تعليم اللغة العربية بمنهجية سليمة وصحيحة، وذلك تجنباً للحن الذي يلحق بالعربية<sup>2</sup>.

مستقبلنا العلمي والحضاري مرتبط ومرهون بقضية تعريب العلم والتعليم، فمن أجل الخوض في مجالات العلم الحديث ومواكبة تقنياته وتعميم منجزاته وتبقى بذلك اللغة العربية غريبة

<sup>1</sup> - وليد عبد الهادي العويمر، أثر العولمة على اللغة العربية، دراسات، العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 38، ع 2، 2011، ص: 480.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص: 480.

عن أجواء العلم وإبداعه إلى أن تصبح اللغة العلمية جزءاً من حياتنا اليومية في المدرسة والبيت والمصنع، وأن تغدو الثقافة العلمية جزءاً من ثقافة الصانع والطالب والمعلم والصحفي والأديب وصاحب الاختصاص<sup>1</sup>.

والعولمة مجال واسع لا تخص مجال العلم والمعرفة فقط، وإنما تمس حتى جانب اللغة لأنها الوعاء الحامي لمنبع هويتنا الدينية والثقافية وهي اللغة، والعولمة في جانبها الثقافي تختلف عن باقي المجالات الأخرى، فالعولمة الثقافية هي صياغة ثقافة كونية شاملة تشمل جميع مناحي الحياة ولذلك وجب في النظر في الجوانب السلبية والإيجابية لتأثير العولمة على اللغة والتي تتلخص في النقاط التالية:

#### ● الإيجابيات:

اللغة العربية لم ترتقِ إلى الحد الآن إلى مستوى أن تصبح إحدى لغات الثقافة العالمية الأكثر انتشاراً على مستوى العالم، واستفادت اللغة العربية من تطور عدة وسائل في تعليم اللغة العربية ومنها الحاسوب، إذ ظهر فرع جديد من اللغة هو اللسانيات الحاسوبية.

والمتابع لكثير من أوضاع المدارس والمعاهد والجامعات العربية حتى المنازل يجد أن مادة الحاسوب أصبحت من المواد الإلزامية على الطلبة، وهذا ساهم بشكل كبير في نشر أجهزة الكمبيوتر في المدارس والجامعات والمنازل ما مكن الطلبة من التواصل مع العالم الخارجي من خلال خدمة الانترنت، وبالتالي التواصل مع العالم الآخر والإطلاع على ثقافات الشعوب الأخرى، ومن ثم الاستفادة من تجاربها الثقافية والأدبية ونقل ما يفيد العالم العربي، ما يساهم في النهاية إلى الارتقاء بمستوى الثقافة العربية، وبعدها عن كثير من العادات والتقاليد البالية التي أثرت بشكل سلبي على تقدم الفكر والأدب والثقافة العربية، نتيجة لاستخدام وسائل وأدوات وأفكار تقليدية

<sup>1</sup> - عبد العزيز بن عثمان التويجري، اللغة العربية والعولمة، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، د.ب، د.ط، 2008، ص: 20، 21.

قديمية لا تتوافق كثيرا مع أفكار ومشاكل وأدوات العصر الحديث، التي تميل أكثر إلى السرعة والتنوع في طرح المشاكل والقضايا الثقافية والأدبية، بما يتناسب مع متطلبات العصر وحاجياته. وهذا سيسهم بدرجة كبيرة في تمكين الشعوب العربية بشكل عام في وضع برامج تعليمية وتصميم مواقع وصفحات انترنت باللغة العربية، تكون ملاذا وملجأ لكثير من الكتاب والمثقفين العرب لنشر إنتاجهم العلمي والأدبي، مما سيسهم بشكل أكيد في الارتقاء باللغة العربية والحفاظ عليها، ونشرها على مستوى العالم على اعتبار أن خدمة الانترنت جعل العالم عبارة عن قرية صغيرة إذ ساهم بشكل فعال في تقريب المسافات حتى بين شعوب القارات البعيدة أضف إلى ذلك فإن اتساع انتشار الفضائيات العربية على كافة الأقمار الصناعية ساهم بشكل كبير في نشر اللغة العربية عن طريق طرح كثير من القضايا والمواقف السياسية والثقافية والأدبية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية العربية بالصوت والصورة، وهذا الانتشار الواسع للفضائيات الرقمية ساهم وبشكل كبير في انتشار اللغة العربية بين أقطار دول العالم<sup>1</sup>.

استفادت اللغة العربية والثقافة والأدب العربي كثيرا من أدوات الطباعة والنسخ السريع، ما مكن الأدباء العرب من إنجاز أعداد كبيرة من الكتب والبحوث والدراسات باللغة العربية، وبالتالي و سهولة تداولها بين أكبر عدد من القراء وبأسعار زهيدة في متناول الجميع، فالعولمة بلا شك فتحت آفاقا واسعة للاتصالات الدولية، حيث إن العالم أصبحت تسوده ثورة معلوماتية من شأنها إلغاء الحدود بين الدول سهلت من انتقال الناس والمعلومات على نطاق واسع، ولا شك أن اللغات العالمية- وفي ضمنها اللغة العربية -لها دور هام في فعالية هذه الاتصالات، وبذلك فقد تفتحت للغة العربية في حاضرها ومستقبلها فرص للتطور والتوسع<sup>2</sup>.

من خلال ما سبق نلاحظ الدور الفعال والإيجابي الذي لعبته العولمة في تحقيق غايات كثيرة ومتنوعة خصوصا أنها ساهمت في تطوير اللغة العربية وانتشارها السريع بين الشعوب وهذا يتضح

<sup>1</sup> - عبد العزيز بن عثمان التويجري، اللغة العربية والعولمة، ص: 20، 21.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص: 21.

جليا من خلال الصور الكبيرة التي تترجم لنا هذه المزايا، ومنها سهولة انتقال الأعمال اللغوية والأدبية بين الأدباء، وبأثمان جد منخفضة من خلال الأدوات كالأقراص المضغوطة وغيرها من الأجهزة التي صارت تحمل ملفات ضخمة وكبيرة بين القراء وفي ثواني معدودات<sup>1</sup>.

• سلبيات العولمة:

فرضت العولمة سياسة الأقوى للأقوى، حيث أن اللغات الأكثر تطورا وانتشارا في العالم هي للدول التي تملك أكبر نفوذاً وأكثر قوة، مثلما كان للقوة الاقتصادية السيطرة على جميع مناحي الحياة شأنه في ذلك شأن اللغة، فالدول التي عانت من ويلات الاستعمار (الفرنسي والإنجليزي) عانت من المخلفات والبقايا اللغوية لهذا الاستعمار.

مصطلح العولمة لا يقتصر فقط على الجانب المادي وحده أو المعنوي وحده، بل انه يشمل كلا الجانبين. فالعولمة كما ذكرت سابقا هي موسيقى وملابس ومأكولات وأفلام وأدب وفكر وفن ومشروبات ومصطلحات ومسلسلات... الخ وكل هذه المكونات بلا شك هي ثقافة، والثقافة إحدى مكونات اللغة كما هو معروف ومعلوم، وبالتالي فإننا عندما نناقش أثر العولمة السلبى على اللغة والثقافة العربية لا بد لنا من التطرق إلى مجمل هذه المكونات. التي ساهمت بشكل كبير في الحد من انتشار اللغة العربية، على اعتبار أن أسماء هذه المكونات ليست عربية صرفه، بل هي عولمة أمريكية أوروبية، بدأت تنتشر بين المواطنين العرب ويتم تداولها على أنها مصطلحات عربية، ولكن في الحقيقة هذه المصطلحات لا تُمَثُّ للغة العربية بأية صلة. فموسيقى الروك والموسيقى الصاخبة والجينز والتيشيرت والكت واديداس ونايك وكتاكي وماكدونالد وبياز وفاست فوود وبيبيسي وميرندا والسفن أب ورد بول وسوبر ماركت وتليفون وانترنت وإستراتيجية وأكاديمية ودكتوراه وكمبيوتر وتكسي وتشات وماسيج وفورمات وديمقراطية والحكومة الالكترونية وموبايل. وتم اعتماد المختصرات الانجليزية لتكون أسماء متعارفاً عليها لعدد من الشركات العربية مثل

<sup>1</sup> - وليد عبد الهادي العومر، أثر العولمة على اللغة العربية، ص: 482.

(ايسيسكو - ارامكو - سابتكو)، كذلك شيوع استعمال التقويم الميلادي بدلا من التقويم الهجري الإسلامي، واعتماد اللغة الانجليزية أو الفرنسية كلغة رسمية للعديد من وسائل الإعلام المنتشرة في الدول العربية والإسلامية، وحتى في الوثائق الرسمية من جوازات وبطاقات ورخص قيادة وإعلانات الصحف والمجلات ولوحات المركبات تستخدم فيها اللغة الانجليزية أو الفرنسية إلى جانب العربية كأن العربية لا تفي بالغرض... الخ.

بالإضافة إلى انتشار ماركات السيارات العالمية من قبيل مرسيدس وفورد وجاقور وبورش ونيسان وهوندا واوبل وهونداي ولادا وييجو وهي بلغات غير عربية ولكنها شاعت بسرعة ويتم تداولها في البلاد العربية، وأصبحت جزء من الحديث اليومي للشباب العربي والإسلامي، حتى أن الأمر وصل إلى التحيات الصباحية والمسائية والحديث اليومي<sup>1</sup>، فشاعت مصطلحات من قبيل (بنحور - هاي - هالو - جود - نايس - فاين - هاي مان - اوكي - برافو - باي... الخ)، بل أكثر من ذلك فالأمر تعدى إلى أن الشباب العربي بدأ يستخدم لغة خاصة به أثناء استخدامه للانترنت، وهذه اللغة الخاصة لا يفهمها إلا جمهور الشباب الذي يتعامل بشكل مستمر مع الانترنت. وهذه اللغة الجديدة فيها كم كبير من الاختصارات والتجني على مصطلحات وحروف عربية وحتى لاتينية واستبدالها بأرقام واختصارات، فعلى سبيل المثال يتم استخدام الرقم (3) كدلالة على حرف العين، والرقم(7) دلالة على حرف الحاء، والرقم (2) بدلا من الهمزة، وكلمة حوار تكتب war ، وحرف U، اختصار لكلمة you، وحرف R اختصار لكلمة are ... الخ.

كانت تلك بعض النماذج الدالة على تأثير الواضح للعمولة على الواقع اللغوي الذي تشهده العديد من الدول العربية وهذا الواقع يختلف من بلد إلى آخر، فيزداد بنسبة كبيرة في دول المغرب العربي خاصة (تونس، الجزائر والمغرب) بحكم الاستعمار الفرنسي عندما تمت فرنسة هذه

<sup>1</sup> - رضا عبد السلام، انخيار العمولة، دار السلام، مصر، ط1، 2003، ص: 116، 117.

الدول عن طريق اللغة والثقافة الفرنسية، والأسباب الرئيسة التي ساهمت في شيوع هذه الظاهرة اللغوية هو تمرد الشباب العربي وعدم تفاعله مع لغته الأم<sup>1</sup>.

## 10- الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التهجين اللغوي:

ظاهرة التهجين اللغوي ظاهرة عرفت انتشارا واسعا في المجتمعات العربية ساهمت في تفاقم هذه الظاهرة عدة أسباب وعوامل منها ما هو تاريخي، وسياسي، واجتماعي ومنها ما هو تعليمي تربوي، لذلك وجب النظر في الظاهرة من أجل الحد من تفاقمها في المجتمع نظرا لانعكاساتها على الفرد والمجتمع.

ومن جملة الحلول الممكنة للحد من ظاهرة التهجين اللغوي ما يلي:

- اهتمام الهيئات العليا في الدولة بترقية اللغة العربية لغة الدين الإسلامي والهوية الوطنية، لما لهذه الهيئات من الصلاحية التي تلزمها بتطبيق قوانين في سبيل الرقي باللغة العربية؛ لأن الاهتمام باللغة العربية لا يقتصر على أهل الاختصاص فقط وإنما مسؤولية الجميع كون القضية قضية وطنية.
- فرض إلزامية التعليم باللغة العربية في المدارس والجامعات الجزائرية من أجل تنشئة جيل له القدرة اللغوية والسلامة التعبيرية.
- دعم وسائل الإعلام المختلفة (مسموعة، مكتوبة) كونها أحد أهم الوسائط في المجتمع التي من شأنها تفعيل دول اللغة العربية والمساهمة على تداولها بين أفراد المجتمع.
- دعم القراءة خاصة عند الأطفال وتعويدهم عليها منذ الصغر لما لها من أهمية بالغة في الرفع من المستوى اللغوي والرصيد المعرفي من أجل أن تكون لهم لغة سليمة من اللحن والخطأ.
- العمل على كتابة أسماء الشوارع والمحلات واللافتات باللغة العربية.

<sup>1</sup> - وليد عبد الهادي العومر، أثر العولمة على اللغة العربية، ص: 484.

- تشجيع المدارس القرآنية على أداء الدور الذي كانت تؤديه خلال الحقب الزمنية الماضية عندما كانت تلعب دورا كبيرا في عملية حفظ وقراءة القرآن الذي يعتبر الوعاء الحامي للغة العربية.
  - إتباع أساليب وآليات في تعليم اللغات الأجنبية دون اعتمادها كلغة رئيسة على حساب اللغة الأم.
  - اكتساب لغات أجنبية ليس بالأمر السلبي وإنما ثروة لغوية في إطار معايير وثوابت لإعطاء اللغة العربية مكانها في المجتمع كونها اللغة الأولى والرسمية واللغة الوطنية.
- التحدث عن التهجين اللغوي الذي يمس اللغة يسوقنا إلى رصد الكثير من العوامل الفاعلية في الألسنة، والتفصيل الدقيق في الكثير من الأنواع التهجينية التي لجأ إليها الإنسان لتأدية مختلف الأغراض، وقد أتى هذا الفصل مشبعا بالمحمولات المعرفية النظرية التي يمكن أن ترصد الصورة الفعلية للتهجين اللغوي، كما وقد طرحت بعض الحلول التي من شأنها ان تكون قبسة من قبسات التهذيب التهجيني، فوجود هذه العشوائيات الاستعمالية للغة المهجنة سيعود بالسلب على كينونة أي لغة وليس العربية فقط، لأن هذا الأخير من شأنه طمس الكثير من المعالم اللغوية التي تحدث البناء التركيبي الصحيح الموافق للنظام اللغوي المعتمد.



# الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة

- 1- تاريخ الصحافة.
- 2- نشأة الصحافة العربية.
- 3- مكانة اللغة العربية في الصحافة العربية خلال الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830-1962).
- 4- مكانة اللغة العربية في الصحافة خلال فترة 1830-1900م.
- 5- مكانة اللغة العربية في الصحافة خلال فترة 1900-1962م.
- 6- مفهوم الصحافة.
- 7- تعريف الإعلام.
- 8- عمليات التفسير الإعلامي للأدب.
- 9- خصائص لغة الصحافة.
- 10- مستويات التعبير الإعلامي.
- 11- محتويات الوظائف الإعلامية.
- 12- المحتوى اللغوي للغة الصحافة.
- 13- مميزات اللغة الإعلامية المعاصرة.
- 14- عيوب لغة الصحافة.
- 15- مقترحات لخدمة لغة الصحافة.
- 16- اللغة العربية لغة إعلام.
- 17- أسباب تدهور لغة الإعلام في الجزائر.
- 18- التداخل اللغوي في الصحف الجزائرية.
- 19- اللغة والإعلام - المفهوم - الإشكاليات - المستويات.

تعد الصحافة على اختلاف أنواعها من بين أهم الوسائط الناقلة للتراث اللغوي على مدى الأجيال، وخاصة المكتوبة منها، فهي تحمل تلك الصورة الخطية للغة محافظة على نمطها الكتابي والسمعي والقرائي الذي من شأنه أن يحدد لنا أصالة اللغة، بل هي من بين أكثر الوسائل فاعلية في ترسيخ الفكر اللغوي لدى الحضارات، كما أنها تسهم في تخليق وجه إعلامي للغة، وتسهم في نشرها وتداولها داخل بيئتها وخارجها تسهم في تكوين الوجه الإعلامي.

### 1- تاريخ الصحافة:

منذ خلق الإنسان وُلِدَ بداخله الفضول الذي يدفعه للبحث ومعرفة ما يحدث حوله، ومنذ وجود المجتمع البشري وتناقل الأخبار شفويا يعد جزء من الحياة اليومية للأفراد ولم يقف الإنسان عند هذا الحد، بل بحث عن وسيلة لحفظ أقواله، فاخترع الكتابة وبدأت معها مرحلة جديدة حاول فيها البعض نشر أفكارهم على بعض أوراق البردي وتوزيعها منذ القرن الرابع قبل الميلاد. وأول ما يمكن تشبيهه بالصحافة الحالية هو المنشور الذي ولد في الإمبراطورية الرومانية تحت حكم القيصر جوليوس حوالي ستين قبل الميلاد وأطلق عليه "أكتاديورنا" ويعني "أحداث اليوم" وظل تقريبا حتى عام 235م، وقد كانت مهمة العبيد أنذاك هي نسخ أعداد كبيرة لتوزع بعد ذلك في الأماكن العامة والمحلات التجارية، وتنشر بها الأحداث الحربية الهامة وأخبار الزواج والوفاة ومواعيد المسرحيات والأحداث الرياضية، بالإضافة إلى توزيعها في المدينة على كل من يعرف القراءة والكتابة، وكانت هذه المطبوعة ترسل إلى جميع أنحاء الإمبراطورية<sup>1</sup>.

#### أ- مجلات يدوية:

وفي عصر الرومان ظلت المنشورات غير الدورية المكتوبة بخط اليد توزع في أوروبا الغربية وتحوي العديد من الأخبار الحربية والسياسية والمواضيع العامة، كما كانت تحتوي على إعلانات تجارية وتوزع في الأماكن العامة. وكانت أشهرها هي ألمانيا وهي «فوجرتسايتونج» التي أصدرتها

<sup>1</sup> - يراجع: اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2011، ص: 301.

المؤسسة التجارية «فوجر» في مدينة أوجسبورج بين عامي 1568-1605، وتعني كلمة «تسايتونج» بالجيرمانية القديمة أخبار أو أحداث جديدة. وكانت تعتمد في بعض أخبارها على مكتب مراسلة أنشأه جيريميا كراسروجريميا شغل في مدينة فينسيا عام 1571. ومنذ ذلك الحين بدأ ظهور وكالات الأنباء بشكل مبسط وبدأ عمل المراسلين وكان معظمهم من العاملين في المحلات التجارية والكنائس، وكانوا يرسلون المعلومات بالبريد. واحتوت بعض هذه المحلات على الرسومات، كما كانت النماذج الخشبية والنحاسية تستعمل لنسخها وإلى جانب الأخبار والإعلانات انتشرت أيضا الأخبار المثيرة من أخبار الحوادث والنجوم والمذنبات وطرده الأرواح والشياطين وغيرها<sup>1</sup>.

### ب- الطباعة والثورة الصحافية:

وفي عام 1450 ولدت تقنية الطباعة على يد يوهانس جوتنبرج من مدينة ماينز الألمانية لتحدث طفرة في مجال المعلومة المكتوبة. وفتح هذا الاختراع الطريق أمام انتشار الصحف بشكل غير مسبوق، فقد أصبح صدور جريدة دورية ومتجددة أمرا في متناول اليد، وبدأت المحاولات لطباعة المنشورات غير الدورية، تلتها المجلات الشهرية. أما أول صحيفة بالمعنى المفهوم اليوم فكانت صحيفة «رولاسيون» الأسبوعية وتعني علاقة، وتأسست في مدينة ستراتبورج الألمانية عام 1605، ومن بعدها توالى انتشار الصحف في بازل (1610) وبرلين (1617) ولندن (1621) وباريس (1631) وتبعتها مدن أوروبية عديدة. وتطورت الجرائد والمجلات بشكل كبير وأصبحت أحب ما يطالعه البشر حتى اليوم.

وزادت محتويات الصحف تنوعا، لتحمل العديد من الآراء وتفتح باب الحرية السياسية فكانت المحرك الأول للحركات الديمقراطية التي غيرت وجه أوروبا ولم يكن التغيير فقط على الصعيد السياسي، بل أدت أيضا أخبار الاكتشافات العلمية والاقتصادية إلى صحوة ثقافية كبرى، ولذلك

<sup>1</sup> - يراجع: اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ص: 302.

فان انتشار الصحافة المكتوبة يعتبر إحدى نقاط التحول الأساسية في تاريخ البشرية، ومن هذا المنطلق تحتفل مدينة ماينز مسقط رأس مخترع الطباعة، بمرور أربعمئة عام على ميلاد أول صحيفة مطبوعة من خلال المعرض الذي أقيم من 9 جويلية إلى 30 ديسمبر في متحف جوتنبورج بماينز<sup>1</sup>. نلاحظ من هنا المساهمة الكبيرة للطباعة في عملية النشر وانتشار الصحافة المكتوبة بشكل كبير وسريع، وانتشارها الكبير بين الأفراد والمجتمعات.

## 2- نشأة الصحافة العربية:

مع حملة نابليون على مصر انتقل الكثير من الثقافة الغربية إلى الثقافة العربية من بينها فكرة الصحافة المكتوبة وإصدار الجرائد، فنشأت صحيفة «التنبية» أول صحيفة عربية، وقد ساهم المترجمون اللبنانيون في تحريرها بشكل كبير، أما أول صحيفة عربية يصدرها عربي باسمه فهي جريدة «السلطنة» التي أنشأها اللبناني اسكندر شلهوب في اسطنبول عام 1857، ثم انتقلت إلى القاهرة ولكنها لم تعمر إلا سنة واحدة، ونتج عن اختلاط اللبنانيين المبكر بالأوروبيين وتأثرهم بهم تفوقهم في مجال الصحافة.

ويعتبر الكثير من المؤرخين أن بداية الصحافة العربية الحقيقية جاءت على يد خليل الخوري بصحيفته الشعبية «حديقة الأخبار» حيث أن كل ما سبقها كانت جرائد حكومية تنشر أراء الحكومة دون غيرها. وجاء قانون الصحافة الذي صدر في مصر سنة 1881 ليقيد طباعة الصحف بشكل كبير، مما سبب إحباطا للعاملين بالصحافة المصرية، وكان ذلك يصب بالطبع في مصلحة الاحتلال البريطاني الذي كان يملك السيطرة التامة على الإعلام. وحتى يومنا هذا مازالت للرقابة سلطة كبيرة في العديد من الدول العربية، في الوقت الذي فتحت فيه الصحافة التلفزيونية والصحافة الإلكترونية على الأنترنت المجال واسعا لكل من يريد التعبير عن رأيه بكل صراحة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، المجلس الأعلى للغة العربية، ص: 303.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 304.

### 3- مكانة اللغة العربية في الصحافة العربية خلال الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830-1962):

أن تصنيف ما أنتجه الاستعمار الفرنسي في الجزائر من صحف باللغتين الفرنسية والعربية ضمن الصحافة الجزائرية وأيضا تحديد مكانة اللغة العربية في الصحافة الصادرة باللغة العربية أو المزدوجة خلال الحقبة الاستعمارية كلها أمور ساهمت في تطوير الصحافة العربية عموما والصحافة الجزائرية خصوصا وتحديد مكانتها في العالم أثناء الاستعمار الفرنسي للجزائر.

أغلب الدارسين للصحافة في عهد الاحتلال باللغتين يعتبرونها «جزائرية» بينما المتأمل فيها يجدها مجسدة في:

أ- صحف أنشأها الاستعمار بلغته لتكريس وجوده الاستعماري في الجزائر، أو صحف أنشأها المعمرون لتسويق وجودهم في الجزائر، وهي صحف لا يمكن اعتبارها جزائرية وإن كان بعض الباحثين يصنفونها ضمن "غنائم" اللغة الفرنسية.

ب- صحف أصدرها الاستعمار الفرنسي باللغة العربية أو صفحات باللغة العربية أو الدارجة أقحمها في صحف فرنسية، أو صحف أخرى صدرت باللغة العربية من الفرنسيين أو ممن جاء مع الغزو الفرنسي للجزائر، لأغراض سياسة أو دينية أو تجارية، وهذه النماذج لا تختلف عن الأولى سوى في لغة الكتابة.

ج- صحف أصدرها جزائريون باللغة العربية أو الفرنسية خلال فترة الاحتلال لسبب أو لآخر وهي صحف تثير الجدل حول هويتها باعتبار أنها ظهرت تحت الاحتلال وتخضع لقوانين المحتل<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: عبد العالي رزاق، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، المجلس الأعلى للغة العربية، مداخلة في جامعة الجزائر، ص: 23، 24.

د- صحف أصدرتها الثورة الجزائرية (1954-1962) وهي صحف ناطقة باللغة العربية واللغة الفرنسية تحمل فكرة الثورة ومبادئها، وهناك إجماع على أنها جزائرية، مثل: مجلة جريدة الشهاب. والغاية في ذلك هي إبراز مكانة ودور اللغة العربية في الصحافة العربية أو المزدوجة خلال الحقبة الاستعمارية<sup>1</sup>.

#### 4- مكانة اللغة العربية في الصحافة خلال فترة 1830-1900م:

ارتبط ظهور الصحافة في معظم الأقطار العربية بظاهرة الاحتلال الأجنبي، وكانت الصحف الأولى بلغته، الأمر الذي أدى إلى إصدار صحف بـ "لغة ركيكة" أو "ترجمة هزيلة" من لغته إلى اللغة العربية، وهناك شبه إجماع على أن فرنسا وضعت خطة لاحتلال الجزائر واستئصال جذورها العربية والإسلامية، وهي تسعى إلى تحقيق هدفين أساسيين:

- 1- القضاء على اللغة العربية وإحلال الفرنسية مكانها في التربية والتعليم والمعاملات الإدارية.
  - 2- الاعتداء على الدين الإسلامي ومصادرة أملاك الحبوس وتحويل المساجد إلى كنائس<sup>2</sup>.
- ومن يتمعن في الصحف التي أصدرتها فرنسا خلال سنوات (1830-1847) يجد أنها جاءت بلغته، بحيث أصدر إحدى عشر صحيفة جاء عنوان بعضها بلغة عربية مكتوبة بحروف لاتينية مثل AKHBAR (أخبار) والبعض أخذ أسماء مدن مثل: أووديان أو مناطق. وإذا استثنينا جريدة (الممرن الجزائري) باللغة الفرنسية، وبعض الترجمات الدارجة فيها، فإن بقية الجرائد جاءت بلغة فوليتير، ولغة الصفحات المترجمة فيها (جريدة الممرن الجزائري) يقال عنها اللغة التي أطلق عليها اسم العربية ضنا منهم أنها لغة التخاطب عند السكان الأهالي وهي لم تكن مكتوبة لا من طرف العرب ولا من طرف الأتراك وهم السكان الأصليين للبلاد.

<sup>1</sup> - يراجع: عبد العالي رزقي، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، ص: 23، 24.

<sup>2</sup> - يراجع: عواطف عبد الرحمن، الصحافة الجزائرية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص: 16، 17.

وهذه جريدة (الممرن الجزائري) ظهرت في 1834م أثناء توقيع الأمير عبد القادر اتفاقا مع "دي ميشال" بالغرب الجزائري، حيث نشرت في صفحتها الأولى بتاريخ 14 أفريل من السنة نفسها نداء الجنرال فوارول (قائد عام الجيوش الفرنسية بالنيابة): «من القائد العام بالنيابة إلى سكان مقاطعتي الجزائر والتيتري، باسم الرحمن الرحيم (لا يوجد اسم الله) من سعادة الجنرال فوارول خليفة سلطان فرنسيس أمير جيش الفرنسيس المؤيدة بالله بمدينة الجزائر سايرو عمالتوا وفقه الله إلى كبراء وجميع أهل الأوطان أمنهم الله وبعد:

اعلموا أيها الناس وأن الصلح لله الحمد قد وقع بالحلف وباليمين بين عسكر الفرنسيس وبين أعراش العرش والقبائل عمالة وهران بواسطة السيد الحاج عبد القادر بن محي الدين، وهو أرسل إلينا ثمانية رجال من صبايحته بمكاتيب من عنده ومن عند الجنرال الذي يحكم في مدينة وهران»<sup>1</sup>.

وبعد سبعة عشر سنة من الاحتلال اضطر المستعمر إلى إصدار جريدة باللغة العربية سماها «المبشر» تيمنا بعملية التبشير التي بدأها في العديد من المدن الجزائرية وصنفت ثالث جريدة باللغة العربية في الوطن العربي بعد «جورنال العراق» التي أنشأها الوالي داوود باشا الكرجي باللغة العربية والتركية عام 1816م، وصحيفة «الوقائع المصرية» التي أنشأها محمد علي باشا في 3 ديسمبر 1828م وهي باللغتين العربية والتركية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، الشركة الوطنية، د.ط، الجزائر، 1971، ص: 33.

<sup>2</sup> - يراجع: نجيب أبو الليل، الاحتلال البريطاني والصحف الفرنسية 1882 حتى 1904، القاهرة، د.ط، 1953، ص:

و«المبشر» عربية اللسان والموقع وفرنسية الأرقام والمصدر كما يقول الزبير سيف الإسلام وتصادف ظهورها بوضع الأمير عبد القادر سلاحه في شهر ديسمبر في 1847م، بلغة تختلف عن لغة الصفحات المترجمة في جريدة الممرن السالفة الذكر بأسلوب ركيك إلى درجة كبيرة<sup>1</sup>.

## 5- مكانة اللغة العربية في الصحافة خلال فترة 1900-1962م:

بدأت بوادر الاهتمام باللغة الصحفية عام 1904م، عندما أصدر إبراهيم اليازجي كتابه «لغة الجرائد» وهو في نظر الباحثين الإعلاميين يمهد لظهور الاهتمام بلغة الصحافة، وأغلب الدراسات الإعلامية تجمع على أن اللغة الصحفية قاموسية تميل إلى استخدام الأفعال والابتعاد عن أدوات الصلة والجمل الاعتراضية، وتحتب المبنى للمجهول بعيدا عن الأمثال والحكم والاستشهاد بالشعر، على أن يتم استعمال الألفاظ المألوفة لدى القراء.

ولغة الصحافة خلال السبعين سنة الأولى (1830-1900) من الاحتلال الفرنسي للجزائر عرفت الكثير من التطور بالرغم من أن الأنواع الصحفية التي سادت تلك الفترة كانت تظفي عليها كتابات الرأي، وارتبطت لدى الصحافيين بالأدباء<sup>2</sup>.

ويبرز زهير أحداد ارتباط الأسلوب الصحفي منذ بدايته بالأسلوب الأدبي بأن الصحفيين العرب يومئذ كانوا أدباء قبل أن يكونوا صحفيين<sup>3</sup>.

ويذهب باحثون آخرون إلى أن "الصحافة تخلق لغتها على الدوام فتتراجع حليتها أو شكلها أو أسلوبها وتقوى اللغة معها أو بها تضعف"<sup>4</sup>، وساهمت الصحافة العربية في الجزائر في

<sup>1</sup> - يراجع: نجيب أبو الليل، الاحتلال البريطاني والصحف الفرنسية 1882 حتى 1904، ص: 45.

<sup>2</sup> - يراجع: عبد العالي رزقي، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، المجلس الأعلى للغة العربية، ص: 39-40.

<sup>3</sup> - يراجع: زهير أحداد، أعلام الصحافة في الجزائر، دار التراث، الجزائر، 2002، ج 1، ص: 2.

<sup>4</sup> - يراجع: نسيم الخوري، الإعلام العربي وأخبار السلطات اللغوية، مركز الدراسات للوحدة العربية، بيروت، ط1، 2005،

ص: 36.



توسيع دائرة المصطلحات والمفاهيم بحيث نجد في معجم (العزاد اليمين للمحررين والمترجمين) لليون برش) المطبوع في الجزائر عام 1953م، مئات المفردات والمصطلحات الجديدة التي أصبحت متداولة في الصحافة<sup>1</sup>.

ويقول محمد سيد محمد في هذا الصدد «إن آلاف الألفاظ والتراكيب التي لا نعرف لها واضعا ولا صانعا والتي أصبحت من صميم اللغة وثروتها الواسعة هي من عمل رجال الصحافة وابتكارهم، إما بالترجمة من اللغات الأجنبية وإما باستعمال المجاز والاستعارة توسعا في دلالات الكلمات، وإما بالوضع الذي يأتي عفوا بالخاطر ويكون مطابقا لقواعد وأحكام اللغة من اشتقاق وتعريب وغيرها»<sup>2</sup>. إن الكتابة الصحفية العفوية هي كتابة من الأعماق وتكون صادقة الأفكار التي تصل إلى الأذهان خاصة إذا كانت مرتبطة ببعض قواعد اللغة من اشتقاق وتعريب وترجمة.

وإذا كانت اللغة الخيرية في بداية الصحافة العربية في الجزائر خليطا من الدارجة والفرنسية فإن حظ العربية فيها كان الأضعف، أم لغة المقالات فإنها كانت بالفصحى المطعمة بالمفردات المترجمة عن الفرنسية أو المنقولة حرفيا عنها أو أنها اجتهادات شخصية من أصحابها في ابتكار مفردات تعبر عما شاهده وبالرغم من أن "المنتخب" التي صدرت بقسنطينة عام 1882م كانت أول محاولة لإصدار صحيفة باللغة العربية غير تابعة للسلطات الفرنسية إلا أن إشراف السيد بيار اتيان Pierre Etienne عليها وهو من المعمرين الفرنسيين إنما هي محاولة لخدمة المكتوب بالفرنسية باعتبارها تستند إلى الترجمة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: عبد العالي رزقي، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، المجلس الأعلى للغة العربية، ص: 40.

<sup>2</sup> - يراجع: محمد سيد محمد، الإعلام واللغة، سلسلة البحوث الإعلامية، عام الكتب، القاهرة، 1984، ص: 21.

<sup>3</sup> - يراجع: عبد العالي رزقي، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، المجلس الأعلى للغة العربية، ص: 41.

6- مفهوم الصحافة:

بعد أن تطرقنا فيما سبق إلى البدايات الأولى للصحافة المكتوبة في الجزائر إبان حقبة تاريخية مهمة هي مرحلة الاحتلال الفرنسي للجزائر ومكانتها في العالم العربي نقف الآن عند مصطلح (الصحيفة) لنحاول ضبطه وتعريفه لغويا.

أ- لغة:

"صحف": الصحيفة: ما يكتب فيه من ورق ومن نحوه من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة من أخبار السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة وما يتصل بذلك<sup>1</sup>.

ارتبط المفهوم اللغوي لكلمة صحف بالورق وما تعلق بها وهي ما يصدر يوميا أو خلاله (شهريا- سنويا)، لتدوين أحداث وأخبار في مختلف مجالات الحياة.

ثم انتقلنا من المفهوم اللغوي إلى المفهوم الاصطلاحي.

ب- اصطلاحا:

هي إحدى وسائل الإعلام وهي نشرات يومية أو أسبوعية تقدم من المعلومات العامة حول الوقائع العامة وتجد قنوات الصحافة متنوعة من جرائد، إذاعات، فضائيات، وصحافة الكترونية أو هي جمع الأخبار ونشرها ونشر المواد المتصلة بها في مطبوعات على شكل جرائد<sup>2</sup> والمجلات، الرسائل الإخبارية، المطبوعات، الكتب، وقواعد البيانات المستعينة بالحاسبات الإلكترونية، أما الاستعمال الشائع للصحافة ينحصر في أعداد الجرائد وبعض المجلات وتظهر أهمية الصحافة في تنمية الحصيلة اللغوية لمستخدميها التي عن طريقها يطلع الإنسان على نتائج الفكر الإنساني في

<sup>1</sup> - يراجع: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الورو الدولية، القاهرة، مصر، ط2، ص: 738. مادة (ص ح ف)،

<sup>2</sup> - يراجع: صالح بلعيد، أنقذو اللغة العربية من الصحافيين منافحات في اللغة العربية، دار الأمل، تيزي وزو، 2006، ص:

المكتوب فيتعرف على الأساليب المختلفة في التعبير وعلى الألفاظ والتراكيب والاصطلاحات بمدلولاتها المختلفة، والاطلاع على كل ما يطرأ عليها من تغييرات وما خضعت له من تطوير، فيضم إلى حصيلته من مفرداتها وصيغها حصيلة أخرى واسعة. كما يتصل الإنسان بمن يعاصره على مختلف مواطنهم وبيئاتهم من خلال ما يقرأه من نتاجهم المدون، فيتعرف على اللغة في حاضرها وعلى ما تجدد وتغير من ألفاظ وتراكيب وأساليب، وما تبدل وتطور من مدلولات فيها، فتزيد حصيلته اللغوية سعة وإحاطة<sup>1</sup>.

بعد تعرضنا للمفهوم اللغوي والاصطلاحي للصحافة انتقلنا إلى الوقوف عند مصطلح الإعلام.

#### - الإعلام المطبوع:

تعد دول شرق آسيا أكثر الدول توزيعاً للصحف وعلى رأسها اليابان، ففي عام 2002 وزعت صحيفة "يوموري شنبون" اليابانية عشرة ملايين نسخة وهو أعلى رقم في العالم حتى أنها دخلت كتاب "جينيس للأرقام القياسية" عدا عن الصحف الأخرى التي تباع ما يقارب أربعة ملايين نسخة سنوية.

والحال في الصين شبيهة باليابان فيزيد توزيع إحدى صحفها عن ثلاثة ملايين نسخة وتقوم ببيع تسع صحف أخرى أكثر من مليوني نسخة في العالم، كما أن معدل قراءة الصحف في آسيا مرتفع أيضاً، وهذا السبب يعود إلى الكثافة السكانية وقد يكون السبب اجتماعياً كما في الصين حيث توجد اشتراكات الموظفين والطلاب في الصحف حتى أن الصين تنشر الأخبار عبر لوحات إلكترونية في الشوارع حتى يتمكن المواطنين من قراءتها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: عبد السلام خلفي، اللغة الأم وسلطة المؤسسة، مبحث في الوضعية اللغوية والثقافية في المغرب، المغرب، 2000، ص: 40.

<sup>2</sup> - يراجع: عبد الرزاق محمد الدليمي، الصحافة العالمية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011، ص: 58.

## 7- تعريف الإعلام:

والإعلام يعني تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات حيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً ضمن عقلية الجماهير واتجاهاتها وميولها<sup>1</sup>.

كما يقول إبراهيم إمام: «إن الغاية الوحيدة من الإعلام هي الاقناع عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاءات ونحو ذلك»<sup>2</sup>. الإعلام هو الوسيلة التي تُمكن الأفراد من التعرف على مختلف الأخبار عن طريق وسائل الاتصال المختلفة. ويقدم "أوتوجروت" تعريف للإعلام يقول فيه: «الإعلام هو التغير الموضوعي لعقلية الجماهير وسلوكها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت». فالإعلام تعبير موضوعي وليس ذاتياً من جانب الإعلامي سواءً أكان صحفياً أو إذاعياً أو مشتغلاً بالسينما والتلفاز<sup>3</sup>.

إن المنهج الإعلامي في اللغة هو أسلوب علمي يستخدم لوصف عملية الجانب الإعلامي وصفاً موضوعياً منظماً على أساس كمي للمضمون الظاهر للاتصال أي لمجموعة المعاني التي تظهر من خلال الرموز المستخدمة في عملية الاتصال.

وهو موضوع نظرية الإعلام، وهي نظرية حديثة تتركز على أسس رياضية راسخة، وقد أوجد أساس هذه النظرية العالم الأمريكي كلود شانون (Claude Shannon) - ثم ما لبث أن تناولها بالدراسة والبحث العديد من العلماء في مختلف ميادين الفكر والبحث العلمي - علماء الحياة واللغة والوراثة والرياضيون والفلاسفة وعلماء النفس - وتقوم هذه النظرية على أساس أن

<sup>1</sup> - يراجع: وليد إبراهيم الحاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص: 115.

<sup>2</sup> - إبراهيم إمام، دراسات في الفن الصحفي، مكتبة الأجلوالمصرية، القاهرة، ط1، 1969، ص: 44.

<sup>3</sup> - يراجع: وليد إبراهيم الحاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، ص: 116.

اللغة هي "شفرة" أي نسق اصطلاحي من الاشارات متفق عليه من المرسل والمستقبل بهدف إعلامي، وترتكز نظرية الإعلام عند "شانون" على أن عقل المصور هو المنبع وأن المرسل يستخدم اللغة والإثارة لنقل الرسالة فيتلقاها المستقبل ويديرها بعقله وهو الهدف<sup>1</sup>.

تخضع عمليات الاعلام عندما تتعلق وترتبط بشق الأدب إلى محاولة من أجل تحليل وتفسير هذه العمليات التي تحدد تقنيات الإعلام ومنها نذكر ما يلي:

### 8- عمليات التفسير الإعلامي للأدب<sup>2</sup>:

1- «المرسل»: وهو عنصر أساسي من عناصر العملية الابداعية، وهو صاحب الرسالة الاعلامية أي الذي يقوم بعملية الإبلاغ.

2- الرسالة الإبداعية (محور العملية الإعلامية): وهو ما تنطوي عليه من "مضمون" وكيفية التعبير عن هذا المضمون وتحريره في رموز لتكوين "الرسالة" والمرسل يضع رسالته في شكل معين أو جنس أدبي معين وصيغة محدودة من رموز أو كلمات.

3- المستقبل (المتلقي، المستمع): هو الذي يقوم بتفسير الرسالة الإبداعية وفك رموزها حيث تصبح الرسالة الإبداعية شائعة بين الجماهير المستهدفة والجماهير الأخرى.

4- تأثير ما يقال في الجماهير من أجل التحكم في السلوك والسيطرة على العقول، وهو الهدف الذي تصبو الرسالة الإعلامية إليه.

5- الموقف العام للاتصال الأدبي: فالاستجابات التي تحدث نتيجة لمثير معين تعتمد على محصلة العوامل الشخصية والقوى الثقافية التي يمثلها كل شخص في الموقف فالأديب مسؤول عن جعل الشخصية والقوى الثقافية التي مثلها كل شخص في الموقف، فالأديب مسؤول عن جعل

<sup>1</sup> - يراجع: وليد إبراهيم الحاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، ص: 116.

<sup>2</sup> - عبد العزيز شرف، التفسير الإعلامي للأدب، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، 1987، ص 32.

الشخصية والقوى الثقافية التي يمثلها كل شخص في الموقف، وهو أيضا مسؤول عن جعل رسالته إبداعية تحتل منطقة البؤرة بدلا من الحاشية في شعور المستقبل والهدف الذي تسعى إليه الوسيلة الإعلامية لتحقيقه هو الأدب الهادف»<sup>1</sup>.

ومن وسائل الإعلام هي "الصحف وتعتبر الصحف من أهم ظواهر الحياة الحديثة، لأنها ولدت مقترنة بالتقدم الفكري الذي اقتضى بالضرورة تبادل الرأي والحوار ووجهات النظر لما تملكه من الحرية والقدرة والنتائج، وهو ما لا يتحقق لسواها، وهي تسعى لوظيفة جديدة هي "السعي لاختراع الأجهزة الآلية واستخدامها على نطاق واسع في الاتصال الجماهيري"<sup>2</sup>.

وهناك من يعدد خصائص الصحافة المكتوبة في<sup>3</sup>:

- 1- الإعلام المكتوب يتميز بنشر مساحات واسعة من المعلومات التي تعالج الأحداث والأخبار اليومية.
- 2- يمكن قراءة الصحيفة أكثر من مرة، كذلك يمكن قراءتها في أي مكان ومن طرف أكثر من شخص.
- 3- يمكن الاحتفاظ بالصحيفة والرجوع إليها في أي وقت علاوة على ذلك فإن أسعار الصحف تكون عادة رخيصة مقارنة مع غيرها من وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري.
- 4- يمكن قراءة الصحيفة مثل بقية المطبوعات بالسرعة التي تناسب القارئ، كذلك يمكن إعادة قراءتها، خاصة وأن اللغة المستخدمة لغة سهلة وبسيطة وواضحة.
- 5- يمكن لصحيفة تغطية معظم الأحداث بتفاصيلها، حيث تخصص قسم لسياسة وثقافة ولرياضة... الخ.

<sup>1</sup> - عبد العزيز شرف، التفسير الإعلامي للأدب، ص: 32.

<sup>2</sup> - وليد إبراهيم الحاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، ص: 117، 118.

<sup>3</sup> - يراجع: رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، ص: 96.

6- كذلك تحرص الصحف على تلبية حاجات كل الأفراد، لهذا يزداد الاهتمام بها والإقبال عليها من قبل كل فئات المجتمع وفي كل وقت.

تتميز الصحيفة بوجود عنوان ثابت وواحد لا يتغير الذي ينتظم جميع الأعداد وبالرقم المتسلسل وبانتظام في موعد الصدور سواء كان ذلك يوميا كما هو الحال في الجرائد<sup>1</sup> أو الأنواع الأخرى للصحف نحو: جريدة البصائر، جريدة الشروق، جريدة الخبر...

7- تعتبر الصحيفة وسيلة تربوية وتعليمية وثقافية بالدرجة الأولى خاصة مع ظهور الصحافة الإلكترونية في الآونة الأخيرة.

### 9- خصائص لغة الصحافة<sup>2</sup>:

تتميز لغة الصحافة بخصائص ومميزات كثيرة ومتنوعة منها:

1. قصر الجمل الموظفة.
2. اختلاط الأزمنة في الخبر الإعلامي.
3. الفصل بين المتضافين وأحيانا تتابع الإضافات.
4. ظهور أثار الترجمة الحرفية والسريعة.
5. التأثير بالانزياحات الكثيرة.
6. كثرة توظيف التكرار.
7. لا تكثر من الظروف والإضافات.
8. كثرة الجمل الخبرية الفعلية، والجمل الخبرية أصلح تلك الأنواع لنقل المعلومات.
9. وأيضا هنا كميزات أخرى للصحافة تتحدد في جوانب أساسية، فضلا عن الطباعة فإن الكثير من وسائل الاتصال تطبع، وليست دورية الصدور، فهناك كتب دورية وليس الطر

<sup>1</sup> - يراجع: رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، ص: 96.

<sup>2</sup> - يراجع: صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، ص: 130، 131.

الجماهيرى على ملتقى غير متجانس<sup>1</sup>. وهذا ينطلق على الصحف ومن هذه المميزات مايلي<sup>2</sup>:

أولاً- أنها تلبى غريزة حبال استطلاع لدى المتلقى أو الأخبار.

ثانياً- تنوع المادة الإعلامية المقدمة وهو ما نعرفه بالتقسيم الموضوعي للصحافة إلى أقسام مختلفة.

ثالثاً- اعتمادها في تقديم المضمون الإعلامي على قوالب تحريرية أساسية، وكلها تعتمد على الخبر وتقدم التفسير له والتحليل فنجد أشكال تبدأ بالمقال والتحقيق والحديث لأن الصورة عندما تقدم في الصحف (جرائد - مجلات) فإنها تقدم خبراً، ولها دلالة نفسية وإخراجية وجمالية؛ ولكنها لا توضع عفواً.

رابعاً- الأشكال الإخراجية التي تقدم فيها الصحفية، فالصحفية على اختلافها مهما صغرت أو كبرت تقدم المضمون الصحفي في أشكال إخراجية معينة يستخدم فيها العنوان والصورة والحرف والجداول وغيرها.

وهناك من يعدد خصائص الصحافة المكتوبة في<sup>3</sup>:

1- الإعلام المكتوب يتميز بنشر مساحات واسعة من المعلومات التي تعالج الأحداث والأخبار اليومية.

2- يمكن قراءة الصحيفة أكثر من مرة، كذلك يمكن قراءتها في أي مكان ومن طرف أكثر من شخص.

3- يمكن الاحتفاظ بالصحيفة والرجوع إليها في أي وقت علاوة على ذلك فإن أسعار الصحف تكون عادة رخيصة مقارنة مع غيرها من وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري.

<sup>1</sup> - يراجع: صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، ص: 131.

<sup>2</sup> - يراجع: بيار ألبير، الصحافة، تر: محمد بجاوي، دار المنشورات عويدات، بيروت، 1970، ص: 28.

<sup>3</sup> - يراجع: رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، ص: 96.



- 4- يمكن قراءة الصحيفة مثل بقية المطبوعات بالسرعة التي تناسب القارئ، كذلك يمكن إعادة قراءتها، خاصة وأن اللغة المستخدمة لغة سهلة وبسيطة وواضحة.
- 5- يمكن لصحيفة تغطية معظم الأحداث بتفاصيلها<sup>1</sup>. حيث تخصص قسم لسياسة ولثقافة ولرياضة... الخ.
- 6- كذلك تحرص الصحف على تلبية حاجات كل الأفراد، لهذا يزداد الاهتمام بها والإقبال عليها من قبل كل فئات المجتمع وفي كل وقت.
- 7- تتميز الصحيفة بوجود عنوان ثابت وواحد لا يتغير الذي ينتظم جميع الأعداد وبالرقم المتسلسل وبانتظام في موعد الصدور سواء كان ذلك يوميا كما هو الحال في الجرائد أو الأنواع الأخرى للصحف.
- 8- تعتبر الصحيفة وسيلة تربية وتعليمية وثقافية بالدرجة الأولى خاصة مع ظهور الصحافة الإلكترونية في الآونة الأخيرة.

### 10- مستويات التعبير الإعلامي:

- يمر الأداء الإعلامي بمستويات تحدد تقنية التعامل مع الخبر الإعلامي بأنواعه المختلفة:
- مستوى الفن الجمالي: ويستعمل في الآداب، وهذا النوع يرتبط بشكل كبير بمجال الأدب؛ لأنه في جميع الأحوال ارتبط مصطلح الجمال بالذوق الأدبي.
  - مستوى العلم: يستعمل في العلوم، وهذا النوع يتعلق بالمعرفة والعلوم المختلفة.
  - المستوى العام الوظيفي: وهو المستعمل اجتماعيا<sup>2</sup>، يرتبط بالحالات المختلفة التي تعالج في المجتمع.

<sup>1</sup> - يراجع: رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، ص: 96.

<sup>2</sup> - يراجع: صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، ص: 131.

وتقارب هذه المستويات يظهر في المستوى الوظيفي إذ يحدد هذا الأخير مختلف المقامات الإعلامية ووسائل التبليغ المختلفة مع العلم والإحاطة بوظائف اللغة الإعلامية، وترتبط بخطاب التخصص، وأن أهداف الاتصال متداخلة بعضها في بعض وإنما ظهر هدف عن الآخر بسيادة وظيفة ما في المضمون ولغة الاتصال<sup>1</sup>.

### وظائف اللغة:

هناك وظائف متعددة للغة عدها كل باحث حسب دراسته، وعلى العموم يمكن تحديدها فيما يلي:

- الوظيفة التعبيرية: هي التي يعبر فيها المتكلم عن مشاعره وأحاسيسه، وهذا النوع من وظائف اللغة يظهر خاصة في الشعر الغنائي والأدب القصصي والمسرحي والبيانات الرسمية والوثائق السياسية والأعمال العلمية الموثقة.
- الوظيفة الإعلامية: تقتصر الوظيفة الإعلامية على الشكل الخارجي أو الحقائق الواقعة خارج اللغة وتشمل الصيغ الإعلامية في المقررات الدراسية والتقارير الفنية والمقالات الصحفية والبحوث العلمية.
- الوظيفة الخطابية: هذه الوظيفة تختص بالخطاب الموجه إلى الجمهور من أجل خلق التفاعل وهي نتاج رد فعل يقوم به المتلقي. عد "رومان ياكسون" ست وظائف للغة وهي<sup>2</sup>:
- الوظيفة التبليغية: وهي التي يسعى فيها المتكلم إلى إبلاغ المخاطب رسالة ما.
- الوظيفة التعبيرية: وتسمى أيضا الوظيفة الانفعالية، تختص بالمرسل وتهدف إلى التعبير بصفة مباشرة عن موقف المتكلم اتجاه ما يتحدث عنه وهي نتاج رد فعل بين المرسل والمرسل إليه.

<sup>1</sup> - يراجع: صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، ص: 131.

<sup>2</sup> - يراجع: سامي الشريف، أيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية المفاهيم - الأسس - التطبيقات، مركز التعليم المفتوح، مصر، ط1، 2005، ص: 20، 21.

- الوظيفة الإنشائية: وهذه الوظيفة تنحصر في أسلوب الأمر والنهي والنداء.
- وظيفة ما وراء اللغة: وهي التي تسمح بالمتكلم والمخاطب بالثبوت.
- وظيفة الاتصال: تتعلق بربط الكلام ومواصلته مثل التواصل عن طريق أجهزة الاتصال.
- الوظيفة الشعرية: هي الوظيفة المتعلقة باللغة المخصصة وذلك لغرض إقناع الحواس من خلال الخيال والإيقاع والوزن، إضافة إلى المحسنات البديعية.
- الوظيفة النفعية (الوسيلة): فاللغة هي أداة الاتصال التي يملكها الإنسان منذ طفولته من أجل التعبير عن ميوله ورغباته وحاجاته.
- الوظيفة التنظيمية: يستطيع الفرد من خلال اللغة أن يتحكم في سلوك الآخرين وتعرف باسم وظيفة «افعل كذا... ولا تفعل كذا» وهي أنواع من الطلب أو الأمر أو النهي لتنفيذ طلب أو نفيه.
- الوظيفة التفاعلية: تحقق اللغة التفاعل بين الأفراد في العالم الاجتماعي<sup>1</sup>. فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه لذلك يستخدم اللغة في أغراض اجتماعية مختلفة.
- الوظيفة الشخصية: يعبر الأفراد عن مشاعرهم ورغباتهم عن موضوعات مختلفة؛ لأن الإنسان يمكنه أن يثبت هويته وكيانه الشخصي ويقدم أفكاره للآخرين.
- الوظيفة الاستكشافية: بعد أن يبدأ الفرد في تمييز ذاته عن البيئة المحيطة به يستخدم اللغة لاستكشاف وفهم هذه البيئة وهي التي يمكن أن نطلق عليها الوظيفة الاستفهامية.
- الوظيفة التخيلية: تسمح اللغة للفرد بالهروب من الواقع عن طريق وسيلة من صنعه هو، وتتمثل فيما ينتجه من أشعار في قوالب لغوية تعكس انفعالاته وتجاربه وأحاسيسه، كما يستخدمها الإنسان للترويح<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: سامي الشريف، أيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية المفاهيم - الأسس - التطبيقات، ص: 20، 21.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 21.

وهناك أيضا وظائف أخرى للغة وهي:

- الوظيفة الإخبارية (الإعلامية): فمن خلال اللغة يستطيع الفرد أن ينقل معلومات جديدة ومتنوعة إلى أقرانه، بل ينقل المعلومات والخبرات إلى الأجيال المتعاقبة، وإلى أجزاء متفرقة من الكرة الأرضية<sup>1</sup>. خصوصا بعد الثورة التكنولوجية الهائلة.
- الوظيفة الرمزية: يرى البعض أن ألفاظ اللغة تتمثل رموزا تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي، وبالتالي فإن اللغة تخدم كوظيفة رمزية.

### 11- محتويات الوظائف الإعلامية:

وتصب الوظائف الإعلامية في القوالب الآتي ذكرها:

- الدعوة المقصودة كالمقالات الافتتاحية والرسوم الكاريكاتورية والمقالات التفسيرية<sup>2</sup>.
- المضمون الذي يراد به أساسا بحيث يكون الإقناع منتجا فرعيا.

### 12- المحتوى اللغوي للغة الصحافة:

اللغة هي الحضارة في الأصل، وبها بدأ الإنسان يخرج من نمط المجموعة الحيوانية، وتأسيسا على هذا الفهم وجد الاتصال كعملية اجتماعية مضمونها التفكير لاستخدام هذه الوسيلة الخاصة بصورة مفيدة مبنية على قواعد صحيحة، وأن الغلط أو الفهم في اللغة يكفلان الجزاء، فالغلط يكلف بناء جيل يجيد الخطأ ويتعمده، والفهم يعني البيان والإيجاد وحب اللغة، وهذا ما نريد أن نتوصل إليه من خلال حديثنا عن لغة الصحافة باعتبارها سيفا ذو حدين معلقا فوق الرقاب، فكما نقول الحق نشرا ودفاعا، تستطيع أن تؤكد الباطل وتذيعه، فهي سم وترياق، ونصر وعدوان، وجمع وتشتيت<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: سامي الشريف، أيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية المفاهيم - الأسس - التطبيقات، ص: 22، 23.

<sup>2</sup> - يراجع: صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، ص: 131.

<sup>3</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 132.

ولذا كان واجب التأكيد على السلامة اللغوية التي يجب أن تحملها أنماط اللغة فهي تعتمد لغة الأخبار الكاذبة بعد أن تحسن صوغها إيجابا، ولغتها أحيانا حمالة أوجه، وتلعب دورا مهما في تهدئة الوضع أو إثارته، باعتبارها واقعا لا يمكن رفضه ولا نستطيع ذلك، فهي تعبير عن المجتمع وموجهة إليه وهي بالتالي يجب التثبت منها قبل اعتمادها، واللغة المطلوبة هي تلك التي لا تحمل ابتذالا ولا عدوانا ولا إثارة، تنقل الخبر دون تحيز تخاطب العقل أولا ثم العاطفة، وفي الجانب الآخر ما كان يجب على الصحفي أن يتأثر بمرجعية إيديولوجية، رغم أن الصحافة أكثرها سياسية، فيجب أن يكون عالما بأنواع الأجناس الخبرية المتعددة، وينتقل بين لغاتها الخاصة بكل صدق، وأما في مسألة الصحة اللغوية لا يجب أن نقارن لغة الصحافة بلغة الكتاب الجامعيين في مادة النحو والبلاغة لأن غرضها توصيلي فقط وجمهورها متنوع، وعلى صاحب المهنة أن يكون محبا لمهنته ومقتنا لقواعدها ويعمل على استحداث التطور اللغوي من خلالها لا الخروج عن أنساقها أو استبدالها بالعامية<sup>1</sup>.

نلاحظ أن لغة الصحافة تختلف كثيرا عن لغة الباحثين والكتاب الذين يجيدون اللغة العربية الفصحى ذات القواعد المضبوطة والتميزة كالنحو والصرف لأن لغة الصحافة لغة هادفة إلى غاية توصيلية هدفها توصيل الأخبار وانتشارها بين أفراد المجتمع.

### 13- مميزات اللغة الإعلامية المعاصرة<sup>2</sup>:

تتميز اللغة الإعلامية في العصر الحالي بمميزات كثيرة منها:

1. توظيفها للرمز والذي هو جزء من الموقف الاتصالي العام بأبعاده النفسية والاجتماعية والثقافية، ويكون امتدادا للإيجاء والتلميح.

<sup>1</sup> - يراجع: صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، ص: 132.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 132، 133.

2. خاصية التراكن والاستمرار والنمو والقدرة على الانتقال من سجل إلى آخر وهذا حسب المقام وسياق الحال.
3. مخاطبتها العقل والعاطفة: هذا راجع إلى المخاطب إليه، وأغلب مخاطباتها سياسية أو عاطفية مثل الأناشيد والبرامج الوطنية أو التاريخية.
4. تغليب الفصح على العامي: فاستعمال الفصحى لغة للإعلام ليس صعبا أو عسير المنال فلغة الإعلام هي الفصحى السهلة الميسرة في مستواها العملي المتميز عن المستويين العلمي التجريدي والتذوق الجمالي.
5. استعمال أفعال المطاوعة والبناء للمجهول، وحسن تخير الأوصاف.
6. اعتمادها الوضوح المتكئ على البساطة والتكرار.
7. اكتساحها حواجز الزمان والمكان باعتبار أن الوسائل الحديثة ألغت الحدود واعتمدت لغة جديدة.

#### 14- عيوب لغة الصحافة:

هناك عدة نقائص للغة الصحافة وهذا ما جعلها عرضة للنقد نظرا لما تفتقده من ضوابط وقواعد اللغة العربية الفصحى<sup>1</sup>:

- «الوضع اللغوي العام في المجتمع: يتجلى في الوعي باللغة والموقف منها.
- ظروف تعليم اللغة العربية في المدرسة والمجتمع.
- وضع اللغات الأخرى في علاقاتها بالعربية داخل المجتمع»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، ص 133، 134.

<sup>2</sup> - يراجع: محمد الدغمومي، أية لغة لأية الصحافة، مجلة معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، 1998، منشورات المعهد، عدد لغة الصحافة، ص: 110.

- إمكانات العربية وصلتها بمستجدات العصر وتبديلات الحياة المادية والعلمية.
- خصوصيات العمل الصحفي ومستلزماته اللغوية والتقنية<sup>1</sup>.
- ومن هنا يبدو لنا أن المسألة لا تخرج عن البحث في معالجة تلك المراقبة اللغوية إلى جانب تقديم حلول استعجاليه لما طرحته الدراسات الكثيرة لمجمل هذه النقائص.
- عدم مراعاة قانون الأخلاق اللغوية والمتمثل في الخرق الواضح للقواعد والتي هي جوهر اللغة والاستعمال اللغوي مسألة أخلاقية ومهنية قبل كل شيء.
- عدم التدقيق أثناء نقل الخبر أو قراءته.
- الصحافة عوض أن تعمل على تصحيح الخطأ وتممه، فلا تصحح لأن هناك صحافة المدارة والموالاتة.
- عدم مراعاة تدفق الأنباء الأجنبية في الإعلام العربي ومحاولة الاقتداء<sup>2</sup> بالتطور العجيب في العالم.
- الجنوح إلى اصطلاح منهاج الكذب والتعجيل وإلباس ثوب الحق للباطل.
- لا تهتم الصحافة المعربة بالجانب الاقتصادي والمالي والعلمي فتركز على الأدبي، عكس الصحافة المكتوبة بالفرنسية.
- عدم التفريق بين التقييم العربي والروماني.
- كثرة الأخطاء على مستوى: الهمزة، والعدد، والأزمنة، والتراكيب المتعددة.
- نقص التحكم الفعلي في:
  - ❖ فتح همزة إنَّ وكسرها.
  - ❖ عين المضارع.
  - ❖ العدد والمعدود.

<sup>1</sup> - يراجع: محمد الدغمومي، أية لغة لأية الصحافة، ص: 110.

<sup>2</sup> - يراجع: صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، ص: 134، 135.

- ❖ البداية بالفعل أو الاسم.
- ❖ العلم بالنواسخ.
- ❖ توظيف علامات الترقيم.
- ❖ نقص التصرف الفذ بتوظيف الدارج المهذب<sup>1</sup>.

## 15- مقترحات لخدمة لغة الصحافة:<sup>2</sup>

ولمعالجة العيوب السالف ذكرها والتي تطغى على لغة الصحافة نقترح جملة من الحلول للحد من هذه العيوب وجعل لغة الصحافة لغة سليمة من الأخطاء راقية الأسلوب والأداء الصحيح والسليم، ومنها ما يقترحه صليب بطرس خصائص ومتطلبات الصحافة كصناعة في الجوانب التالية<sup>3</sup>:

- 1- لا بد للصحافة مثلها فيمثل أية صناعة من عناصرها الإنتاج المعروفة وهي رأس المال والعمل المنظم، ولكن في مجال صناعة الصحافة تصبح لهذه العناصر خصائص تجعل منها شيئاً متميزاً.
- 2- إن رأس المال الذي تحتاجه المؤسسة الصحفية أصبح من الضخامة بحيث لم يعد فرداً واحداً قادراً على تقديمه، ومن النتائج التي تنبعث من رأس المال اللازم للصحافة.
- 3- تتميز صناعة الصحافة بأن الوقت يلعب في حياتها دوراً أكبر من أية صناعة أخرى.
- 4- تتميز صناعة الصحافة أيضاً باعتمادها على حكم جمهور القراء على نحو أكبر من حكم مستهلك أية سلعة أخرى في العلاقة بين القارئ والصحيفة يقوم على أساس إحساس الأول بأن الصحيفة يجب أن تقدم خدمة مستوفاة في حدود الإمكانيات البشرية والمادية.

<sup>1</sup> - يراجع: صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، ص: 134، 135.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

<sup>3</sup> - يراجع: صلاح عبد اللطيف، الصحافة المتخصصة، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط1، 2002، ص: 9، 10.



5- تتميز صناعة الصحافة أيضا بعمق المنافسة وشِدَّتْها في مجلاتها المختلفة بين المؤسسات المنافسة.

6- المشروع الصحفي هو مشروع يتميز بأنه ينطوي على نسبة مخاطرة أعلى مما تنطوي عليه المشروعات الأخرى.

7- إن الصحيفة كمنتج لابد لرواجها من تضافر عمل وجهد الأجهزة التحريرية والأجهزة الإدارية في عدة مجالات.

8- مازال العنصر البشري هو العامل الأكثر تأثيرا في الصحافة ومادام الأمر كذلك فإن الصحافة ستظل تعكس عواطف الصحفي ومشاعره الخاصة.

9- إن الصحافة تقوم على نزعات إنسانية لا يمكن تجاهلها منها حسب الإستطلاع أو الفضول.

10- إن الإدارة التي تربط بين جميع العناصر المختلفة والتي بدونها لا يمكن للمطبوع سواء كان كتابا أو صحيفة أن يصدر هو أو الناشر أو العقل المدير الذي يهيمن على عملية النشر، وهو شخص له القدرة على إصدار الصحيفة أو هو القائد الذي يقود العناصر المختلفة وفي مقدمتها تدبير المال اللازم الذي يمكنه من الحصول على جميع عناصر الإنتاج.

أولاً- إصلاح اللغة العربية: رأي كونفوشيوس لما سئل بما تبدأ من الإصلاح إذا أسندت إليك أوامر البلاد فقال: «إصلاح اللغة بالتأكيد»، ثم سئل: لماذا؟ فرد قائلا: «إذا لم تكن اللغة سليمة فما يقال ليس بالمقصود، فما يستحق الانجاز لن ينجزه، وإذا لم ينجز ما يستحق إنجازه فإن الأخلاق والفنون يحل بهما الإنحطاط وإذا ما انحطت الأخلاق والفنون فالعدالة سوف تنحرف، وإذا ما انحرفت العدالة فسوف يقف الناس مضطربين لا حول لهم، وعلى هذا يجب التخلي عن الاعتبار في القول وهذا أمر يتقون في أهميته كل أمر»<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: زكي الجابر، اللغة العربية والإعلام الجماهيري، مجلة معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، 1998، ص:

يرتبط إصلاح لغة الصحافة باللغة العربية الفصحى السليمة لأن الاهتمام باللغة مسألة جوهرية، ولأن الصحافة أحد أهم الوسائل التي تكفل الاهتمام بسلامة اللغة في المجتمع.

**ثانيا- مواجهة التحديات العصرية:** سلامة الفكر هي التي تؤدي إلى سلامة الفعل باكتشاف الوسائل الجبارة العاملة على السبق الإعلامي، وفي هذا الغمار تحتاج اللغة العربية أن تصبح أكثر وضوحا ودقة وجزالة وأن تطوع أساليبها في برامج الكمبيوتر لتحل مجموعة من المعضلات التي يواجهها المبرمجون<sup>1</sup>.

فعصر العولمة هو الذي ساهم في الانتشار الواسع لانتشار تكنولوجيا الإعلام والمعلومات عن طريق وسائل عديدة ومتنوعة منها أجهزة الكمبيوتر الأمر الذي يفرض مراقبة مستمرة فالحرص على سلامة اللغة والتفكير في آليات وتقنيات جيدة من أجل الحفاظ على سلامة اللغة العربية.

**ثالثا- رسم سياسة لغوية باعتماد تطوير العامية:** وعلى هذا ينبغي وضع تصور معياري لما ينبغي أن تكون لغة الإعلام، واعتبار مهارة الطالب اللغوية كتابة أو مشافهة شرطا من شروط دخول الطالب كلية الإعلام.

القضاء على العامية في معاملاتنا اليومية خاصة في المدارس والجامعات هو من أنواع التخطيط اللغوي الذي ينبغي على الدولة الحرص على رسم استراتيجياته<sup>2</sup>.

**رابعا- الثقل في إشكالية علاقة اللغة العربية والإعلام الجماهيري:** لا يقع في كفة اللغة العربية فقط، بل يتمثل في الجانب الإعلامي الذي يتطور ويستحدث نفسه ليكون متماشيا مع العصر

<sup>1</sup> - يراجع: زكي الجابر، اللغة العربية والإعلام الجماهيري، ص: 52.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

وضرورة القيام بدورات رسكلة مستمرة للصحفيين بغرض التحسين اللغوي، ومن هنا ندعو الصحفيين إلى التزام الحد الأدنى من مراعاة الآتي:<sup>1</sup>

- استعمال جمل قصيرة.
- تفضيل السهل اليسير على المعقد.
- تفضيل المؤلف على الوحشي من اللفظ.
- تجنب الكلمات غير الضرورية.
- توظيف (عمل) في الأفعال مماثلة الكتابة للتكلم.
- استعمال المصطلحات التي يستطيع القارئ إدراكها.
- استخدام التنوع
- الكتابة للتعبير لا للتأثير.<sup>2</sup>

الاهتمام بلغة الصحافة يتوجب الاهتمام بتكوين الصحفيين ضمن دورات من أجل الحفاظ على سلامة لغة الصحافة من الأخطاء وتصويبها.

خامساً- مواجهة السيل الكبير من المستجدات ومن التراكم والمصطلحات الخارجة عن النمط العربي: وهذا يستلزم إعداد إعلاميين متمكنين ومبدعين في اللغة، وليس على حساب تحديد الأقوال التي ينقلها الصحفي وإنما عن طريق تقويم اللسان وتصحيح الأخطاء الكتابية من أجل الرقي اللغوي في الصحافة المكتوبة خصوصاً.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - يراجع: صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، ص: 138.

<sup>2</sup> - يراجع: زكي الجابر، اللغة العربية والإعلام الجماهيري، ص: 52.

<sup>3</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

سادسا- إعداد خاص للغة التعبير الإعلامي: التي تحتاج إلى معجم يشمل مجموع ثروتها اللغوية ومفاهيمها الحديثة، وهذا ما يعمل على الارتقاء بمستوى اللغة العربية والتي عاشت ككل لغة مراحل التطور البشري وتقوية مادة الترجمة من أجل إعداد إعلاميين متمكنين في اللغة الفصحى.

سابعا- تداول الإعلام: وهو أمر ضروري بين الدول وتأثر الصحفيين والكتاب بأساليب اللغات الأجنبية واقتباساتهم أو ترجمتهم لمفرداتها ومصطلحاتها وانتفاعهم بأفكار أهلها وإنتاجهم الأدبي والعلمي والاعلامي.

ثامنا- حرية الصحافة أمر ضروري بغية ازدهارها: إذا كانت حرة تتبارى في كشف الحقائق وتتنافس في تقديم ما يعود على قرائها بالفائدة، ولذا نجد اللغة في الصحافة المهاجرة أكثر ضبطا ودقة أكاديمية لأنها تتأثر بالحدث الأجنبي وغير مقيدة بالمحظورات، ولذا نشهد نزيفا من نزوح الصحفيين إلى العالم الغربي<sup>1</sup>.

ثامنا- وضع المراجع اللغوية: وهذا ما تقوم به كبريات الصحف والإذاعات والشاشات المرئية العالمية.

عاشرا- رصد الأخطاء الكبيرة للصحافة: عن طريق إعداد برنامج تلفازي ويعمل على تصحيح الأخطاء وتصويبها، مع إجراء البحوث الإعلامية للتعرف على أنواع الجمل الموظفة باستمرار والتعرف على نوع الأخطاء وصولا إلى إغنائها بما تكتزنه من ثراء.

حادي عشر- جهود اللغويين والمجامع والمؤسسات: هو أن تتجه هذه الأخيرة عن طريق مختلف التقلبات الطارئة على اللغة العربية والتعريف بها ونشرها لتخرج من الجمود إلى الفعل، وأن تتحول قرارات المجامع إلى وسيلة ضغط للاستعمال في الإعلام لتحقيق مدى التوسع في اللغة الصحيحة بهذه الوسائط الحديثة، وفي هذا الحال لا بد من مراجعة بعض النقاط الآتية:

<sup>1</sup> - يراجع: صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، ص: 139.

- القبول بالمستعمل المهذب.
  - تحذير السماع من قيود المكان والزمان كما قال المجمع المصري، ليشمل ما يسمع من طوائف المجتمع.
- ثاني عشر- إنجاز معجم الإعلام: الذي يكون الذخيرة العامة لكتاب الدراما والمسلسلات والأفلام<sup>1</sup>.

ثالث عشر- تفعيل القمر الصناعي عربسات: والعمل على جعله ينعش بالإحساس الجمعي العربي بالعمل على ترقية الفصحى المشتركة التي تعبر عن الدور الفعال للعرب، وهي السبيل إلى لغة الحضارة الإعلامية، وفي يقيننا أن عربسات يستطيع أن يقدم خدمة معتبرة نحو الرقي باللغة العربية وبأساليبها الرفيعة<sup>2</sup>.

## 16- اللغة العربية لغة إعلام<sup>3</sup>:

اللغة العربية لغة شعر، قياسا إلى الشعراء الذين كانوا أمراء الكلام في القديم، أما في العصر الحاضر وعصر الشعر، فلم تبق العربية في هذا الزمن تعيش على قاموس مهجور، أو تقف على الأطلال والبقاء في هذا الوقت للأصلح والأكثر وظيفية وإنتاجا، ومن هنا بقاء العربية خارج الإنتاج البشري المعاصر في الوقت الذي شاركت في الحضارة القديمة وأمدتها بنتاج معتبر، فلغة العصر هي لغة الأزرار المتحركة في آخر التقنيات المعاصرة، ومن هنا تعد اللغة الإنجليزية هي التي تهيمن إعلاميا بحكم سيطرتها على ثمان وثمانين بالمئة من شبكات الأنترنت، ولن تكون سوى لغة العلم والمعرفة والاتصال، وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن الإنجليزية في زمن العولمة لم تعد فيما يرى الكثير من الباحثين لغة أجنبية، بل أصبحت لغة القرية الصغيرة.

<sup>1</sup> - يراجع: صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، ص: 139.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 140.

<sup>3</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص 135، 140.

وهذا لا يعني إقصاء اللغات المحلية، والحقيقة لا تهدد الإنجليزية إلا لغة الضعفاء، وهل يمكن أن تهدد الألمانية واليابانية والكورية بحكم تطويرها والمنهجية النفعية المعتمدة<sup>1</sup>.

ولا يدعوننا ذلك إلى الاستسلام، بل دعوتنا تنصب في ذات اللغة التي يجب أن نعمل على استنساخها، واللغة الإعلامية التي يجب أن تفتح لها أبواب الحرية للإبداع، وتترك الحس المدني يشارك في هذا الإبداع والتطوير، ونترك لغة الصحافة تنقل اللغة الحية التي هي على أفواه الناطقين، فلا تأتي إلا سليمة لأن كل الشعوب تفتخر بمن ينطق لغتها بسلامة، أما أن تكتفم أفواهها على اعتبار الحرص على السلامة اللغوية فإنه يأتي وقت الانقراض لا محالة<sup>2</sup>.

### 17- أسباب تدهور لغة الإعلام في الجزائر:

هناك أسباب كثيرة عديدة ومتنوعة أدت إلى تراجع لغة الإعلام في الوطن العربي وفي الجزائر على حد السواء ومنها مايلي:

- الإقرار بأن ثمة ضعف عام على اختلاف مستويات الدراسة، وكل مواطن مسؤول عن هذا التدهور.
- العقدة تقع على عاتق أساتذة اللغة، كما تتحمل الصحافة قسطا منه بحيث لم تعمل على التطور اللغوي المفيد لما لها من تأثير على الجمهور، فراحت تدعو أو توظف العامية، وفتحت المجال أمام الحصص الثقافية المذاعة بالعامية والحديث بالدارج في الأخبار واللقاءات العلمية والحصص الترفيهية، والتساؤل عن نسبة المسلسلات العامية من الفصحى، ونسبة الحصص الثقافية المذاعة بالفصحى، ونسبة الحديث بالدارجة عن الحديث بالفصحى في الأخبار واللقاءات العلمية والحصص الترفيهية. فأين العربية الميسرة التي تترجم بها بعض برامج الأطفال

<sup>1</sup> - يراجع: صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، ص 135.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 136.

والبرامج الاجتماعية الرمضانية، تلك اللغة التي تتطور تطوراً مساوفاً لأنظمة الحكم السياسي<sup>1</sup> أو لدعاية من الدعايات، أو نتيجة التغيرات المختلفة التي تطغى في الساحة العامة، فنحن الآن في موقع حساس إذا أخطأ أحدنا نقول هذه ليست النهاية علماً أن النهاية إذا كنت تخدم قاعدة أقرها الاستعمال.

● من جهة أخرى لا أشاطر أولئك المعربين الجامدين الذين يطمحون في المثالية لأنهم يعيشون خارج الزمان، فقط فاتهم القطار ولا يدرون أنهم في القرن الواحد والعشرين أولئك الذين يعملون على التجمد اللغوي المميت، فالسواد الأعظم من المجتمع لا يستعمل لغة الجرجاني<sup>2</sup>.

يوظف لغة وسطى غير مغرقة في الإعراب وهؤلاء يريدون بقوانينهم وضع أغلال على لغة الصحافيين المبدعين بهدف تنقية هذه اللغة مما ليس واجبا وإبراز بعض الضوابط الأساس دعوة حقيقية وراءها جمود وركود، وإن كل الدول تعمل على تطوير لغتها فإسرائيل مثلا تعلم الطب بلغتها، لأنها لم تضع طابوهات على لغتها مثلنا، فبقينا نستعمل الفرنسية أو الإنجليزية، ولا نريد لهذه اللغة التطور وهذا من باب المغالطة والتضليل بأن لغة الصحافة لغة غير دقيقة يجب محاربة تعابيرها الحديثة والاحتراز من خطر تلوين المقولات التي تعتمدها، ومن خلال هذا كان يجب أن نركي قول القدامى بأن اللغة وضع واستعمال أن تطرد القديمة والرديئة العلة الحديثة والجيدة من السوق<sup>3</sup>. فاللغة العربية أهملناها بأنها ليست لغة علمية عند استخدامنا للغات أجنبية في مجالات علمية مختلفة منها العلوم بشتى أنواعها كالطب والصيدلة... إلخ وإدراجنا للغات الأجنبية في الكتب المدرسية خاصة تعليم المواد العلمية ظنا منا أنها ليست علم ومعرفة.

<sup>1</sup> - يراجع: صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، ص: 136.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 136.

<sup>3</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 136، 137.

## 18- لغة التداخل اللغوي في الصحف الجزائرية:

تعرف الصحف الجزائرية تعدد لغوي ملحوظ وكبير وذلك من خلال التنوع بين استعمال اللغة العربية الفصحى واللغة الأمازيغية واللغات الأجنبية والعامية بمختلف لهجاتها.

### أ- التعدد اللغوي:

يشير التعدد اللغوي إلى وضعيات تواصلية لغوية مختلفة تختلف فيها اللغة المستعملة حسب الوضعيات والسياق أو الحاجيات والغايات والأهداف، أي أننا نتحدث بأكثر من نظامين لغويين وعلى هذا الأساس نجد أن التعدد اللغوي يحتوي ما يسمى بالأحادية اللغوية، الثنائية اللغوية، الازدواجية اللغوية، وهو ما يفرض علينا الوقوف عند كل هذه المفاهيم<sup>1</sup>.

### ب- الأحادية اللغوية<sup>2</sup>:

فهي وضعية يتم فيها غياب مستوى آخر من الأنظمة اللغوية، أي حضور مستوى واحد غير أن هذا يغيب بشكل أو بآخر؛ لأن كل لغات العالم تتميز بخاصية التعدد اللغوي، وإن كان هناك اختلاف واضح بين أنظمة اللغة.

### ج- الثنائية اللغوية:

هي وضعية لغوية يتناوب فيها متكلمون من مجموعة لغوية ما على نظامين لغويين مختلفين إذ نلاحظ أنها ظاهرة أكثر شيوعا في مجموعة من المجتمعات خصوصا العربية التي تتوفر على مجموعة من الأنظمة اللغوية.

<sup>1</sup> - يراجع: محمد الشيباني، اللغة والتواصل التربوي الثقافي مقارنة نفسية وتربوية (مجموعة من الباحثين)، منشورات مجلة علوم التربية، الرباط، ص: 113.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 338.



د- الإزدواجية اللغوية:

فيقصد بها تواجد نظامين أو نوعين لغويين مختلفين في مجتمع ما تجمع بينهما أواصر قرابة أو علاقة نسب، وهي بهذا من الظواهر التي تفرض نفسها بجدّة داخل المجتمعات بصفة عامة، بل إن معرفتها يعد من الأمور الضرورية لمعرفة إنتاج المتعلم من اللغة، ومن ثم استغلالها في عملية التعلم ونشير إلى أن ظاهرة الإزدواجية اللغوية سمة تتميز بها كل اللغات ولا تقتصر على لغة معينة دون غيرها<sup>1</sup>.

العربية الفصحى:

العربية الفصحى هي لغة العرب ولغة الشعر الجاهلي وبها نزل القرآن الكريم قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف/02)، فهي من مقومات الهوية العربية وشرط أساسي لأداء عبادة الصلاة، واللغة العربية الفصحى تعد اللغة الرسمية في الجزائر، وهي دعامة من دعائم الهوية الوطنية، وتبقى اللغة الفصحى مستعملة في حدود ضيقة إذ يبقى استعمالها محصورا على عدد ضئيل من المثقفين؛ لأنها لغة الكتب والمقالات والخطابات الرسمية والسياسية والدين والتعليم بجميع أطواره، فهي بذلك تؤدي دورا وظيفيا ضئيلا من التواصل الاجتماعي بين الجزائريين ويعود ضيق فضاء استعمالها إلى مشاكل عديدة تواجه العربية كصعوبة الحديث بها، وتفضيل العامية لتداولها والدعوات الكثيرة الرامية إلى تجاوزها بدعوى عدم مواكبتها للعصر والعلم وغير ذلك<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: تيسير الكيلاني، اللغة العربية الدارجة وعملية توحيد المصطلح مشاكل وحلول، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، 2002، ع 54، ص: 163.

<sup>2</sup> - يراجع: سمر رويحي الفيصل، المشكلة اللغوية العربية، لبنان، 1992، ص: 70.

- اللهجات العربية والعامية:

كان هناك اختلاف لهجي بين القبائل العربية القديمة، حيث كانت هناك لهجة كل قبيلة من القبائل، وقد استمر الوضع هكذا بعد مجيء الإسلام، ومن أبرز الأسباب التي أدت لولادة لهجات عربية مختلفة في القدم هو أن العرب كانوا في بداية عهدهم أميين، فكان من الطبيعي أن ينشأ من ذلك اختلاف الوضع والارتجال، ومن كثرة الحل والترحال وتأثير الخلطة والاعتراب الاضطراب في اللغة كالترادف، والاختلاف اللهجي في الإبدال والاعتلال والبناء والإعراب<sup>1</sup>.

19- اللغة والإعلام - المفهوم - الإشكاليات - المستويات:

أ- اللغة لغة:

«لغة مفعلة من لغوت أي تكلمت وأصلها لغوة كتبه والجمع لغات ولغوت وقيل لغى إذا هذى»<sup>2</sup>.

ب- اصطلاحا:

يعرفها أرسطو على النحو التالي: «نظام لفظي محدد نشأ نتيجة اتفاق بين أفراد المجموعة البشرية في مكان ما»<sup>3</sup>.

اللغة رمز للفكر وفرق بين الإنسان والحيوان فالمنطق والفكر عند أرسطو متلازمان والنطق خاصة الإنسان<sup>4</sup>، وهي تحقق عنده غاية الاتصالات بين الإنسان والاشادة أو معرفة الإنسان

<sup>1</sup> - يراجع: أحمد حسن الزيات، كتاب التاريخ الأدب العربي للمدارس الثانوية والعليا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط6، 2000، ص: 120.

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، لبنان، ج 11، 1990، ص: 250، مادة: (ل غ و).

<sup>3</sup> - عبد العزيز شرف، الإعلام ولغة الحضارة، مجلة اللسان العربي، المغرب، مج 11، ع 1، 1974، ص: 347.

<sup>4</sup> - يراجع: محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة، بيروت، 1977، ص: 42.

للأشياء<sup>1</sup>. وبذلك فإن اللغة أداة اتصال وتواصل بين الأفراد والشعوب، فهناك من رأى بأن اللغة هي كل ما يمكن أن يعبر عن غاية ما فحتى الإشارات والرموز والملامح التي تظهر على الوجه تعتبر لغة، وهناك رأي آخر حصر اللغة في الألفاظ التي تعبر عن معاني مقصودة<sup>2</sup>.

### ج- تعريفها عند العرب:

اللغة عند العرب كما جاءت على لسان ابن جني: «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»<sup>3</sup>، وعند ابن الحاجب: «حد اللغة كل لفظ وضع لمعنى»<sup>4</sup>.

وعلماء الاجتماع يعتبرون اللغة أنها: «نظام من رموز ملفوظة بواسطتها يتعاون ويتعامل أعضاء المجموعة المعينة»<sup>5</sup>، وكان تعريف ابن خلدون أسبق لهذا التعريف الذي قال: «أعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن الكلام فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان»<sup>6</sup> وهناك من عدد اللغة نتاج نفسي وآخر عقلي اعتبر آخرون أنها تتعدى الأصوات إلى رموز وإشارات.

تتضمن التعريفات السابقة أربعة شروط<sup>7</sup>:

**1- النظام:** فاللغة نظام يخضع لقواعد مضبوطة وليست ملفوظات عشوائية، ولا تتألف من أشياء لا رابط بينها.

<sup>1</sup> - يراجع: عبد الله علي جوان، اللغة والإعلام: المفهوم - الإشكاليات - المستويات، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية، دبي، 2013، ص: 125.

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ج11، ص: 250، مادة (ل غ و).

<sup>3</sup> - ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت، ط2، ج1، ص: 42.

<sup>4</sup> - الكافية لابن الحاجب، شرح الرضي الإستريادي، تح: يوسف حسن عمر، منشورات جامعية، بنغازي، ج1، ص: 27.

<sup>5</sup> - عبد العزيز شرف، الإعلام واللغة، ص: 341.

<sup>6</sup> - ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر اللبناني، لبنان، ط2، ج1، 1967، ص: 71.

<sup>7</sup> - يراجع: محمد البكاء، الإعلام واللغة مستويات اللغة والتطبيق، دار نينوي، سوريا، 2009، ص: 14.

2- **عرفية اللغة:** اللغة يحكمها العرف الاجتماعي لا المنطق العقلي، والعرف اللغوي قد يكتسب مع الزمن ما يشبه القداسة ولا سيما بعد أن نزلت باللغة العربية الإنسانية الكتب المقدسة وكتبت بها روائع الأدب.

3- **الأصوات:** وهي أوضح مظاهر اللغة ومقوماتها فهي التي تنتظم فتتألف بها الكلمات ثم الجمل والعبارات، وهي الآن محل دراسات مستفيضة وتجارب معدلة كثيرة باعتبار أن المستوى الصوتي أحد المستويات التي لا يمكن دراسة المستويات الأخرى للغة دون المرور به (الصوت) لما له من أهمية قصوى في دراسة الجوانب اللغوية المختلفة.

4- **المجتمع الإنساني:** وهي بالنسبة للغة كالتربة بالنسبة للنبات، فالإنسان يولد مزودا بالفطرة مستعدا للنطق والكلام، ولديه أجهزة النطق، ولكنه وجد منعزلا عن الناس لا ينطق ولا يتكلم ولا تنشأ له لغة، فالإنسان يتعلم الكلام ليس عن طريق الغريزة أو الإحساس الداخلي بل يتعلمه من المجتمع الذي ينشأ فيه لأن الإنسان اجتماعي بطبعه<sup>1</sup>.

يقول ديسوسير: «اللغة نظام من الإشارات والرموز وهي واقع اصطلاحى مكتسب»<sup>2</sup> فعالم اللسانيات ينظر إلى اللغة أنها اصطلاح أي تجمع فئة على وضع تسمية لشيء معين وبذلك يصطلح عليه بذلك الاسم مثل: طاولة، وكرسى، وكتاب...، ومع هذا كله فقد رأى معظم الباحثين التقليديين أن اللغة وسيلة إنسانية لتوصيل الأفكار والانفعالات والرغبات عن طريق نظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية، كما رأى بعض الباحثين أن اللغة قد تستعمل لإخفاء الفكر « واللغة كائنة لا تخفي أفكار الإنسان»<sup>3</sup> عبارة مشهورة في الدراسات اللغوية.

<sup>1</sup> - يراجع: محمد البكاء، الإعلام واللغة مستويات اللغة والتطبيق، ص: 14.

<sup>2</sup> - يراجع: كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، دار غريب، القاهرة، 1997، ص: 158.

<sup>3</sup> - عبد الله علي جوان، اللغة والإعلام: المفهوم - الإشكاليات - المستويات، ص: 125.

رأي فريق آخر من المجددين من أمثال مالينو فيسكي أن اللغة جزء من السلوك الإنساني ونوع من العمل وليس مجرد أداة تعكس الفكر، وأن وظيفتها ليست مجرد وسيلة للتفاهم والتواصل<sup>1</sup>.

أما عن نشأة اللغة فإن «اللغة تنشأ بالتدرج شيئاً فشيئاً أو أنها لا تقع مرة واحدة، وأن اللغة تنمو وتتسع باتساع الحاجة والإدراك، وأن الألفاظ الأولى ينطق بها الإنسان وهي الألفاظ المعبرة عن الأشياء الغريبة منه والمحيط بها التي يدركها نظره»<sup>2</sup>، فاللغة تأتي عن طريق الممارسة أي أنها تكتسب من خلال الاستعمال المتكرر لها، واللغة كائن حي ينمو ويتطور مثل الإنسان ودليل ذلك ألفاظ ماتت عندما لم يعد لها مكان في الاستعمال بينما ألفاظ فرضت نفسها بالتداول.

### الإعلام:

ارتبط مفهوم الإعلام بالعصر الحديث وهو من المفاهيم الأكثر شيوعاً وانتشاراً عندما أضحى أكثر تداولاً بين أفراد المجتمع لنقف أولاً عند مفهومه اللغوي.

### تعريفه لغة:

الإخبار وأعلم بالشيء أبلغ عنه وأخبره به ومنه التعلم أي تبليغ المعلومات أي إيصالها يقال: بلغت القوم بلاغاً أي أوصلتهم الشيء المطلوب، والبلاغ ما أبلغك أي أوصلك<sup>3</sup>.

اختلفت التعاريف من باحث إلى آخر ومن تخصص إلى آخر لأنه المصطلح الذي فرض نفسه في مجالات مختلفة.

<sup>1</sup> - يراجع: محمد سيد محمد، الإعلام واللغة، سلسلة البحوث الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 1984، ص: 7.

<sup>2</sup> - عدنان محمد سليمان، الغرابي وأراؤه اللغوية في الكتاب الحروف، مجلة المورد، مجلد 18، ص: 114.

<sup>3</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع ل م).

اصطلاحاً:

يعرفه أحد الباحثين على النحو التالي: «هو التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه، فهو أولاً وقبل كل شيء يعتبر من أهم مؤسسات التشكيل الثقافي وإذا قلنا بأن جميع مصادر التشكيل الثقافي على تنوعها أصبحت بجوزة الإعلام»<sup>1</sup>.

ويرى العالم الألماني أوتوجروت أنه لما ينبغي أن يكون عليه الإعلام، ولكن واقع الإعلام قد يقوم على تزويد الناس بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة فيعتمد على التنوير والتثقيف ونشر الأخبار والمعلومات الصادقة التي تناسب عقول الناس وترفع من مستواهم ونشر تعاونهم من أجل المصلحة العامة، وحينئذ يخاطب العقول لا الغرائز أو هكذا يجب أن يكون، وقد يقوم على تزويد الناس بأكبر قدر من الأكاذيب والضلالات وأساليب إثارة الغرائز ويعتمد على الخداع والتزييف والإلهام.

وعلى هذا يكون تعريف الاعلام هو نقل المعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية بطريقة معينة خلال أدوات ووسائل الاعلام ونشر الظاهرة والمعنويات ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية بقصد التأثير سواء موضوعياً أو لم يعبر، وسواء كان التعبير لعقلية الجماهير أو لغرائزهم<sup>2</sup>.  
**مفهوم لغة الإعلام**<sup>3</sup>: لغة الاعلام أو اللغة الإعلامية هي اللغة الغالبة والطاغية على المجتمعات في العصر الحديث لما تتطلبه الحاجة في مجتمع يعرف انتشار كبير للمعلومات وتسارع في استعمال ونقل المعلومات.

<sup>1</sup> - نور الدين بليلة، الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، سلسلة كتاب الأمة، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، قطر، ط1، ع: 84، 2001، ص: 12.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

<sup>3</sup> - عبد الله علي جوان، اللغة والإعلام: المفهوم - الإشكاليات - المستويات، ص: 130.

وجدت مؤلفات وبحوث أكدت على وجود مصطلح ما يسمى بلغة الإعلام أو اللغة الإعلامية أو لغة الصحافة أو لغة التحرير الصحفي أو لغة الإذاعة وغيرها من المصطلحات<sup>1</sup>، غير أن الباحث المدقق لا يستطيع أن يسلم باطمئنان بتقسيم اللغة أية لغة على مثل هذه الأقسام لأسباب أهمها:

- أنها لا تحمل مضامين واضحة.
- تعمل على تقطيع أوصال اللغة الواحدة وبعثرتها على مساحات واسعة.
- أن هذه المصطلحات جميعها لا تحمل دلالات محددة.

مع التأكيد في الوقت نفسه على العلاقة الجدلية القائمة بين اللغة ووسائل الاعلام بوصف اللغة الوسيلة المثلى للاتصال والتواصل، إضافة إلى ما لها من وظائف أخرى فوظيفة الاعلام الأساسي وظيفة اتصال ونشر وتقديم المعلومات والموضوعات والأفكار والأخبار وغيرها مما يهتم به المتلقون، فالعلاقة بين اللغة ووسائل الاعلام علاقة جدلية قائمة في أحد ركائزها على مبدأ التأثير والتأثير ولكن ليس من الميسور التسليم بوجود ما يسمى باللغة الإعلامية أو لغة الاعلام أو لغة الصحافة وغير ذلك لجملة من الاعتبارات يمكن إيجازها في الآتي<sup>2</sup>:

- لم تقدم الدراسات تعريفا محددًا للغة الإعلام وما يرادفه من مصطلحات بالرغم من غزارتها وكثرتها فهي لم تزودنا بما يقنعنا بوجود مثل هذه اللغة أو وجود تعريف شامل جامع مانع لها يمكن في ضوءه الزعم أن هناك لغة ثابتة قد اخترعت وقد حملت سماتها الخاصة ومقوماتها التي تنأى بها عن اللغة الأم مع الإشارة إلى أن بعض الباحثين غير العرب قد بذلوا جهودا كبيرة في التأكيد على

<sup>1</sup> - يراجع: عبد الله علي جوان، اللغة والإعلام: المفهوم - الإشكاليات - المستويات، ص: 130.

<sup>2</sup> - يراجع: هادي نحر، الكفايات التواصلية والاتصالية دراسات في اللغة والإعلام، دار الفكر، الأردن، ط1، 2003، ص:

استقلال ما يسمى بلغة الإعلام عن اللغة الأم، وعدوا لغة الإعلام لغة الفن الصحفي مستقلة تمام الاستقلال عن اللغة الأصلية.

وهذا لا يجب أن يكون في اللغة العربية لأن لغتنا تضم في ثناياها أحص خصائص ما يسمى بلغة الإعلام (اللغة التي تتطلب الدقة والضبط في التوظيف والاستعمال) وهي العلاقات المتغيرة بين من شخص إلى آخر، وبيئه إلى أخرى (بيئة اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو دينية) أو غير ذلك من العلاقات، إضافة إلى طواعية اللغة العربية وخصائصها الإعلامية الأصلية التي تجعلها متكيفة على وفق ما تحتاجه وسائل الإعلام المختلفة في إيصال والبث والنشر، ولم تقع هذه اللغة في الأخطاء اللغوية التي وقعت فيها اللغات الأوروبية التي تحررت من بعض قيود أنظمتها اللغوية مما أضر بها<sup>1</sup>.

بالنظر إلى البحوث والدراسات المتعلقة بما يسمى بلغة الإعلام فإننا نجد اللغة الإعلامية لا تعني ما توصف به اللغة الأدبية من تذوق فني جمالي أو ما توصف به اللغة العلمية من تجريد نظري إنما تعني أنها لغة بنيت على نسق عملي اجتماعي عادي، فهي في جملتها فن يستخدم في الإعلام بوجه عام<sup>2</sup>.

### الفن الجمالي للغة:

تميزت اللغة بخاصية الجمال والتذوق الفني فالجمال معياري يضفي على اللغة بريقا لامعا مما يسمح لها بالمتعة عند التوظيف الجيد وحسن الأداء الفعلي لها ومن هذه المميزات الجمالية نذكر مايلي:

<sup>1</sup> - يراجع: عبد العزيز شرف، الإعلام ولغة الحضارة، ص: 379

<sup>2</sup> - يراجع: عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط1، 1980، ص: 228.



- هذا التوصيف لا يشير مطلقاً إلى مقومات لغة الإعلام المزعومة وإن كان النسق العلمي جزءاً مقبولاً من أوصاف أية لغة من اللغات يؤكد أن اللغة واحدة.
- إن القول بالنسق العملي إنما هو وصف للأسلوب الذي تستعمل فيه اللغة وليس وصفاً لها لأن الذي تستعمل في الإعلام يمثل أسلوباً يهدف إلى إيراد الحقائق والمعلومات وإبلاغها شأنه في هذا التبليغ والايصال شأن أي أسلوب لغوي آخر مع اختلاف في الأهداف والغايات والقيم الأسلوبية والجمالية<sup>1</sup>.

وإضافة إلى الميزات السابقة نضيف ما يلي:

- النسق الاجتماعي: فهو صفة اللغة أي لغة ما دامت الوظيفة الأساسية للغة وظيفة اجتماعية.
- النسق العادي: غير مقبول وإن كان وصفاً مموهاً سواء كان منسوباً إلى العادة أم إلى العاديين من أفراد المجتمع ذلك بأن "لغة المحادثة اليومية لهؤلاء لا تصلح أن تكون مستوى لغويًا؛ ولأن المستوى الإعلامي يجب أن يكون مستوى لغويًا ولأن المستوى الإعلامي يجب أن تكون اللغة التي يستعملها بعيدة عن الابتذال والعامية<sup>2</sup>.
- اللغة الفصيحة أو الفصحى أقدم وأسبق من العامية فهي الأولى بالاستعمال في الإعلام.
- الخلط القائم بين مفهوم اللغة من ناحية والمجال الذي تستعمل فيه اللغة وبين تأثير وسائل الإعلام في اللغة من ناحية استحداث جملة من الألفاظ وأنواعاً من العبارات والتراكيب واللغة نفسها بوصفها كائناً ينمو ويشب ويهرم، وغير ذلك من سمات أي كائن حي من غير أن يتغير لها نظام أو تستحدث لها قوانين جديدة، إن اللغة العربية واحدة وذلك لا ينفي وعينا بضرورة مراعاة التطور الذي أصابها عبر تاريخها الطويل، فقد ماتت ألفاظاً واستحدثت أخرى تغيرت وتلونت أساليب ولكنها ظلت محكومة بنظامها مقننة بقواعدها الأصول.

<sup>1</sup> - يراجع: عبد الله علي جوان، اللغة والإعلام: المفهوم - الإشكاليات - المستويات، ص: 130.

<sup>2</sup> - يراجع: أمين الخولي، ملاحظات عن مشكلات حياتنا اللغوية، مجلة الضاد، بغداد، ع1، 1988، ص: 52.

- إن قبول مصطلح لغة الإعلام أو اللغة الإعلامية يفتح بابا لا يخدم اللغة العربية الفصحى ويؤدي بالبعض إلى تداول ألفاظٍ وعبارات من لغة الصحافة، ولغة الإذاعة ولغة الإعلام مرة وأنماط الكتابة الإعلامية والأسلوب الصحفي والنثر الإعلامي الإشهاري، والنثر التلفازي والنثر الصحفي وغير ذلك من الألفاظ والعبارات التي تصمد أمام الحقائق العلمية المقررة في علوم اللغة والدلالة والأسلوبية والمصطلحية<sup>1</sup>.

- إن عدم فهم المقصود بمصطلح اللغة الفصيحة نتج عنه القول بلغة الاعلام أو اللغة الإعلامية لديهم، وهذا أدى بدوره إلى عدم التمييز بين أنماط اللغة الفصيحة نفسها فهذه الأنماط مهمة في دراسة شكل الازدواج اللغوي الذي تعيش فيه العربية التي ما أنزل الله بها من سلطان أضحت تسمى العاميات حيناً واللهجات المحلية حيناً آخر، وهذا الازدواج اللغوي من أبعد مشكلات اللغة العربية غرورا لأنه أصاب الأقطار العربية جميعا بوباء جعلها تتعامل وتتواصل بوسيلة يومية سهلة نامية متطورة تتعلم وتحكم بلغة مكتوبة محدودة غير عامية لا تطوع بها الألسنة وتتعرش فيها الأقلام<sup>2</sup>.

- التفريق بين اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة المسموعة إذ القول بلغة الاعلام يلغي مبدأ الفرق بينهما على الرغم من أن مفهوم اللغة المعدة أو المحضرة المكتوبة ومفهوم اللغة غير المعدة أو المحضرة المنطوقة ليس مفهوما دقيقا. لأن هناك حالات ليس على الكاتب فيها إلا أن يحمل ويكتب دونما تحضير وإعداد فإذا هو ينتج لنا بسرعة إما نثرا يشبه الكلام العادي أو نثرا يشبه الأدب، وبهذا فإن عنصر الوقت والإعداد الذهني الذي هو الأساس في اللغة المكتوبة غير متوفر، ومع هذا فإن بين اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة فرق كبير وشاسع تؤكد الدراسات اللسانية<sup>3</sup>، خاصة فرع الصوتيات الذي تثبته التجارب الصوتية من خلال مخابر البحث أو

<sup>1</sup> - يراجع: عبد الله علي جوان، اللغة والإعلام: المفهوم - الإشكاليات - المستويات، ص: 131.

<sup>2</sup> - يراجع: أمين خولي، ملاحظات عن مشكلات حياتنا اللغوية، دار ابن الأثير، القاهرة، 1958، ص: 2.

<sup>3</sup> - يراجع: مازن الوعر، لسانيات تطبيقية، دمشق، 1989، ص: 87.

النطق عندما كما كان يفعل العرب القدامى ومنهم الخليل بن أحمد الفراهيدي عندما أجرى تجربته على الأهتم (وهو الذي سقطت أسنانه) ومن هنا تنبه الخليل إلى صوت "الثاء".

- أقامت هذه اللغة الحجة على قدرتها في نشر المعرفة بكل أنواعها وضروبها، ولم تظهر قصورا أو تقصيرا في الحياة العامة، ولهذا فلا طائلة من هذا التقسيم، تقسيم اللغة إلى لغة علمية ولغة غير علمية، ولغة إعلامية ولغة أدبية وما إلى ذلك من مصطلحات فلا تخصص في اللغات فالقضية ليست لغة دين أو أدب أو علم أو إعلام وإن كنا نجد لكل هذه المعارف سماتها وأساليبها ومناهجها وغياها، إن القضية هي قضية لغة فاعلة في التبليغ والإعلام. وهذه اللغة لا تكون فاعلة إذ أن نجاح العمل اللغوي أدبيا كان أم علميا أم إعلاميا إنما يعتمد في الأساس على عمق الفكر وصفاء اللغة التي يسبك بها هذا الفكر<sup>1</sup>.

وهذه الأساليب نفسها تجري على نمط أصيل من اللغة ذاتها وتدور في فلك منها نفسها وتتحرك في داخل إطار يمسكه أن ينفلت أو ينحرف، وهو دليل على أنها حقا اللغة الواحدة وهذا يدل على أصالتها وتماسك كيانها وعلى قدرتها على البقاء ويتأتى هذا من خلال قدرتها على النمو السليم النابع من ذاتها والمحكوم بأصولها وقواعدها سواء كان هذا النمو متمثلا في الألفاظ المستحدثة التي يستخدمها العصر للوفاء بمحاجاته أم في الأساليب والتراكيب، كل ذلك يجري في نموه اللغوي وتجده واستحدثاته على وفق أصول وقواعد من القياس والذوق، وما يتصل بكل ذلك من القدرة على الشيوخ والإبلاغ وتلمس الحاجة إلى الاستحداث<sup>2</sup>. وما غير ذلك يكون عبئا على اللغة إذ كان خارجا عن النظام اللغوي وقوانينه الثابتة سواء صدر عن أدب أو شعر أو إعلام<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: هاني نحر، بين اللغة العربية والعلوم، مجلة الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد، 1989، ص: 31.

<sup>2</sup> - يراجع: حسام خطيب، أبحاث نقدية مقارنة، روز غريب، دمشق، 1952، ص: 52.

<sup>3</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

وبناءً على هذا وذاك نؤكد بعدم جواز تقسيم اللغة الواحدة على أقسام متعددة فنقول لغة الأدب أو لغة العلوم أو لغة الصحافة أو لغة الإعلام، وإذا سلمنا جدلاً بوجود مثل هذا فكيف يتسنى لنا الفصل الدقيق بين هذه المفاهيم ولا سيما نحن نقصد جانباً إيجابياً في مواصفات اللغة المعنية مما يوقفنا أمام لغة صحيحة غير ملحونة تسمى لغة الإعلام أو اللغة العلمية أو لغة الصحافة فكل هذه المسميات تتفاعل وتتداخل داخل اللغة الواحدة ولا نكاد نتصور نهضة أدبية إلا وتصاحبها نهضة علمية، فكم من علماء وفلاسفة كانوا في الوقت نفسه أدباء وكم من صحافيين وإعلاميين كانوا شعراء وكتاباً مرموقين، فاللغة لم تكن في يوم من الأيام ملكاً خاصاً لمجموعة دون أخرى إنها نتاج اجتماعي تنمو به الجماعة ارتجالاً أو اشتقاقاً أو غيرهما من وسائل النمو اللغوي ولهذا نرى فيما كتبه العلماء ويكتبونه مكسباً جديداً للغة العربية يوازي ما قدمته حركة الترجمة والصحافة والإعلام<sup>1</sup>. وأن وسائل الإعلام الصحيحة وخاصة وهي تخاطب الجماهير بلغة سليمة وصحيحة داخل ما يسمى باللغة الأدبية حداً ببعض الباحثين إلى إدراجها في لغة الأدب العاقل واعد لغة الصحافة وهي لغة الوضوح وسلامة التعبير والبعد عن التصنيع اللفظي والمحسنات البديعية وضروب الكنايات والاستعارات وألوان المجازات هي كذلك لغة الأدب العاقل<sup>2</sup>، ولكن مع هذا لم يمنع بعض الإعلاميين من الخروج عن دائرة المنظومة اللغوية بما أشاع إشكالات لغوية معينة أو هيأ الظروف الملائمة لذيوعها، وهؤلاء القلة من الإعلاميين هم الذين حاولوا أو يحاولون تحقيق التعادلة بين العربية الفصيحة والعامية بما يمهّد الطريق لضرب كيان اللغة الفصيحة بمثل هذه الدعوة، والذي نراه ونؤكد أنه هو أن اللغة إما أن تكون صحيحة سليمة أو لا تكون، فالعامية وكل تواصل ملحون إنما هو مظهر فوضوي للغة لا تحكمه قواعد أو يضبطه نظام، وهو عنوان للجهل

<sup>1</sup> - يراجع: عبد الله علي جوان، اللغة والإعلام: المفهوم - الإشكاليات - المستويات، ص: 131، 132.

<sup>2</sup> - يراجع: محمد سيد محمد، الإعلام واللغة، ص: 10.

والأمية لا يستحق أن يسمى لغة ولا يلائم أهداف الحياة الثقافية سواء كان عن طريق وسائل الإعلام أو غيرها<sup>1</sup>.

إن الذي يطمح إليه كل باحث سلامة اللغة العربية الصحيحة السليمة وإبعادها عن اللحن والخطأ والعجمة والتعقيد اللفظي بحيث تكون اللفظة بسيطة الألفاظ والتراكيب قريبة المأخذ واضحة الدلالات لأن إجادة اللغة العربية الفصيحة الصحيحة من لدن الباحثين والإعلاميين والعلماء هو الطريق إلى كل ضروب التنمية التي نتطلع إليها في حياتنا المعاصرة وإن الحقيقة التي أصبحت بمنزلة البديهيات أن القدرة على الاستيعاب العلمي والفني والإعلامي باللغة العربية الصحيحة هي أضعاف القدرة على التعلم باللغات الأجنبية أصيلة للبحث العلمي والمعرفي إلا باللغة العربية لأن الانتماءات اللغوية للعلماء العرب تحول بينهم وبين إبقائهم على لغة واحدة وتفتت قدراتهم وتهدر مواهبهم، وكذا الأمر مع وسائل الإعلام ومع الإعلاميين<sup>2</sup>.

### الجانب اللغوي وإشكالياته:

يلحق بالجانب اللغوي إشكاليات عديدة وكثيرة لها تأثير كبير على المستوى اللغوي ومن هذه الإشكاليات ما يلي:

### التعقيد اللغوي:

إن ما أتى به علماؤنا الأوائل يعد عملاً علمياً رائعاً وبخاصة إذا ما أخذنا في الحسبان ظروف حياتهم وأدوات معاشهم آنذاك حيث كانت وسائل المعرفة محدودة وأدوات البحث وأجهزته معدومة، ولكن النظرة الموضوعية المتصفة تقودنا إلى تسجيل بعض نواحي القصور في

<sup>1</sup> - يراجع: هادي نحر، الكفايات التواصلية والاتصالية، ص: 59.

<sup>2</sup> - يراجع: عبد الله علي جوان، اللغة والإعلام: المفهوم - الإشكاليات - المستويات، ص: 132.

المنهج الذي اتبعه علماء العربية في دراستهم للغة وفي طرائق التقعيد التي اختاروها، وهذا يتضح فيما لو أخذنا بالاعتبار مناهج البحث اللغوي الحديث دليلاً للعمل وأساساً للمناقشة<sup>1</sup>.

نظر علماء العربية إلى اللغة كما لو كانت شيئاً جامداً لا يتحرك إذ غاب عنهم أن اللغة الظاهرة يصيها التطور والتغيير ونظروا إليها في وضعها الضيق في الزمان والمكان<sup>2</sup>، ونتج عن هذه النظرة أمران:

**أولاً-** الاضطراب الذي نلمسه في معالجة بعض القواعد صوتية كانت أم صرفية أم نحوية، ففي دراسة الأصوات مثلاً نجد أنفسنا أمام خلافات واسعة في وصف هذا الصوت أو ذاك كما نشاهد ذلك في أصوات الجيم والكاف والضاد<sup>3</sup>.

وهناك في الصرف مسائل الإعلال والإبدال التي عاجلها كلها أو جملها بمنهج الافتراض والتخمين<sup>4</sup> على حين أنها سهلت المأخذ فيما لو نظرنا فيها في إطار الأصل التاريخي لها في اللغة العربية ذاتها.

**ثانياً-** فرض القيود الصارمة على حركة اللغة وتفاعلها مع الظروف المتجددة في كل مجالات الحياة من حولها إذ قرر القدماء من اللغويين وقف الاستشهاد في قواعد اللغة بمنتصف القرن الثاني الهجري تقريباً 150هـ بالنسبة للحاضر، وأواخر القرن الرابع هجري بالنسبة للبادية<sup>5</sup> ومنعوا بذلك

<sup>1</sup> - يراجع: كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب، القاهرة، 1995، ص: 133.

<sup>2</sup> - يراجع: علي أبو المكارم، أصول التفكير النحوي، دار غريب، القاهرة، 2006، ص: 133.

<sup>3</sup> - يراجع: غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق، ط1، 1986، ص: 242.

<sup>4</sup> - يراجع: تمام حسان، الأصول، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1988، ص: 125، 126.

<sup>5</sup> - يراجع: علي أبو المكارم، أصول التفكير النحوي، ص: 33.

الأخذ بكلام العرب الذين جاؤوا بعد هذا التاريخ بل تجاوزوا هذا الحد وحكموا على كل واحد ما استحدث بعد ذلك بأنه من الخطأ المحض.

لقد كان على علماء اللغة العربية أن ينظروا إلى هذا الحديث المستحدث لا بقصد التخطئة والتقليل من شأنه وإنما بغرض دراسة موضوعيا للوصول منه إلى قوانين أو ضوابط مميزة له بوصفه ممثلا لعنصر زمني معين<sup>1</sup>.

وكنا بذلك نضمن الوصول إلى ثلاث نتائج مهمة في حياة الأمة وتراثها اللغوي والحضاري<sup>2</sup>.

أولا- إفساح الطريق أمام الاستعمال اللغوي للنمو والابتكار بقدر ما يحتاجه الناس في حياتهم من وسائل التعبير.

ثانيا- تتمثل في الوصول إلى تسجيل علمي لتاريخ اللغة العربية وهو أمر حرمت منه هذه اللغة دون غيرها من اللغات بسبب المنهج الذي أهمل العامل الزمني في دراستها.

ثالثا- أن هذه الدراسة مستمرة للغة لا بد أن تقود في النهاية إلى نوع من التعديل أو التجديد في قواعدها وضوابطها العامة بحيث تأتي هذه القواعد والضوابط ممثلة للواقع اللغوي في كل فترة زمنية.

### - نظام الكتابة:

يعد نظام الكتابة العربية بوصفه الحالي عاملا من عوامل التعقيد في اللغة، والخطأ والاضطراب في عناصرها المختلفة ويتضح هذا جليا عند أداء الكلام المكتوب نطقا، ويبرز أثر ذلك على المستويات اللغوية كافة صوتية وصرفية ونحوية ودلالية، وهذا بدوره يؤدي إلى إحداث ندوب في جسم اللغة وإصابتها بالخلل وفقدان التماسك، واستمرار هذا الخطأ وتقبله ينتج عنه:

<sup>1</sup> - يراجع: فايز الداية، علم الدلالة اللغوي، دار الفكر، دمشق، ط5، 2006، ص: 130، 131.

<sup>2</sup> - يراجع: كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، ص: 134.

- 1- ضم العناصر المغلوطة إلى المادة الصحيحة والاختلاط بها.
- 2- أن كثرة هذا المغلوط وطغيانه على المادة الصحيحة، وهذا ما حصل فعلا في وقتنا الحاضر. قد أخرج اللغة من نطاق العربية الفصيحة واقترب بنى من العاميات أو انزلاق إلى ساحاتها دون وعي أو إدراك بما حدث<sup>1</sup>.

وعن الكتابة يتحدث علماء العربية إضافة إلى المعنى السابق فيقول أحد العلماء الأوائل: «إن للكتابة العربية آفة عظيمة هي تشابه الحروف المزدوجة فيها واضطرابها من التمايز إلى نقط الإعجام» ، ويقول حمزة الأصفهاني «سبب حدوث هذا التصميم في كتابة العرب أن الذي أبدع حروفها لم يضعها على حكمة ولا احتط لها يجيء بعده»<sup>2</sup>.

وما يعترض الكتابة من قصور في نظامها الصعوبة والتعقيد اللذان يتمثلان في الآتي:

### - الشكل:

فالعلامات وهي الحركات القصار الفتحة- الكسرة- الضمة يعد المصدر الأول من مصادر صعوبة الكتابة العربية<sup>3</sup>، أن ترسم غالبا في صلب الكلمة بما يكفي بوضعها فوق الحرف أو تحته وهي بذلك تكون عرضة للخلط إذ يلتبس الأمر على القارئ ويقع منه تجاوزا بالنسبة لمكانها أو رمزها إضافة إلى أنها أحيانا تحمل أو تترك كليا أو جزئيا، ومن هنا يقع الخطأ في بنية الكلمة صوتيا وصرفيا أو يقع في التركيب وصحته من الناحية النحوية كما في حالات الإعراب ووجوهه المختلفة ولعل إهمال الرموز أو تركها هو الأكثر شيوعا في الكتابة اليوم، وهو ذو أثر كبير في وقوع التجاوز

<sup>1</sup> - يراجع: عبد الله علي جوان، اللغة والإعلام، المفهوم، الإشكالات، المستويات، ص: 132، 133.

<sup>2</sup> - شرف الدين الراجحي، قواعد الكتابة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص: 19، 20.

<sup>3</sup> - يراجع: حسن شحاته، تعليم الإملاء في الوطن العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3، 1996، ص: 15، 16.



والخطأ الذي من شأنه إفساد المعنى وضياعه وإخراج الكلام عن مضمونه وعن مقصود الكاتب مثل: فرح فرح، قَبول وقُبُول<sup>1</sup>.

### - مالا يرسم في صلب الكلمة:

ومن ذلك همزة القطع والتنوين والتضعيف فهي تقدم منفصلة عن بنية الكلمة وهذا ما يجعلها عرضة للإهمال والترك وبالتالي تضييع قيمة الأصوات التي تترجمها كتباً، فهمزة القطع صوت يوصف بأن له وقفة انفجارية صخرية<sup>2</sup>، ورمز التنوين يمثل في النطق نونا ساكنة<sup>3</sup>.

رمز التضعيف يشير إلى تكرار الصوت فأى إهمال لأي رمز من هذه الرموز وهذا الأمر محتمل يؤدي إلى ضياع الصوت الذي تمثله أو يخرج به عن طبيعته، إضافة إلى أن هذه الأصوات لها وظائف صرفية ونحوية بالغة الأهمية فالهمزة مثلاً تكون أداة استفهام أو حرف تعدية<sup>4</sup>، والتنوين جنس صرفي نحوي يدل على التنكير كما أنه يخبر عن صرف الاسم وخروجه عن إطار الممنوع من الصرف، والتضعيف يغير بنية الكلمة ووزنها كما في القطع بالشديد، الذي يقابل قطع بالتخفيف أو للتعدية<sup>5</sup>.

ومن هنا فإن إهمال هذه الرموز وعدم كتابتها في صلب الكلمة يعد عاملاً من عوامل الخلط في اللغة والتجاوز عن قواعدها نتيجة لإهمالها أو الخطأ في وضعها في أماكنها المناسبة، ويظهر هذا جلياً في الأداء النطقي للمكتوب وليس ببعيد أن ينطبع أثر هذا النطق الخاطئ في

<sup>1</sup> - يراجع: عبد الله علي جوان، اللغة والإعلام، ص: 133.

<sup>2</sup> - يراجع: سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار جيل، طبعة بولاق، ط1، ج2، 1319هـ، ص: 405.

<sup>3</sup> - يراجع: ابن علي بن يعيش، شرح المفصل، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج5، 2001، ص: 154.

<sup>4</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ج5، 99.

<sup>5</sup> - يراجع: ابن علي بن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ج4، 299.

الأذهان وربما يصبح هو الصحيح والمألوف، إضافة إلى مجموعة من الصور كثيرا ما يتلبس أمرها على بعض الكتّاب وتشكل لديهم صعوبة محتملة في الرسم الإملائي، ومن أهم هذه الصور:

- عدم مطابقة المنطوق بالرمز الدال عليه كما في هذا والرحمن وهؤلاء مثلا.
- حصول العكس في بعض الحالات حيث يأتي بالرمز الكتابي دون مقابل لهم منطوق كما في أولو وأولئك.
- هاء التأنيث أو تاء التأنيث المربوطة والذي يحدث الآن بكثرة إغفال النقطتين فوقها إما جهلا بطبيعة الصوت وحقيقة أدائه أو إهمالا ونسيانا وهذا يؤدي إلى اللبس بينها وبين هاء الضمير.
- الألف الثالثة نطقا تكتب ألفا في نحو دعا ولكنها تكتب ياء في سعى، وقد قدم علماء الرسم الإملائي وعلماء الصرف تفسيراً حيث قرروا كتابتها ألفا إلا إذا كان أصلها "واو" كما في دعوت وياء إذا كان أصلها "ياء" كما في سعيت<sup>1</sup>، وذلك للتنبيه على الفروق في أصل هذه الكلمة عند تصنيفها، ولكن ظل هذا النهج في رسم هذه الألف يمثل صعوبة ظاهرة تواجه العامة وبعض الخاصة.
- الهمزة وصور رسمها وصعوبة ذلك فهي تصاحب الألف مرة أو فوقها أو تحتها كما في الرسم على الواو أو الياء مرة أخرى<sup>2</sup> وهذا المنهج في رسم الهمزة يشق على كثير من الناس استيعابه والوقوف على صورته المختلفة الذي يوقعهم في الخلط والخطأ، ومع هذا حاول الدارسون الإتيان برأي حاسم فيها كي يخففوا من صعوبة الرسم على الكتّاب، فهذا ابن جني يقرر «أن الهمزة إنما كتبت على واو تارة وعلى ياء تارة أخرى مراعاة لأصل التخفيف ولو أريد تحقيقها لوجب كتابتها في كل حال»<sup>3</sup>. وعبارة ابن جني تشير إلى أن مشكلة رسم الهمزة ترجع في أساسها إلى

<sup>1</sup> - يراجع: النقره كار وآخرون، مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، عالم الكتب، بيروت، ج2، ص: 211.

<sup>2</sup> - يراجع: عبد السلام هارون، قواعد الإملاء، مكتبة الخانجي، ط5، 1986، ص: 10.

<sup>3</sup> - ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1993، ج1، ص: 69.

واقع اللغة نفسها حيث كان قوم يخففونها أي لا ينطقونها وهم الحجازيون، ومن ثم جاء الرسم وافيا بالصورتين.

ومن خلال ما سبق يتبين جليا أن هذه النواقص من شأنها أن تصبح عاملا مؤكدا أو محتملا ورأسيا من عوامل الخروج عن قواعد اللغة وحدوث التجاوز أو الخطأ في اللغة.

ومن الأمثلة التي تنبئ عن خطورة الوضع بسبب الترجمة والمنطقة الخاطئة للنصوص المكتوبة والتي يقع فيها كثير من الاعلاميين أو تكتبها بعض القنوات دون الأخذ بالقواعد الكتابية مع التأكيد على أن القدر الكبير من هذه الأخطاء يعود إلى نظام الكتابة وما يشوبه من قصور<sup>1</sup>.

#### - خروج الكلام عن مواضعه:

وهذا الضرب من الخطأ يشيع على ألسنة الكثير نتيجة لغياب رموز الحركات القصار، فهو يخرج الكلمة برمتها من إطار اللغة على إطلاقها وذلك كما في قولهم: أجاز بفتح الهمزة، وبدأ بكسر الباء، التجربة بضم الراء، وهذه الصيغ بهذه الصورة لا وجود لها في العربية وصحيحها إجازة بكسر الهمزة وبدأ بفتح الباء والتجربة بكسر التاء.

وكذلك غياب التضعيف كما في قولهم حساسية بتخفيف السين وصحتها حساسية بالتضعيف لأنها مولدة من حساس بالتشديد<sup>2</sup>.

#### - الأخطاء في بنية الكلمة:

وهذا أكثر شيوعا من سابقة ذلك أن تجاوز هنا بسبب غياب رموز الحركات القصار وغيرها من الرموز كرمز السكون وهمزة القطع والتنوين والتضعيف، فالأصل الواحد قد يتولد منه أو يتفرع

<sup>1</sup> - يراجع: عبد الله علي جوان، اللغة والإعلام، ص: 134.

<sup>2</sup> - يراجع: ابن علي بن يعيش، شرح المفصل، ج 4، ص: 54، 55.

عنه عدة صيغ مختلفة من ناحية المبنى والمعنى وعند غياب علامات الشكل والضبط يحتمل وقوع الخلط بين هذه المعاني والمباني.

فمثلا كلمة عرض بدون ضبط أو دراية سابقة قد تأخذ على أساس أنها اسم أو فعل، وحال كونها اسما قد تكون عَرَض أو عَرِض أو عُرِض ففي كل حالة لها مبنى ومعنى مختلف، فهي بفتح العين تعني ضد الطول ومعناها بكسر العين الحسب والشرف وبضم العين تعني الجانب أو الوسط<sup>1</sup>، وتكون بفتح العين والراء معا وجمعها أعراض كما في أعراض الناس، أما في الحالة الثانية فهي فعل ماض بوزن فَعَلَ، ومثل هذا ما يقع من خلط بين عَنان وعِنان.

فهذه الاحتمالات جائزة وممكنة ومن ثم يمكن وقوع الخطأ في استعمالها والخلط بينها في قراءة المكتوب مادام الكلام عاريا من الضبط.

### - الخطأ في أوجه الإعراب:

وتشيع هذه الأخطاء بكثرة بين الإعلاميين كافة بلا فرق وقد يمتد إثمه إلى بعض المتخصصين في اللغة ولا يستطيع أن ينكر أحد أن هذه الأخطاء ترجع إلى ضعف ثقافة اللغة وعدم تمكن القارئ من قواعدها وضوابطها، ولعل خلو الكلام المكتوب من علامات الضبط ويعد من أهم الأسباب التي توقع القارئ في خطأ الإعراب، وعدم تعرفه الرمز المناسب لكل حالة إعرابية ومن المؤكد أنه وجود هذه الرموز وإثباتها بدقة من شأنها أن يسهل الأمر على الإعلامي فَتَقِلُّ أخطاؤه أو تنعدم نهائيا<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ص:، 2884، مادة (ع ر ض).

<sup>2</sup> - يراجع: عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، ص: 127.

– لغة الإعلام ومستويات اللغة:

من المسلّم أنه لا يمكن قبول سوى اللغة الفصحى وذلك لخصائصها التي انطوت عليها وميزاتها التي تجعلها وفيه متطلبات العمل الإعلامي في عملية الاتصال، الذي يستهدف إحداث تجاوب مع الشخص المتصل به أو محاولة إشراكه في استيعاب المعلومات أو في نقل فكرة أو اتجاه.

فاللغة هي الرابط الذي يربط الإعلام بالمجتمع، وهي ترجع في عناصرها إلى أمرين اثنين الصوت والدلالة بأقسامها، ومن هنا كان الواجب علينا أن ننظر إليها نظرة صحيحة من مختلف جوانبها لأنها ليست مجموعة لقواعد النحو، وليست وسيلة إفادة فحسب، بل إنها لا يمكن أن تخضع لقواعد المنطق الصوري أو المنطق الأرسطاليسي الذي قسم الكلام إلى مخارج محددة جعلها أسماء وأفعالا وأدوات وذلك؛ لأنها بمفهومها الاجتماعي سلوك فردي وجماعي وليست مجرد عقلية أو انبعاث صوفي منتظم<sup>1</sup>، وبناء على الفهم الوظيفي للاتصال حدد عبد العزيز شرف ثلاثة مستويات للتعبير اللغوي:

الأول: المستوى الذوقي الفني والجمالي ويستعمل في الأدب والفن.

الثاني: المستوى العلمي والنظري التجريدي ويستعمل في العلوم.

الثالث: المستوى العلمي الاجتماعي العادي وهو ذلك الذي يستخدم في الصحافة والإعلام بوجه عام<sup>2</sup>.

ومع هذا فإن التقسيمات تختلف مسمياتها ومجالاتها عنده؛ إذ يعيد ذكرها في موضع آخر فيقول: «هناك ثلاثة مستويات للتعبير اللغوي أولها المستوى التعبيري وهو ذوقي فني جمالي يستعمل في الأدب والفن والتحرير التعبيري، والثاني المستوى الإقناعي ويستعمل في الدعاية والعلاقات

<sup>1</sup> – يراجع: عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، ص: 133.

<sup>2</sup> – يراجع: عبد العزيز شرف، الإعلام ولغة الحضارة، ص: 358.

العامة والثالث هو المستوى الإعلامي وهو عملي اجتماعي اعتيادي عادي يستخدم في وسائل الإعلام»<sup>1</sup>.

وقد يكون سر هذا الاضطراب سواء في التقسيم أم في التسمية يعود إلى محاولة عزل اللغة الإعلامية وجعلها ذات مستوى مستقل عن مستويات اللغة الأخرى، وهو ما فصل فيه الكثير من التعسف والتعنت أو القسر الذي لا مبرر له، فالعربية تنطوي على فنين هما الشعر والنثر فالشعر في اصطلاح العروضين هو الكلام الموزون، وفي الاصطلاح الأدبي مخاطبة الوجدان والعواطف بأسلوب يغلب عليه الخيال ويكثر فيه عبارات التشبيه واستخدام الكلام في غير ما وضع له عن طريق المجاز والكناية<sup>2</sup>، والنثر يكون على مستويين:

أحدهما: مستوى تعبيرى مرة ومستوى تذوقى مرة أخرى.

ثانها: المستوى العلمي ويضم المستوى الإقناعي والمستوى الإعلامي.

الإقناع ليس مستوى مستقلا من مستويات التعبير اللغوي بل هو سعي إلى أساليب التعبير مجتمعة إلى تحقيقه لأنه واحد من أهم غاياتها سواء أكانت هذه اللغة على مستويين أم ثلاثة مستويات، فالإقناع هو من أهداف اللغة بأساليبها المختلفة ووسائلها المتعددة منذ القدم إلى يومنا هذا ففن الخطابة عند أرسطو الكشف عن الطرق الممكنة للإقناع في أي موضوع كان، كل واحد من الفنون إنما هو قادر على أنه يُعَلَّم ويقنع في مجال موضوعه الخاص<sup>3</sup>.

وسر ذلك أن الإنسان لا يكفي أن يعرف ما يجب عليه أن يقول بل عليه أيضا أن يعرف كيف يقوله، فالإقناع إذن هو الغاية التي يهدف إليها الأسلوب ولكل أسلوب غاياته التي يتوخاها

<sup>1</sup> - عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، ص: 133.

<sup>2</sup> - يراجع: ابن سراج الخفاجي، سر الفصاحة، دراسة وتحليل عبد الرزاق أبو زيد، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1986، ص: 162، 163.

<sup>3</sup> - يراجع: أرسطو، الخطابة، تح: عبد الرحمن بدوي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1986، ص: 21.

لأن الإقناع عملية تقديم إقتراحات مقبولة ترضى الشخص الآخر أو أنه الرأي الذي يعرض على شخص لجعله يقبل هذا الرأي أو يقوم بعمل معين<sup>1</sup>.

إن المستوى الفني والمستوى العلمي يلتقيان في أنهما وسيلة تعبيرية عن أغراض معينة وهذه الوسيلة هي اللغة؛ لأنها وسيلة التعبير الطبيعية عن الأفكار والآراء والمعاني والعواطف إلا أنهما يختلفان في طريقة التعبير وطريقة نظم الكلام وعرض الأفكار والمراد إيصالها ثم في غلبة العناصر الجمالية على المستوى الفني في حين أن للفظ في الأسلوب العلمي تأخذ دلالتها المركزية الموضوعية لها أصلاً<sup>2</sup>.

حرية الأدب في اختيار كلماته وفحصها على أقلها لا يتأتى هذا له إلا في حالة جعله المثل الأعلى له في المنطق والوضوح؛ لأنه سيكون أيسرها أكثر مما هو أيسر الكلمات، وقد وضع بعض الخبراء بالأساليب قواعد للعناصر التي يجب توافرها لتكوين أسلوب جيد، فهناك العناصر الفكرية وهي:

- الانسجام بين الشيء والذي يقال فيه.
- الصحة الناتجة عن الاستعمال الصحيح للكلمات.
- الكيفية التي يعبر بها عنه.
- وهناك العناصر العاطفية: القوة - الجدة - الإيجاء.
- وهناك العناصر الجمالية: الموسيقى - الروعة والسحر التي تجعل الأسلوب، ممتعا وشيقا في حد ذاته بصرف النظر عن الفكرة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: أحمد خور شيد النوره جي، مفاهيم في الفلسفة وعلم الاجتماع، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990، ص: 42.

<sup>2</sup> - يراجع: محمد البكاء، الإعلام واللغة، دار نينوى للدراسات، دمشق، ط1، 2010، ص: 56.

<sup>3</sup> - يراجع: أحمد أمين، النقد الأدبي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط4، 1967، ص: 124، 125.

هناك نقاط التقاء بين المستويين الفني والعلمي وذلك في المنطق، والوضوح، والدقة، والضبط، والإتقان. في حين أنهما يفتقران في غلبة العناصر الجمالية والموسيقى والروعة والسحر على الأسلوب الفني وإن كان ذلك في لوقت نفسه تجريد الأسلوب العلمي من هذا كله.

أما القسم الثاني فإضافة إلى ما ذكره في القسم الأول ذكر شروطاً جمعها المتأخرون من البلاغيين في قولهم "إن فصاحة الكلام أن يخلو من التعقيد اللفظي والمعنوي وضعف التأليف ومخالفته القياس النحوي ومن تنافر الكلمات مع فصاحة المفردات<sup>1</sup>.

وما أشرت به ابن سنان الخفاجي في فصاحة الكلمة والكلام ينطبق على كلا الأسلوبين، وقد أشار إليه أرسطو من قبل لأن خصائص الأسلوب عنده هي الصحة والوضوح والدقة.

إن المستوى الإقناعي الذي أشار إليه عبد العزيز شرف أنه يستعمل في الدعاية والعلاقات العامة فإن هذين وإن لم يكونا من حقول الإعلام فإنهما قريبان منه وقد سمي بعض الاعلاميين العلاقات العامة من الاتصال بالجماهير، وهي وسيلة إعلامية ظهر خطرها منذ أوائل القرن الماضي<sup>2</sup>، إذ عرفوا الدعاية بأنها نشر أفكار ووجهات نظر والمواقف المرغوب التي يتبناها الآخرون، والدعاية المعاصرة تهتم بصفة خاصة بتكوين الوعي الجماعي وإثارة روح الحماس والمسؤولية بين المواطنين<sup>3</sup>.

المستوى الإعلامي ووصفه بأنه مستوى علمي اجتماعي اعتيادي عادي يستخدم في وسائل الاعلام لا يجعلنا نقبل هذه الأوصاف إلا وصف عملي مقابل المستوى الفني ذلك لأن الأسلوب الإعلامي أسلوب وظيفي يهدف إلى إيراد الحقائق والمعلومات وإبلاغها شأنه في ذلك شأن الأسلوب العلمي أو ما وصفه بالاجتماعي، وهذه ليست خاصة بأسلوب الاعلام وحده

<sup>1</sup> - يراجع: الخفاجي، سر الفصاحة، ص: 81، ص: 85.

<sup>2</sup> - يراجع: عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1958، ص: 87.

<sup>3</sup> - يراجع: أحمد خور شيد، مفاهيم في الفلسفة وعلم الاجتماع، ص: 133.



لأن اللغة ذات وظيفة اجتماعية، وإما أن يقصد بالاجتماعي سعة الانتشار بين أفراد المجتمع وتطابقه ولسانهم الدارج وذلك مرفوض؛ لأننا لا نقبل من اللغة إلا فصيحها ولأن لغة المحادثة هي غير لغة الكتابة، وإذا أراد بالاعتيادي العاديين ممن يحسنون الفصحى من أفراد المجتمع فذلك مرفوض أيضا لأن لغة المحادثة اليومية لا تصلح أن تكون مستوى لغويا؛ ولأن المستوى الإعلامي يجب أن تكون لغته بعيدة عن الابتذال والعامية<sup>1</sup>.

إنّ ما يكتب ويذاع في حقل العلوم والإعلام يلتقيان في أنهما موجهان للناس عامة بقصد إيصال الحقائق والمعلومات والأخبار، والاتصال في جوهره نقل المعاني عن طريق الرموز المتعارف عليها التي يستخدمه الإنسان من أجل التوافق النفسي مع العالم الخارجي فالرموز هي جوهر وسائل الإعلام وعمودها الفقري وبدونها لا يمكن أن تعمل، وبالتالي فإن هذه الرموز تعد جوهر العلم والفن لا يمكن بدونها إيصال أي شيء للآخرين؛ لذا فإن الرموز تختلف في المستوى التعبيري وتلتقي في الوظيفة أي الغاية المراد الوصول إليها.

وبعد هذا كله نجزم بأن اللغة ليست أربعة مستويات ولا ثلاثة بل اللغة لها مستويان هما المستوى الفني والمستوى العلمي، فالأول ذو وظيفة فنية تمنح العمل الأدبي خصائصه ومميزاته وهو أعلى مستوى من المستوى العلمي، والثاني ذو طبيعة وظيفية إبلاغية الغاية منه التعبير الوجداني بالألفاظ وإثبات إرادة المتكلم وذاته ومنهجه دراسة الوسائل التعبيرية في المجال اللغوي التي تلتقي فيه اللغة بالحياة<sup>2</sup>.

وإلى هذا أشار عبد العزيز الغنم إلى تسمية الأسلوب الصحفي يستخدمها بالنثر العلمي ليساير هذا التعبير الخاص بلغة الصحافة اليومية العلمية بما فيها من متناقضات وبساطة وتعقيد.

<sup>1</sup> - يراجع: أحمد خور شيد، مفاهيم في الفلسفة وعلم الاجتماع، ص: 134.

<sup>2</sup> - يراجع: لطفي عبد البديع، تركيب اللغوي للأدب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1980، ص: 101.

ومن أبرز النقاط التي خلص إليها مايلي:

- لا يمكن التسليم بجواز وتقسيم اللغة الواحدة على أقسام متعددة إذ الذي يسعى إليه ويطمح إليه الباحثون هو اللغة الواحدة.
- اللغة العربية الفصيحة الصحيحة السلمية الخالية من اللحن والخطأ والعجمي والتعقيد اللفظي.
- هناك إشكاليات تخص الجانب اللغوي يجب أخذها في الحسبان كالأضطراب الملموس في القواعد اللغوية والذي ربما كان سببا في تعقيد اللغة، إضافة إلى نظام الكتابة وهو أيضا يعد عاملا من عوامل التعقيد وهذا يوجب علينا لفت أنظار الناس والإعلاميين إلى ذلك ويدعوهم إلى الوقوف على ذلك حتى يتم مراعاة ذلك كله حال القراءة والكتابة.
- إن اللغة العربية مستويين فقط هما المستوى الفني والعلمي أو الإعلامي<sup>1</sup>.

### الخبر الصحفي:

اختلفت الآراء حول تعريف الخبر وإن كانت هذه الآراء تتشابه فيما بينها، فالخبر هو أساس العمل الصحفي وهو الجديد الذي يتلهم الجمهور على معرفته؛ لأنه متصل بدائرة اهتماماته الضيقة أو الموسعة، وهو يقدم معلومات عن حدث ما لم يسبق للجمهور معرفتها<sup>2</sup>.

ويعرف الخبر الصحفي على أنه: وصف لحدث آني يحظى بالاهتمام وهو تقرير عن حدث مهم بالنسبة للجمهور يعنى بجمع الحقائق عن الأحداث الجارية يقدم تقرير عن شيء مثير بالنسبة للإنسان، وهو كل حدث لم تسبق معرفته وهو جدير بأن يطبع وينشر على الناس، كما أن الخبر

<sup>1</sup> - يراجع: عبد العزيز شرف، مدخل في علم الصحافة، ج 1، ص: 163.

<sup>2</sup> - يراجع: عبد القادر شعباني وآخرون، المعالجة الخبئية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، تونس، ع 58، 2006، ص: 11.

هو تلك العملية التي يتم من خلالها تزويد الأفراد بالمعرفة الحقيقية حول ما يجري من أحداث في المناحي المختلفة بالمجتمع في فترة زمنية معينة.<sup>1</sup>

### - أنواع الخبر الصحفي<sup>2</sup>:

لقد سعى الباحثون في مجال الصحافة وضع عدة تقسيمات للخبر وفقا لعدة متغيرات واعتبارا لذلك ظهرت عدة تقسيمات سنحاول ذكر أبرزها:

**1- وفقا لجغرافيا الحدث:** وتنقسم الأحداث وفقا لمناطق وقوعها وتمركزها بالنظر إلى الصحيفة أو المؤسسة الإعلامية التي تنشرها إلى صنفين:

**أ- أخبار خارجية:** وهي تلك الأحداث التي تقع خارج النطاق الجغرافي للبلد الذي تصدر فيه الصحيفة سواء البلدان العربية الشقيقة أو المجاورة أو الدول الأجنبية.

**ب- أخبار داخلية:** تقع داخل النطاق الجغرافي للبلد الذي تصدر فيه الجريدة.

**2- وفقا لزمن وقوع الحدث:** وتنقسم الأحداث على اعتبار وقت وقوعها إلى قسمين:

**أ- أخبار متوقعة:** هي تلك الأحداث التي يعلم الصحفي مسبقا بوقوعها في توقيت معين نظرا لأنها مبرجة مثل اللقاءات والندوات والمؤتمرات وغيرها.

**ب- أخبار غير متوقعة:** وهي تلك الأحداث التي تحصل بشكل مفاجئ دون علم مسبق بها مثل الكوارث الطبيعية، الوفيات، الجرائم، التفجيرات، الحوادث المختلفة...<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - يراجع: مجدي عبد العزيز، رامي عطا صديق، التحرير الصحفي علم ومهارة وفن، مجلة كراسات صحفية، مصر، ع4 2016 ص: 03.

<sup>2</sup> - يراجع: فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1992، ص 160.

<sup>3</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص 160.

### 3-وفقا للجهد المبذول في الإبداع أو في الإعداد: وتنقسم إلى قسمين:

أ-أخبار جاهزة: هي تلك الأخبار التي لا يبذل فيها الصحفي أي جهد، بل يجدها جاهزة تصل إدارة مؤسسته عن طريق بيانات جاهزة، من إدارات العلاقات العامة أو الهيئات والمؤسسات التي تتعامل معها صحيفته.

ب- أخبار مصنوعة: وهي تلك التي يبذل الصحفي فيها جهدا واضحا في إبداع فكرته والتعبير عنها بأسلوبه وطريقته فهو مبدعها، أو تلك الأحداث التي ينتقل فيها إلى الميدان وينجزها انطلاقا من رؤيته الخاصة أو زاويته.

4- وفقا لموضوع الحدث: تقسم الأخبار في هذه الحالة وفقا لنوع الموضوع الذي ترتبط به فنجد الأخبار السياسية، الأخبار الثقافية، الأخبار الاجتماعية، الأخبار الاقتصادية، الأخبار الرياضية... وهناك العديد من التصنيفات والتقسيمات التي تعتبر اجتهادات الباحثين في التنظير ولا محالة هي وجهات نظر تنطلق من شكل الممارسة<sup>1</sup>.

### - خصائص الخبر الصحفي<sup>2</sup>:

تخضع عملية اختيار الأخبار بصفة عامة لعوامل ومقاييس تتوفر جميعها في خبر واحد أو بعضها أو تتوفر فيها عامل واحد فقط والأخبار، بالإضافة إلى تلك المقاييس والعوامل يتوقف اختيارها على عاملان أساسيان هما المساحة الزمنية وقدرة استيعاب الجمهور. فالمساحة الزمنية: هي الوقت المخصص والمحدد ولا يجب تجاوز هذه المساحة الزمنية لأن التأخر في تقديم الأخبار أو التأخر في قراءة الأخبار أو طول بعضها لأهميتها أو لعدم اختصارها جيدا كلها

<sup>1</sup> - يراجع: فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، ص 160.

<sup>2</sup> - يراجع: إبراهيم زيوش، فن كتابة الأخبار للإذاعة والتلفزيون، مطبعة جريدة الوحدة، الجزائر، د.ط، 1989، ص:

عوامل تجعل الصحفي يلغي بعض الأخبار الأخرى، وهذا ليس لقلة أهميتها بل لأن الوقت لا يسمح بذلك، وقد يأتي في يوم واحد أو في فترة معينة من اليوم عدة أخبار هامة ويتوقف استغلالها جميعا أو الاقتصار على بعضها وقد يكون تحريرها جيدا من حيث الدقة والوضوح والاختصار وقد يكون تقديمها بوتيرة معقولة ولكن المساحة الزمنية لا تكفيها جميعا فيلغي بعضها.

أما قدرة استيعاب الجمهور: لا يجب عن تغيب على ذهن الصحفي تشكيلة جمهوره لأن الجمهور متنوع يجمع بين الأمي والمتقف لذا يجب على الصحافي أن يكتب أخباره بأسلوب سهل وبسيط يفهمه الأمي ولا يزعج المتقف.

إذا لم يستوعب الأخبار فإن العيب ليس فيه وإنما في الصحافي الذي يكون قد ارتكب أخطاء إما في الكتابة بأسلوب ركيك أو بناء الخبر ركيك أو جمل طويلة جدا، وإما في التقديم عن طريق قراءة سريعة وإما في اختيار الأخبار، فهناك من الأخبار خاصة العلمية منها ما لا يفهمها الجمهور إذا تضمنت أسماء علمية وتفاصيل دقيقة ولا جدوى من تقديم أخبار لا يفهمها الجمهور<sup>1</sup>.

بالإضافة إلى ذلك هناك عدد من الخصائص وجب توفرها في الأخبار إضافة إلى ما سبق وهي:

**1- الجدة والآنية:** أي أن يكون الحدث جديدا تنشر بياناته الهامة في أسرع وقت ممكن بعد وقوعه مباشرة إن كان قد حصل لأول مرة، فإن كان حادثا مستمرا فنتبع المستجدات فيها وفقا لاسم الخبر la nouvelle أي الجديد أو المستجد فيه فحسب، فالخبر الذي يتحدث عن واقعة علم بها الجميع لن يستهوي أحدا، أضف إلى أن بعض الأحداث القديمة سوف تفرض نفسها وتجذب اهتمام القارئ في حال فقط استجد أمر فيها يستدعي إعادة طرحها من جديد<sup>2</sup>.

**2- الدقة والموضوعية:** أي نقل الحدث تماما كما حصل بكل أمانة دون تحريف أو تزييف، لا زيادة أو نقصان بعيدا عن الذاتية أو الأهواء والرغبات، والأهداف الخاصة أو الأغراض الشخصية.

<sup>1</sup> - يراجع: إبراهيم زيوش، فن كتابة الأخبار للإذاعة والتلفزيون، ص: 31.

<sup>2</sup> - يراجع: إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، دار الفجر، مصر، د.ط، 1998، ص: 16، 18.

- 3- الصدق:** عرض تلك الحقائق التي وقعت فعلا وليست مصطنعة أو ملفقة، إضافة إلى تقديم التفاصيل كما هي بعد التحري والتثبت من صحتها.
- 4- المصلحة العامة:** كلما كان الخبر يهم القارئ أو يعود عليه بمصلحة ما زاد الإقبال عليه وزادت صلاحيته للنشر.
- 5- توقيت الحدث:** مناسبة الحدث للحاجة الاجتماعية للأفراد، أي أن يقع الحدث في وقت يعطيه أهمية مضاعفة لدى الناس.
- 6- الضخامة أو العدد:** كلما كان ارتباط الحادثة بعدد كبير من الناس، أو عدد كبير من الفئات في المجتمع كلما كان قابلا للنشر.
- 7- الصراع:** تلقى الأخبار المتعلقة بقضايا الصراع رواجاً كبيراً في أوساط الجماهير، وهي تلك الأخبار عن النزاعات والتجاذبات بين القوى المختلفة في العالم.
- 8- التشويق:** الخبر المشوق في العرض أو في المحتوى يجعل القارئ يتلهف لمتابعة أحداثه، وتطور تفاصيله ويتربص دائماً المستجدات حوله<sup>1</sup>.
- 9- الغرابة والطرافة:** تعنى الأخبار المتعلقة بالأمور الطريفة والغريبة الخارجة عن المألوف والمتعارف عليه لدى الجماهير تلقى رواجاً بين الناس وتؤهل الخبر للنشر.
- 10- الشهرة:** كل ما كانت تفاصيل الخبر تتعلق بشخصية عامة مشهورة لدى الناس، زادت أهميته وأصبح قابلاً للنشر، ويختلف ترتيب الخبر بالنسبة لعدد الشخصيات وشهرتهم ومكانتهم لدى الجمهور بالأولوية.
- 11- الأهمية:** إن ما يميز الخبر المهم عن غيره أنه يحمل في مضمونه معان جادة لكنه يجمع بين عدة عناصر هي الضخامة، الصراع، الشهرة، وغيرها غير أن الأهمية أمر نسبي سبق وأن أشرنا إلى ذلك.

<sup>1</sup> - يراجع: إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، ص: 16، 18.

12- الاهتمامات الإنسانية: هي الأخبار التي تدور حول العنصر الإنساني، والتي تحمل معاني

الشوق العطف، الشفقة، الصراع، الشهرة، وغيرها

13- التوقع أو النتائج: وهي كل ما يثيره الخبر من مفاجآت، أو أحداث متوقعة تطرح الكثير من

التساؤلات للقراء وتدفعهم إلى عدد من الاحتمالات.

14- الإثارة: هي تلك الأحداث والوقائع الجذابة التي تشد انتباه القارئ بما فيها من تفاصيل

تخاطب الغرائز وتتعلق بأخبار الجريمة، والفضائح، والحوادث، والقصص العاطفية، الجنس،...<sup>1</sup>.

- مصادر الخبر<sup>2</sup>:

يعتبر الصحفي مصدرا أول والرئيس للخبر الذي ينقله وذلك في حالتين:

- عندما يكون طرفا شاهدا للحدث في هذه الحالة فهو بمثابة ملاحظ ينبغي أن يوضح ذلك في

مقدمة الخبر الذي يشهد وينقل الحدث باسم الوكالة أو الجريدة التي يعمل لصالحها.

- عندما يكون بحوزة الصحفي خبر استثنائي فهو يستعمل مصدرا مضاعفا وفي هذه الحالة الوكالة

التي يعمل لصالحها الصحفي فيكون الصحفي كمصدر للخبر المقدم.

كما أن هناك مصادر مباشرة ومصادر غير مباشرة، أما المصادر المباشرة هي التي يصل

إليها الصحفي مباشرة كمؤسسات معروفة وبيانات يتلقاها وأشخاص يصنعون الحدث أو يذكرون

كشاهدين لهم أو وسائل الإعلام أخرى كالتلفزة والإذاعة.. إلخ والمصادر غير المباشرة هي تلك التي

يتعذر على الصحفي الوصول إليها وعندما يتم مثلا نقل الخبر على أساس خبر آخر نشرته وسيلة

إعلامية أخرى فهنا يصبح المصدر غير مباشر، ضف إلى ذلك هناك المصادر المشخصة وهي

مصادر الخبر بإمكانها أن تكون جماعية أو فردية، فعندما يكون المصدر المشخص فرديا يتم تحديد

<sup>1</sup> - يراجع: إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، ص: 19، 20.

<sup>2</sup> - يراجع: محمد السعيد بلقاسمي، دليل الصحفي المبتدأ، الجزائر، د.ط، 1998، ص: 18-19-20.

اسمه ولقبه ومهامه وحتى سنه، والمصادر غير المشخصة يلجأ الصحفي إلى استعمال مصدر غير مشخص في حالتين إما لسبب أو لآخر يطلب أحيانا مصدر الصحفي أن يذكره مباشرة ففي هذه الحالة مطلوب من الصحفي احترام هذه الإرادة، وعندما يكون لديه أدلة قاطعة عن موضوع خبره ولا يريد ذكرها وفي كلتا الحالتين عليه الإشارة إلى مصدر عام<sup>1</sup>.

#### - المقالة الصحفية:

المقالة الصحفية أحد أهم أعمال الصحافة المكتوبة وتشغل حيز كبير لما لها من أهمية كبيرة، فهي ذات قالب له مكوناته وخصائصه في كتابة الأعمال الإعلامية.

#### - تعريف المقالة:

عرّف إدmond جوس المقالة في بحثه المنشور في دائرة المعارف البريطانية بقوله: «المقالة باعتبارها فناً من فنون الأدب، هي قطعة إنشائية ذات طول معتدل تكتب نثراً، وتلم بالمظاهر الخارجية للموضوع بطريقة سهلة سريعة، ولا تعنى إلا الناحية التي تمس الكاتب وهو أن المقالة الأدبية قطعة نثرية محدودة في الطول والموضوع، تكتب بطريقة عفوية سريعة خالية من الكلفة والرهق وشرطها الأول أن تكون تعبيراً صادقاً عن شخصية الكاتب»<sup>2</sup>.

والمقالة الصحفية تحتاج إلى فن صحفي دقيق يرتبط بالتقدم العلمي، ويتطلب انتشار التعليم، لكي يجعل المجالات البعيدة والمعقدة في متناول الجمهور والصحفي الناجح في المجتمع الحديث هو الذي يتقن مهارة الاتصال من خلال نشر الأخبار والتعليق عليها وتفسيرها، وتبسيط المعلومات وتجسيدها، وتقديم صور العالم وأحداثه بشكل واضح ومجسد ودرامي، وفي أشكال خالية من التجريد أو الأكاديمية أو التعقيد.

<sup>1</sup> - يراجع: محمد السعيد بلقاسمي، دليل الصحفي المبتدأ، ص: 18، 19، 20.

<sup>2</sup> - محمد يوسف نجم، فن المقالة، دار صادر، بيروت، ط1، 1996، ص: 76.



بدأت الصحافة الأمريكية في الظهور يوم 25 سبتمبر سنة 1690 بنشرة اسمها "الوقائع العامة الخارجية والمحلية" ولم يصدر منها سوى عدد واحد لأنها طبعت "دون أدنى علم أو موافقة من السلطات تعطينا الصحافة الإنجليزية نموذجاً طيباً لدراسة ظهور الفن الصحفي وازدهاره عندما تنهياً الظروف لذلك، وقد صدر أول كتاب إخباري منتظم الصدور في إنجلترا سنة 1622، وكان يصدر رسمياً باسم السلطات الحكومية وما لبثت الصحف أن غرقت في تيار الثورة الطاحنة، والمنازعات الدامية بين الملكيين والبرلمانيين<sup>1</sup>.

انطلاقاً من فهم عمق عملية الإخبارية الإعلامية على أنها في جوهرها عملية اتصال بين كاتب وقارئ أو متحدث ومستمع، أي بين مرسلٍ ومستقبلٍ عن طريق وسيلة إعلامية تنتقل بواسطتها الرسالة الإعلامية من طرفٍ إلى آخر<sup>2</sup>.

- أنواع المقالة الصحفية:

### 1- المقال الافتتاحي Editorial

يعد أهم أنواع المقالات الصحفية ويمثل وجه الصحيفة الذي تظهر به أمام الجمهور، ويعبر عن رأيها سواء كانت تمثل حكومة أو حزباً... إلخ، لذلك لا يحمل توقيع شخص معين بل اسم الصحيفة نفسها، كما أنه ينشر بانتظام حسب دورية صدور الصحيفة يومية كانت أو أسبوعية، ويحمل عنواناً ثابتاً هو اسم الصحيفة مسبقاً بكلمة، أيضاً للمقال الافتتاحي موقع ثابت ومساحة شبه ثابتة.

<sup>1</sup> - يراجع: إبراهيم إمام، دراسات في الفن الصحفي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط 1، 1972، ص: 8-16-18.

<sup>2</sup> - يراجع: عبد العزيز شرف، فن المقال الصحفي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د.ت، ص: 26.

ويتطرق المقال الافتتاحي لقضايا محلية ودولية، ويكاد يشتمل على كل وظائف المقال الصحفي، فهو يشرح، ويفسر، ويوجه، ويعرض الأدلة والبراهين وهدفه دائما الإقناع وكسب التأييد.. للقضية أو الموقف، الذي تتبناه الصحيفة ضده أو معه<sup>1</sup>.

## 2- العمود الصحفي أو الزاوية column:

جاءت تسمية العمود في العرف الصحفي مع بدايات أسلوب الإخراج الصحفي للصحف والمجلات، الذي اعتمد طباعة المادة الصحفية على هيئة أعمدة، وليس نظام السطر الطويل بطريقة أفقية في الصحف اليومية، صار العرف أن تطبع الصحيفة على ثمانية أعمدة لكل صفحة. أما المجلات فغالبا ما تطبع على أربعة أعمدة وفي بعض الأحيان ثلاثة أعمدة للصفحة. تقنية الإخراج الصحفي بتلك الطريقة، استمرت فترة طويلة حينها كان كاتب المقال يعطى عمودا واحدا لكتابة مقاله لما تطور الإخراج الصحفي وصار بإمكان الكاتب أن يتمدد، على عمودين أو أكثر، بقي مصطلح العمود الصحفي قائما، وإن كان أحيانا يقال لزاوية لأن المقال يكون في زاوية صفحة من صفحات الجريدة أو المجلة.

لا يختلف العمود الصحفي عن غيره من المقالات إلا من حيث المضمون أما تقنية الكتابة فهي واحدة. يختلف العمود الصحفي بحسب اهتمامات الكاتب نفسه نظرا لأن العمود الصحفي يكتبه في الغالب كتاب تستكتبهم الصحيفة من خارج طاقمها التحريري، لذلك فإنهم كثيرا ما يعكسون خلفياتهم العلمية والثقافية واهتماماتهم في شؤون الحياة العامة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: موسى علي شهاب، اتجاهات معاصرة في كتابة المقال الصحفي، دار أسامة، الأردن، ط1، 2012، ص: 116-117.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 117.

يتميز العمود الصحفي أو الزاوية عن سائر المقالات الأخرى بأنه قصير، ومادته الصحفية خفيفة ويهتم بأمور حياتية ومعاشية يومية، كما أن له مكان ثابت في الصحيفة، ويحمل عنوانا ثابتا، وله أيضا موعد نشر ثابت لا يتغير فقد يكون يوميا أو ثلاث مرات في الأسبوع أو أسبوعيا بالنسبة للصحف اليومية. أما المجلات، فحسب دورية صدورها<sup>1</sup>.

### 3- المقال التحليلي:

إذا كان الكاتب في أسلوبه ينزع نحو تقسيم الموضوع الذي يناقشه في مقاله إلى أجزائه ومكوناته الأساسية، ويسعى إلى تفكيك الحدث أو الظاهرة إلى وحدات وعناصر أصغر ثم يربط بينها، وبين أحداث ووقائع أخرى، فإنه في هذه الحالة يقوم بتحليل الحدث أو الظاهرة ووصف العلاقات بينها ليسهل فهمها، والكتابة بهذه الطريقة تسمى الكتابة التحليلية، في المقال التحليلي كذلك لا يكون الرأي الشخصي ظاهرا، وإنما يعمد الكاتب إلى إقحام رأيه بطريقة إيجابية، وليس مباشرة<sup>2</sup>.

### 4- المقال التفسيري:

الفرق بين الكتابة التحليلية والكتابة التفسيرية، أن الكاتب حينما يحلل حدث ما، إنما يقسمه إلى أجزائه ومكوناته الأساسية، ويترك للقارئ مهمة إيجاد العلاقات بين تلك الأجزاء والربط بينها. وفي الكتابة التفسيرية يتدخل الكاتب في تفسير طبيعة الأحداث وافترض وجود علاقة غير ظاهرة بينها أحيانا. الكتابة هنا غير موضوعية حيث الرأي الشخصي واضح وصريح، كما يلجأ الكاتب كثيرا إلى الاستدلال بأحداث مشابهة وضرب الأمثلة لتعزيز وجهة نظره<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: كاظم المقدادي، اتجاهات جديدة في أساليب كتابة المقالات الصحفية (المقال العامودي)، مجلة الباحث الاعلامي، ع 9-10، أيلول 2010، ص: 122-123.

<sup>2</sup> - يراجع: محسن الإفريقي، فن المقال الصحفي، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014، ص: 18.

<sup>3</sup> - يراجع: موسى علي شهاب، اتجاهات معاصرة في كتابة المقال الصحفي، ص: 130، 131.

#### 5- المقال الوصفي:

يهدف المقال الوصفي إلى تقديم صورة متكاملة للقارئ عن الموضوع الذي يتناوله الكاتب، فإذا كان ما يتحدث عنه هو حدث ما فإنه يقوم بسرد الأحداث حسب تسلسل وقوعها ليصف للقارئ كيف جرت الأمور، أما إن كان الموضوع يتعلق بأشياء محسوسة رآها الكاتب أو سمعها فإنه يشرع في وصفها وتصويرها، في جمل وعبارات، ليجعل القارئ كأنما يعايش الأحداث أو يراها رأي عين.

#### 4- الخاطرة:

في السنوات الأخيرة، شاع فن جديد من فنون المقال الصحفي لم يكن معروفا من قبل، كما أنه لا يخضع للمعايير المتبعة في كتابة المقال لسببين: الأول الصغر الشديد للمساحة المتاحة للخطرة، والثاني اعتماد الخطرة على الإيجاز الشديد جدا غير المخل.

يقوم مقال الخطرة على تكثيف الفكرة في عدد محدود جدا من الكلمات مثلما هو متبع في أسلوب القصة القصيرة جدا إلا أنه يختلف عن القصة في كونها عملا إبداعيا يقوم على توظيف الرمز والخيال بدرجة كبيرة، بينما الخطرة تسعى إلى درجة عالية من الوضوح والواقعية بأقل قدر من الكلمات، غالبا ما تسعى الصحف لاستكتاب مفكرين معروفين أو كتابا كبارا مشهورين لكتابة هذا النوع الصعب من المقالات بسبب رصيدهم المعرفي والفكري الكبير<sup>1</sup>.

#### 5- المقال الساخر:

لا يشيع هذا النوع من المقال كثيرا، نظرا لندرة الكتاب الذين يجيدون الكتابة الساخرة غالبا ما يقوم المقال الساخر على فكرة أو قضية واحدة، يتناولها الكاتب بلغة ممزوجة بكثير من

<sup>1</sup> - يراجع: موسى علي شهاب، اتجاهات معاصرة في كتابة المقال الصحفي، دار أسامة، عمان، ط1، 2012، ص:

المرارة، تقوم على توظيف الأضداد في اللغة فمثلا يتعرض الكاتب للبخل، فيتحدث عنه بسخرية واصفا إياه بأنه نوع من الاقتصاد ويصف البخيل بالذكاء المالي من المهم التفريق بين الأسلوب البذيء والتهريج واللغة السوقية وبين الأسلوب الساخر.

المقال الساخر أيضا يتناول الواقع بكثير من السوداوية، فيركز على الجوانب السلبية ويعلي من التشاؤم على حساب التفاؤل دون أن يجافي الحقيقة، من حيث تقنية كتابة المقال الساخر مثله مثل الخاطرة ليس مقيدا بقواعد ولا يخضع للمعايير المتبعة في كتابة المقال التقليدي<sup>1</sup>.

### مميزات الصحفي:

الصحفي هو صاحب المقال الصحفي والأعمال الإعلامية الأخرى، فهو الذي يقوم بإيصال المعلومات ونشرها وبأي لغة وأي أسلوب قام باستخدامه ونهج به الطريق فإن المتلقي هو صاحب هذه المعلومة التي يتلقاها، لذا وجب على الصحفي أن يتقن هذه اللغة فهو المسؤول الأول عن نقلها، لذا وجب عليه أن يتحلى بخصائص ومميزات<sup>2</sup>:

**1- إتقان اللغة العربية بطريقة ممتازة:** تعتبر اللغة من أهم شروط النجاح في مهنة الصحافة؛ لأن الصحفي المتميز هو الذي يقوم بكتابة المقالات والأخبار بلغة سليمة وقواعد لغوية صحيحة، حتى يستطيع القراء تقبل المقال والافتناع بمهارات الكاتب، فأى كاتب صحفي لا يمكنه أن ينجح بدون أن تكون له القدرة على التحدث والكتابة بلباقة.

**2- المصداقية في الكتابة ونقل الأخبار:** يجب على الصحفي أن يكون صادقا في نقل الأحداث والأخبار والنص الصحفي بصورة عامة؛ لأن المصداقية هي من أهم أساسيات العمل

<sup>1</sup> - يراجع: موسى علي شهاب، اتجاهات معاصرة في كتابة المقال الصحفي، ص: 130.

<sup>2</sup> - يراجع: أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والإعلامي، مركز هاردو، مصر، 2016، ص: 14، 15.

الصحفي وعدم وجود أي تفاصيل هامة في العمل الصحفي قد يؤدي إلى نقل أخبار غير دقيقة وضعف مصداقية الصحفي لدى الناس.

**3- التأكد من مصادر الأخبار:** يجب على الصحفي المجتهد أن يقوم بالتأكد من مصدر الخبر قبل نشره ونقله إلى عامة الناس، فيجب عليه أن يحرص على معرفة كل المعلومات حتى الدقيقة منها من مصدر الخبر نفسه حتى إذا تطلب ذلك الذهاب إلى المصدر بنفسه حتى يكون الخبر معززا وموثقا ويضمن أن لا تكون أخباره مزيفة أو بعيدة عن الحقيقة.

**4- الموضوعية في كتابة العمل الصحفي:** من أهم أساسيات النجاح في الصحافة هي الموضوعية في كتابة العمل الصحفي، والموضوعية هي طرح الحقائق للجماهير ونقاش الموضوعات العامة دون التأثير بالآراء الشخصية الخاصة، فيجب على الصحفي الناجح أن يكون موضوعيا في كتاباته وأن يكون قادرًا على التحدث في كافة الأمور دون الانحياز لرأيه وأن يتقبل آراء وانتقادات الآخرين وأن ينصت إليهم وأن يتميز تفكيره باتساع الأفق<sup>1</sup>.

**5- الشعور بالمسؤولية:** على الإعلامي أو الصحفي أن يتحمل مسؤولية الصحة في أخباره، أي لا يجوز نقل أي خبر دون التحقق من مصداقيته ومصداقية المصدر، ويجب أن يعتمد على أكثر من مصدر، كما أن العهود التي يقدمها الإعلامي بالحفاظ على سرية المصادر الإخبارية لا بد من الوفاء بها مهما كان الثمن، ولهذا السبب يجب أن لا يقوم الإعلامي ونبال استخفاف بهذه العهود. وعلى الإعلامي مراعاة المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات المهنة الإعلامية أثناء ممارسة عمله، ففي حالات عديدة يعمد الإعلامي أو الصحفي إلى استخدام أساليب الخداع من أجل الحصول على المعلومات والوثائق لتحقيق السبق الصحفي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والإعلامي، ص: 14، 15.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 14، 15.

**6- احترام كرامة الإنسان:** يجب أن لا ينشر خبراً أو صورة تمس بكرامة الفرد ولا يجوز استعمال أساليب الخداع أو التوريط أو الإبتزاز أو التلاعب بالأشخاص مثل: التسجيل أو التصوير غير القانوني، أن الهدف الرئيسي من جمع الأخبار والآراء وتوزيعها هو خدمة عامة وذلك عن طريق إمداد الناس بالمعلومات وتمكينهم من إصدار الأحكام حول قضايا العصر، والإعلاميون والإعلاميات الذين يسيئون استخدام هذه السلطة المتاحة لهم بحكم منتهى أو يوجهونها لدوافع أنانية أو الانحراف يكونون قد خانوا الثقة الممنوحة لهم من الرأي العام<sup>1</sup>.

**7- الأمانة والإستقامة:** أن يكون أميناً في نقل الأخبار والمعلومات والأحداث والابتعاد عن التمييز والتزيف في نقل الحقائق، وان يتوخى الحذر من المصادر التي لا ترغب في الكشف عن ذكر هويتها واسمها وعدم الكشف عن سرية المصادر. وعلى الإعلامي أن يكون أميناً في نقل مصادر معلومات وموضوعاته وأن يراعي حقوق النشر في الاقتباس من أعمال الآخرين. كما يجب على الإعلامي تجنب أساليب الخداع والاحتيال للوصول إلى موضوع حيوي ومثير للوصول إلى السبق الصحفي أو الخبطة الصحفية<sup>2</sup>.

**8- التحلي بالمثل الأخلاقية:** على الإعلامي مراعاة الجوانب الأخلاقية أثناء تقديمه الأخبار التي تحقق التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع، وعلى وسائل الإعلام تجنب غزو حق الأفراد في الخصوصية وعلى الإعلامي اتباع القوانين التي تتضمنها موثيق الشرف الأخلاقية التي تضعها المنظمات الإعلامية بشأن حماية الخصوصية ومراعاة الاحترام الإنساني للخصوصية الفردية والإحسان أثناء التعامل مع الأشخاص الذين تتناولهما لأخبار. عدم التجسس: على الحياة الخاصة للأفراد والتدخل في خصوصياتهم؛ لأنها تعتبر أساليب غير أخلاقية. كتصوير المآسي الخاصة للأفراد واستغل الحوادث الناس وتصويرهم للاغتصاب والاعتقالات السياسية والمخدرات

<sup>1</sup> - يراجع: أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والإعلامي، ص: 15.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 15.

ومراعاة طبيعة بث هذه الموضوعات ونشرها بحيث يكون الهدف الأساسي من عرض تلك الأحداث والموضوعات توعية الناس وإيقاظهم نحو المشكلات التي تشهدها الحياة السياسية والاجتماعية وبث الطمأنينة في نفوسهم.

**9- النزاهة:** عدم الاستيلاء على المواد الإعلامية للآخرين؛ لأنه يعد بمثابة القرصنة وإعادة بيعها بدون إعطاء حقوق الناشر؛ لأنه يعد عمل غير أخلاقي ويضر بحقوق الآخرين<sup>1</sup>.

### - الصحفي الناجح:

الصحفي الناجح هو الذي يمتلك مميزات وخصائص تمكنه من استخدام الآليات والتقنيات العلمية البعيدة عن الذاتية والمشاعر والأحاسيس التي تجعله يتعامل مع العمل الصحفي وفق رغباته وأهوائه وإنما عليه الابتعاد عن ذلك بالتحلي بالصفات والخصائص التي تجعل منه صحفياً ناجحاً في تقديم أعماله في قالب علمي صادق:

**أولاً- السرعة:** تتطلب وسائل الاعلام والاتصال الحديثة تطور مذهل لم يمكنها من نقل الخبر بالسرعة التي تنقل بها اليوم، لو لم يكن وراء هذه الأجهزة صحفي يلتقط الخبر ويجرره بطريقة سريعة.

**ثانياً- الدقة والصدق:** السرعة في تحرير الخبر لا تمنع من توخي الدقة في تحريره، فالسرعة والدقة عاملان متلازمان فهما وجهان لعملة واحدة، وستفقد سرعة الصحفي مهما كانت ميزتها وقيمتها إذا لم تصاحبها دقة لا متناهية في تحرير الخبر<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والإعلامي، ص: 16.

<sup>2</sup> - يراجع: محمد لعقاب، الصحفي الناجح دليل عملي للطلبة والصحفيين، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2004، ص: 11 إلى ص: 15.



**ثالثا- التحكم في النفس:** لا بد للصحفي أن يوفر الحماية لنفسه حتى لا يقع تحت طائلة القانون أي لا يكتب معلومات أو أشياء غير موثوقة، كما عليه التأكد من صحة الخبر قبل نشره.

**رابعا- الحذر من الأطراف الأخرى:** خاصة لدى الصحفي المبتدئ الذي يكون محل اهتمام من قبل جهات عديدة، عادة ما يعمدون إلى منحه هدايا والحقيقة أن ذلك من أجل الاستغلال والتأثير في الرأي العام حتى في صناعة القرارات.

**خامسا- احترام الحياة الخاصة للناس:** من الملاحظ أن الصحافة اليوم كثر تدخلها في حياة الناس الخاصة، خاصة المسؤولين والفنانين وأصحاب الشركات وغيرهم من خلال التجسس على عوراتهم وعيوبهم وعلاقاتهم، وهذا أمر غير مستحب ويعد عيبا من عيوب الصحافة الحديثة<sup>1</sup>.

**سادسا- القراءة الجيدة:** على الصحفي القراءة الثانية لما كتبه؛ لأنها تساعده على مراجعة بعض الأخطاء التي لم ينتبه إليها في البداية سواء من حيث المعلومات أو من حيث الأسلوب.

**سابعا- الاختصار:** إن هذا العصر الجديد طرح مشاكل جديدة أمام البشرية وبالتالي نمط حياة جديد، فالبشرية اليوم تعيش في مرحلة التحكم عن بعد في كل أمور حياتها، وأصبحت بيوت الناس إلكترونية ساحرة بفضل شاشات التلفاز والكمبيوتر والأقراص المضغوطة وغيرها.

**ثامنا- تقديم المعرفة والمتعة:** إن جمهور وسائل الإعلام يتشكل من القراء والمستمعين والمشاهدين، هذا الجمهور عادة ما يمنح للصحفيين كل شيء مثل منح المال لشراء الصحف والوسائل الإعلامية الأخرى كما يمنح وقته للقراءة والمتابعة ويمنح أيضا أذنه للاستماع والإصغاء<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: محمد لعقاب، الصحفي الناجح دليل عملي للطلبة والصحفيين، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2004، ص: 11 إلى ص: 15.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 16.

تاسعا- البحث عن الجديد: الصحفي مطالب باحترام جمهوره من خلال احترام نفسه، وذلك من خلال حرصه على تزويد قرائه دوماً بالجديد؛ ولا يقتصر ذلك فقط على إعادة إنتاج ما كتبه غيره أو ما تنشره وكالات الأنباء.

عاشرا- الإنصاف والمسؤولية: العمل الإعلامي ليس عبثاً فمن شأن ما يكتبه الصحفي أو يقوله أن يساهم في التنمية وبإمكانه أيضاً أن يهدم ذلك، والحقيقة أن الكذب هو الذي يساهم في ذلك الهدم.

إحدى عشر- الكتابة عن مشاكل الناس: الصحفي يكتب عن مشاكل الناس وليس مطالب بحل هذه المشاكل، وهذا الاعتقاد هو خطأ ومرض نفسي بالغ الخطورة فالصحفي مطالب بنقل المشاكل وليس بحلها ونجاحه الحقيقي يكمن في النقل الواضح لمشاكل الناس وليس سواه<sup>1</sup>.

ثاني عشر- التنظيم: الصحفي الناجح هو الذي يتعامل مع وقته بانتظام؛ لأنه مطالب بذلك حتى يتمكن من تسيير عمله بشكل سليم فالتنظيم هو أساس النجاح، وذلك يكون عن طريق امتلاك ملفات صحيحة والتخصص في ملف واحد.

ثالث عشر- المطالعة: بعض الصحفيين يركضون وراء الخبر والبحث عن المعلومات وهم بذلك يهملون عاملاً هاماً في العمل الإعلامي هو المطالعة وقراءة ما يصدر من كتب ودراسات في المجالات المختلفة.

الرابع عشر- التحليل والتفسير: في هذا العصر الجديد هناك العديد من وسائل الإعلام التي تنافس الصحافة بحق مثل القنوات التلفزيونية التي أصبحت تبث الخبر على المباشر لحظة وقوعه مستعينة بالتقنية الرقمية التي تساعد على صفاء الصوت ونقاوة الصورة ودقة التفاصيل لذلك

<sup>1</sup> - يراجع: محمد لعقاب، الصحفي الناجح دليل عملي للطلبة والصحفيين، ص: 16 إلى ص: 24.

يتوجب على الصحفي أن يعرف الخبر وخلفياته في الوقت نفسه، لكن عند التحرير يجب عليه التمييز بين ما هو خبر وما هو تفسير للخبر.

**الخامس عشر- التواضع في التعامل:** التجربة الميدانية تمكن من ملاحظة في غاية الخطورة تدل على بعض الصحفيين الشباب عندما يتخرجون من الجامعة ويلتحقون بمهامهم الجديدة في وسائل الإعلام المختلفة لا يجدون من يشرف عليهم ويوجههم الوجهة الصحيحة في عملهم الإعلامي لذلك يجب على الصحفي خاصة المبتدئ أن يميز بين فنون الكتابة الصحيحة بشكل جيد وأن يتعامل مع الوقائع والأحداث بشكل سليم<sup>1</sup>.

العلاقة القائمة بين الصحافة واللغة علاقة وطيدة جدا، كون هذه الأخيرة مبنية على وجود لغة تمكنها من التعبير، سواء كانت هذه اللغة خالية من أي تهجين يمس مفرداتها، أو خاضعة لحيثيات التهجين الاعتباطي أو التوافقي.

وجود التهجين اللغوي في الصحف الجزائرية أمر وارد وحتمي في بعض الأحيان، وذلك لأن المجتمع الجزائري لديه هذه الميزة اللغوية التي تجعله يستخدم أكثر من لهجة، وأكثر من لغة في نفس النسق، فحتى المسميات تجدها معربة، وكأما الصحافة ترجمة فعلية للواقع اللساني الذي يعيشه المجتمع.

يمكن للصحافة أن تجعل من اللغة صرحا لا يمكن اختراقه إذا اهتم أهلها بنقل اللغة نقلا صحيحا وقويا، وذلك باعتماد صحفيين متمكنين حاملين لمؤهلات الاستعمال اللغوي الصحيح وجامعين للشروط اللازمة في الصحفي الناجح، فمن غير المعقول أن يقوم صحفي غير قادر على استيعاب قواعد اللغة العربية بكتابة نص صحفي متماسك وصحيح على اختلاف المستويات اللغوية (صوتيا وصرفيا ونحويا...)، لهذا لا بد من الاهتمام بالانتقاء الوظيفي للصحفيين، وذلك

<sup>1</sup> - يراجع: محمد لعقاب، الصحفي الناجح دليل عملي للطلبة والصحفيين، ص: 25 إلى ص: 30.

بانتهاج معايير دقيقة ومحددة يجب توافرها في كل من يطرق باب الصحافة عامة، والمكتوبة خاصة.

وذلك بمراعاة الشروط والضوابط الضرورية لكتابة بلغة سليمة وصحيحة حتى تستقيم لغة الصحافة، إضافة إلى التزام الصحفي بميزات علمية وموضوعية تجعل منه الصحفي الناجح والقادر على الحفاظ على سلامة وسلاسة لغة الصحافة.

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية لجريدة الخبر اليومي

-المقالة الصحفية.

- أصول المقالة في التراث العربي.

- الأخطاء اللغوية عند الكتاب والإذاعيين.

- قواعد الإملاء.

- علامات الترقيم.

- الأخطاء الإملائية.

- الأخطاء الصرفية.

- الأخطاء التركيبية والنحوية.

- أشكال التداخل اللغوي.

أ- الصحافة.

- الصحافة المكتوبة

- الإذاعة.

- القنوات التلفزيونية.

- الترجمة.

- الأسباب الاجتماعية.

- الأسباب التاريخية.

- الأسباب النفسية.

- الأسباب اللغوية.

- تعريف التداخل اللغوي.

- مستويات التداخل اللغوي.

هناك أمور عديدة يجب مراعاتها عند الوقوف على لغة الصحافة المكتوبة ومنها المقالة الصحفية باعتبارها أهم القوالب والأشكال الصحفية.

وما يعين الدارس على فهم روح المقالة الصحفية الجزائرية التعرف أولاً على هذا المناخ الذي نشأت فيه الصحافة العربية الجزائرية وهي تغالب عوامل العلة والوهن وهي لا تزال في المهد. فقد عرفت الآلام بشتى أنواعها، وقاست الخن بجميع صنوفها. فبعض الصحف منها تموت أحياناً بفقر الدم؛ لأن الأمة لم تسعفها بالمدد المادي إبان الحاجة، وبعضها الآخر تموت بفقر الهواء مختلفة؛ لأن الاستعمار حرّمها من حرية التنفس، وهي في أكثر الأحيان تعصف بها العواصف السياسية فتساقط الواحدة تلوى الأخرى كتساقط أوراق الخريف.

والحق أن تاريخ الصحافة العربية الجزائرية تاريخ حافل بالصراع والمقاومة زاخر بآية الصبر والتحدي، توالى عليها أسباب التثبيط والعرقلة من كل جهة وامتدت إليها الأيدي من كل جانب، فتحملت الطعانات رغم نفاذها وتخطت العراقيل وهي شائكة فكتب لها الخلود ومستشهدة فقد أدت رسالتها كاملة غير منقوصة، واحتضنت راية الكفاح في كل مجالاته ويكفيها فخراً أن تكون لها اليد الطولى في تحرير الوطن الجزائر يوم كان التحرير فكرة متحمسة في رؤوس الوطنيين. وأمنية عزيزة في أعين المحرومين.

وفي سبيل رسالتها المقدسة، قاومت ببسالة في عدة جبهات لم تعرف خلالها صلحاً ولا مهادنة، ولم يفت في عضدها تعدد الأعداء ولا تفوق مركزهم كان يجابهها في آن واحد أربعة مقاومين. مستعمر حقود يهددها بخنق الأنفاس، ويلوح لها بقرار المصادرة كلما حالت له أن يفعل ذلك، ويخذلها شعب جاهل لا يمد إليها يد المساعدة الأدبية والمادية إلا في أندر الحالات. وينصب الأشرار في طريقها، طرقيون، ومرتزمتون رانت على قلوبهم غشاوة من نسيج القرون الوسطى<sup>1</sup>

<sup>1</sup> يراجع: محمد ناصر، المقالة الصحفية الجزائرية، نشأتها. تطورها. أعلامها من 1903 إلى 1931، الشركة الوطنية، الجزائر، دط، 1978، مج1، ص: 41.

فخلوا الناس عن مساندتها وسعوا لدى الدوائر الحكومية ضدها بالدسياسة والوشاية. ويعرقل سيرها عقبات فنية وأخرى إدارية تبدأ من رخصة الامتياز التي لا يحصل عليها إلا بعد طول تذلل واستجداء وتنتهي بندرة وسائل الطباعة العربية<sup>1</sup>.

غير أن أشد هذه الجبهات بالصحافة فتكًا وأقواها تأثيرًا على روح المقال الصحفي فكرة وأسلوبًا كانت جبهة السلطات الاستعمارية الحاكمة. حيث بدأت الصحافة العربية في الجزائر بداية استعمارية بحتة، وكانت جريدة "المبشر" أو ما عرف الجزائريون في عالم الصحافة العربية في بلادهم، ففي سنة 1847 أمر الملك فيليب ملك فرنسا بتأسيس هذه الصحيفة، التي لم يكن صدورها باللغة العربية المكسرة - بجانب اللغة الفرنسية - محبة للغة العربية أو تقديرًا لها، ولكن كونها اللغة الوحيدة التي كان يفهمها الشعب الجزائري آنذاك قبل أن تجري عليه عملية المسح الفرنسية. فاتخذت السلطات الاستعمارية هذه الصحيفة الرسمية ليطلع الجزائريون في صفحاتها على التعليم والقوانين الصادرة من الولاية العامة، ولتخذل بها الروح الثورية المقاومة التي ما زالت تتقد بها قلوب الوطنيين، من هنا كانت تعمل جاهدة في سبيل القضاء على كل الوشاة أهل الشيطنة على حد تعبير "المبشر" واستمرت هذه الجريدة في الصدور ولا يعرف الجزائريون غيرها<sup>2</sup>.

وفي سنة 1881 أصدرت الحكومة الفرنسية قانونًا بشأن حرية الصحافة بفرنسا يقول: "إن كل جريدة أو نشرة دورية يمكن أن تكون موزعة على الجمهور بدون رخصة مسبقة، أو كفالة مادية ونصت المادة 69 من هذا القانون ليكون نافذ المفعول في الجزائر أيضًا<sup>3</sup>.

### المقالة الصحفية:

من أهم الفنون النثرية وأهم القطع في الصحافة المكتوبة لهذا نعرض على مفهومها لغة واصطلاحًا ونشأتها وكذا خصائصها.

<sup>1</sup> - يراجع: محمد ناصر، المقالة الصحفية الجزائرية: ص: 41.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 42، 43.

<sup>3</sup> Glaude, Gollot, Le Regime Juridique De La Presse Musulmane Algerinne, Dans ; Revue Algérienne...No: 2,2 Eme Trimestre, 1969,P: 348.

**1- لغة:** المقالة في معناها اللغوي مأخوذة من (القول) بمعنى الكلام، أو ما يتلفظ به اللسان، فالمعاجم العربية وضعت مادة (مقال) ضمن (قول) وجاء في لسان العرب: «قال يقول قولاً وقيلاً وقولة ومقالاً ومقالة»<sup>1</sup>.

فهي مصدر ميمي للفعل (قال) مثلها مثل قول أو قيل، كما نلاحظ أنها وردت بصيغة التذكير (مقال) وبصيغة التأنيث (مقالة) وهو ما نستخدمه، الآن في وقتنا الحاضر مع تطور الدلالة. وذكر ابن منظور قول الحطيئة مخاطباً عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

تَحْنَن عَلَيَّ هَذَاكَ الْمَلِيكَ \*\*\*\* فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالاً

أي أن كل موقف أو حال يقتضي كلاماً ملائماً له، فمقال ينبغي أن يتناسب مع الحال الذي يحيط به، ومع الظروف المناسبة له.

ووردت لفظة مقالة عند النابغة الجعدي<sup>2</sup>.

مقالة السوء إلى أهلها \*\*\*\*\* أسرع من منحدر سائلي

لو تسلمنا الإشارات السابقة إلى المدلول الذي نفهمه اليوم من هذا المصطلح؛ إذ تتوقف عند المنحى الشفوي، واليوم تبدو الكتابة شرطاً جوهرياً للمقالة، أما التلفظ بنص المقالة أو إقائها فهو مرحلة لاحقة، وليست لازمة لتحقيق هذا الفن<sup>3</sup>.

وفي مراجع المقالة وأدبياتها تعريفات كثيرة ومتعددة، تدل جملة على سعة هذا الفن، وصعوبة تعريف جامع مانع له، بسبب تنوع أنماطها ومضامينها وأشكال كتابتها، فضلاً عن اختلاف أساليبها باختلاف الكتاب وتنوع مشاربهم ومناحي ثقافتهم، إضافة إلى التطور السريع لهذا الفن من حقبة إلى حقبة أخرى<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مجلد 05، ص: 3777. مادة (ق و ل).

<sup>2</sup> - يراجع: صالح أبو إصبع، محمد عبيدا الله، فنون الكتابة الإعلامية فن المقالة أصول نظرية-تطبيقات-نماذج، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص: 10.

<sup>3</sup> - يراجع: زكي نجيب محمود، (مقالة أدب المقالة) في كتاب حنة العبيط، دار الشروق، بيروت، ط2، 1982، ص: 07، 15.

<sup>4</sup> - عبد اللطيف حمزة، أدب المقالة الصحفية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1964، ج1، ص: 202.



ومن بين التعاريف الدالة للمقالة ما يلي<sup>1</sup>:

- **تعريف جونسن:** نزوة عقلية لا ينبغي أن يكون لها ضابط من نظام، فهي قطعة لا تجري على نسق معلوم ولم يتم هضمها في نفس كاتبها.

- **تعريف دائرة المعارف البريطانية:** هي قطعة إنشائية ذات طول معتدل، تكتب نثرًا، وتلم بالمظاهر الخارجية للموضوع بطريقة سهلة سريعة، ولا تفي إلاً بالناحية التي تمس الكاتب عن قرب.

- **قاموس أكسفورد يعرفها على النحو التالي:** تأليف متوسط الطول حول موضوع خاص، أو فرع من موضوع أو قطعة غير منتظمة محدودة المدى.

- **ويعرفه عبد اللطيف حمزة على أنها:** فكرة من الأفكار التي يتصيداها الكاتب الصحفي أو يتلقفها من البيئة المحيطة به، ومتى انفعَل الكاتب بفكرة ما أحس في نفسه حاجة ملحة إلى الكتابة ولا يشترط فيها نظام معين.

تبدوا جذور المقالة بعيدة في التاريخ، فشأنها شأن كثير من الفنون الأدبية التي بدأت مع الإنسان ومع استخدامه للغة المكتوبة ومحاولته الاعتماد عليها في تسجيل آثاره الوجدانية وتاريخه الروحي.

ومع أن كثيرا من الباحثين يعدّون المقالة فناً مستحدثاً ولد في العصر الحديث استجابة لحملة من المؤثرات والأحداث والظروف الجديدة، فإننا نميل إلى متابعة جذورها الأولى، ومنابعها القديمة في التاريخ الإنساني، مع القرار بخصوصية المقالة المعاصرة، وتطور عناصرها وأساليبها استجابة لروح العصر وطبيعته المختلفة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: عبد اللطيف حمزة، أدب المقالة الصحفية، ص: 202.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه والصفحة.

## - أصول المقالة في التراث العربي:

ربط كثير من الدارسين أصول المقالة بعدد من الفنون العربية القديمة كالخطبة والمقامة والرسائل، ولكننا نرى أن ربطها بالخطبة أمر لا يصح؛ إذ أن المقالة فن مكتوب له شروطه الخاصة، والخطبة فن قولي شفوي يشترط خطيباً ومستمعين وأسلوباً خاصاً يختلف اختلافاً بيناً عن المقالة، وكذلك صلتها بالمقامة التي ترتبط بالقصة والفنون السردية، لكنها بعيدة عن طبيعة المقالة وبنائها. أما صلتها بالترسل فتتسع في الرسائل الأدبية التي برز فيها الجاحظ وابن المقفع، وكذلك في مقايسات ابن حيان التوحيدي، وتبدوا نصوص ابن عبد ربه صاحب العقد الفريد في كثير من جوانبها قريبة الشبهة بالمقالة، عندما يحرص كتابته في موضوع واحد، ويعبر عنه باقتصاد وسلاسة، وضمن رؤية ذاتية مجملّة»<sup>1</sup>.

يقول عنها عبد اللطيف حمزة: ربما كان من الخطأ أن ننظر إلى المقال الصحفي على أنه شيء جديد كل الجدة في تاريخ الأدب العربي بينما هو شيء له مقدماته التي مهدت لظهوره، ويرى أن طريقة الرسائل الحرة التي شاعت في البيئة العباسية، في موضوعات الدين والسياسة والاجتماع والأدب، تعد -مع التجاوز- صحافة كاملة، واتخذ أمثلة من رسائل عبد الحميد الكاتب وابن المقفع والجاحظ والإبشيهي، وغيرهم.

فهذه الرسائل قريبة الشبه بالمقال فكلاهما وليد الظروف السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية في مجتمع ما، فالجاحظ -أعظم صحفي ممتاز- والأدب الجاحظي يعد صحافة كاملة لذلك العصر<sup>2</sup>.

أما الاختلاف بين الرسائل الحرة وفن المقالة فيلخصه حمزة عبد اللطيف فيما<sup>3</sup>:

أ- **الطول**: فالمقال الصحفي يمتاز بالقصر، ولا يبلغ في طوله ما بلغته الرسائل الأدبية.

<sup>1</sup> - صالح أبو إصبع، محمد عبدا الله، فنون الكتابة الإعلامية فن المقالة أصول نظرية-تطبيقات-نماذج، ص: 12، 13.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 13.

<sup>3</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 13، 14.

ب- الزمن: فالمقال الصحفي أشد ارتباطاً بالزمن وبوقت معين من الرسائل الأدبية. ونرى أن كثيراً من الرسائل ترد قصيرة موجزة لا تتجاوز في طولها ما ألفناه في فن المقالة، كما أن المقالات التي شاعت في مجال عصرنا ليست قصيرة وإنما محدودة الطول، إذ تتعدد صفحاتها وتقترب من شكل الرسائل التي وجدناها عند الجاحظ وعند غيره من مؤسسي فن المقالة.

وكذلك عنصر الارتباط بالزمن فقد ارتبطت الوسائل الحرة بزمنها وعبرت عن إطارها الحضاري والتاريخي، فكانت أقرب إلى الملاحظات النقدية على أحوال العصر وظروفه، ولذلك نرى فيها سجلاً حضارياً لذلك العصر وتلك البيئة، وقد قامت الرسائل بالدور الذي نهضت به المقالة في العصر الحديث.

وبوسعنا أن نجد صور المقالة في بعض رسائل الجاحظ وحكياته وموضوعاته المختلفة التي تتعرض لبعض من مثل تفضيل النطق على الصمت أو الحديث عن مزايا الكتاب وهكذا، إذ تتوافر في كتاب البخلاء وفي رسائله بعض خصائص المقالة مثل: وحدة الموضوع وطرافة الفكرة، وأسلوب التشويق، وسلاسة العرض، ويمكننا أن نتابع ذلك في كتابات البيهقي التنوخي وأبي حيان التوحيدي وغيرهم<sup>1</sup>.

### الأخطاء اللغوية عند الكتاب والإذاعيين:

نجد في الكتابة الصحفية أخطاء كثيرة، يعود سببها إلى عدم الاهتمام بالقواعد الصحيحة للغة العربية، وهذه الأخطاء منها ما هو صوتي ومنها ما هو صرفي وأخرى أخطاء نحوية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: صالح أبو إصبع، محمد عبدا الله، فنون الكتابة الإعلامية فن المقالة أصول نظرية-تطبيقات-نماذج، ص: 13، 14.

<sup>2</sup> - يراجع: أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1993، ص: 53.

الأخطاء الصرفية	الموقع	المثال	الصواب
1- أخطاء التثنية: هناك خطأ شائع في باب التثنية يتعلق أحدهما بتثنية المقصور والآخر باستعمال كلا وكلتا وهناك خطأ ثالث يتعلق بتثنية كلمة "أخ".	أ- تثنية المقصور: الألف إذا كانت ثالثة ترد إلى أصلها عند التثنية فيقال في تثنية "عصا" عصوان.	- كان يتوكأ على عصاتين. - عظمى، عظمتان - الدولتان العظيمتان - البنتان الكبيرتان - أقام دعوتين على خصمه. - امرأة: قامت كلا المرأتين - دولة، كلا الدولتين - تتنافسان في شراء السلاح. - لغة: أجاد كلا اللغتين - منطقة: في كلا المنطقتان - تخصم الأخوين	- عَصَوَيْن - العُظْمَيَان - الكُبرَيَان - دَعَوِيْن - كلتا - المرأتين - كلتا - الدولتين - كلتا - اللغتين - كلتا - المنطقتين - تخصم - الأخوين
2- أخطاء الجمع <sup>1</sup> : أخطاء في لغة العصر تتعلق بالجمع الثلاثة، الجمعين	أ- أخطاء في ضبط عين فعلة المجموعة جمع مؤنث سالم:	خدمة: مقابل خدماته الاجتماعية. لا تستغني عن خدماته	خِدْمَات

<sup>1</sup> - أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ص: 53.

<p>لوقف خدمات النقل العام. رحلة اشترك في كثير من رحلات الفضاء. ألغت جميع رحلاتها إلى المنطقة. -فلذة: فلذات أكبادنا.</p>	<p>إذا كانت "فعلة" صحيحة العين فإنها عند جمعها جمع مؤنث سالم يجب تحريك عين الكلمة بالفتح إتباعا لفائها.</p>	<p>السالمين وجمع التفسير ومن الممكن تصنيف هذه الأخطاء على النحو التالي: أ- أخطاء في ضبط عين فعلة المجموعة جمع مؤنث سالم.</p>
<p>-خضروات</p>	<p>ب- أخطاء في ضبط فاء فعلة المجموعة جمع مؤنث سالم: تجمع فعلة جمع مؤنث سالم،</p>	<p>ب- أخطاء في ضبط فاء فعلة المجموعة جمع مؤنث سالم.</p>
<p>فلذات خضروات وفي الحديث</p>	<p>فإن فاءها لا يتغير ضبطها أما عينها فتبقى ساكنة كما هي ولا يجوز فيها الفتح والإتباع لحركة الفاء،</p>	<p>ج- الخطأ في جمع الممدود جمع مؤنث سالم. د-الخلط بين جمع التفسير وجمع المؤنث السالم.</p>
<p>النبي ليس في الحضرات صدقة"</p>	<p>-بنات ليت بناتنا سلطات ← تولى الجنرال ديجول سلطاته عام ...</p>	<p>هـ- الخطأ بين المفرد وجمع المؤنث السالم. و-أخطاء في جمع المفرد جمع تكسير.</p>
<p>بناتنا سلطاته<sup>1</sup></p>	<p>سمات ← إذا عرفوا سمات هذا العمل. على هذه القاعدة بالضبط فاء الكلمة بالفتح. ج- الخطأ في جمع</p>	<p>ز-الخطأ في جمع المقصور جمع مذكر سالم. ح-جموع أخرى خاطئة.</p>

<sup>1</sup> - أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ص: 54.

سمات	<p>المقصود أو الممدود جمع مؤنث سالم انتشر الخطأ في كلمتين اثنتين هما: 1- مشتروات،</p>
قواته <sup>1</sup>	<p>وصحتها مشتريات، لأن المفرد مشتري، فحق ألفه أن تبدل ياء في الجمع لأنها خامسة في الكلمة وعلى هذا يظهر خطأ "صوت العرب" في قوله في إحدى نشراته "على رأس قائمة المشتروات" التي يسعى العراق للحصول عليها. د- الخلط بين جمع التكسير وجمع المؤنث السالم: المعروف أن جمع التكسير ينصب بالفتحة، وأن جمع</p>

<sup>1</sup> - أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ص: 55، 56.



		<p>ومعايش، وورد في إذاعة القاهرة "منطقة المضائق" والمفرد "مضيق" والياء أصلية، ولذا يجب أن تبقى كما هي دون إبدال، أي "مضايق" ومثال "مضيق" كلمات مَضِيق. <b>2- جمع أفعل على فُعلاء:</b> القاعدة الصرفية تفضي بجمع "أفعل" الصفة على فُعَل جمع تكسي مثل أحمر وحمرة، وأبكم وبكم وفي القرآن الكريم "صُمُّ" "بُكْمٌ" "عُمِيٌّ".</p>	
--	--	--	--

الأخطاء اللغوية التي يقع فيها جميع الأفراد على اختلاف توجهاتهم ومجالاتهم المختلفة، من كتاب وصحفيين في مختلف وسائل الإعلام السمعية والمرئية والمكتوبة إنما هو افتقاد إلى القواعد النحوية السليمة للغة العربية، ومن بين هذه الأخطاء التي يقعون فيها ما يلي:

**1- أخطاء الجهل بقيود القاعدة<sup>1</sup>:** تقع عقب تطبيق غير سليم للقاعدة، باستخدام بعض القواعد في أسبقية لا تتوافق والوظيفة المسندة إليها، أو ما يسمى بالقياس الخاطيء، ويمكن أن تعد هذه الأخطاء أنواعا من التعميم؛ لأن المتعلم يستخدم قاعدة تعلمها سابقاً في موقف جديد لا يناسبه، ومن أمثلة هذا القسم:

<sup>1</sup> - يراجع: مختار درقاوي، التصحيح اللغوي ومباحثه، دراسة في منهج أحمد مختار في معجم الصواب اللغوي، دار ألفاء، الجزائر، ط1، 2017، ص: 31، 32.



- "والأدهى من ذلك"، "والأفضل من ذلك"، "والأنسب من ذلك"، يستعملها الكثير من المتعلمين وهي خطأ لجهلهم بقيد القاعدة، ذلك أن أفعال التفضيل إذا كان معرفاً لا تصحبه "من"، قال ابن مالك في ألفيته:

وأفعل التفضيل صلته أبد \*\*\*\*\* تقديراً أو لفظاً بمن إن جرداً

يشرح ابن عقيل البيت بقوله: لا يخلو أفعال التفضيل عن أحد ثلاثة أحوال:

- الأول: أن يكون مجرداً

- الثاني: أن يكون مضافاً

- الثالث: أن يكون بالألف واللام.

فإن كان مجرداً فلا بد أن يتصل به "من" لفظاً أو تقديراً، جارة للمفضل عليه نحو: زَيْدٌ أفضل من عمرو، ومررت برجل أفضل من عمرو، وقد تحذف "من" ومجروها للدلالة عليها، كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ الكهف/34.

أي أعز منك نفراً، وفهم من كلامه أن أفعال التفضيل إذا كان بـ "ال" أو مضافاً لا يصحب "من" فلا نقول، زَيْدٌ الأفضل من عمرو، ولا زَيْدٌ أفضل الناس من عمرو. من هنا يتبين أن عبارة و"الأدهى" من ذلك خطأ؛ لأن أفعال التفضيل إذا دخلت عليه "أل" لا تلحقه "من" هذا العامل أتقن من صديقه في العمل، هو قول خاطئ؛ لأن أفعال التفضيل في الفعل غير الثلاثي، والصواب من ذلك هو قول: هذا العامل أشد إتقاناً من صديقه في العمل ومن شروط أفعال التفضيل أن لا يكون رباعياً<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: مختار درقاوي، التصحيح اللغوي ومباحثه، دراسة في منهج أحمد مختار في معجم الصواب اللغوي، ص: 31،

ومن الأمثلة أيضاً "هو أشبههم بي"، وهو استعمال خاطئ لمجيء أفعل التفضيل من غير الثلاثي مباشرة، والفصيح هو أكثرهم شبيهاً بي، ومثله في ذلك هذا الطريق أظلم من باقي الطرق، الاستعمال مرفوض لمجيء أفعل التفضيل من غير الثلاثي مباشرة، الفصيح هذا الطريق أشدّ إظلاماً من باقي الطرق.

- القرنان الأول والثاني أفضل قرن: الاستعمال مرفوض لعدم مطابقة المضاف إليه للموصوف بأفعل التفضيل، الصواب القرنان الأول والثاني أفضل قرنين، إذا كان اسم التفضيل مضافاً إلى نكرة يجب إفراده وتذكيره، ويجب مطابقة ما أضيف إليه للمفضل في العدد والنوع.

- "فلان أزهى من الطاووس في مشيته": الاستعمال مرفوض لمجيء أفعل التفضيل من فعل مبني للمجهول.

- محمد أسنّ من علي، مرفوض الاستعمال لمجيء أفعل التفضيل من غير الثلاثي مباشرة والصواب هو: محمد أكبر سنّاً من عليّ.

وبهذا تأكد أن عدداً من المتعلمين يتعلمون القاعدة عن طريق الحفظ ودون العودة إلى ممارستها تطبيقاً حيث أن اللغة المنطوقة تكشف ما لا تكشفه اللغة المكتوبة وعدم الحرص على الالتزام بالضوابط النحوية التي وضعها العلماء<sup>1</sup>.

**2- أخطاء المبالغة في التعميم<sup>2</sup>:** تحدث نتيجة استعمال القواعد السابقة في مواقف جديدة، والمبالغة في التعميم تشمل الحالات التي يأتي فيها المتعلم ببنية خطأ على أساس تجربته مع أبنية أخرى في اللغة المدروسة، وتتضمن هذه الأخطاء في العادة الإتيان ببنية خطأ بدلاً من بنيتين منتظمتين في محاولة لتخفيف العبء عن النفس، وكثيراً ما يقع المتعلمون في مثل هذه الأخطاء، والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها: "اتخذ مساراً أكثر إثارة"، وهو استعمال مرفوض لجر ما حقه

<sup>1</sup> - يراجع: مختار درقاوي، التصحيح اللغوي ومباحثه، دراسة في منهج أحمد مختار في معجم الصواب اللغوي، ص: 31،

32.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 32، 33.

النصب (إثارة)، والصحيح منه: اتخذ مسارا أكثر إثارة فالقاعدة تدل على أن الاسم الواقع بعد أفعل التفضيل قد يكون مضافاً إليه، وقد يكون تميزاً منصوباً وفي هذه الحالة ورد تميز نسبة، إنه فاعل في المعنى لأفعل التفضيل والتقدير: اتخذ مساراً كثرت إثارته.

"هذه الصورة أحب علياً من تلك"، الاستعمال خطأ لتعدية أفعل التفضيل "أحب" بـ "علي" وهو غير مسموع عن العرب، الفصحح هذه الصورة أحب إلي من تلك، كما في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ يوسف/33 .

"أصبح الأمر أصح من ذي قبل" الاستعمال مرفوض لحذف المفضل عليه الفصحح أصبح الأمر أصح مما كان عليه من قبل، يستقيم المعنى بذكر المفضل عليه.

- "الوضع الراهن أكثر خطورة، مرفوض الاستعمال لجر ما حقه النصب الفصحح منه الوضع الراهن أكثر خطورة، الاسم الواقع بعد أفعل التفضيل قد يكون مضافاً إليه وقد يكون تمييزاً منصوباً وهو هنا تميز نسبة؛ لأنه فاعل في المعنى لأفعل التفضيل، والتقدير: كثرت خطورة الوضع الراهن.

- "أخذنا حقنا بصورة أكثر عدالة"، مرفوض الاستعمال لجر ما حقه النصب الفصحح: أخذنا حقنا بصورة أكثر عدالة، فالاسم الواقع بعد أفعل التفضيل قد يكون مضافاً إليه وقد يكون تمييزاً منصوباً، وهو هنا تميز نسبة؛ لأنه فاعل في المعنى لأفعل التفضيل والتقدير بصورة كثرت عدالتها<sup>1</sup>.

**3- أخطاء التطبيق الناقص للقواعد<sup>2</sup>:** يمكن أن نلاحظ بسبب التطبيق الناقص للقواعد حدوث تراكمات يمثل الخطأ فيها درجة تطور للقواعد المطلوبة لأداء جمل صحيحة، ويمكن تصنيف بعض

<sup>1</sup> - يراجع: مختار درقاوي، التصحيح اللغوي ومباحثه، دراسة في منهج أحمد مختار في معجم الصواب اللغوي، ص: 33-

34.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 34، 35.

أخطاء هذا النوع ضمن الأخطاء بدافع الاتصال اللغوي على حساب الصحة اللغوية، ومن أمثلة هذا القسم:

- "فلان أحمق من أخيه"، الاستعمال مرفوض عند بعض اللغويين لمجيء أفعال التفضيل من الفعل الذي يأتي الوصف منه على أفعال فعلاء الفصيح، فلان أشد حمقا من أخيه، اشترط جمهور النحويين عند صياغة أفعال التفضيل ألا تكون الصفة المشبهة منه على وزن أفعل الذي مؤنثه "فعلاء" كالألوان والعيوب<sup>1</sup>.

- "إنه خير رجال أسرته، العبارة مرفوضة؛ لأنها شاذة في لغة العرب والفصيح منه: إنه خير رجال أسرته، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾<sup>2</sup> البينة/7.

- "هو أرعن من أخيه"، الاستعمال خطأ عند بعضهم لمجيء أفعال التفضيل من الفعل الذي يأتي الوصف منه على أفعال - فعلاء، الفصيح هو أشد رعونة من أخيه الاستعمال خطأ عند بعضهم، لمجيء أفعال التفضيل من الفعل الذي يأتي الوصف منه على أفعال فعلاء الفصيح هو أشد رعونة من أخيه، اشترط جمهور النحويين عند صياغة أفعال التفضيل ألا تكون الصفة المشبهة منه على وزن أفعل الذي مؤنثه "فعلاء" كالألوان والعيوب حتى لا يلتبس أفعال التفضيل بالصفة المشبهة.

4- أخطاء الافتراضات الخاطئة<sup>2</sup>: تحدث نتيجة فهم خاطئ لأسس وقواعد اللغة الهدف، وهذا النوع من الأخطاء وقع فيه بعض سلفنا نذكر أعمال بعض التميميين "ما عمل ليس تأثرا بالحجازيين ظنًا أن القاعدة بلا قيد عندهم دون أن يعرف أن من شرط النصب في لغة أهل الحجاز بقاء الترتيب بين الاسم والخبر كالذي فعله الفرزدق من أعمال "ما" عمل ليس مع تقدم خبرها على اسمها في قوله:

<sup>1</sup> - يراجع: مختار درقاوي، التصحيح اللغوي ومباحثه، دراسة في منهج أحمد مختار في معجم الصواب اللغوي، ص: 34،

35.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 35، 36.

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ\*\*\*\*\* إِذْ هُمْ فُرِشْنَ، وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشْرٌ

بنصب مثلهم ورفع بشر فهذا خطأ منه بسبب أنه تميمي وأراد أن يتكلم بلغة أهل الحجاز، فظن أنهم ينصبون الخبر مقدماً ومؤخراً، ولم يعرف من شرط النصب عندهم بقاء الترتيب بين الاسم والخبر ومن أمثلة هذا النوع في الدرس العربي الحديث.

كم هو جميل، وكم أنا مسرور، وما أشبه ذلك وهذه من التراكيب الأعجمية الخالصة فإن الذي تستعمله العرب في هذا المعنى هو ما أجمله وأجمل به، وهما صيغتا التعجب ولا مكان لاستعمال كم هنا سواء أكانت خبرية أم استفهامية وبسبب الخطأ هو افتراض المتعلم أن هذا الأسلوب موجود في لغتنا ما دام موجوداً في اللغة الأجنبية وهذا افتراض خطأ، كما أن هذه المحاولات قد اتخذت أشكالاً مختلفة بعضها اقتصادي صرف وبعضها سياسي صرف بينما بعضها الآخر اتخذ الشعارين معاً، هنا خطأ في استعمال بينما السبب هو ترجمة "while" الإنجليزية بينما والترجمة المصححة لهذه الكلمة "على حين" أو في حين ينقل لنا علماءنا أن الاستعمال العربي الصحيح ل: بينما أنها تكون في صدر الكلام ولا بد لها من جملتين كأدوات الشرط من ذلك قوله رضي الله عنه، "بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب..."<sup>1</sup>.

-ترجمة "self-denial"، ب: نكران الذات في حين التعبير العربي الفصيح هو الآثار قال تعالى في سورة الحشر: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الحشر/9.

- حضر الاحتفال بالرغم كثرة أشغاله، الاستعمال مرفوض عند جمع أهل اللغة وهو مأخوذ من الترجمة الغير الصحيحة لكلمة "onsfite" الإنجليزية والاستعمال العربي الصحيح أن يقال فلان حضر الاحتفال مع كثرة أشغاله، أو مع كونه مريضاً. وتجدر الإشارة في سياق الحديث عن القيمة

<sup>1</sup> - يراجع: مختار درقاوي، التصحيح اللغوي ومباحثه، دراسة في منهج أحمد مختار في معجم الصواب اللغوي، ص: 35،

المعرفية لاتجاه تحليل الأخطاء في الدرس اللساني الحديث إلى أن هذا الاتجاه كغيره من الاتجاهات لم يسلم من عدد من الانتقادات كاهتمامه بما يصدر عن المتعلم من دون النظر إلى طريق المعلم والمقرر التعليمي والبيئة الخارجية وكذا فشله في تفسير أخطاء ظاهرة التحاشي اللغوي؛ إذ بينت جاكلين شاختر "jacquelyn-schachter" أن المتعلم الذي يتحاشى لسبب ما استخدام بعض العناصر اللغوية لا يعني أنه لا يواجه مشكلة مع هذه العناصر فقد وجدت أن التوصيل إلى نتائج حول الأخطاء بعض متعلمي اللغة الإنجليزية في جملة الصلة قد يكون مضللاً بدليل أن المتعلمين اللبنانيين مثلاً تحاشوا استخدام بعض التراكيب في ذلك الموضوع لذلك لم تظهر لديهم أخطاء بمقدار ما ظهرت لدى المتحدثين باللغة الفارسية وعليه قرر أن عدم الوقوع في الخطأ لا يعني بالضرورة قدرة مشبهه قدرة الناطق الأصلي؛ لأن المتعلمين قد يتحاشون التراكيب التي تسبب مشكلات لهم<sup>1</sup>.

- قواعد الإملاء<sup>2</sup>: من أهم القواعد الإملائية التي يجب مراعاتها غي الكتابة اللغوية السليمة: "رسم الهمزة" تختلف كتابة الهمزة في بداية الكلمة عن وسطها وآخرها.

أولا الهمزة في بداية الكلمة: حيث تكتب الهمزة في بداية الكلمة على الألف مطلقاً، أي سواء أكانت مفتوحة أو مضموني، مكسورة، همزة قطع، همزة وصل.

- توضع فوق الألف على شكل رأس عين صغيرة "ء" إذا كانت الهمزة مفتوحة مثل: أمجد، أحمد، ألا، أن، أب.

- وتوضع الهمزة مفتوحة على شكل "ء" فوق الألف إذا كانت مضمومة مثل: أم، أسامة، أذاكر، أجاهد...

- توضع (ء) تحت الألف إذا كانت مكسورة مثل: إبراهيم، إنسان، إلهام، إلى، إن، إكرام.

<sup>1</sup> - يراجع: مختار درقاوي، التصحيح اللغوي ومباحثه، دراسة في منهج أحمد مختار في معجم الصواب اللغوي، ص: 36، 37.

<sup>2</sup> - يراجع: يراجع: رسمية علي أبو سرور، الأخطاء النحوية والصرفية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2011، ص 190.

وهذا الشكل للهمزة يسمى همزة قطع وهي الهمزة التي ترسم ألفا ومعها شكل همزة. إذا اجتمعت الهمزة وألف المد (أ ا) تحذف الألف التي بعد الهمزة خطأ لا لفظا ويعوض عنها بالمد (آ) للدلالة عليها: مثل آثر، آلية، آدم، آزر، آمن/ الآء، آية، آمال، آخر، آكل. ثانيا: الهمزة المتوسطة: هي همزة واقعة وسط لكلمة مثل: بئر، سأل، أو حكما وهي التي تكون في آخر الكلمة واتصل بها مالا يستقل في الرسم، حرفا كان مثل: شيئا من قولك، رأيت شيئا، أو اسما، نحو: رداءك<sup>1</sup>.

وللهمزة المتوسطة أشكال مختلفة منها<sup>2</sup>:

- تكتب على صورة الياء إذا كانت مكسورة وقبلها مكسور مثل: رئة، تخطئين، تبطين، المستهزئين، المنشعين، أو تكون مكسورة وقبلها مضموم مثل: سئل، ...، ينبئك، يقرئك، مخطئون. وإذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها مفتوح مثل: تطمئن، سئم، فئة، مئة، رئة.
- وإذا كانت مكسورة وقبلها ساكن: مثل: أفعدة، أسئلة، مسائل، أو كانت ساكنة وقبلها مكسور، مثل: بئر، ذئب، معدنة، جئنا، إذا كان قبل الهمزة ياء ساكنة فهي بمزلة الكيرة فتكتب الهمزة على ياء أو نبرة سواء أكانت الهمزة مضمومة مثل شيعك، فيئك، أو مكسورة مثب بشيئك أو مفتوحة مثل هيئة، بيئة، خطيئة، جرئية، إن مجيئك.
- تكتب الهمزة المتوسطة على صورة الواو (ؤ) إذا كانت مضمومة وما قبلها غير مكسور، أو كانت ما قبلها مضموم، مثل: رؤوس، فؤوس، لؤلؤك.
- الهمزة مضمومة وقبلها مفتوح، مثل: رؤوف، لؤوم/ كؤود، سؤل، تؤم، أوُلقي، أو مفتوحة وقبلها مضموم، مثل يُؤدي، بُؤرة، شؤم، مؤتمر.
- إذا سبقت الهمزة بواو ساكنة رسمت مفردة سواء أكانت مفتوحة مثل: إن وضوءك، مروءة، لن يسؤئك، توءم، الالسوءى، أو مضمومة مثل: ضؤئك وضؤؤك.

<sup>1</sup> - يراجع: رسمية علي أبو سرور، الأخطاء النحوية والصرفية، ص 191.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص 191-292.

الواو المشددة كالواو الساكنة مثل: أن تبؤءك، تبؤءه<sup>1</sup>.

- تكتب الهمزة على سورة الألف في الحالات الآتية:

- 1- إذا كانت مفتوحة وقبلها مفتوح مثل: سأل، رأسي، زار، جار.
- 2- إذا كانت مفتوحة وقبلها ساكن، مثل: يسأل، تسأل، يجار، يثار، مسألة، أو ساكنة وقبلها مفتوح مثل: بأي، مأسدة، مأدبة، ثار<sup>2</sup>.
- 3- إذا كان بعد الهمزة ألف مد يكتفي قاعدة "آ"، كما في القراءات القرآنية، مثل: لآل، بائع، الوؤلؤ، قرآن، مرآة، مكافآت، ملجآت، جزآن، شرط أن لا يكون الألف للتشبيه مثل: رزء، رزءان، جزء، جزءان، وإذا كان الحرف قبلها يتصل بما بعده رسمت على ياء مثل: دفء، دفئان، ظم، ظمئان، شيء، شيءان.

وهناك من يكتب رءوف، يقرءون، رءوس، مسئول، تتول، سئوم، صئول، وهذا للتخفيف وكثرة الاستعمال وكراهة اجتماع المثلين<sup>3</sup>.

**ثالثاً: الهمزة المتطرفة:** وهي الهمزة الواقعة في آخر الكلمة بحسب حركة ما قبلها.

- إذا كان قبلها حرف مكسور كتبت الهمزة على ياء مثل شاطيء، قارئء، يخطيء، يبطيء، يقرئء.
- إذا كان قبلها حرف مضموم كتبت علة الواو مثل، لؤلؤء. تكافؤء، يجرء، تهيؤء، امرؤء، التبوءء.
- إذا كان قبلها حرف مفتوح كتبت على الألف مثل: قرأء، منشأء، ملجأء، يقرأء، مبدأء، قرأء، أخطأء، لجأء، استمرأء.
- إذا كان قبلها حرف ساكن كتبت على السطر، مثل: دفءء، بطءء، ملءء، ينوءء، يسيءء، يسوءء، يفيءء، أضاءء.

<sup>1</sup> - يراجع: رسمية علي أبو سرور، الأخطاء النحوية والصرفية، ص 191، 292.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 192.

<sup>3</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 192، 193.



- تكتب على السطر إذا كان قبلها واو، أو كان قبلها ألف مد، مثل: عبادة، قراءة، يستاءلون، عبااءات، إنشاءات، إجراءات.

إذا كان آخر الكلمة واو مشددة تكتب الهمزة على السطر فتأخذ حكم الحرف الساكن فتكتب على السطر مثل: التَّبوء<sup>1</sup>.

- تاء التأنيث والهاء: ومن الأخطاء الإملائية الشائعة في لغة الصحافة الجزائرية المكتوبة هي عدم التفريق بين التاء المربوطة والهاء في آخر الكلمة مثل: هويته؛ كتبت بهذا الشكل عند كتابة "هاء" (ضمير المتصل)، في نهاية الكلمة على شكل تاء مربوطة موالية للتاء قبلها.

- التاء المتصلة بالحروف الآتية: لا، رجا، لعل، ثم (بضم التاء)، وهي العاطفة، مثل: لات، ربت، لعلت، ثمّت.

- التاء المتصلة بالفعل سواء تحرك ما قبلها، أو كان ساكنا مثل: فهمت، رأيت، لقيت، سمعت، فجنّثُ، رآثُ، لقيتُ.

- التاء في جمع المذكر السالم؛ وما ألحق به، مثل: مؤسسات، منظمات، تائبات، ذوات.

- توالي الأمصال تتميز اللغة العربية بميزات كثيرة لا توجد في لغة أخرى، وهي عدم الابتداء بساكن ولا الوقوف على متحرك ولا يجتمع فيها ثلاثة أمثال (أي ثلاثة حروف شكل واحد) غير أن لغة الصحافة لم تلتزم بهذه القاعدة وخاصة في حروف المد مثل: مبروووووووك، وكلمة: باااااااي<sup>2</sup>.

وهذا ما أصبح متداولاً بشكل كبير في مواقع التواصل الاجتماعي اليوم.

كتابة الأعداد بالحروف العربية، كتابة الأرقام الحسائية<sup>3</sup>. باللغة العربية ضرورة لا بد من

تعلمها لأنها تزيد الرقم تأكيد علة صحته دون لبس وتثبت بصورة قاطعة.

<sup>1</sup> - يراجع: رسمية علي أبو سرور، الأخطاء الصرفية والنحوية، ص: 194.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 192، 193.

<sup>3</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 197.

وينقسم العدد إلى أربعة أقسام وهي:

المضاف، المركب، المعطوف، والمفرد.

المضاف: من 7 إلى 10 وما بينهما وكذلك مئة وألف وسمي مضافا لاضافته إلى المحدود وقد يسمى مفردا.

المركب، هو ما تركب تركيب مزجيا من عددين، ويتكون من 11-19.

المعطوف: هو كل عددين عطف أحدهما على الآخر بالواو وكان الثاني فقد "أ" مثل: (أربع وعشرون) و(سبعة وثمانون).

- المفرد: يشمل 1، 2، وألفا العقود من عشرين إلى تسعين<sup>1</sup>.

\* للتذكير فقط قمنا بالإشارة إلى قاعدة كتابة الأعداد بالحروف العربية والأخطاء لم نجد لها أثرا يذكر لأنه تم الإعتماد على كتابة الأعداد بالأرقام دون الحروف في كل أعداد جريدة الخبر اليومي. علامات الترقيم هي علامات خاصة توضع بين أجزاء الكلام المكتوب، لتساعد القارئ على تقسيم الجمل وتنظيمها: أو لتنويع الصوت عند قراءته، فيستطيع الكاتب إيصال أفكاره إلى القارئ بوضوح.

وهناك من لم يجعل لعلامات الترقيم الأهمية القصوى في ذلك بحجة أن علماءنا الأقدمون لم يولوها تلك الأهمية ولتعليل ذلك.

- إن العربي كان يعتمد دائما في حركات القراءة والوصل والوقف على الذهن، والعربي فصيح، يعرف ماذا يقول ومتى يقف، لأن نبرة الصوت وإشاراته كان لهما لدور البارز في توصيل المعنى للسامع<sup>2</sup>.

فرع المعنى والمعنى يكون واضحا ولم يفتقر لمثل هذه العلامات قديما واليوم الحاجة ماسة إلى ذلك خاصة وأن الأقلية من الناس تفتقر لقواعد النحو العربي واللسان العربي مهما بلغت درجته

<sup>1</sup> - يراجع: رسمية علي أبو سرور، الأخطاء الصرفية والنحوية، ص: 199.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 217.

من العلم لا يتسنى له في أغلب الأحوال، أن يعرف فصل الجمل، وتقسيم العبارات أو مواضع الوقف.

- علماء اللغة الأوائل لم يتوصلوا إلى كل علامات الترقيم المعروفة لنا اليوم، إلا أنهم وضعوا علامات تشير إليها، فمثلا وضعوا للوقف (...)، والنقطة والقومسين، ومع بداية القرن العاشر الهجري ظهرت الواو المقلوبة وهي الفاصلة إلى جانب النقطة، للفصل بين عناصر الجملة الواحدة، أما من نظام الترقيم الحامل فلم يدخل إلى العربية إلى في عصر الطباعة متأثرا بالكتابة الأوروبية ومعنى ترقيم هي رقم الكتابة أو رقم الكتابة نقطة ليعين حروفه، نقشه وزخرفته<sup>1</sup>.

### - علامات الترقيم<sup>2</sup>:

1- الفاصلة: [،] وتوضع مجمل المعطوفة على بعها التي تتصل بالمعنى، مثلا قوله عليه الصلاة والسلام، الأرواح جنود مجنودة، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف.

2- الفاصلة المنقوطة: [؛] وتوضع بين الجمل الطويلة، مثل إن الشعب أصبح لا ينظر إلى ما قبل ثورة 25 يناير الذي كثر فيه فساد النظام السابق؛ وإنما ينظر إلى ما حققته الثورة وستحققه لتنفيذ مطالبه كاملة.

3- النقطة أو الوقفة وصورتها [.] وتوضع بعد نهاية الجملة التامة مثل كتب أحمد الرسالة، أو بعد نهاية الفقرة.

4- علامة الاستفهام وصورتها [؟] وهي علامة توضع في نهاية الجملة التي تحمل معنى الاستفهام مثل أي كتاب قرأت؟.

أو عند الشك في معلومة وعدم التأكد منها.

5- علامة التعجب وصيغها [!] فهي توضع في نهاية الجملة التي تعبر عن الانفعالات النفسية مثل: مات فلان رحمه الله! ، ..... وتقبل الدعاء !

<sup>1</sup> - يراجع: رسمية علي أبو سرور، الأخطاء الصرفية والنحوية، ص: 217.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 218، 219.

6- النقطتان وصيغتهما ل[: ] وموضعهما بعد القول، أو ما في معناه مثلاً: قال عليه الصلاة والسلام: رحم الله سيدي قال ..... أو سكت فسلم».

7- الشرطية: وصيغتها [-] وتوضع في الجملة المعترضة مثلاً: عن ابن عباس -رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "فصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور"، توضع بين الأرقام وفي الحوار بين الشخصين<sup>1</sup>.

8- التنصيص: وصورتها [«»] وموضعها عند الاقتباس كلام بنصه وحروفه مثال: قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ الطلاق 2-3.

9- القوسان: وصيغتهما ( ) أو [ ] يوضع بين الألفاظ التي يراد حصرها وتوضيح معناها مثال: ولد أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بجلوان (قرية من قرى مصر، ونشأ (رحمه الله) مائلاً للجد، بعيداً عن اللهو<sup>2</sup>.

### الأخطاء الإملائية:

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	الصواب	التعليل
01	استوقف	إملائي	أتوقف	الهمزة في الفعل "أتوقف" همزة قطع لأن الفعل "أتوقف" فعل مضارع و"الهمزة" من حروف المضارع
02	إنطلق	إملائي	انطلق	تكتب الهمزة همزة وصل وليس قطع لأن الفعل "انطلق" فعل خماسي
03	إليها	إملائي	إليها	تم حذف همزة القطع في كلمة "إليها" وكتابتها

<sup>1</sup> - يراجع: رسمية علي أبو سرور، الأخطاء الصرفية والنحوية، ص: 219-220.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 221.

بهمزة وصل والكلمة مكونة من وحدتين كلهما حرف الجر والضمير "ها"				
وهو مصدر سداسي وجب كتابة همزة وصل لا قطع	إستعباد	إملائي	إستعباد	04
الأصح كتابة الألف بدل "ياء"	إستفاد	إملائي	إستفيد	05
خطأ تمثل في كتابة الياء بدل الألف المقصورة، غيرت دلالة ومعنى الكلمة من فعل "يجري" الدال على السرعة ، بدلا من الدلالة "يجري" أي "يقام"	يُجري	إملائي	يجدي	06
خطأ إملائي تمثل في كتابة حرف النون بدل "الثاء"	حثيث	إملائي	حثين	07
كتبت همزة قطع بدل همزة وصل في كلمة "امرأة"	امرأة	إملائي	إمرأة	08
حدث تغير صوتي بين صوت "العين" وصوت "الحاء"	مغفر	إملائي	المخفر	09
كتب همزة قطع بدل همزة وصل لأنه مصدر خماسي	إقتطاع	إملائي	إقتطاع	10
الهمزة في المصدر ليست أصلية والفعل اجتمع فعل خماسي تكتب الهمزة همزة وصل لا همزة قطع	الاجتماعية	إملائي	الإجتماعية	11
استبدال صوت الدال بصوت الدال وعدم	شدّ	إملائي	شدّ	12

الإشارة إلى التضعيف في نهاية الكلمة.				
كتابة الهمزة على النبرة بدل كتابتها على الواو مع ورودها مضمونة وما قبلها ضم	جُووّه	إملائي	لجُوّه	13
عدم كتابة الهمزة واعتماد الفعل بصيغة العامية	أفهم	إملائي	فهم	14
خطأ إملائي تمثل في حذف الواو	سيستوفي	إملائي	سيستفي	15
الفصل بين "له" والكلمة التي سبقتها "يمنحها" وكتابة "له" في بداية السطر وهو خطأ في اللغة العربية يتمثل في عدم الفصل بين الكلمات والأدوات التابعة لها.	يمنحها له	إملائي	يمنحها له	16
الفصل بين الكلمة وجعلها في جزأين	مديرية	إملائي	مديرية	17
حذف الهمزة مما أدى إلى تغير الدلالة إلى صيغة العامية	أحضره	إملائي	احضره	18
عدم كتابة الواو	الكفوأة	إملائي	الكفوأة	19
كتابة ألف المد بدلا من كتابة ألف المقصورة	أحي	إملائي	أحيا	20
الفصل بين الجزء الأول والجزء الثاني في الاسم المركب "عزالدين"	عزالدين	إملائي	عز الدين	21
عدم كتابة الياء	أغاني	إملائي	أغان	22
إضافة ألف المد في نهاية الكلمة والصواب حذفها نحو "مسؤولو"	مسؤولو	إملائي	مسؤولوا	23
حذف الهمزة في كلمة إطار وهي أصلية ولا	إطار	إملائي	اطار	24

يجوز حذفها "أَطَّرَ"				
حذف الهمزة وكتابة همزة وصل، الهمزة أصلية في الكلمة	إدارة	إملائي	إدارة	25
حذف الهمزة من الكلمة وهي أصلية	بإمكانها	إملائي	بإمكانها	26
حذف الألف المقصورة من كلمة "مصلى"	مصلى	إملائي	مصلى	27
تغير جذر الكلمة كلياً من خلال تغير شكل كتابتها وتم التعرف على الكلمة من السياق فقط	اليوم	إملائي	لؤم	28
خطأ إملائي تمثل في كتابة التاء المربوطة في نهاية الكلمة بدل الهاء	هويته	إملائي	هويته	29
كتابة التاء المربوطة بدل الهاء في نهاية كلمة "إلتحاقه"	إلتحاقه	إملائي	إلتحاقه	30
الهمزة في المصدر اتحاد ليست أصلية والفاعل اتحاد فعل خماسي تكتب الهمزة فيه بالوصول لا بالقطع	الاتحاد	إملائي	الإتحاد	31
الهمزة ليست اصلي في الكلمة لذا تكتب همزة وصل وليس همزة قطع	الانتخاب	إملائي	الإنتخاب	32
تداخل صوتي بين صوتي "س" و "ص" مما أدى إلى وقوع الكاتب في الخطأ واستعمل "س" بدلا من "ص"	صراح	إملائي	سراح	33

خطأ إملائي تمثل في الجمع بين وحدات الكلمة مما أدى إلى حدوث خطأ	شوف ينوب عنه أو سينوب عنه	إملائي	سينوبه	34
الهمزة في المصدر اكتفاء ليست أصلية والفعل "اكتفى" فعل خماسي تكتب فيه الهمزة بالوصل لا القطع	اكتفاء	إملائي	إكتفاء	35
الهمزة في المصدر اعتماد ليست أصلية والفعل "اعتمد" فعل خماسي تكتب فيه همزة الوصل	إعتماد	إملائي	إعتماد	36

### التعليق على الجدول:

من خلال الدراسة التي قمنا بها حول الأخطاء الإملائية الواردة في "جريدة الخبر اليومي" وجدنا بأنها كثيرة ومتعددة في العدد الواحد للجريدة ومعظم هذه الأخطاء الإملائية ترتبط بشكل كتابة الهمزة.

ومن خلال هذه الدراسة لاحظنا أنها تتعلق بكتابة همزة القطع مكان همزة الوصل وهمزة الوصل مكان همزة القطع وهذا مخالف لقواعد كتابة الهمزة بشكل صحيح.

كما يتضح في الأمثلة الواردة فيها الهمزة ومن ذلك الفعل "أتوقف" وهو فعل مضارع والهمزة من حروف المضارعة تكتب فيه همزة قطع لا همزة وصل.

الفعل "إنطلق" كتبت همزته همزة وصل غير همزة قطع.

وكذلك في بعض الكلمات الأخرى، مثل امرأة، إليها، بإمكانها، إطار...



وهناك أخطاء إملائية أخرى، قمنا بإحصائها في لغة الصحافة ومنها أخطاء كتابة الكلمات، التي تم فصل الجزء الأول عن الجزء الثاني خاصة الأسماء المركبة مثل "إسم عزالدين" حيث تمت كتابة "عز" في نهاية السطر الأول و"الدين" في بداية السطر الثاني. إضافة إلى أخطاء إملائية أخرى تمثلت في حذف أصوات بعض الكلمات، وتغييرها بأصوات أخرى مثل كتابة شدّ بصوت "الذال" بدلا من صوت "الذال" شدّ وحذف التضعيف الذي يعتبر حرف في اللغة العربية، كلمة حثين بدلا من حثيث، وكلمة مخفر بدل "مغفر" وكلمة "سراح" بدل "صراح" حيث أدى هذا التداخل الصوتي إلى تغيير وتغييب المعنى الأصلي للكلمات، مما يؤدي هذا التغيير إلى اختلاف الدلالة اللغوية.

الخلط بين التاء المربوطة والهاء التي تكتب نهاية الكلمة وذلك في مثل الكلمات الآتية التي كتبت بالشكل الآتي: هويته/هويته، إتحاقه/إتحاقه.

عدم مراعاة علامات الوقف، مثل الفاصلة والفاصلة المنقوطة والنقطتين بعد لبقول، إضافة إلى علامات التنصيص والاستفهام بعد القول، إضافة إلى علامات التنصيص والاستفهام والتعجب وكذلك النقطة في نهاية الكلام.

ومن الأمثلة التي توضح ذلك بعض المقالات الواردة في جريدة الخبر اليومي.

### الأخطاء الصرفية:

وَقْم الخَطَأ	الخَطَأ	نوعه	الصواب	التعليل
01	طوال السننتين الأولين	التأنيث والتذكير	طوال السننتين الأوليتين	كلمة "السننتين" وردت مؤنثة لذا وجب تطابقها كلمة "الأوليتين" بدل من تذكيرها
02	السم قاتل	مخالفة الصفة للموصوف	السم القاتل	الصفة تتبع الموصوف في جميع الحالات في التذكير والتأنيث وفي التعريف والتذكير، وفي

الإفراد والجمع. وجب مراعاة القاعدة في المثال السابق وقول السم القاتل أو سم قاتل وذلك بتعريفهما أو تنكيرهما معا	أو سم قاتل			
كان من الصواب أن يأتي بالمصدر "الإعتقاد" بدلاً من تصريفه خاصة وأنه في بداية الجملة.	الاعتقاد	تصريف الأفعال	اعتقادات	03
يأتي اسم التفصيل على وزن أفعل الذي مؤنثه "فعلا"	أفضل	اسم التفصيل	فضلا	04
الوزن "استفاد" على وزن استفعل بدلا من استفيد حتى تكون الدلالة سليمة والقاعدة المعمول بها عين الصواب	استفاد	التصريف	استفيد	05
الفعل "يُجْرَى" فعل مبني للمجهود وجب حذف الياء في آخره إلى ألف مقصورة	يجرى	التصريف	يجري	06
أدى حذف التضعيف من حرف الصاد وهي عين الفعل إلى تغير معنى الكلمة	نَصَّبَ	حذف التضعيف	نصب	07
عدم تصريف الفعل استفاد وجعله في صيغة المفرد فيما تابعه عبارة دالة على الجمع 54 حاجًا	اختار 54 حاجًا استفادوا	تصريف الفعل	اختيار 54 حاجا استفاد	08
تغير صيغة المصدر "المقابلة" بالوزن "قولبت" الذي أحدث ركافة في المعنى	تمت قلبها	تصريف الفعل	قولبت	09
عدم نصب المفعول به "مجاهدا" وهذا مخالف	مجاهداً	رفع المفعول به	مجاهد	10

للقاعدة الدالة على وجوب نصب المفعول به				
ورد الفعل فهم بمعنى القيام بعملية الفهم وليس فهم بمعنى "أدرك" و"علم" ولم يتضح المقصود من الفعل إلا من خلال سياق الكلام	أفهم	تصريف الفعل	فهم	11
تم تصريف الفعل بطريقة لم توافق القاعدة على الأوزان الصرفية الصحيحة.	سيستوفي	تصريف الفعل	سيستفي	12
تمت تأنيث كلمة "حرب" إلى "حربة" غير أن الكلمة المضافة إليها كانت مذكر "رأس"	رأس حرب	التذكير والتأنيث	رأس حربة	13
الأجدر بصاحب المقال إبقاء كلمة "قناع" بدلا من تحويلها إلى الجمع	قناع	التصريف في الأسماء	قناعات	14
وردت صيغة التفضيل "أطول" على وزن "أفعل" بدلا من طويل على وزن فاعيل وهي صفة مشبهة، والقول السابق لا يحتاج مبالغة في القول	طويلة	المبالغة في صيغة التصريف	أطول	15
جعل الكلمة الأولى في صيغة التثنية والكلمة الثانية في صيغة الجمع	ناشطون يشنون	التثنية والجمع	نشطتين يشنون	16
تغير صيغة تصريف الكلمة من "تكرار" التي يستقيم بها الوزن والنطق إلى كلمة تكرير التي أدت إلى تغير المعنى	تكرار	التصريف	تكرير	17
اللغة العربية لها المفرد والمثنى والجمع وليس	الشيعة	تصريف الفعل	الشيعة والأكراد	18

يتفقون	في الجمع	والأكراد	كالفرنسية مثلا التي تجمع المثنى فنقول "الشيعة والأكراد يتفقان"
19	التشغيل	تصريف الاسم	اشتغل
			الكلمة دالة على اسم الشغل أي الوظيفة وليس فعل القيام بها.
20	سينوبه	خطأ في التصريف والصياغة	سينوب
			الخطأ الوارد في المثال هو عدم صياغة الكلمة وفق تركيب سليم مما أدى به إلى الجمع بين كلمتين سينوب عنه
21	في الوقت التي	اسم الاشارة	في الوقت الذي
			الوقت اسم مفرد مذكر وجب أن يصاحبه اسم اشارة مطابق له والأنسب هو الذي الدال على المفرد المذكر

### التعليق على الجدول:

من خلال الوقوف على الأخطاء الصرفية في جريدة الخبر اليومي تبين أنها تتكرر من عدد إلى آخر، في الجريدة وذلك مثلها مثل الأخطاء الإملائية.

ومن بين تلك الأخطاء الصرفية مخالفة الصفة للموصوف، إمّا في التذكير والتأنيث أو المفرد والتثنية والجمع، وذلك مثل: السنتين الأوليتين" وردت الكلمة الأولى بصيغة المثنى المذكر، وكذلك في لفظة "رأس حربة" الأولى اسم مفرد مذكر بينما الثانية اسم مفرد مؤنث ألحقت به تاء التأنيث. وكذلك مخالفة اسم الإشارة للاسم الذي قبله وذلك في مثل: "في الوقت التي"، فالوقت اسم مفرد مذكر وجب أن يصاحبه "الذي" اسم الاشارة الدال على المفرد المذكر بدلا من "التي" الدالة على المؤنث.

ومن الأخطاء الصرفية التي وقفنا عنها في الجريدة والتي تكررت كثيرا في معظم المقالات المكتوبة في الأعداد المختلفة لجريدة الخبر اليومي، نذكر منها:

- تصريف الأفعال في غير موقع التصريف، وكذلك الأسماء عندما تخالف القاعدة أحيانا وتنصب وترفع في غير الموقع الدال على ذلك، وحتى تصريف بعض المصادر: مثل "اعتقادات" بدلا من "الإعتقاد"، "استفيد" بدلا من "الاستفادة"، "قوبلت" بدلا من "المقابلة"... إلخ.

المبالغة في القول وذلك مثل جعل الصفة المشبهة في موقع الصيغة المبالغة (وإن الضرورة لا تستدعي لذلك، حيث بإمكان الكاتب الاكتفاء بصفة المشبه بدلا من صيغة المبالغة...) وذلك في بعض الأمثلة مثل: "أطول" بدلا من قول "وقت طويل"، و"أكثر من غيره" بدلا من "كثير عن غيره"... إلخ.

ظرف الزمان والمكان وربطه مباشرة بالضمير المتصل العائد على الفاعل في مثل:

في حينها ← والأفضل القول: في حين.

وهذه الأخطاء تكررت في الجريدة بشكل لافت للانتباه، مما يدل على عدم التقيد بالقواعد الصحيحة والسليمة للصرف العربي، وإنما الكتابة بلغة سهلة لا تستدعي إحترام الأوزان الصرفية قصد التحرر في الكتابة الإعلامية، وكذلك جلب عدد أكبر من القراء للإطلاع على الأحداث اليومية في الوطن والعالم، وهذا يتجلى في كثير من المصطلحات الموظفة من الإعلاميين.

الأخطاء التركيبية والنحوية:

وَقْم الخَطَأ	الخَطَأ	نوعه	الصواب	التعليل
01	وإذا تأكدت مصادرنا	خطأ تركيبى	تأكدت المصادر الإعلامية	اتبع صاحب المقال طريقة تتضمن وضع أدوات إضافية يمكن الإستغناء عنها مثل "إذ" وكذلك ذكر مصادرنا وكأن هذه المصادر معلومة لعامة الناس

<p>تكرار فعل الاستفادة بصيغتي الماضي وهذا مخالف لقواعد النحو العربي التي تعتمد على اتباع الزمن الموحد في القول الثابت</p>	<p>والتي استفاد "أو" يستفيد</p>	<p>خطأ نحوي "تكرار الزمن"</p>	<p>والتي استفاد ويستفيد</p>	<p>02</p>
<p>كما أن الحركات الإعرابية في اللغة العربية تؤدي إلى اختلاف المعنى كليا</p>	<p>إِعْتَبَرَ، إِسْتَفَادَ يُجْرَى</p>	<p>خطأ نحوي</p>	<p>اعتبر، استفاد يجرى</p>	<p>03</p>
<p>كلمة الأمريكيين مفعول به لذا وجب نصبها بحكم نصب المفعول به بدلا من رفعها لعدم ورودها فاعلا في الجملة</p>	<p>الأمريكيين</p>	<p>خطأ نحوي</p>	<p>الأمريكيون</p>	<p>04</p>
<p>يحتاج الموصوف في اللغة العربية إلى صفة لتبين هيئة صاحبها والتواصل هنا كلمة لا تحتاج إلى صفة بعدها</p>	<p>يجرى تواصل</p>	<p>خطأ في التركيب</p>	<p>يجرى تواصل حيثث ...</p>	<p>05</p>
<p>الفعل "ترعى" غير مطابق لمعنى الرحلة التي وجب القول "تقوم الرحلة" بدلا من ترعى</p>	<p>تقوم الرحلة</p>	<p>خطأ تركيبى</p>	<p>ترعى الرحلة</p>	<p>06</p>
<p>تم تقديم بعض التوابع في الجملة التي يمكن الاستغناء عنها وقام بتأخير المفعول له الذي يعد أحد أهم أركان الجملة الفعلية فضلا عن بعض الركائز في التعبير ومنها توظيف كلمة "طلقته" وكلمة "Nobel"</p>	<p>فاز طبيب بجائزة نوبل</p>	<p>خطأ تركيبى ونحوي</p>	<p>فاز طبيب استمر في طقطقة أصابع يده اليسرى فقط لمدة 60 عاما بجائزة Nobel التي يتم توزيعها</p>	<p>07</p>

اشتملت الجملة على بعض العناصر الغير الأساسية في الجملة وفي الأخير تم الفصل بين كلمة الخبز والغذاء وكأن الخبز مادة لا تنتمي للغذاء	مطالبة نساء فرنسيات بالغذاء	خطأ تركيبى	مظاهرة النساء الفرنسيات أمام..... للمطالبة بالخبز والغذاء	08
ذكر الفعل سجلت والفاعل الجملة مباشرة دون الابتداء بالأداة "بينما"	سجلت الجملة	خطأ تركيبى	فيما سجلت الجملة.....	09
تأخير المفعول به أحد الأركان الرئيسية في الجملة وتقديم بعض التوابع في الجملة	أعرب أصحاب المبادرة عن استيائهم	خطأ نحوي	أعرب أصحاب مبادرة أوفياء	10
تتكون الجملة الفعلية في اللغة العربية من عناصر مهمة مثل الفعل والفاعل والمفعول به لهذا تعتبر من العناصر الأولى الواجب مراعاتها في الترتيب وفي المثال السابق تم تأخير الفاعل وتقديم بعض التوابع	تنقل رئيس	خطأ نحوي	تنقل إلى مكتب الخبر ببحاية كل من رئيس ...	11
العطف بين الصفة والموصوف في العبارة وكان الأجدر به أن يقول واقعا ميسورا وليس واقعا وميسورا	واقعا ميسورا	خطأ نحوي	واقعا وميسورا	12
استهل صاحب المقال كلامه باسم الفاعل "مشيرا" بدلا من الفعل	يُشيرُ إلى الهدف	خطأ نحوي تركيبى	مشيرا إلى أن الهدف	13

<p>"يشير" وأضاف "أن" المصدرية إلى حرف الجر " حرف الجر "إلى"</p>				
<p>استهل الجملة بأداة "كما" و"أن" وألقها بتتابع أخرى كان من السهل قوله "يستضيف البرنامج"</p>	<p>يستضيف البرنامج</p>	<p>خطأ نحوي تركبي</p>	<p>كما أن البرنامج سيستضيف</p>	<p>14</p>
<p>كلمة أهل أفصح أبلغ في اللغة العربية من "ذوهم" التي لا يفقهها إلا أهل اللغة العربية</p>	<p>تعرض أهلهم</p>	<p>خطأ تركيب</p>	<p>تعرض ذووهم</p>	<p>15</p>
<p>كلمة "الزرق" لا يعرفها إلا القلة من الشباب متابعي كرة القدم</p>	<p>تحضيرات الفريق</p>	<p>خطأ تركيب</p>	<p>تحضيرات الزرق</p>	<p>16</p>
<p>تكرار لفظة "أمس" رغم أن الفعل قبلها "أعلنت" في زمن الماضي</p>	<p>أعلنت الخارجية الأمريكية</p>	<p>خطأ تركيب</p>	<p>أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أمس</p>	<p>17</p>
<p>خطأ في التركيب والصيانة أدى إلى تراكم ألفاظ وظفت في غير موضعها</p>	<p>أوضح القرار معلومات دقيقة</p>	<p>خطأ تركيب</p>	<p>أوضح أن هذا القرار قد اتخذ بناء على معلومات جديدة بالثقة</p>	<p>18</p>
<p>خطأ نحوي تركيب في الجملة يتضح من خلال كتابة الأعداد بالحروف في بداية الجملة، توظيف فعل النوم المرتبط أساسا بالكائن الحي (الإنسان) فضلا عن عدم تناسق</p>	<p>تسع غارات لم تعرف غزة هدوءاً</p>	<p>خطأ نحوي تركبي</p>	<p>وغارات لم تنم فيها غزة</p>	<p>19</p>



الألفاظ				
<p>عدم التنسيق بين أجزاء ووحدات الكلام، مما يؤدي بالمتلقي إلى الضياع وسط كم من المعلومات، كان يستحسن صياغتها في قال نحوي سليم التركيب، وذلك باتباع الدقة والوضوح واختيار الألفاظ</p>	<p>طائرة حربية من نوع إف 16 قامت</p>	<p>خطأ نحوي تركيب</p>	<p>قالت مصادر فلسطينية أن طائرة حربية من طراز إف 16 أطلقت صاروخا واحدا باتجاه الجسر الذي تم استهدافه في غارات جوية سابقة مما أدى إلى تدميره بالكامل</p>	20
<p>خطأ نحوي تتمثل في عدم صياغة الفعل بشكل سليم "ووقع" بدلا من "وقع"</p>	<p>وقع تدمير جزئي في مقر فتح</p>	<p>خطأ نحوي</p>	<p>ووقع تدمير جزئي في مقر حركة فتح</p>	21
<p>خطأ نحوي تركيب تتمثل في عدم صيانة الفعل "شن" بشكل صحيح وكذلك نصب المفعول به المتصل بالفعل ورفع الفاعل المتصل بالفعل "شن"</p>	<p>ناشطون يشنون انتفاضة ضد الاحتلال الإسرائيلي</p>	<p>خطأ نحوي تركيب</p>	<p>نشيطين يشنون انتفاضة ضد الاحتلال الإسرائيلي</p>	22
<p>تكرار الفعل شن في جملتين متتاليتين، والتكرار في اللغة العربية يفيد التأكيد والتركيز على هدف معين</p>	<p>شنُّ غارات وهمية بعد الهجوم الجوي</p>	<p>خطأ تركيب</p>	<p>شن غارات وهمية... بعد أن كان شنَّ هجوما جويا</p>	23
<p>صياغة الفعل دون المصدر الذي كان مناسباً لسياق الكلام وكذلك ذكر</p>	<p>إصابة عنصرين من هذا النوع</p>	<p>خطأ تركيب نحوي</p>	<p>أصابت عنصرين من هذ الفصيل</p>	24

ألفاظ مبهمه				
ألفاظ مبهمه				
استهلال العبارة بالقول "الفعل قالت" بريطانيا إعادة البلدان تحدث باسم الزعماء والرؤساء، ثم ذكر بعض التوابع في الجملة مثل الصفة (هي تتواله الرئاسة	ستتوالى بريطانيا رئاسة دورية الاتحاد الأوروبي	خطأ تركيبى نحوي	قالت بريطانيا التي ستتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي	25
تأخير الفاعل في الجملة وهو أحد أهم الأركان الرئيسية في النحو العربي، وذكر بعض العناصر الثانوية التي يمكن الاستغناء عنها في الكلام	صدر حكم ضد نور زعيم	خطأ تركيبى نحوي	وصدر ضد نور زعيم ..... حكم بالسجن خمس سنوات	26
عادة "أن" المصدرية تصاحب الفعل أو المصدر وفي العبارة ألحقت بالاسم "الشرطة"	أطلقت الشرطة النار	خطأ تركيبى نحوي	أن الشرطة أطلقت النار	27
مخالفة صياغة وزن الصفة "صحافي" للموصوغ قبلها "مؤتمر"	مؤتمر صحفي	خطأ نحوي	مؤتمر صحافي	28
ترد "حتى" حرف نصب للفعل المضارع وهنا رفعت الفعل المضارع "يتأكدوا" بدلا من نصبه	حتى يتأكدون	خطأ نحوي	حتى يتأكدو من تطبيق معايير أفضل	29
تناسب الحروف الحركات الإعرابية، لذا الرء وردت مضمومة فجاز أن تصحبها الواو بدلا من الألف	متأثراً بجرروحه	خطأ نحوي	متأثراً بجراحه	30

<p>التقديم والتأخير بين أهم أجزاء الجملة الفعلية والأصح مراعاة الترتيب للمحافظة على التنظيم المكون للجملة الفعلية والمتضمن فعل + فاعل + مفعول به</p>	<p>يكشف المدير العام للعلاقات الخارجية</p>	<p>خطأ نحوي</p>	<p>المدير العام للعلاقات الخارجية يكشف</p>	<p>31</p>
<p>"إن" ترفع الاسم الأول ويسمى اسمها والأصح قول "مسؤولوا" بدلا من "مسؤولي" لإضافة إلى مراعاة أجزاء التركيب في الجملة لاستقامة المعنى</p>	<p>إن مسؤولوا الإدارة الأمريكية الذين كانوا ..</p>	<p>خطأ نحوي تركيب</p>	<p>إن مسؤولي الإدارة الأمريكية الذين كانوا</p>	<p>32</p>

### التعليق على الجدول:

بعد أن وقفنا على الجمل والتراكيب والصيغ اللغوية المختلفة في جريدة الخبر اليومي، تبين الآتي: أولا من حيث النحو، معظم الجمل الواردة لم تخضع لقواعد النحو العربي كالجمل الإسمية المكونة من المبتدأ والخبر (او بعض النواسخ الداخلة عليها)، أو الجملة الفعلية المكونة ن الفعل والفاعل والمفعول به، في معظم جمل النحو العربي، وبعد هذه الدراسة وجدنا تكرار الجمل الفعلية بشكل أكبر، وكانت غير سليمة وهذا لعدم مراعاة قواعد النحو العربي، كالتأخير الفعل والفاعل، وتقديمه ببعض العناصر الثانوية الأخرى، مثل: وصدر ضد نو زعيم ..... حكم بالسجن لمدة خمس سنوات.

أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أمس .... التكرار وفائدته في اللغة توكيد معنى لتقوية أو الألاح على أمر في غاية الأهمية، لكن الملاحظ على بعض المقالات تكرار كلمات في غير محل التكرار مثل الفعل شنّ في المثال التالي: شنّ غارات وهمية ... بعد أن كان شنّ هجوماً جويًا.

توظيف بعض الأدوات في غير محلها مثل: "بينما" وخاصة عندما توظف في بداية الكلام مثل بينما شرع بوتفليقة في تخريج رئاسة الحكومة من صلاحياتها توظيف أدوات أخرى مثل و"كذا" في بداية الجملة، إضافة إلى "أن" المصدرية وإحاقها بالأسماء مثل: أن مسؤولي الإدارة الأمريكية...

التركيب والدلالة غير سليم في كثير من الجمل الواردة في مقالات الجريدة ومن أمثلتها: السم قاتل لاكن لا تنقذوني... رسالة امرأة للأطباء، وهو عنوان استهل به صاحب المقال عنوانه، والأجدر هو أن يكون العنوان مختصر ومضبوط.

إضافة إلى أمثلة أخرى ومنها مظاهرة النساء الفرنسيات أمام قصر فرساي الملكي للمطالبة بالخبز والغذاء...، تنقل إلى مكتب الخبر ببحاية كل من رئيس اللجنة الوطنية جمال الدين.... أعلنت مجموعة بيان الجزائر، أمس تخفيضات ترقية خاصة بالصالون الدولي للسيارات، وتوفير عدة نماذج جديدة، تعمل بالديزال، فيما أعلنت فولسفاغن تخفيضات بلغت 250 ألف دينار.

وهذه بعض النماذج من الجمل الواردة في مقالات جريدة الخبر اليومي. استعمال بعض الألفاظ التي لا ترتبط مباشرة بمعنى دلالاتها في السياق؛ وذلك أن لغة الصحافة تعتمد عنصر التشويق والإثارة ودفع المتلقي إلى الولوج إلى عنصر الخبر. المصطلحات الواردة في جريدة الخبر مصطلحات سياسية وذلك حسب طبيعة الجريدة، تهدف إلى المبالغة في الكلام واستخدام استراتيجيات للخطاب تتنوع دلالاتها حسب تنوع سياق الكلام، ومعظم التراكيب كانت لمجموعة مصطلحات غلب عليها الطابع السياسي مثل مصطلحات: الأفلان، الأرندي، الأرسيدي، السياسة الأمريكية، القادة، الأحزاب، المعارضة، الأسلحة، الدمار الشامل... إلخ، وغيرها من المصطلحات التي تنتمي إلى حقل الساسة؛ لذا فاللغة الإعلامية تهتم بجانب الخبر والمعلومة دون الاهتمام بقواعد النحو العربي.

التداخل اللغوي في جريدة الخبر اليومي:

الكلمة	معناها	المثال الذي وردت فيه
فيزا	فيزا: اسم": تأشيرة تبيح لحاملها دخول بلد أو دولة غير مصرح بالدخول إليها من دونها بطاقة الفيزا: بطاقة يمنحها البنك تمكن حاملها من أداء جميع المهام المصرفية من خلال آلة معينة <sup>1</sup> معينة <sup>1</sup>	- مفاوضات تسهيل إجراءات "الفيزا" للجزائريين تنطلق هذا الصيف.
سيارات الكارسان	كارسان: بالتركية هي شركة صناعة سيارات تركية مقرها في تيلوفر <sup>2</sup>	كانت تقلهم سيارات الكارسان
كرسي	كرسي (اسم) الجمع كراسٍ وكراسي الكرسي: ال..... - الكرسي: مقعد من الخشب ونحوه لجالس واحد. - الكرسي: مركز علمي في الجامعة يشغله أستاذ والجمع: كراسي - كرسي دوار: تتحرك قاعدته على محور مسند القومى: ظهر، كرسي الملك: عرشه بني على كرسي الملك عشرين عامل آية الكرسي: من سورة البقرة: قبل: هو عرشه أو عظمته وسلطانه وخلقه أو قدرته أو ملكه <sup>1</sup>	- كرسي الرئاسة

<sup>1</sup> [www.kansan.com.fr](http://www.kansan.com.fr) /07/07/2020/س04:30.

<sup>2</sup> [www.kansan.com.fr](http://www.kansan.com.fr) /07/07/2020/س04:45.

<p>- فاز طيب استمر في طقطقة أصابع يده اليسرى فقط لمدة 60 عاما بجائزة نوبل التي سيتم توزيعها</p>	<p>طقطقة: اسم مصدر: طقطق صوت الضفدع إذا وثب طقطقة الحجارة: وقوع بعضها على بعض فيسمع لها صوت مثل صوت طق مكرراً<sup>2</sup></p>	<p>طقطقة</p>
<p>انطلقت الجولة التي قادت "الخبر" إلى هذه البلدية من دوار القرابية الواقع على الحدود.</p>	<p>دوار: اسم الجمع: دواوير الدَّوَار: مستدار رمل تدور حول الوحوش الدَّوَار الكعبة الدَّوَار: البيت الحرام الدَّوَار: المنزل الدَّوَار: الكثير الدوران الدَّهْر دَوَّار بالإنسان، دائرية الدَّوَار (في علم الطبيعة) الجزء المقابل للدَّوران من آلة ما. يسكن في الدوار: القرية في البادية تضم عددًا محدودًا من الدَّور دَوَّارًا، منزل كبير للأسرة الريفية دَوَّار العمدة<sup>3</sup></p>	<p>دوار</p>
<p>- خبر تنحية من السلطة</p>	<p>تنحية: (اسم) تنحية مصدر نَحَّى</p>	<p>تنحية</p>

<sup>1</sup> [www.kansan.com.fr](http://www.kansan.com.fr) /07/07/2020/ 05:00س

<sup>2</sup> [www.kansan.com.fr](http://www.kansan.com.fr) /07/07/2020/ 05:30س

<sup>3</sup> [www.kansan.com.fr](http://www.kansan.com.fr) /07/07/2020/ 06:00س

	<p>تنحية (اسم) مصدر نَحًا حاول تَنْحِيْتُهُ من مَكَانِهِ إِزَالَتُهُ عملية نزع للقلب الإداري أو المسؤولية الإدارية وما يصاحبها من امتيازات من شخص أو جماعة معينة إلى فرد أو جهة أخرى لعدم الالتزام بقواعد العمل أو عدم الرغبة في الاستمرار فيه<sup>1</sup></p>	
<p>ودعى أويحي منتخبي الأرندي في الغرفتين</p>	<p>التجمع الوطني الديمقراطي (الجزائر) حزب سياسي في الجزائر<sup>2</sup></p>	<p>الأرندي</p>
<p>أفاد بلخادن في بيان وقعه كأمين عام للأفان أنه يثمن حاليا مبادرة</p>	<p>أَفَلٌ: (فعل) أَفَلٌ يَأْفَلُ، أَوْفَلٌ، فَلَ، أَفَلًا وَأُفُولًا، فهو أَفَلٌ أَفَلٌ النجم، غاب واستتر أَفَلٌ اسمه، لم يعد حديث الناس أَفَلٌ نجمه: جمل بعد اشتها، فقد شهرته أو بريقه أَفَلْتُ المرضع: ذهب لبنها أَفِلٌ: (فعل) أَفِلٌ يَأْفِلُ، ائْفَلُ/ فَلَ أَفَلًا وَأُفُولًا، فهو آفِلٌ أَفِلٌ النجم: أَفَلٌ؛ غاب واستتر<sup>3</sup></p>	<p>الأفان</p>

<sup>1</sup> [www.kansan.com.fr](http://www.kansan.com.fr) /07/07/2020/سا06:02.

<sup>2</sup> [www.kansan.com.fr](http://www.kansan.com.fr) /07/07/2020/سا06:15.

<sup>3</sup> <http://ar.m.wikipedia.org> 07/07/2020 سا05:53.

	<p>الحرق: النَّار</p> <p>الحرق: لهب النار</p> <p>الحرق: أثر يصيب الثوب من النار أو دَبَّ الحَصَّارُ</p> <p>حرق اسم صوت باب البعير</p> <p>حَرَقَ: فعل: حَرَقَ يَحْرِقُ وَيَحْرَقُ حَرْقًا، فهو حَارِقٌ وحريق</p> <p>والمفعول محروق وحريق حرقه بالنار أثرها المعهودُ أصابهُ بها<sup>1</sup></p>	<p><b>الحرقه</b></p>
<p>- كشف عن ألبومه</p>	<p>الألبوم عبارة عن مجموعة من التسجيلات الصوتية التي أصدرت كمجموعة على قرص مضغوط (سي-دي)، أو قرص فتوغراف، أو شريط صوتي، أو أي وسيط آخر<sup>2</sup></p>	<p><b>ألبوم</b></p>
<p>- الترسانة القانونية</p>	<p>- ترسانة اسم، الجمع تَرَسانات</p> <p>تَرَسانات: أخرج الجيش ما في تَرَسانته: مستودع ذخائر الأسلحة.</p> <p>- ترسانة السُّفُن: مصنع السفن والمراكب<sup>3</sup></p>	<p><b>الترسانة</b></p>
<p>- أعرب أصحاب</p>	<p>- سكرتير اسم مؤنثه سكرتيرية وسكرتير: أمين</p>	<p><b>سكرتير</b></p>

<sup>1</sup> <http://ar.m.wikipedia.org> 07/07/2020 سا 05:55.

<sup>2</sup> <http://ar.m.wikipedia.org> 07/07/2020 سا 05:51.

<sup>3</sup> <http://www.almany.com> 07/07/2020 سا 21:49.



مبادرة أوفياء جبهة وجيش التحرير الوطني عن استيائهم للتصريحات المتسرعة للسكريتير الأول للأفاس	سِرّ، موظف يُعَدُّ سجلات الإدارة التي يعمل فيها وغيرها من الأعمال. - سكريتير عّام: موظف كبير يرأس جميع الموظّفين في مؤسسة ما، وله سلطات تنفيذية خاصة <sup>1</sup>	
السكريتير الأول للأفاس	جبهة القوى الاشتراكية: حزب سياسي في الجزائر <sup>2</sup>	الأفاس
- تخفيضات ترقية خاصة بالصالون الدولي للسيارات وتوفير عدة نماذج جديدة	صالون بالإنجليزية Salon كلمة أصلها فرنسي مأخوذة من كلمة Salle وتعني الغرفة الكبيرة <sup>3</sup> .	الصالون الدولي
- نماذج جديدة تعمل بالديزال	ديزل (اسم): سائل قابل للإشتعال، البترول وهو أكثر كثافة من السولار والكيروسين <sup>4</sup> .	الديزال
- صنع في اسرائيل وأطلق في العراق	اسم علم مذكر عبري أصله "....." أي يجاهد مع الله، أو الله يصارع، ومعظم أسماء التوراة جاء بصيغة المضارع وهو اسم يعقوب ابن إسحاق <sup>5</sup>	اسرائيل
- صواريخ وطائرات	- صاروخ اسم: الجمع صواريخ	صواريخ

<sup>1</sup> <http://www.almany.com> 07/07/2020 سا 22:57.

<sup>2</sup> <http://ar.m.wikipedia.org> 07/07/2020 سا 22:42.

<sup>3</sup> <http://ar.m.wikipedia.org> 07/07/2020 سا 22:45.

<sup>4</sup> <http://www.almany.com> 07/07/2020 سا 22:49.

<sup>5</sup> <http://www.almany.com> 07/07/2020 سا 22:51.

<p>بدون طيار</p>	<p>- الصاروخ قذيفة نارية أسطوانية الشكل مخروطية تقذف إلى مسافات بعيدة. - طائرة اسم: الجمع طائرات الطائرة: مركب آلي على هيئة الطائر يسبح في الجو ويستعمل في النقل والحرب<sup>1</sup></p>	<p>وطائرات</p>
<p>- من طراز اف 16.</p>	<p>- طراز (اسم) الجمع طراز: وأطرزُه - الطراز: التّمط والشكّل - الطراز: الجيّدُ من كل شيء. الطراز: علّم الثوب ونحوه<sup>2</sup>.</p>	<p>طراز</p>
<p>اختيار 54 حاجا استفادوا من جواز السفر الخاص بخصّة البلدية</p>	<p>- جواز السفر هو وثيقة رسمية للفسر، تقرر من خلال الدولة التي يتبعها مواطن ما، التي تعرف حاملها من حيث جنسيته وهويته طبقا للدولة التي ينتمي إليها، وتسمح هذه الوثيقة لحاملها بالدخول والمرور إلى الدول الأخرى<sup>3</sup>.</p>	<p>جواز سفر</p>
<p>- الروك، البلوز والفن الشعبي الأصيل ....</p>	<p>- الروكا: اسم صوت الصدى من الجبل - البلوز: نوع موسيقي صوتي وآلي ينحدر من أغاني أشغال للنسوة في الولايات المتحدة و.....<sup>4</sup></p>	<p>الروك البلوز</p>

<sup>1</sup> <http://www.almaany.com> 07/07/2020 سا 22:57.

<sup>2</sup> <http://www.almaany.com> 07/07/2020 سا 22:59.

<sup>3</sup> <http://www.almaany.com> 07/07/2020 سا 23:02.

<sup>4</sup> <http://ar.m.wikipedia.org> 07/07/2020 سا 23:06.

<p>- يواجهون مفاجآت عسكرية واخفاقات ديبلوماسية</p>	<p>الدبلوماسية (مأخوذة من الكلمة اللاتينية <b>diploma</b> والتي تعني وثيقة رسمية، والتي جذورها مشتقة عن اليونانية، والتي تعني ورقة، وثيقة مطوية هي نظم ووسائل الاتصال بين الدول الأعضاء في الجماعة الدولية<sup>1</sup>.</p>	<p>ديبلوماسية</p>
<p>- وأن معيناً آخر انتزع بندقية كلاشنكوف</p>	<p>- هو سلاح هجومي رشاش صنعه الروسي ميخائيل كلاشينكوف أثناء إقامته في المستشفى خلال الحرب العالمية الثانية سنة 1991<sup>2</sup></p>	<p>كلاشنكوف</p>
<p>أجندة عمل</p>	<p>- تستخدم كلمة أجندة لدى المعاصرين بمعنى تقويم الأحداث، أي الطريقة التي ترتب بها الأحداث التاريخية فيقال الأجندة، وتعني الجدول الذي يظهر الأحداث التاريخية أجندة، وتعني المفكرة، فرنسية من اللاتينية (pgenda) ومعناها.....<sup>3</sup></p>	<p>أجندة</p>
<p>- الوقوف في طوابير</p>	<p>- طوابير (اسم) جمع طابور الطابور جماعة العسكر من ثمانمائة إلى ألف.</p>	<p>طوابير</p>

<sup>1</sup> <http://www.almaany.com> 07/07/2020 سا 23:16.

<sup>2</sup> <http://ar.m.wikipedia.org> 08/07/2020 سا 23:28.

<sup>3</sup> <http://m.facebook.com> 08/07/2020 سا 19:28.

	الطابور: الصف الطابور الخامس جماعة من المواطنين تساعد العدو في السّرّ بالتجسس الصالحة <sup>1</sup>	
الجباز	جمباز اسم، نوع من الألعاب الرياضية التي تلين الجسم وتقويه. - مدّرب الجمباز الجماز يشمل رياضة موازية للأجسام <sup>2</sup>	- رئيس اتحادية الجمباز

التداخل اللغوي بين اللغة العربية واللغة الفرنسية في جريدة الخبر اليومي:

Le dernier jugement du tueur فيلم (بوليسي) المخرج ديفنز والبطولة توم بيرانجر....  
يتضح التعدد اللغوي في المزج بين اللغتين العربية والفرنسية وأيضا توظيف مصطلح  
(بوليسي)، وفق كتابته باللغة العربية<sup>3</sup>.

بسبب خطأ طبي فادح تم إعفائي من الخدمة وعلى أساس مرض غير موجود أصلاً اسمه  
(MALADIE DE COUGENAT) مع ضياع جميع حقوقي التي حولها لي القانون  
المعاشات العسكرية والتي استفاد ويستفيد منها المصابون بنفس مرضي (P.R) العطلة المرضية  
الطويلة المدى، منحة العجز ومنحة خاصة طبقا للمواد 07/20 و 2/47، الفقرة جو 23 فأنا  
مصاب بداء +RERHUMATOIDE +SYNDROME SEC+KERATITE  
POLYARTH<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> <http://www.almaany.com> 07/07/2020 سا 19:40.

<sup>2</sup> <http://www.almaany.com> 07/07/2020 سا 17:44.

<sup>3</sup> جريدة الخبر، 21 ماي 2006 الموافق ل 01 جمادى الأولى 1427هـ، ص 23.

<sup>4</sup> جريدة الخبر، 05 أفريل 2010 الموافق ل 20 ربيع الثاني 1436هـ، ص 17.

تداخل لغوي تمثل في المزج بين اللغتين اللغة العربية واللغة الفرنسية، عندما ذكر صاحب المقال اسم المرض الذي ذكره في بدلية المقال وكذلك في نهايته.

OPRAH موعدهم مع هذا البرنامج الحوارى الشيق الذى يقدم مواضيع تستحق مناقشتها والوقوف عند القضايا الاجتماعية كما أن البرنامج سيستضيف ألمع وأشهر فنانين من هوليدود<sup>1</sup>.

يظهر التداخل اللغوي عندما مزج الصحفي بين كلمة OPRAH المصطلح الأجنبي، تم عقبه التحرير، باللغة العربية كشف عن ألبومه<sup>2</sup> وفي هذا المثال تم الجمع بين كلمة ألبومه، وبين كلمتي كشف وكلمة جديد.

ورد التعدد اللغوي في جريدة الخبر بشكل لافت للانتباه وذلك في توظيف مصطلحات عامية وكذلك صياغة بعض الأفعال والأسماء بصيغة العامية، وكذلك المزج بين اللغة العربية واللغة الفرنسية وعدم استعمال كلمات وأسماء وحتى جملاً في بعض الأحيان باللغة الفرنسية مثل: كلمة الحرقه كما في المثال التالي:

شباب تائه لا هم له إلا "الحرقه"، فهنا تداخل لغوي بين اللهجة المتمثلة في توظيف مصطلح "الحرقه" بدلا من كلمة المهجرة غير الشرعية.

المصطلحات العامية الأخرى الموظفة في جرية الخبر مصطلح "البوطي" والذي تم توظيفه في المثال التالي: يبعد عنهم ولو نسبيا عاجس التفكير في البوطي وهذا الأخير لفظ غير فصيح تم إدراجه في العبارة السابقة.

مصطلح الفيزا مصطلح أجنبي يدل على التأشيرة، أي الرخصة التي تسمح لصاحبها الإنتقال إلى بلد ما وظَّفها صاحب المقال بقوله "مفاوضات تسجيل إجراءات "الفيزا" للجزائريين تنطلق هذا الصيف.

### - أشكال التداخل اللغوي:

للتداخل اللغوي أشكال عديدة ومتنوعة ومنها ما يلي<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> جريدة الخبر، الأربعاء 31 ماي 2006، الموافق لـ 01 جمادى الأولى 1427، ص 02.

<sup>2</sup> جريدة الخبر، الأربعاء 31 ماي 2006، الموافق لـ 01 جمادى الأولى 1427، ص: 29.

<sup>3</sup> - يراجع: محمد الخولي، الحياة مع لغتين، دار الفلاح، الأردن، دط، 2002، ص: 35.

**1- التداخل والتدخل:** التداخل هو ممارسة لغتين أثناء الكلام على طريقة واحدة وعلى جميع مستويات اللغة (الصوتية الصرفية، النحوية والدلالية) حيث يعرفه محمد علي الخولي بأنه: "تأثير متبادل بين لغتين بمعنى أنه يسير في اتجاهين اللغة الأولى تتدخل في اللغة الثانية<sup>1</sup>. أما التدخل فهو اتجاه الفرد إلى استعمال لفظة من اللغة الأولى وإدخالها في اللغة الثانية بشرط وجود اللغتين في عقل المتكلم بانتاج إحداهما إما نطقاً أو كتابة<sup>2</sup>.

فكلما كان النظامان متساويان يقل التدخل أي أن الأداء اللغوي في اللغة الأولى يعادل الأداء في اللغة الثانية بسبب تساويهما في القوة والضعف وكلما اختل التوازن بينهما ظهر التدخل.

**2- التداخل والاقتراض:** جاء معنى الاقتراض اللغوي حسب إبراهيم أنيس "فيما يسمى باقتراض الألفاظ ليس في الحقيقة إلا نوعاً من التقليد مثله كمثل تقليد الطفل لغة أبويه، غير أنه تقليد جزئي يقتصر على عناصر خاصة، في حين أن تقليد الطفل للغة أهله تقليد كلي يتناول كل ما يسمع من الألفاظ<sup>3</sup>.

بمعنى أن المتكلم عندما يستعمل لفظاً أجنبياً يحاول تشكيله على نسيج لغة سواء من ناحية الصوت أو الصيغة مما يؤدي إلى شيوع اللفظ الأجنبي فيصبح شيئاً مألوفاً ومتداولاً بشكل واسع في الكلام وبدليل مثلما اقترضت اللغة الأوروبية بعض المصطلحات العلمية من العربية مثل الكحول "Alkhood"، الجبر "ALGEBRA"، صفر "ZERO" ويمكن أن نميز بين التداخل والاقتراض كما يلي:

فالتداخل اللغوي يمس جميع المستويات (الصوتية، الصرفية، النحوية، المعجمية، الدلالية)، بينما الاقتراض يحدث فقط على المستوى المعجمي للمفردات فقط مثلاً الاقتراض المعجمي للغة الأمازيغية من العربية الفصحى وهي القرآن وبالقبائلية أقران. فالتداخل عملية نفسية لا شعورية

<sup>1</sup> - يراجع: محمد الخولي، الحياة مع لغتين، ص: 35.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

<sup>3</sup> - يراجع: إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، 1966، ص: 102.

تحدث أثناء الكلام وفي حالة معرفة المتكلم للغة ثانية، بينما الافتراض عملية لغوية وتحدث على مستوى اللسان أي تشكيل الألفاظ الأجنبية على نسيج اللغة المستعملة نتيجة عجز إيجاد مصطلح مقابل لذلك اللفظ.

وتجدر الإشارة إلى أن التعمق في هذه الظواهر أمر ضروري بحيث نجد أن للاقتراض أشكال متعددة فهناك اقتراض كامل وفيها تقترض كلمة كما هي دون تعديل أو تغيير مثل كلمة تلفون، وهناك اقتراض معدل تعديل الكلمة المقترضة حسب الميزان الصرفي ومناسبتها للغة المستقبلة مثل كلمة ردار التي اقترضتها اللغة العربية من (ريدار) "RADER" الإنجليزية وتلفاز المعدلة من "TELEVISION" الإنجليزية<sup>1</sup>.

وهناك اقتراض هجين أو مهجن، وفيه تقترض الكلمة ويترجم جزء منها إلى اللغة المستقبلة ويبقى الجزء الآخر كما هو عليه في اللغة المصدر مثل ذلك (صوت) المأخوذ من "PHONEME" ومرفيم المأخوذ من "MORPHEME"<sup>2</sup>.

**3- التداخل والمزج:** المزج بالمصطلح الإنجليزي "CODE MAXIENG" وهو استعمال الفرد للغتين مثلاً اللغة العربية واللغة الفرنسية في خطاب فيؤدي إلى تعاقب الألفاظ وينتج عن ذلك معنى ودلالة مثلاً في كلمة "HITIST" تنقسم إلى "HIT" بمعنى حائط واللاحقة الفرنسية "IST" وهنا مزج في كلمة واحدة ويظهر هذا النوع من التداخل بشكل كبير في الأعمال الأدبية والإعلامية.

**4- التداخل والانتقال:** يقصد بالانتقال انتقال أثر المتعلم من موقف سابق إلى موقف لاحق<sup>3</sup>، فالانتقال أوسع من التداخل يختص باللغات بينما الانتقال يخص جميع أنواع المتعلم ويحدث بتصرف في المبني والمعنى وينقسم إلى:

<sup>1</sup> - يراجع: محمد الخولي، الحياة مع لغتين، ص: 96.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

<sup>3</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 93.

أ- نقل بتحويل: وهو عملية التعبير الإبداعي والضروري نتيجة الترجمة وذلك عند الانتقال من لغة إلى أخرى.

ب- نقل بتعريب أو بأخذ: وهو نقل المعارف إلى اللغة العربية في حقل من حقول العلم وتطويعها له استنادا إلى مؤلفات أجنبية في الموضوع دون التقييد بنص معين<sup>1</sup>.

5- التداخل والتحول: يحدث التحول أثناء تكلم أفراد لغة أولى فيتحوّل عنها المتكلم للغة ثانية وهي عملية واعية لها أهدافها النفسية والاجتماعية والاتصالية<sup>2</sup>، فالتحول يحدث بصفة شعورية يكون على مستوى المفردات والجمل الطويلة ويحدث أغراض للتوضيح والترجمة وإظهار المهارات اللغوية شريطة أن يكون المتلقي لا يعرف لغات المتحدث بما يهدف التأثير عليه أما التداخل يحدث بصفة لا شعورية ويمس جميع المستويات (الصوتية، الصرفية، المعجمية، الدلالية) ويمكن أن نميز ما يلي:

التداخل لا شعوري بينما التحول شعوري، التداخل يكون على جميع المستويات بينما التحول يكون على مستوى المفردات وعلى مستوى الجمل الطويلة، التداخل ليس شرط أن يكون المتحدث ثنائي اللغة، بينما الافتراض يفرض أن يكون المتلقي ثنائي اللغة، التداخل يحدث في الكتابة أما الافتراض يستدعي وجود متكلم ومستمع.

أسبابه: ومن الأسباب التي تؤدي إلى حدوث مثل هذا النوع من التداخل نذكر ما يلي:

إن الفرد اجتماعي بطبعه، وأهم ما يجسد اجتماعية اللغة باعتبارها وسيلة التواصل والتفاهم بين الأفراد؛ لأن وجود اللغة مرهون بوجود من يستعملها خاصة بفعل التداول والاستعمال.

<sup>1</sup> - يراجع: صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط3، 2000، ص: 130.

<sup>2</sup> - يراجع: فلكاوي رشيد، أثر التداخلات اللغوية في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي - دراسة في عينة من طلبة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة بجاية، 2006/2005، ص: 81.



وبما أن العالم اليوم أصبح قرية صغيرة أملتته التحولات التكنولوجية والتطورات العصرية أدى ذلك إلى احتكاك لغات العالم وتسرب ألفاظ لغة قوم في قوم آخر، ونتيجة هذا التفاعل يحدث ما يسمى بالتداخل اللغوي الذي تفرضه عوامل عديدة ثقافية واجتماعية وتاريخية.....

- **الأسباب الثقافية:** فالعلاقات الثقافية والحضارية لها أثر بارز في التبادل الثقافي والتأثير والتأثر بين اللغات في العالم، وهذا ما نجد في:

أ- **الصحافة:** تعتبر الصحافة من الوسائط المهمة التي تساهم في التأثير على المجتمع وفي توجيه الرأي العام وتكوينه وتنوير عقول الناس والارتقاء بسلوكهم ولغتهم، حيث أصبحت للصحافة قاموس خاص بها، يميل إل الحداثة وعصرنة اللغة ومواكبة التطور العلمي واللغوي، وهذا القاموس لا يمت بصلة إلى اللغة العربية الفصحى وإنما تواضع عليه أهل الاختصاص في لغة الإعلام من المبررات التالية<sup>1</sup>:

- تبسيط اللغة وتجاوز لغة القاموس المعقدة تجنبًا لتعجيز القارئ والمتلقي.

- استخدام كل لفظة تؤدي معنى لا يهم أصلها ولو كانت أجنبية؛ لأن منطق العملية يفرض ذلك.

- ضرورة مجارات اللغات الإعلامية السريعة التي تسقط من حساباتها سلامة البناء اللغوي، خاصة في اختيار المصطلح، وقد عز الدين ميهوبي العديد من الكلمات الشائعة الاستخدام في لغة الصحف مثل: "سيسيانس، بولناج، فينيش، دواكرة، الناسيونال، المحيطيست، التراباندو، التاشيا"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: رشيد، أثر التدخلات اللغوية في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي - دراسة في عينة من طلبة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة بجاية، ص: 82.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

- **الصحافة المكتوبة<sup>1</sup>**: تؤدي الصحافة المكتوبة (الجرائد)، دورًا مهمًا في رفع أو تدني المستوى اللغوي للقراء فنجد معظم الصحفيين يوظفون ألفاظ دخيلة لمجاعة اللغة الإعلامية السريعة وإسقاط البناء اللغوي واختزال المصطلح علاوة عن هذا أصبح الإقبال واسع على الجرائد المكتوبة باللغة الفرنسية، عكس البلدان العربية الأخرى التي وإن وجدت فيها صحيفة باللغة الأجنبية، تكون موجهة للأجانب أو لنخبة قليلة الأغراض معينة وليست لعامة الناس إلى درجة تكون لها الغلبة وتظهر كمنافس للصحف المكتوبة باللغة العربية.

- **الإذاعة<sup>2</sup>**: وسيلة اتصال سمعية وهي من الوسائل الإعلامية الأكثر انتشارًا في المجتمع فلا تحدها حدود ولا تتخطأها حواجز من خلال سرعة الانتشار وتراعي جميع جوانب الحياة الاجتماعية للأفراد سواء من جانب الإعاقة البصرية أو ذوي المستوى العادي ولها دور مهم جدا في توعية وتحسيس وتوجيه المستمع بمختلف القضايا فإن تفحصنا الوضع اللغوي في الخطاب الإذاعي نجد الموزيع يلجأ إل استخدام العامية والعربية إلى جانب الأمازيغية في بعض الإذاعات بهدف التبليغ وإبصال المعلومة لكل فئات المجتمع فإذا أراد المذيع أن يستمع إليه الجمهور حقًا فلا بد من الفر والتضحية باللغة الفصحى ومن مخاطبة الجماهير باللغة التي تحيا بها حياتها القومية وتعبّر عن انفعالاتها وأحاسيسها.

- **القنوات التلفزيونية<sup>3</sup>**: ساهمت القنوات التلفزيونية في الغزو الثقافي والإعلامي بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة بفعل تطور وسائل الاتصال الحديثة (تلفزيون، ومشاهد القنوات الأجنبية، والأترنت... الخ) التي غزت كل البيوت الجزائرية فأصبح الشباب مدمنون على مشاهدة القنوات التلفزيونية خاصة الأجنبية منها من أجل اكتساب لغة بطريقة سهلة وبسيطة فكانت نتائجها سلبية على اللغات الوطنية حيث أن المدة الطويلة التي يمكن بها مشاهدة التلفاز لا بد أن تؤثر في

<sup>1</sup> - يراجع: قادري حسين، دور وسائل الإعلام في انتشار اللغة العربية في الجزائر، مجلة اللغة العربية، العدد الخاص باليوم الدراسي حول وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها، جويلية 2004، ص: 62.

<sup>2</sup> - يراجع: عبد العزيز شرف، علم الإعلام اللغوي، الشركة المصرية لنوحمان، لبنان، ط1، 2000، ص: 167.

<sup>3</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

لغته وعلى سلوكه، والنتيجة في ذلك تحسين مستواهم اللغوي في اللغة الأجنبية وهذا كله على حساب اللغة الأم.

- الترجمة: تعد الترجمة من أهم عوامل الانفتاح على المعارف والعلوم ووسيلة تسمح لنا بالاتصال بشعوب المعمورة والاطلاع على ما أنجزوه من تقدم ورقي في كل الميادين، إلى أن هذه الترجمة رغم ما لها من فوائد، إلا أن لها تأثير على اللغات الوطنية، ولهذا تبنته العرب قديماً لذلك عندما قال الجاحظ: "واللغتان إذا التقيتا في اللسان الواحد أدخلت كل واحدة منها الضيم على صاحبها"<sup>1</sup>، فاللغات تختلف باختلاف نظامها وخصائص كل منها، فلكل لغة مستويات خاصة وقواعد معينة، فاللغة العربية تختلف عن اللغات الأجنبية وغير ذلك من الاختلافات بين لغة وأخرى.

- الأسباب الاجتماعية<sup>2</sup>: هي تلك الأسباب المتعلقة بالمجتمع وما يمتاز به من خصائص ومقومات ونذكر من هذه الأسباب ما يلي:

- الهجرة: سواء داخل البلد الواحد أو مع البلدان المجاورة من أهم العوامل المساهمة في التداخل اللغوي مثلما هو الحال في الجزائر التي تعرف هجرة الآلاف من الأشخاص سنوياً نحو البلدان الأوروبية خاصة ما ينتج عنه من احتكاك لغوي، أو بفعل النزوح الريفي ومن ذلك الجزائري الأمازيغي الذي ينتمي إلى منطقة القبائل والذي يعيش في الجزائر العاصمة حيث يتكلم العربية ويتكلمها إلى جانب الأمازيغية.

- تدفق السكان حول العالم لعوامل مختلفة (التجارة، طلب العلم، الهروب من الاضطهاد)، وغيرها كاختلاط الثقافات بين المجتمعات بعضها مع بعض، وما ينجم عن ذلك من اندماج الثقافات حيث تتأثر اللغات المختلفة تأثراً متبايناً نتيجة التواصل بين الشعوب وقيام العلاقات

<sup>1</sup> - الجاحظ، البيان والتبيين، مطبعة دار الفكر، د، ط، 1968، ج1، ص: 386.

<sup>2</sup> - يراجع: بيار اشار، سوسولوجيا اللغة، تعريب عبد الوهاب ترو، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص:

الاجتماعية بينها مما يؤدي إلى عملية التبادل اللغوي الأخذ والعطاء بين اللغات المختلفة، وتزداد هذه العملية كلما زاد التقارب المكاني أو تجاوزت تلك الشعوب.

ومثال ذلك ما حدث ولا يزال يحدث في دول الخليج التي تزخر أراضيها بالنفط وعوامل الجذب فأصبحت تستقطب اليد العاملة الأجنبية بفعل الانفتاح على السوق العالمية وفتح فرص الاستثمار للشركات المتعددة الجنسيات، مما أدى ذلك إلى احتكاك اللغات الانجليزية، والاسبانية، والفرنسية والألمانية، مما نتج عن هذا الاحتكاك التداخل اللغوي بين كل تلك اللغات المستعملة وكان ذلك بهدف تحقيق التواصل مع هؤلاء الأجانب، أو لعدم إدراك المتكلمين لحقيقة أنظمة تلك اللغات لتشكل ما يسمى باللغات المهجنة وهي لغات ناتجة عن احتكاك لغتين أو أكثر<sup>1</sup>.

- **الأسباب التاريخية<sup>2</sup>:** تعتبر الأسباب التاريخية من الدوافع التي ساهمت في ظهور التداخل اللغوي الانتصار في الحروب، فالمقهور مولع بتقليد الغالب ويعود ذلك في الأساس الأول إلى الاستعمار، الذي يفرض لغته في مجالات حيوية في المجتمع، كالتعليم مثلاً وبذلك فالمستعمر يعمل على إزالة لغة المستعمر وإحلال لغته مكانها وهذا ما يتجلى في سياسة الاستعمار الفرنسي في الجزائر الذي مكث مائة وثلاثين سنة إذ بسط نفوذه وهيمنته الاستعمارية في كل مؤسساته السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وفرض في التعليم اللغة الفرنسية بدلاً من اللغة العربية وجعل لهذه الأخيرة دوراً ثانوياً يتوقف تعليمها فقط في المساجد والزوايا. ومن النتائج المترتبة على ذلك دخول الكثير من المصطلحات الفرنسية إلى اللغة العربية والأمازيغية.

- **الأسباب النفسية<sup>3</sup>:** هناك بعض مستخدمي اللغات الأجنبية يقللون من مكانة اللغات الوطنية ظناً منهم أن اللغات الأجنبية لغات العلوم والحضارة والعصرنة واللغات الوطنية والأمازيغية والعربية

<sup>1</sup> - يراجع: بيار اشار، سوسولوجيا اللغة، تعريب عبد الوهاب ترو، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص: 56.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

<sup>3</sup> - يراجع: المرجع نفسه والصفحة.

لغات متخلفة لا فائدة منها وهذا يرجع إلى فقدان الثقة باللغة الأم نتيجة اهتمام الدولة باللغة الفرنسية على حساب اللغات الوطنية إلى درجة فرضها كشرط في التوظيف وهذا ما انعكس سلباً على الرأي العام حتى أصبح طالب قسم اللغة والأدب العربي ينظر إليه بنظرة احتقار مما يولد لديهم عقد النقص بينما نجد العكس عند طلاب اللغات الأجنبية فنلمس منهم التفاخر والاعتزاز لكونهم يدرسون تلك اللغات؛ لأنها لغات الغرب المتفوقين علينا في كل المجالات، وكما أصبح الحديث باللغات اليوم من الضروري في تعاملاتنا اليومية، حب إثبات الذات عند المتكلم ورغبته في إظهار مهاراته اللغوية أمام ذوي المستوى الضعيف في اللغات، التخلص من العجز اللغوي الذي يكون عند المتكلم أو الكاتب الذي يعاني العقدة النفسية فيلجأ إلى توظيف اللغات الأجنبية إلى جانب اللغة الوطنية ليغطي ذلك العجز.

**- الأسباب اللغوية:** من أجل النهوض بأي لغة يجب تعميم المراكز الثقافية الخاصة بتعليم تلك اللغة وتعريفها في مختلف بقاع العالم بهدف نشرها وتقريبها للمغتربين بحيث نجد أن الجزائر تشجع تعلم وتعليم اللغات الأجنبية في حين نظيرتها الفرنسية ترفض ذلك وفي إطار الدراسة التي أجراها صحراوي بوزيد تحت عنوان "بعض الملاحظات والتساؤلات حول تجربة تدريس اللغة العربية لأبناء المغتربين" قال في هذا الصدد تولت فيه الودادية جوانب الإشراف والتوجيه والإعداد والتنسيق وتوفير الشروط المادية والبشرية والبيداغوجية، أما الطرف الفرنسي فلم تتعدى المساهمة مجرد القبول بإقامة المعلمين، الذين توظفهم الودادية والسماح لهم بالحضور إلى الأقسام المخصصة لهذه العملية بعد الانتهاء من ساعات التدريس الرسمية<sup>1</sup>.

ولهذا فإن تعليم اللغات الوطنية وتفعيلها أمر حتمي وضروري في المدارس العمومية والخاصة داخل وخارج الوطن والظاهرة المألوفة لدى التلاميذ هو استعمالهم للغة العربية الفصحى في المدرسة

<sup>1</sup> - صحراوي بوزيد، بعض الملاحظات والتساؤلات حول تجربة تدريس اللغة العربية لأبناء المغتربين، مجلة اللغة العربية، عدد خاص باليوم الدراسي حول دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ع1، 2004، ص: 63.

فقط وعدم ممارستها في المنزل وكذا تقصير الأولياء في تعليمها لأبنائهم ودفعهم إلى تعليم اللغات الأجنبية في المدارس الخاصة، بالإضافة إلى طلبتنا في الخارج يعزفون على تفعيل اللغة العربية بتعلمها وتوظيفها في أبحاثهم هذه العوامل وأخرى تؤدي إلى هيمنة اللغة الأقوى على حساب اللغة الأم.

### - تعريف التداخل اللغوي:

التداخل اللغوي مصطلح لغوي اتسع نطاقه في الفترة الحديثة يرجعه الكثير من الباحثين إلى ظهوره مع المدرسة السلوكية من حيث الاكتساب، ونعرج إلى تعريف التداخل في المعاجم العربية القديمة:

#### 1- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: «تداخل الأمور تشابهاً والتباسها، ودخولها في بعضها في بعض، والنحلة في اللّون تخليط ألوان في لون»<sup>1</sup>، وفي المعجم الوسيط: داخلت الأشياء مداخلة وإدخالاً دخل بعضها وتداخلت الأشياء، داخلت الأمور، والتبست وتشابحت ويقال تداخل فلان منه شيء خامره»<sup>2</sup>.

من خلال التعريف الوارد في المعجم الوسيط ولسان العرب لابن منظور على أن كلمة تداخل تعني الترابط والاشتباك الأمور مع بعضها البعض.

2- اصطلاحاً: التداخل اللغوي يحدث نتيجة الاحتكاك بين اللغات واللهجات، وقد اصطلاح عليه بما يصطلح اللحن الذي يعبر عن الخطأ أو الشذوذ في اللغة العربية ولهذا نجد ابن جني يقول: «ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء على فعل بفعل واعلم أن ذلك وعامته هو لغات تداخلت وتركبت»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ج11، ص: 291. مادة (د.خ.ل).

<sup>2</sup> - معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، ص: 275. مادة (د.خ.ل).

<sup>3</sup> - ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، دط، ج1، ص: 174.

فالتداخل عند ابن جني هو ظاهرة تسمى اللغة بسبب حاصل نتيجة الاختلاف اللهجي الواقع بين اللهجات العربية والمتمثل في المحاولات التي يقوم المتكلم بها عندما يحاول إدخال عناصر لغة ثانية ينتج أسلوبًا لغويًا جديدًا، هو أن تتلاقى في أصحاب اللغتين فسمع هذه اللغة هذا، وهذا لغة هذا فأخذ كل واحد منهما من صاحبه ما ضم إلى لغته فتركبت لغة ثالثة، وهو يشير إلى الاحتكاك الذي يحدثه المتكلم، للغتان أو أكثر، وذلك بأن تتعاقب اللغتان أو أكثر في لسان المتكلم الواحد، كما يشير الجرجاني في كتابه التعريفات إلى التداخل بأنه عبارة عن دخول الشيء في شيء آخر بلا زيادة حجم أو مقدار<sup>1</sup>.

وذلك من خلال إنتاج بعض الرسائل الشفوية أو المكتوبة من اللغة الأم فإنه في بعض الأحيان سيكون هناك إنتاج معاني وتراكيب من اللغة المكتسبة الأولى.

**مستويات التداخل اللغوي<sup>2</sup>:**

للتداخل اللغوي مستويات كثيرة ومتنوعة وهي المستويات التي تتعلق أساسًا بأي لغة كانت.

يعرف اللسانيون الغربيون التداخل اللغوي، عادة بأنه تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها المرء أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية ويعني العنصر صوتًا أو كلمة أو تركيبًا، غير أننا ننظر إلى التداخل اللغوي بوصفه انتقال عناصر من لغة (أو لهجة) إلى أخرى، في مستوى أو أكثر من مستويات اللغة (الصوتية، الصرفية، النحوية، المفرداتية، الدلالية، والكتابية) سواء أكان الانتقال من اللغة الأم إلى اللغة الثانية وسواء كان هذا الانتقال شعوريًا أو لا شعوريًا فإذا تأثرت اللغة العربية الفصحى التي يتكلمها الطفل العربي بلهجته العامية أو باللغة الأجنبية التي يتعلمها، فإننا نعد ذلك من باب التداخل اللغوي كذلك.

<sup>1</sup> - يراجع: الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، دط، 2000، ص: 55.

<sup>2</sup> - يراجع: علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية-مخبر الممارسات اللغوية- جامعة مولود معمري تزي وزو، دار المنظومة، الجزائر، ع1، 2010، ص: 77.

وقد ظهر مفهوم التداخل اللغوي في النصف الأول من القرن العشرين عندما سيطر السلوكيون على الكلام على ميدان الدراسات النفسية واللسانية، ودأبوا على النظر إلى الكلام بوصفه عادة لفظية لا يختلف عن العادات السلوكية الأخرى من حيث اكتسابها بالمران والتكرار والتعزيز، حتى يتكلم المرء بسهولة ويسر دون أن يبذل جهداً فكرياً يذكر، تمامًا كما يتعلم الطفل المشي ونتيجة لتأصل عادة التكلم باللغة الأم، فإن الطالب ينقل بعض عناصرها بصورة لا شعورية إلى اللغة الجديدة التي يتكلمها<sup>1</sup>.

ونتيجة لذلك فقد ظل المختصون في تعليم اللغات الأجنبية حتى أواخر الستينات من القرن العشرين يرون أن معظم الأخطاء يقترفها المتعلمون هي نتيجة لتأثيرات اللغة الأم على اللغة الثانية التي يتعلمها المرء في مستويات لسانية متعددة.

**المستوى الصوتي<sup>2</sup>:** يؤدي التداخل في المستوى الصوتي إلى ظهور لهجة أجنبية في كلام المتعلم تبدو واضحة في اختلاف النبر والقافية، والتنغيم وأصوات الكلام. وحتى إذا كانت الوحدة الصوتية (الفونيم) موجودة في اللغة الأم واللغة الثانية فإن نطقها يختلف صوتاً، ما يؤدي إلى ظهور تلك اللهجة الأجنبية في كلام المتعلم ويضرب لنا فرانسيز ماكي مثلاً على ذلك فيقول: إن الوحدة الصوتية /B/ يتطلب نطقها حصر الهواء وذبذبة الأحبال الصوتية لإنتاج الصوت وعلى الرغم من أن هذه الوحدة الصوتية موجودة في اللغات الألمانية والانجليزية والفرنسية والروسية، فإن كمية الصوت المنتج يختلف من لغة إلى أخرى ويمثل الاختلافات النسبية في التصويت بالنقاط في الشكل التالي:

الألمانية.....

الانجليزية.....

<sup>1</sup> - يراجع: علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص: 77.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 78.



الفرنسية.....

الروسية.....

وأثناء الكلام باللغة الثانية يتأثر المتعلم بعاداته في نطق صوت /B/ بلغته الأم فيحصل فرق صوتي (فونيتيكي) ويضيف ماكي قائلاً إن مفردات اللغة الألمانية مثلاً لا تنتهي بالأصوات الانفجارية المجهورة مثل /B/ و /D/ و /G/ وإنما بالأصوات الانفجارية المهموسة مثل /P/ و /T/ و /K/، ولهذا فإن كان الطالب الألماني يتعلم اللغة الفرنسية، فإن نطق كلمة HERBE الفرنسي التي تنتهي بـ /B/ مجهورة سيسبب له صعوبة<sup>1</sup>.

**2- المستوى النحوي<sup>2</sup>:** يؤدي تأثير نحو اللغة الأم على نحو اللغة الثانية إلى وقوع التعلم في أخطاء تتعلق بنظم الكلام (أي ترتيب أجزاء الجملة)، وفي استخدام الضمائر، وفي استعمال عناصر التخصيص مثل (ال) التعريف وأزمة الأفعال وحكم الكلام (مثل الإثبات، النفي، الاستفهام، التعجب.... الخ).

فالطالب السينغالي من الناطقين بلغة الولوف أو الماندينجا مثلاً قد صعوبة في استخدام الضمائر وأسماء الإشارة لدى تعلمه اللغة العربية لغياب التذكير والتأنيث في هاتين اللغتين وقد تسمع أحد السنغاليين يقول: "هذا البنت الطويل هو أختي وهو يدرس معي" ومعلوم أن الخلط بين المذكر والمؤنث في العربية قد يؤدي إلى اللبس في المعنى وإعاقة الاتصال والتفاهم<sup>3</sup>.

**3- المستوى المفرداتي:** يؤدي التداخل اللغوي في هذا المستوى إلى اقتراض كلمات من اللغة الأم ودمجها في اللغة الثانية عند الكلام بها. وإذا كانت الكلمة مستخدمة في اللغتين ولكن بمعنيين مختلفين، فقد يستخدمها المتعلم بمعناها في لغته الأم وهو يتحدث باللغة الثانية.

<sup>1</sup> - يراجع: علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص: 78.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

<sup>3</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 79.

**4- المستوى الدلالي:** عندما تُضم اللغتان الأولى والثانية كلمة واحدة ولكنها تستعمل بمعنيين مختلفين، فإن متعلم اللغة الثانية قد يميل إلى فهم تلك الكلمة بمعناها في لغته الأولى. والأمثلة كثيرة في هذا الباب. فكلمة "location" بالفرنسية تعني "تأجير" وفي الإنجليزية تعني "موقع"، والبون الدلالي شاسع بينهما ويسمي الفرنسيون هذا النوع من الكلمات المتشابهة شكلاً المتباينة مضموناً بالأخوات المزيفات.

**5- المستوى الكتابي:** يقع المتعلم في أخطاء في الكتابة بسبب التداخل في حالتين: **الأولى:** عندما يلفظ الحرف بصورة مختلفة في لغته أو لهجته الأم، فيميل إلى كتابته طبقاً للفظه، كما يكتب التلميذ المغرب مثلاً، "ثلاثة بالتاء ثلاثة".

**الثانية:** عندما تشترك اللغتان الأولى والثانية في استخدام نظام كتابي واحد، كما هو الحال في الأوردية والعربية، إذ يميل الطالب الباكستاني الذي يتعلم العربية، إلى كتابة الكلمات العربية كما يكتبوها بالأوردية، وقد يقترب الخطأ بسبب ذلك، إذا كانت كتابة تلك الكلمة مختلفة بالعربية عنها بالأوردية<sup>1</sup>.

- أنواع التداخل اللغوي<sup>2</sup>: التداخل اللغوي له نوعين هما:

**1- التداخل السلبي:** ويقع هذا النوع من التداخل للمتعلم وهو يحاول أن يتكلم باللغة الثانية، حينما يستبدل بصورة لا شعورية عناصر من لغته الأم المتأصلة في نفسه بعناصر من اللغة الثانية. ويتسبب هذا النوع في كثير من الصعوبات التي يواجهها الطالب.

**2- التداخل الإيجابي:** ويقع هذا النوع من التداخل عندما يحاول الطالب فهم ما يسمع من اللغة الثانية. وكلما ازداد التشابه بين لغة الطالب الأم واللغة الثانية التي يتعلمها يصبح فهم اللغة الثانية أيسر. وهذا ما نلاحظه مثلاً، لدى الناطقين باللغات اللاتينية، حيث يستطيع الطلاب الأسباب فهم ما يسمعونه من اللغة الإيطالية أو الفرنسية التي يتعلمونها. ولكن عندما يريد الطالب

<sup>1</sup> - يراجع: علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص: 79.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 78، 79.

أن يستخدم كلمة فرنسية مثلاً مشابهة لكلمة في لغته الأم فإنه قد يقع في الخطأ. فهناك فرق كبير بين تعلم كلمة وبين كيفية استعمالها في الكلام. وعندما يتعلم الفرد لغة ثانية فإنه يميل إلى إخضاعها إلى أنماط لغته الأم.

### – الألفاظ القريبة على المتكلم proximal terms<sup>1</sup>:

أي الألفاظ القريبة على المتكلم مثل؛ هذا، هنا، الآن وهي تفسر عادة بموجب موقع المتكلم أو مكانه أي مركز التأشير *déclic center* بهذا فإنه "الآن" تشير إلى فترة زمنية مركزها تفوه المتكلم.

### – الألفاظ البعيدة عن المتكلم distal terms:

مثل ذلك، هنالك، بعدئذ.

لفظة "هنالك" تشير إلى مجال مكاني لا يكون المتكلم مركزه هذا وتقسم ألفاظ التأشير باللغة *deixis* إلى ثلاثة أصناف:

التأثير الشخصي أو الصيغ التي تشير إلى الأشخاص *Person deixis* إن بساطة الصيغتين "أنا" و"أنت" تخفي شدة تعقيد استعمالهما: يتحول المتكلم في الحوار من "أنا" إلى "أنت" باستمرار، وتوزع ضمائر هذا التأشير إلى ثلاثة أصناف؛ المتكلم والمخاطب والغائب. وتوصف التعابير التي تدل على موقع اجتماعي أعلى بالتشريف *honorifics*، كما توصف مناقشة الظروف التي تؤدي إلى انتقاء هذه الصيغة أو تلك بالتأثير الاجتماعي *deixis social*.  
المثال الواضح "واو" الجماعة للمخاطب المفرد "جئتم" ويقابلها *sei* في الألمانية و *vous* في الفرتسية و *usted* بالاسبانية ولا يقابلها أي ضمير في الإنجليزية، ان انتقاء احدى الصيغتين.

تفضل / تفضلوا بعكس رأي المتحدث بعلاقته بالمخاطب: أهى علاقة صداقة أم علاقة رسمية؟

<sup>1</sup> – يراجع: مجيد الماشطة، أمجد الركابي، مسرد التداولية، دار الرضوان، عمان، ط1، 2018، ص: 50.

أما إذا كان المتكلم أعلن اجتماعاً أو سن من المخاطب فسوف يستعمل الضمير المفرد "جئت" ويقابله du في الألمانية و tu في الفرنسية و tû في الإسبانية و you في الإنجليزية..

ويتعقد الأمر عندما يتهيأ أكثر من اعتبار في حالة ما. ففي اسبانيا الحديثة عندما تتحدث امرأة أعمال شابة مع منظفة مكتبها المسنة فإن العمر يأتي قبل الموقع المالي: إذا تستخدم المنظفة الضمير tû وتستخدم امرأة الأعمال الضمير usted.

ومن الناحية التاريخية فإن لفظة usted ترتبط بصيغة كانت لم تشر في الماضي إلى المتكلم ولا إلى المخاطب، بل إلى شخص آخر، أي الغائب، والشخص الغائب ليس مشاركاً مباشراً في الحوار الأساس (أنا-أنت) بهذا فإن ضمائر الشخص الثالث (هو، هي، هما، هم، هن.....) صيغ بعيدة عن المتكلم، استخدام صيغ الشخص الثالث للإشارة إلى الشخص الثاني، إذن، وسيلة لبيان التباعد أو قلة الصيانة<sup>1</sup>.

أما جذور التمييز الفرنسي بين tu و vous أصلاً لمخاطبة امبراطور روما وامبراطور اسطنبول في وقت واحد.

إضافة إلى هذا فإن التأشير الشخصي السخمي يميز بين "نحن" الشاملة و "نحن" المحاصرة إننا نعيش على هذا الكوكب منذ الأزل. اننا اليوم في ضيافة شقيقي أسعد<sup>2</sup>.

الأمر الذي يتطلب من السامع أن يحدد ما يقصده المتكلم ب "نحن" وما قد يتسبب ذلك أحياناً بغموض ومفارقات علماً أن اللغة الفييجية مثلاً تستخدم لفظتين لهما:

كيمامي ل نحن الشاملة

كيدا ل نحن المحاصرة

<sup>1</sup> - يراجع: مجيد المشاطة، أمجد الركابي، مسرد التداولية، ص: 51، 52.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

## التأثير المكاني spatial deixis

إن مفهوم المسافة مهم في التأشير المكاني الذي يتضمن الموقع النسبي للناس والأشياء، تستخدم عموم اللغات لفظي "هنا" و "هناك" للقريب والبعيد، إضافة إلى بعض الظروف والأفعال التي تعكس الحركة؛ فقد استخدمت الإنجليزية في الماضي *hither* بمعنى إلى هذا المكان و *thence* بمعنى من هذا المكان، أي باتجاه المتكلم تعال إلى الأكل واذهب إلى الأكل ومثلها أيضاً: هذا وهنا ومقابلتهما؛ ذلك وهناك.

إن الموقع من المتكلم يمكن أن يحدد ذهنياً وجسدياً أيضاً: فالتكلم الموجود مؤقتاً بعيداً عن مسكنه غالباً ما يستخدم لفظة "هنا" لتعني موقع مسكنه (البعيد جسدياً) وقد يسقط المتكلم نفسه في مواقع قبل مجيئه إليها فعلاً، كأن يقول: سآتي غداً (حركة باتجاه المخاطب)<sup>1</sup>. وهذا ما يعني بالإسقاط التأشير *déclic projection* الذي نستخدمه بقدر ما تسمح لنا التقنيات الحديثة بذلك. ذلك أن لفظة "هنا" يعني مكان تفوه المتكلم بجملة ما وان لفظة "الآن" تعني زمان تفوهه بها لهذا فإن جملة مثل :  
لست هنا الآن غير مقبولة.

على كل حال، يمكن أن أقول هذه الجملة في مسجل آلة الإجابة على التلفون وعندها تعني "الآن" أي وقت يحاول شخص ما أن يتصل بي وليس وقت تسجيلي لفعلي لهذه الجملة، والواقع فإن تسجيل هذه الجملة إسقاط لحضوري أن يكون في الوقت المناسب، ومثال ثان الإسقاط التأشير عند استعمال الكلام المباشر التعبير عن مشاعر شخص آخر أو شيء آخر:  
كنت أبحث عن هذه القطة الصغيرة في قفص بنظرة حزينة على وجهها، كما لو كانت "آن ! كم أنا شقية "هنا" ! ألا تطلق سراحي؟" ان لفظة "هنا" الدالة على القفص ليست الموقع الجسدي الفعلي للشخص الذي يتفوه بهذه الكلمات (المتكلم)، بل أنها موقع الشخص الذي يتقصص دور القطة.

<sup>1</sup> - يراجع: مجيد الماشطة، أمجد الركابي، مسرد التداولية، ص: 52، 53.

إن الأساس التداولي الفعلي للتأشير هو المسافة النفسية *psychological distance* ذلك أن المتكلم يميل إلى معاملة الأشياء القريبة مادياً قريبة نفسياً وإلى معاملة الأشياء البعيدة مادياً نفسياً: هذا بيتي، الرجل الذي هناك على كل حال، فقد يميل المرء إلى معاملة شيء مادياً (العطر الذي يشمه المتكلم) شيئاً بعيداً مادياً (لا أحب ذلك) من هذا نلاحظ أن لفظة "ذلك" ليس لها معنى ثابت. بل انها تستثمر بمعنى يقدره سياق المتكلم<sup>1</sup>.

### التأثير الزمني *temporal deixis*

قد لاحظنا قبل قليل أن الصيغة القريبة "الآن" تدل أما على وقت تفوه المتكلم بجملة:

أنا أقف أمام المرأة الآن

أو على وقت سماع المخاطب لصوت المتكلم:

لست هنا الآن

وبالمقابل، فإن اللفظة البعيدة "حينذاك" قد تعني الماضي أو المستقبل نسبة إلى الوقت الحاضر للمتكلم.

تموز 1974: كنت في جامعة البصرة حينذاك

دعوة العشاء في الساعة الثامنة يوم الثلاثاء القادم، حسناً سأراك حينذاك نلاحظ في هذين المثالين أن تموز 1974، ومثلها، الساعة الثامنة إشارة زمنية غير تأشيرية لأنها ترتبط بوقت جملة المتكلم، والواقع فإن الطفل يتعلمها بعدما يتقن استخدام الألفاظ التأشيرية مثل أمس غداً واليوم والليلة والأسبوع الماضي والأسبوع القادم... إذ يعتمد تفسير هذه الألفاظ على تحديد وقت التفوه بالجملة. فإن لم نعرف وقت تفوه الجملة. كأن نجد هذه الملاحظة على باب المكتب:

سأعود بعد ساعة

قلت نعرف كم سننتظر<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - يراجع: مجيد الماشطة، أمجد الركابي، مسرد التداولية، ص: 53.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 75.

وبالمثال. فإن عدنا اليوم التالي إلى مطعم يضع على بابه هذا الاعلان:  
وجبة غداء مجانية غدًا.

فإنه سيكون (تأشيرياً) يوماً واحد قبل موعد الوجبة المجانية ويبدو أن الأساس النفسي للتأشير الزماني شبيهه بأساس التأشير المكاني: بإمكاننا أن نعامل الحوادث الزمانية أشياء تتحرك نحونا أو بعيداً عنا:

الأسبوع القادم / الأسبوع الماضي

كما اننا نعامل المستقبل القريب باستعمال اللفظة التأشيرية "هذا":  
سأزورك هذا الخميس

هذا وتستخدم عموم اللغات صيغة الفعل المضارع للتأشير القريب وصيغة الفعل الماضي للتأشير البعيد:

أعيش في البصرة حالياً

عشت في البصرة سابقاً

وهذا مثال ثان يوضح أن شيئاً ما بعيد عن وضع المتكلم الحالي:  
كنت اعرف السباحة (عندما كنت طفلاً).

وتستخدم الانجليزية صيغة الماضي للدلالة على شيء مستقبلية غير محتمل في وضع المتكلم الحالي:

Lf / wentto the moontorrow, would be fammous

إذا ذهبت إلى القمر غدًا سأصبح مشهوراً

من الواضح أن "ذهب went" تعني هنا أن الذهاب غدًا أمر غير متوقع أو انه يستحيل<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: مجيد المشطة، أمجد الركابي، مسرد التداولية، ص: 55.

نستخلص من كل ما تقدم أن جميع التعابير التأشيرية موجودة في سلة مهملات التداولية، ويعتمد تفسيرها على السياق وقصد المتكلم والمسافة النسبية التي تعبر عنها، أنها تعابير قليلة العدد وواسعة جدًا في استعمالاتها، أنها تعني أكثر مما نقوله بكثير.

### التوليد اللغوي:

للتوليد اللغوي مستويات لغوية مختلفة، منها ماهو تركيبي نحوي، ومنها ما هو تركيبي

أسلوبي:

### - مولدات تركيبية وأسلوبية<sup>1</sup>:

مولدات تركيبية وأسلوبية	مولدات تركيبية نحوية
<p>تأثير الترجمة في الأساليب الاستفهام:</p> <p>1- أما عن السؤال ما إذا كانت هناك سابقة لتشكيل وزارة محايدة لإجراء الانتخابات فالسابقة موجودة بالفعل</p> <p>-وردا على سؤال حول ما إذا كان الرئيس متفائلا في ضوء قرار مجلس الأمن بوقف حرب الخليج.</p> <p>2- الاستفهام بجملة عادية:</p> <p>- أنسحب لماذا؟</p> <p>- قمة موسكو تعترف بالشعب الفلسطيني</p> <p>الشرط:</p> <p>لو:</p>	<p>نظام الجملة:</p> <p>التقديم والتأخير: بهدف يتيم فز الأهلي على الاتحاد واحتفظ بصدارته على لقمة<sup>2</sup></p> <p>في ضوء قرار مجلس الأمن بوقف حرب الخليج، قال الرئيس</p> <p>ونحن نباشر تلك القراءة فإننا نضع في الحساب أمورا أربع</p> <p>تحويل الجمل الفعلية إلى الاسمية:</p> <p>إن اقتراحه يبقى في حدود الدعاية الانتخابية</p> <p>العلماء في الفيروسات أجرو ويجرون دراسات معمقة حول خصائص فيروس الأيدز وطوّروا نظامين لتشخيص</p>

<sup>1</sup> - يراجع: الحبيب النصاروي، التوليد اللغوي في الصحافة العربية الحديثة، الصباح التونسية، الأهرام المصرية، الرأي العام الكويتية، عالم الكتب الحديث، اربد الأردن، ط1، 2010، ص 155.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص 157.



- ولو أن: انهزم الفريق ولو أن الهدف الثاني كان مسبق بتسلل

- لو لم يظهر لو لم يظهر اسمك في القائمة فتصل بنا فوراً.

إذا:

إذا تفحصنا... لوجدنا تفحصنا في الواقع لوجدنا في هذا الواقع أطرافاً أجنبية

- فكذب إذا... نكذب على أنفسنا إذا أردنا تجاهل الأهداف التي كانت من أجلها طعنة الغدر التي وجهت إلى مصر أخيراً

لَمَّا:

لما أخذ... كان: ولما أخذت الكتاب، كان جوابه كيف؟

كَلِمًا:

- كَلِمًا... كلما، كلما أظهرت قوة شراكتها العسكرية الاقتصادية لإسرائيل

كلمات تأبى الحرب من أنّ عليهم أن يخضعوا.

طالما

-أتحد حرصه... طالما يستطيع

أكد الرئيس حرصه على تجنب اتخاذ أية اجراءات استفتائية طالما يستطيع بالقانون أن يكفل تحقيق الاستقرار.

الإصابة.

الوزير أنشأ الجامعة المتوجة ليتحوّل عمالنا الفنيون إلى أفندية حاصلين على شهادات.

نظام الإضافة:

إضافة متضايفين إلى مضاف واحد

أسرار وخفايا وخلفيات ومظاهرات طلبة الجامعات الكورية

إعادة النظر في اختصاصات وحقوق مجلس الشورى

عقد أو عدم عقد القمة العربية

تسلسل مصادر مستقلة

- الأمين العام المساعد المكلف بملف المناضلين

<sup>1</sup>- إصدار قانون إلغاء تجريم عدم سداد حسيمة الصادرات

-حتمية صراع المطبقات في الفكر المادي

ربط المتضايفين بحرف:

-تأكل شديد لشواطئنا كنتيجة تأكل الأوزون

-ترجمة صادقة لتقرير القيادة

-مؤتمر دولي للسلام في الأفق

تحويل مركب النعت إلى إضافة:

-أطيب الانطباعات ترك أطيّب الانطباعات

-تونس للمعارض

<sup>1</sup> - يراجع: الحبيب النصراوي، التوليد اللغوي في الصحافة العربية الحديثة، الصباح التونسية، الأهرام المصرية، الرأي العام الكويتية، ص 159.

سينما:

الانتفاضة تدخل شهرها السادس بينما العسكريون الإسرائيليون يرددون الشيء نفسه.

بقدر ما:

بقدر ما تستطيع... بقدر ما تجنيه  
بقدر ما تستطيع قيادة أمة دولة أن تكتب لها من نقل  
دولي بقدر ما تجنيه هذه القيادة لدولتها وشعبها من  
فوائد.

ما دام:

ما دام الرئيس... فلماذا: ما دام الرئيس يتابع أولاً بأول  
نتائج التحقيقات، فلماذا التشكيك.  
عندما: عندما يعلن... فإن اقتراحه، عندما يعلن بيريز  
عن استعدادة لتنظيم استفتاء

فإن اقتراحه يبقى في حدود الدعاية الانتخابية.

منذ:

منذ قدومه... والرئيس: منذ قدومه إلى السلطة والرئيس  
يتصرف مع الخطاب السياسي تصرفاً حضارياً.  
الجمع بين الاستفهام والشرط:

ما الذي تستطيعه أنت إذا وضعت على سريرك  
مشاكل مصر والعالم العربي قديماً وحديثاً ومستقبلاً.

النفى:

-المصرية السعودية للاستثمار

اختصار مركبات الإضافة والنعته:

-ايجابيا، الآن يتحرك الجميع فعلياً

-الخارجية، الخارجية استدعت السفير الإيراني

-شرعية، العودة إلى الشرعية والمراجعة التاريخية

نظام الحروف والأدوات والظروف:

الربط:

ربط مباشر:

-سوق النقد الحرّ تتجّ زيادة القدرة التصديرية،

تحقيق دخل أفضل في السياحة، وزيادة قطاع الإنتاج

على توفير مستلزماته

-مصر استندت إلى نصوص، مبادئ وروح اتفاقية

1982 والتي تدعو إلى عرض المنازعات.

باستعمال حرفين<sup>1</sup>:

إلى ومن التوقف في طريقهم إلى ومن أوروبا.

عن وفي: راحل باق عن / في تونس

من وعلى: أزال الفزع جميع التعبيرات من على

وجهها

باستعمال ظرف وحرف:

-صوامع: نعمل اليد في اليد حول ومع الرجل الذي

أنقذ تونس الدّم.

- ل و هناك: المتطور العلمي لهنالك هو الذي يحكم

<sup>1</sup> - يراجع: الحبيب النصراوي، التوليد اللغوي في الصحافة العربية الحديثة، الصباح التونسية، الأهرام المصرية، الرأي العام الكويتية، ص 159-185.

<p>"بلن"</p> <p>-سوف لن: سوف لن يكون ذلك قابلاً للتحقيق ما لم تبدأ الدول محاولات جادة.</p> <p><b>النفى بغير:</b></p> <p><b>غير المؤهل:</b> الخطر هو المعلم غير المؤهل علمياً وتربوياً</p> <p><b>تكرار النفي:</b> أبدأ ليست: والمسألة أبدأ ليست صدفة.</p> <p><b>الحصر:</b> إللاً... قليلاً: يحق للأوروبيين أن يتخلصوا إللاً قليلاً من هاجس ظلّ يراودهم وجعل الأكثرية منهم تتعقد.</p> <p><b>إنما:</b> المشاعر الفياضة التي الرئيس إنما هي ترجمة صادقة لتقدير قيادته الجادة.</p> <p><b>التأكيد:</b> جاءت لتأكيد: لتأكيد الانتماء الإفريقي والعربي لمصر جاءت جولة مبارك الأخيرة.</p> <p><b>اسم التفصيل:</b></p> <p><b>الهرم الأكبر:</b> الهرم الأكبر رمز الخلود.</p> <p><b>الجنس والعدد:</b></p> <p><b>تذكير اسم المهنة مع المؤنث:</b></p> <p>-طريق صحراوي: تشجير الطريق الصحراوي.</p> <p>-عضو: وهي المرأة الوحيدة العضو في هذا المجلس.</p> <p><b>الجموع:</b></p> <p>-إفراد الجمع:</p>	<p>العلاقات بين الناس.</p> <p>-مع وضدّ: انك في جميع الأحوال والمواقف مع أو ضدّ.</p> <p>باستعمال اسم الموصول "الذي"</p> <p>-أمّا الذي لا يوافق عليه فهو محاولات اغتيال.</p> <p>-إن الذي يشغلني هو عرض الحسين ثائراً.</p> <p>باستعمال كاف التشبيه:</p> <p>-الاتصال كعلم: الثورة في حلم الاتصال كعلم انساني يستغله أصحابه في تحقيق القبول العامل.</p> <p>بواو الحال:</p> <p>اعتقد وأنه: أعتقد وأنه من المعقول تشريك هذا الطرف.</p> <p>فاستعمال الحرف اللام<sup>1</sup>:</p> <p>إن الخليج بالنسبة لنا ولبقية العالم وكما بالنسبة للروس والأمريكيين وغيرهم.</p> <p>باستعمال كلمة الأمر:</p> <p>الأمر الذي يعكس بالصورة تفاهما سياسيا.</p> <p>تطور استخدام بعض الأدوات والظروف:</p> <p>رغم:</p> <p>-بالرغم: بالرغم من تعدد صور العنف إللاً أنه يعتدي على حقوق الإنسان.</p> <p>-على الرغم: على الرغم من أنّ مصادر رسمية</p>
--	--

<sup>1</sup> - يراجع: الحبيب النصراوي، التوليد اللغوي في الصحافة العربية الحديثة، الصباح التونسية، الأهرام المصرية، الرأي العام الكويتية، ص 185-213.

أكثر من مؤشر: أكثر من مؤشر وأكثر من موقع يدل على صرامتها.

تعاقب جمعي التكسير والسلامة:

دخول: مراقبة زيادة الدخول في الحملة الصعبة.

جمع المصدر:

طروحات: طروحات ودعاوي التضامن العربي

اقتراض أساليب أو ...

-اجتاز عمق الزجاجاة: اجتازنا عمق الزجاجاة ولكننا

مزلنا مثقلين بكثير من الأعباء.

-تعدي الطوفان: جعلت إدارة بوش في موقف غير

مقبول، وتقول بعدي الطوفان

-حبس النبض: تجاوزت: البطولة القومية لكرة القدم

مرحلة حبس النبض.

-رفع رهان التحديات علينا رفع رهان التحديات

الاقتصادية.

-ضرب الرقم القياسي: أوضاعنا ضربت الرقم

القياسي.

ألمانية قد سارعت إلى نفي هذه الإشاعات إلا أن المناخ العام يؤكد أن أمريكا تحرض الغرب.

دون:

اتصال كامل بين مبارك وريهان

يحول دون استخدام أمريكا للفيتو.

أمام:

-أمام المعوقات الإدارية والمالية والفنية والرقابية تقرّر

ما يلي:

-تراجع عن موقفه أمام موجة الغضب الشعبي.

تحت:

تحت المظلة: إحياء عملية السلام تحت المظلة

الدولية.

أين:

توجهت إلى الطريق أين تمكنت من ركوب وسيلة

نقل.

حيث: دفع العرب إلى لجنة المفاوضات حيث

إسرائيل تتمتع بحرية نسبية.

التعدية واللزوم:

التعدية بغير الحرف الأصلي: أثر... على أثر ذلك ع

على مرودهم في المباراة.

الفعل المتعدي بنفسه يتعدى بالحرف:

أفسح... في تفسح في المجال أمام تقدّم علمي  
تعدية اللازم: ساد... في: هدي أن يسود الاستقرار  
والتعاون في كامل إفريقيا<sup>1</sup>

المولّدات الصوتية	المولّدات الدلالية	المولّدات الصرفية	المولّدات الاقتراضية
الإبدال: متاع . متاع . بزاق ذخامة . ضخامة الاقحام: شقّلب . قلب . شوشر . شوش فرفش . فرش التمائل: اخرص . اخرس . انقاض انقذ . تزيّد . تسديد زعرت . زغرودت القلب المكاني: تلوي . التوي تصنت . تصنت تناوي . ثانوي التباين: خلوض خوض . طريق . طبق	أثر ..... ما هي الأمراض التي تستعين للعلاج بالايير الصينية وهل ثمة آثار جانبية . اجتثاث: اجتثاث الأفكار التي استزعت في المجتمع المصري إعادة النظر فيما خلّفته لها الحكومات السابقة من أمنام .... انسحب: ينسحب المطروح على بيروت الشرقية على الغربية تدويل الصراع محاولة مكشوفة لتدويل	الأصول العربية: آلة تعقيم . والخلل لا يعود لآلات التعقيم الخربة آلية: هناك آلية كفيلة بالكشف على مواطن الفساد إبهام: استخلاص ما يمكن استخلاصه من علائم إبحار القارئ الأصول الأعممية: أترم: ثمّ اترمت من مينهاوس لا تفرج في كامل الضواحي على مهل أدلج: هل يمكن أن نؤدج الفن	مقترضات أصلية: أجندة: أجندة الأسبوع لا تسمح بأي فراغ أفرو -أسيوي: فاز الأهلي بالبطولة الأفروأسيوية أوسكار: هيلبوو... توزع أوسكاراتها على السينمائيين . ترمومتر: كانت فرق الروك الأمريكية في موسكوتر مومتر لمعرفة طبيعية الانغلاق جنتلمان: الأطراف المتاعدية تلتقي الآن

<sup>1</sup> - يراجع: الحبيب النصراوي، التوليد اللغوي في الصحافة العربية الحديثة، الصباح التونسية، الأهرام المصرية، الرأي العام الكويتية، ص 213.

عكن.عك مكرم.مكمش <sup>1</sup>	الهجين: انغلو أمريكي ماذا في القيمة الانغلو أمريكية اخوانجية: مواقف اخوانجية أصبح ديناميت تحت مقعد كلّ طائرة أصبح الاختزال: ب.س.ب زورو أ.ب.س. ب () للمعارض ر.م.ع: الشرطة الاقتصادية تستمع لـر.م.ع السابق لشركة التأمين.	الصراع تغيب: أثبات تسعى إلى تغيب الواقع وتدعو إلى الامغو وتد: تشدّ الأوتاد لأقصى مدى لزيادة الانتاج يد عاملة: استوعبت المصانع عددا هائلا من اليد العاملة وتحوّلوا إلى أدوات إنتاج.	على اتفاق جنتلمان ردار: دراسة الصور الردارية المسجلة على أجهزة راديو ديكور: أشياء كثيرة قد اتخذت شكل العلم كالديكورات والأفلام دينامو وهي دينامو من الجهوية.
----------------------------------	--	--	--

<sup>1</sup> - يراجع: الحبيب النصراوي، التوليد اللغوي في الصحافة العربية الحديثة، الصباح التونسية، الأهرام المصرية، الرأي العام الكويتية، ص 213.

# الفصل الرابع: البعد التداولي في ضوء الدرس اللساني

- 1- تعريف التداولية.
- 2- نشأة التداولية.
- 3- أشكال تطور التداولية.
- 4- وظائف التداولية.
- 5- أفعال الكلام والتداولية.
- 6- نظريات الدرس التداولي.
- 7- السياق التداولي.
- 8- الحجاج.
- 9- مفهوم الخطاب.

التداولية حقل لغوي واسع، يمتاز بالتشعب عدّه مصطلحات ومفاهيم، ويتقاطع مع عدة فروع لغوية، وهذا ما جعل للتداولية كثرة مفاهيم تحاول الوصول إلى تعريف دقيق ومضبوط.

### 1- تعريف التداولية:

قبل الوقوف على مصطلح التداولية في "اللغة" وفي "الاصطلاح"، نقف عند مصطلح التداولية في القرآن الكريم.

### 1-1: في القرآن الكريم:

ورد مصطلح التداولية في القرآن الكريم من دلالات استخدام لفظ (دول) في القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ (الحشر/07)، وقوله تعالى:، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة/188) أي نديرها من دال أي دار، وقالو دوايك أي مداولة على الأمر. كما وردت مادة (دول) في القرآن الكريم بنفس المفهوم في قوله تعالى: ﴿وَتَلَكَّ الْأَيَّامُ نُدَاوِلَهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ (آل عمران/ 140).

### 1-2: الدلالة اللغوية:

من المصطلحات اللغوية للتداولية ما يلي<sup>1</sup>:

التداولية أو التداوليات أو البراغماتية أو البرجماتية أو الوظيفة أو السياقية...دوال متواترة في اللغة العربية في مقابل كلمة pragmatikus اليونانية، المشتقة من pragma وتعني الحركة أو

<sup>1</sup> - يراجع: جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، دار كنوز، المعرفة، عمان، ط1، 2016، ص:13، 14.



الفعل Action يبد أن مصطلح التداولية يظل الأكثر استعمالاً وشيوعاً بين الباحثين، وهو مصطلح مركب من وحدتين إحداهما معجمية " تداول " والأخرى صرفية، دالة على مصدر صناعي، والبدال والواو واللام في اللغة أصلان أحدهما يدل على ضعف واسترخاء والدولة: انقلاب الزمان من حال البؤس والضر إلى حال الغبطة والسرور، والدولة العقبة في المال، والدولة في الحرب أن تبدال إحدى الفئتين على الأخرى، يقال كانت لنا عليهم الدولة وقد أداله، ومنه قول الحجاج " إن الأرض ستبدال منا وتداولوه: أخذوه بالدول، وقد تداولته الأيدي أخذته هذه مرة وهذه مرة<sup>1</sup>.

وهذه الدلالات اللغوية وردت في عدة معاجم لغوية قديمة، مثلاً في "تاج العروس" والدولة في الحرب: أن تبدال إحدى الفئتين على الأخرى، يقال كانت لنا عليهم الدولة، قرأها السلمي فيما أعلم بالفتح، وقال: ليس هذا للدولة بموضع، إنما الدولة للجيشين، يهزم هذا هذا، ثم يهزم الهازم، فتقول: قد رجعت الدولة على هؤلاء، كأنها المرة، قال: والدولة بالضم في الملك والسنن التي تغير وتبدل عن الدهر، فتلك الدولة (أو سواء) بمعنى واحد، يضمن ويفتحان. (أو الضم في الآخرة والفتح في الدنيا) وقال أبو عبيد: الدولة، الدولة بالضم: اسم الشيء الذي يتداول به بعينه، وبالفتح: الفعل<sup>2</sup>.

كما ورد مصطلح التداولية في مقياس اللغة على النحو الآتي «يرجع إلى مادة (دول)، الدال والواو واللام أصلان، فالأول يدل على تحول شيء من مكان إلى آخر، والآخر يدل على ضعف واسترخاء.

قال أهل اللغة: أندال القوم، إذا تحولوا من مكان إلى مكان. ومن هذا الباب، تداول القوم الشيء بينهم إذا صار من بعضهم إلى بعض والدولة لغتان، ويقال بل الدولة في المال والدولة في الحرب، وإنما سميا بذلك من قياس الباب، لأنه أمر يتداولونه فيتحول من هذا إلى ذاك، ومن ذاك إلى هذا<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، ص: 14.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

<sup>3</sup> - ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص: 314. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1991، ج 2، ص: 314.

من خلال وقوفنا على المعنى اللغوي لمصطلح التداولية في المفهوم اللغوي، نلاحظ أنها وردت بمعنى التداول ومنها "الدولة" كقولنا، تداولته الدول وغيرها.

فاللغة التداولية في اللغة، روجت بمعنى التناقل والتحول، بعد أن كان الوضع بالنسبة للمصطلح مستقرًا في الموضوع المخصص، ولقد اكتسب مفهوم التحول والتناقل من الصيغة الصرفية (تفاعل) الدالة على تعدد حال الشيء<sup>1</sup>.

وفي لسان العرب لابن منظور ورد التعريف اللغوي للتداولية على النحو التالي: «وقالوا دوايك أي مداولة على الأمر، ودالت الأيام أي دارت، والله يداولها بين الناس. وتداولته الأيدي، أخذته هذه مرة وهذه مرة، وقولهم دوايك أي تداولوا بعد تداول والدول النبل المتداول، وانдал بطنه استرخى. وانдал القوم تحولوا من مكان إلى آخر»<sup>2</sup>.

وذكر الزمخشري في أساس البلاغة دول: «دالت له الدولة. ودالت الأيام بكذا، وأدال الله بني فلان من عدوهم: جعل الكرة لهم عليه. وعن الحجاج: "إن الأرض سُدال منا كما أدلنا منها»<sup>3</sup>. وقالوا دوايك أي مداولة على الأمر، ودالت الأيام أي دارت والله يداولها بين الناس وتداولته الأيدي وأخذته هذه مرة وهذه مرة، وقولهم دوايك، أي تداولوا بعد تداول والدول ال...، فمادة دول: من خلال التعريفات السابقة، لا تخرج عن مفاهيم التحول والتبدل أو التفسير والانتقال<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: بن شريط نصيرة، التفكير الدلالي في كتاب الحروف لأبي نصر الفارابي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الأدب العربي، تخصص: أدب عربي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر 2016-2017، ص:10.

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص:327-328. مادة: (د و ل).

<sup>3</sup> - الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1989، ج1، ص:303.

<sup>4</sup> - يراجع: جيلي هدية، استراتيجيات الخطاب القرآني سورة "آل عمران" أمودجا - مقارنة لغوية تداولية-، أطروحة مقدمة لنيل العلوم دكتوراه العلوم، تخصص: المعجمية وقضايا الدلالة، قسم الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد الأمين دباغين، سطيف2، الجزائر، 2016-2017، ص:13.

إضافة إلى ما سبق ذكره، هناك بعض العلماء من رأى أن "دول" للفعل "دار" الذي من دلالاته نقل الشيء وجريانه، وذلك نحو قولهم دار على الألسن، أي: جرى عليها، وخلصوا إلى أن المعنى الذي حمله الفعل هو التواصل، ومقتضى التداول<sup>1</sup>.

وفي سياق الحديث عن معنى "الفعل" "تداول"، والفعلية اللغوية المتوخاة من "التداول"، تشير جميعها إلى التناقل، "والإدارة"، وذلك في مثل قولهم تداول الناس كذا بينهم، ومن المعروف أيضا أن مفهوم "النقل" ومفهوم "الدوران" مستعملان في نطاق اللغة الملفوظة كما هما مستعملان في نطاق التجربة المحسوسة؛ فيقال: "نقل الكلام عن فائله" بمعنى رواه عنه، كما يقال "نقل الشيء عن موضعه" أي حركة منه؛ ويقال "دار على الألسن" بمعنى جرى عليها، كما يقال "دار على الشيء" بمعنى طاف حول؛ فالنقل والدوران يدلان بذلك، في استخدامها اللغوي، على معنى النقلة بين الناطقين، أو قل معنى "التواصل"؛ ويدلان في استخدامها التجريبي على معنى الحركة بين الفاعلين، أو قل على معنى "التفاعل"، فيكون التداول جامعا بين جانبيين اثنين هما: التواصل والتفاعل<sup>2</sup>.

ومفهوم التداولية الذي تم الاتفاق عليه مستخلص من المصدر الصناعي من فعل (تداول) الأيدي الشيء أخذته هذه مرة وهذه مرة، كما تتداول الأيدي أو الأرجل الكرة وتداول القوم القضية تبادلوا فيها وجهات النظر، وإذ قمنا بتحليل المعنى الأول وطبقناه على الكلام لأفاد تداول الحديث معنى الحوار، والحوار هو تداول الحديث بين أفراد بصفة فورية لا تفصل سوى هنيهة بين قول ورد، وإن يفصل الزمان الطويل بين أهد يمكن ذلك ملائما تداول النغود والرسائل والكتب والوسائل فضلا على الكلام والقراءة والكتابة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: مزاتي مريم، التداولية: نشأة المفاهيم والتصورات، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المركز الجامعي لتمنغاست، الجزائر، ع 8، ديسمبر 2015 ص: 272.

<sup>2</sup> - يراجع: طه عبد الرحمن، تجديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، ص: 244.

<sup>3</sup> - يراجع: بن شريط نصيرة، التفكير الدلالي في كتاب الحروف لأبي نصر الفارابي، ص: 13.

وخلاصة المفهوم اللغوي، أن مجالات لفظ (دول) تتلخص في الآتي<sup>1</sup>:

- الاسترخاء للبطن بعد أن كان في حال أخرى غيرها (اندال البطن).

- التحول من مكان إلى مكان (القوم).

- التناقل من أيدي هؤلاء إلى أيدي هؤلاء (المال).

- الانتقال من حال إلى حال (الحرب).

### 1-3: الدلالة الاصطلاحية:

بعد أن رأينا لفظ الدلالة في القرآن الكريم، والمعنى اللغوي في المعاجم اللغوية القديمة، نقف عند الدلالة الإصطلاحية.

أورد جون يول مفهوم التداولية بقوله: "فإن التداولية وحدها تبيح إشراك البشر في عملية التحليل، تمتاز عملية دراسة اللغة من خلال التداولية بأنها تمكننا من التحدث عن المعاني التي يقصدها الناس، وعن افتراضاتهم، وأهدافهم، وما يصبون إليه، وأنواع الأفعال التي يؤديونها أثناء تكلمهم (مثلاً، تقديم طلب)... إذن فالتداولية مستغاة لأنها تتعلق بالكيفية التي يتمكن من خلالها الناس فهم أحدهم الآخر لغوي، ولكنها قد تنقلب لتكون ميداناً دراسياً محيطاً لأنها تتطلب منا فهم الناس وما في عقولهم"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية - محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2009، ص: 147، 148.

<sup>2</sup> - يراجع: جون يول، التداولية، تر: قصى العتاي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 1431هـ/2010م، ص: 20-21.

عرفت "التداولية" كمفهوم لساني تعددًا مصطلحيًا ومعرفيًا مما جعلها تتركز في أصول تسمياتها على حقول معرفية متنوعة لوضع المصطلح ومفهومه وكذا ضبطه، ومن بين هذه المصطلحات نجد أن<sup>1</sup>:

التداولية كمصطلح عربي ترجمة للمصطلحين (pragmatic) الانجليزي، (pragmatique) والفرنسي.

وقد عُرف مصطلح التداولية تعريفات عديدة منذ ظهوره لأول مرة، فقد أخذ مصطلح (Pragmatique) بدايةً من الأصل اليوناني (pragma) يعني: العمل، ومنه اشتقت الصفة اليونانية (Pragmatikos): التي تحيل على كل ما يتعلق بمعاني العمل (Action)<sup>2</sup>.

تعد التداولية ترجمة للواقع المجتمعي الذي نعيش فيه، ومسألة انتهى إليه الاستعمال اللغوي إنما تكون لدراسة المجتمع، ذلك أن اللغة وعاء للمعتقدات والوجدانيات، ويمكن تبسيط المسألة بمثال من واقع المجتمع الألماني، وذلك كالتالي: يقول الألماني على سبيل المثال: سأعيد إليك غدا المائة مارك- عند نطقنا بهذه الجملة نجدها لا تظهر بصورة سليمة الصياغة من الناحية النحوية فقط، ولكنها تحوي تضمينات اجتماعية معينة<sup>3</sup>.

فعلى الرغم من الجهود التي بذلت من قبل الباحثين المحدثين من أجل وضع تعريف واضح وشامل للتداولية إلا أنها بقيت غامضة دائما، وذلك راجع إلى أن: "مفهومها تتقاذفها مصادر معرفية عديدة"، إضافة إلى تعدد المصطلحات التي ترجمت إليها الكلمة الأجنبية (Pragmatique) إلى

<sup>1</sup> - يراجع: بن عياد فتيحة، مصطلحات التداولية بين المعجم والاستعمال، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المعجمية وصناعة المعجم وآدابها، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران 1، الجزائر، 2014-2015، ص:33.

<sup>2</sup> - يراجع: جيلي هدية، استراتيجيات الخطاب القرآني سورة "آل عمران" نموذجاً - مقارنة لغوية تداولية- ص:14.

<sup>3</sup> - يراجع: عبد الحفيظ تحريشي، التداولية، حوليات جامعة بشار، الجزائر، ع12، 2012، ص:41.

اللغة العربية، منها على سبيل المثال: الاتصالية، المقامية، الذرائعية النفعية إضافة إلى التداولية<sup>1</sup>، حيث أن التداولية هي ترجمة عن المصطلح الفرنسي (Pragmatique) والإنجليزي (pragmatics) وليست ترجمة لمصطلح (Pragmatisme) الفرنسي؛ لأن هذا الأخير يعني "الفلسفة النفعية الذرائعية" وقد ترجم إلى "الفوائد النفعية والعلمية، وهناك من ترجمه بالبراغماتية للدلالة على المفهوم (Prag)<sup>2</sup>.

فالتداولية عند طه عبد الرحمن: "هو وصف ذلك لما كان مظهرا من مظاهر التواصل والتفاعل بين صانعي التراث من عامة الناس وخاصتهم.. هو وصف لكّ لما كان ناطقا مكانيا وزمانيا لحصول التواصل والتفاعل؛ فيهدف إلى تحقيق التفاعل والإفادة بين المتخاطبين وبخاصة مّفكري الإسلام الذين يهدفون الوصول إلى الحقيقة التخاطبية من مدلولات الألفاظ والمرتبطة بالسياق"<sup>3</sup>. ارتباط الألفاظ بالسياق، أو المقام الذي تعرض فيه، هو الذي يجعل أوصافه الإجرائية مألوفة ومقبولة، وينقل إليها الإنتاجية الموروثة والمبتوثة في هذا المعنى الأصلي. وعلى هذا، فالتداول، عندنا، متى تعلق بالممارسة التراثية، هو وصف لكل ما كان مظهرا من مظاهر التواصل والتفاعل بين صانعي التراث من عامة الناس وخاصتهم، كما أن المجال، في سياق هذه الممارسة وهو وصف لكل ما كان ناطقا مكانيا وزمانيا لحصول التواصل والتفاعل. فالمقصود بـ: "مجال التداول، في التجربة التراثية، هو إذن محل التواصل والتفاعل بين صانعي التراث"<sup>4</sup>.

حيث عنيت التداولية "بدراسة الكلام وما يتعلق به من سياق لغوي وغير لغوي، لتحقيق كمال الاتصال بين المتكلم (المرسل) والمستمع (المستقبل)"، وتمتد علاقاتها إلى علوم شتى منها

<sup>1</sup> - يراجع: بن عباد فتيحة، مصطلحات التداولية بين المعجم والاستعمال، ص: 36-37.

<sup>2</sup> - يراجع: مزايقي مريم، التداولية: نشأة المفاهيم والتصورات، ص: 273.

<sup>3</sup> - يراجع: نصيرة كتاب، تداوليات الخطاب الجامعي لقسم اللغة العربي بتيزي وزو - أنموذجا، ص: 52.

<sup>4</sup> - يراجع: طه عبد الرحمن، تجديد المنهج في تقويم التراث، ص: 244.

"الفلسفة التحليلية ممثلة في فلسفة اللغة العادية، ومنها علم النفس المعرفي، ومنها علوم التواصل، ومنها اللسانيات بطبيعة الحال".

عنيت التداولية بدراسة الكلام وما يتعلق به فمن خلال هذه التعريفات يكاد يجمع الكثيرون على تشعب دائرة اهتمامات التداولية كونها تمثل همزة وصل بين حقول معرفية كثيرة مما صعب حصر أهدافها وضبط مناهجها؛ فالتداولية "ليست علما لغويا محضا بالمعنى التقليدي، علما يكتفي بوصف وتفسير البنى اللغوية، ويتوقف عند حدودها وأشكالها الظاهرة، ولكنها علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال ويدمج مشاريع معرفية متعددة في دراسة ظاهرة التواصل اللغوي وتفسيره<sup>1</sup>".

كما أن مفهوم التداولية يكشف الكثير من الغموض كونها ترتبط بحقول معرفية عديدة وهذا ما جعلها محط اهتمام الكثير من المناطق والسيمايين والفلاسفة والوسوسولوجين والسيكولوجيين والبلاغيين وعلماء التواصل واللسانيين... وبذلك فهي على مستوى التحليل، لا يمكن أن نصفها في أي من المستويات ولا تدرس جانبا محددًا في اللغة بل تستوعبها جميعا<sup>2</sup>.

كما عرفت التداولية بأنها ذلك المجال الذي يركز مقارباته على "الشروط اللازمة لكي تكون الأقوال اللغوية مقبولة وناجحة وملائمة في الموقف التواصلية الذي يتحدث فيه المتكلم، وهذه الدلالة حقيقية أن لب النظرية التداولية متمركز في إعداد مجموعة من الشروط والوسائل التي يكون فيها القول ناجحا ومقبولا لدى المتلقي في المواقف التواصلية المختلفة باختلاف الظروف الزمانية والمكانية وأوضاع المتلقين والاهتمامات الذهنية التي تساورهم، بالإضافة إلى الأوضاع النفسية والاجتماعية التي تشمل

<sup>1</sup> - يراجع: مزايقي مریم، التداولية: نشأة المفاهيم والتصورات، ص: 273-274.

<sup>2</sup> - يراجع: عمر بوقمرة، التداولية: الجذور والروافد (قراءة كرونولوجية)، ص: 223.

عليها أحوال المتلقين<sup>1</sup>. حيث أنها مبحث لساني جديد تطور إبان سبعينيات القرن الماضي، إلا أن البحث فيها يمكن أن يؤرخ له منذ القديم حيث كانت تستعمل كلمة (pragmaticus) اللاتينية وكلمة (pragmaticos) الإغريقية بمعنى "عملي"، ويعود الاستعمال الحديث للتداولية (pragmatics) للفيلسوف الأمريكي شارل موريس (charles morris) في كتابه "أسس نظرية العلامات" الذي تأثر بالعقيدة الفلسفية الأمريكية البراغماتية (الذرائعية)، وقد اختلفت تعريفات التداولية من دارس إلى آخر، وأول تعريف أطلقه شارل موريس للتداولية من خلال تعريفه للسميائية إذ قال: "فالسميائية تنقسم إلى ثلاثة فروع: التركيب، الدلالة، والتداولية:

1- يهتم التركيب بدراسة العلاقة بين العلامات فيما بينها.

2- تهتم الدلالة بدراسة العلاقة بين العلامة والشيء.

3- وتدرس التداولية العلاقة بين العلامة ومؤوليتها<sup>2</sup>.

ومن بين التعاريف التي خصها الباحثون نجد أبرزها:

- التداولية عند "فرانسيس جاك": تتطرق التداولية إلى اللغة في أبعادها الخطابية والتواصلية والاجتماعية معا<sup>3</sup>.

- هي البراغماتية والذرائعية وعلم المقاصد والنفعية والتداولية كلها ترجمات لمصطلح (Pragmatics)، مع الاختلاف بين الباحثين في اختيار ترجمة عن أخرى، واختلافهم في التصورات العلمية بينها أما عن تحديده فيكاد يجمع الباحثون على أنه عصي الضبط، لأن التداولية نظرية صعبة

<sup>1</sup> - يراجع: واضح أحمد، الخطاب التداولي في الموروث البلاغي العربي من القرن الثالث الهجري إلى القرن السابع الهجري، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في اللسانيات، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران، الجزائر، 2011-2012، ص:94.

<sup>2</sup> - يراجع: مزايقي مريم، التداولية: نشأة المفاهيم والتصورات، ص:272.

<sup>3</sup> - يراجع: محمد محمود السيد أبو حسين، الدرس التداولي في ضوء علم اللغة الحديث، مكتبة الفكر العربي، القاهرة، 2010، ص:5.



التقنين؛ لتفسير مناهجها، وحصر أهدافها كونها تخضع لهيمنة طائفة من التيارات العلمية المختلفة تمس أسسها المنهجية<sup>1</sup>.

- التداولية هي دراسة الأسس التي نستطيع بها أن نعرف سبب كون بعض الجمل شاذة، مثل قولنا: أمرك بأن تخالف أمري: أو: الشمس لو سمحت تدور حول الأرض<sup>2</sup>.

لا يجيد مصطلح في دلالاته المعجمية وفي لغته الأصلية عن فكرة الفعل والواقع، ففي الفرنسية (pragmatique)، يحمل معنى المحسوس والملائم للواقع، وفي الإنجليزية "pragmatic" يدل على علاقة العمل بالواقع، ويرتبط أيضا في اللغة العربية بذات المعنى، فيقال "تداول الناس كذا بينهم، يفيد معنى تناقله الناس وأداروه فيما بينهم ومن المعروف أيضا أن مفهوم النقل والدوران مستعملان في نطاق اللغة الملفوظة... فيقال، نقل الكلام عن قائله يعني رواه عنه... ويقال دار على الألسن بمعنى جرى عليها... فالنقل والدوران يدلان في استخدامهما اللغوي على معنى التواصل، وفي استخدامها التجريبي على معنى الحركة بين الفاعلين... فيكون التداول جامعا بين اثنين هما التواصل والتفاعل، فمقتضى التواصل يكون القول موصولا بالفعل<sup>3</sup>.

تختص التداولية (pragmatics) بدراسة المعنى كما يوصله المتكلم أو الكاتب، وفي سره المستمع أو القارئ؛ لذا فإنها مرتبطة بتحليل ما يعنيه الناس بألفاظهم، أكثر من ارتباطها بما يمكن أن تعنيه كلمات أو عبارات هذه الألفاظ منفصلة؛ فالتداولية بذلك، هي دراسة المعنى الذي يقصده المتكلم. والحديث عن التواصل، والتأثير، والإقناع وما بينها من عناصر وعمليات، يتطلب الحديث عن اللغة وبخاصة عن بعدها التداولي (فاعتبار الممارسة اللغوية مجرد عمل نفعي، مصلحي، قد يقلل

<sup>1</sup> - يراجع: إيمان هنشيري، آليات اشتغال المنهج التداولي الشفوي، ص: 324.

<sup>2</sup> - يراجع: محمد محمود السيد أبو حسين، الدرس التداولي في ضوء علم اللغة الحديث، مكتبة الفكر العربي، القاهرة، 2010، ص: 5.

<sup>3</sup> - بومنقش الرموني، الضوابط التداولية للنص الديني: التفسير أنموذجا، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، الرباط، المملكة المغربية، ص: 4.

من شأن الوظيفة الإخبارية للغة، فإن نتكلم هو أن نفعل قطعا، ولكن هو أن نقول ما نعتقد أنه صحيح، هو أن نطلب تزكية الآخر لنا، فالتداولية بذلك هي استعمال اللغة لمقاصد معينة، مع مراعاة كل العناصر والمواقف المساعدة على تحقيقها من مادية ومعنوية<sup>1</sup>.

فهي تعنى بتحليل العلاقة بين النص ومستعملي اللغة، فهي تدرس الجانب الحي للغة، أي الجانب التواصلية، فهي بذلك تدرس اللغة فالاستعمال (وإنما الكلمة تحافظ على مقامها وبقائها بالتداول والاستعمال مثال ذلك كلمة "رب" قبل مجيء "الاسلام حاكم وملك، ولما جاء الإسلام تغير مفهوم الكلمة وأصبحت "رب"، هو الله تبارك وتعالى والجانب الحي والتواصلية للغة الظل مستبعدا من قبل اللسانيين الذين ركزوا في دراساتهم اللغوية على علم التراكيب (Syntaxe)، وعلم الدلالة (Semantique)، فاللغة لا يمكن على أن تنعزل عن استخدامها وتنحصر في علمي النحو والمعاني بل إن الاتصال يلعب دورا فاعلا إذا أردنا أن نفهم حقيقة اللغة<sup>2</sup>.

## 2- نشأة التداولية:

توافق بروز التداولية كعلم مع نشأة العلوم المعرفية فحينما اتخذ علم النفس في بداية القرن العشرين وفي أمريكا تحديدا، وجهته السلوكية المتأثرة بفلسفة العقل الذكاء الاصطناعي، والتي مفادها أن تعلم اللغة يخضع لثنائية (التأثير والاستجابة) المستقاة من تجارب علماء النفس على الحيوانات بتعليمها بعض الأمور البسيطة وتعديل سلوكياتها المعرفية حين الاستجابة بتعزيز أو تكييف. وردا على السلوكيين ظهرت التداولية مع بقية العلوم المعرفية كيفية اشتغال العقل/الدماغ وبيان كيف أن العقل البشري خصوصا يكتسب معارف ويطورها « كعلم يبحث ويستعملها اعتمادا، من جملة ما يعتمد على الحالة الذهنية.

على من تواتر استعمال لفظ "التداول" قديما وحديثا إلا أن الدلالة الاصطلاحية تأخرت في المعاجم اللسانية الغربية إلى بدايات القرن العشرين، حين أشار شارل موريس إلى أن دراسة

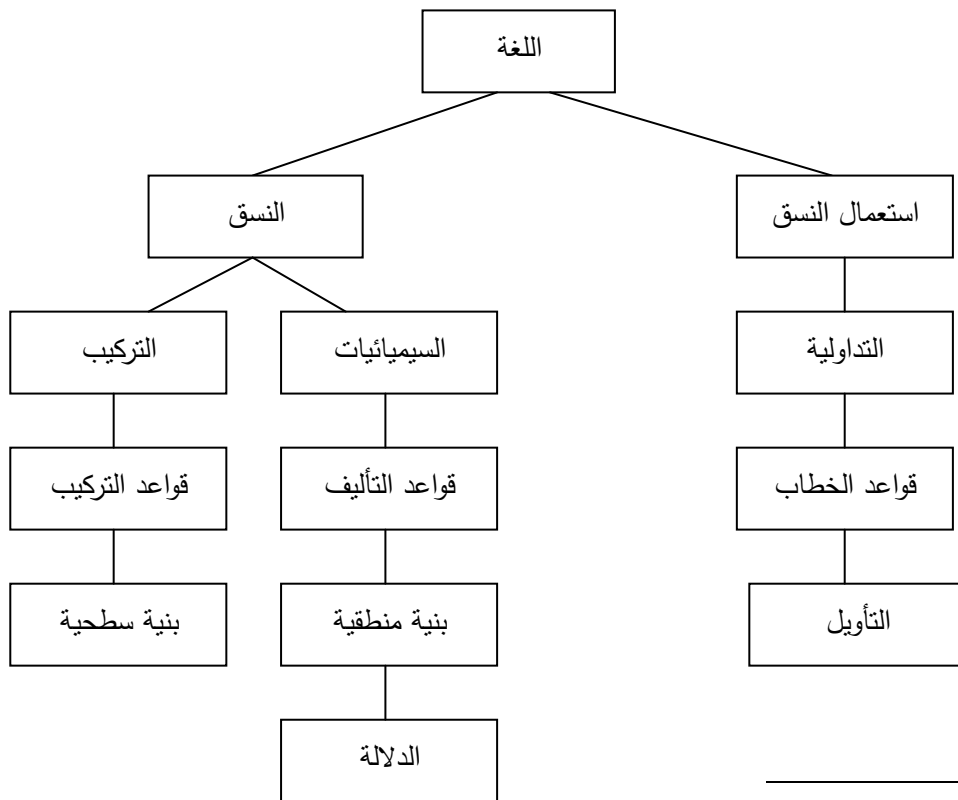
<sup>1</sup> - يراجع: سعاد بسناسي، مفاهيم التداولية وأسسها عند جورج بول - الخطاب والثقافة أمودجا-، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ع8، ديسمبر 2015، المركز الجامعي ل: تمنغاست، الجزائر، ص: 234، 235.

<sup>2</sup> - يراجع: حورية رزقي، الأحاديث القدسية من منظور اللسانيات التداولية - باب الذكر والدعاء أمودجا-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان، قسم الأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2005-2006، ص: 10.

السيميويزيس أو سيرورة التدليل Sémiosis لها ثلاثة مستويات هي التركيب والدلالة والتداولية، وأوضح أن هذه الأخيرة تبحث في العلاقة بين العلامات ومؤولها<sup>1</sup>.

إلا أن المرحلة الحاسمة في تطور التداولية تزامنت مع أبحاث أوستن (Austin) وغرايس (Grace) في إطار فلسفة اللغة، لتنتج بعد ذلك على روافد معرفية متعددة جعلتها متلقى عدة تخصصات.

وقد تضافرت جهود المنظرين لرفع الالتباس عن التداولية، فذكرت آن ربول (Anne Ripoll) وجاك موشلار (Jack Moschler) أنها "يمكن أن تعرف بصفة عامة على أنها دراسة استعمال اللغة، في مقابل دراسة النسق اللغوي الذي يدخل بصيغة صريحة في اختصاصات اللسانيات، وعندما نتحدث عن استعمال اللغة، فإن هذا الاستعمال ليس محايداً، فالإشارات على سبيل الذكر لا يمكن أن تؤول إلا داخل سياقها التلفظي، كما أن الكلمات تدل في مناسبات كثيرة على معانٍ تفوق ما تنوي التعبير عنه"<sup>2</sup>، وقد أوضحت آن ربول (Anne Ripoll) وجاك موشلار (Jack Moschler) العلاقة بين دراسة النسق من خلال الخطاطة التالية<sup>3</sup>:



<sup>1</sup> - يراجع: جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، ص: 15.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 16.

<sup>3</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

2-1: التعريب وثنائية اللغة:

تعد ثنائية اللغة من بين الإشكاليات المطروحة التي تثير جدلاً كونها مسألة مرتبطة بالعاميات العربية المحلية الخاصة بمنطقة أو قبيلة والمعمول بها في مرحلة ما قبل التمدن للتعبير عن أغراض عامة في الحياة العادية، أو القطاعية على مستوى القطاعات والإدارات المختلفة التي لها آثارها حتى بعد التمدن.

والثنائية اللغوية في اللغة العربية أمر بديهي، وظاهرة قديمة قدم اللغة حيث نشأت في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام بين اللغة الأدبية المشتركة ولهجات القبائل، حيث كانت الأولى لغة الأدب والعهد والمواثيق، بينما كانت الثنائية لغة التواصل اليومي، ولم يكن هناك فرق بين هذين المستويين (أي المستوى التعبيري في اللغة العربية القديمة)، إنما الاختلاف مرتبط أساساً بالظواهر الصرفية والصوتية مثل: الإمالة والفتح والهمز والتسهيل والإدغام والوقف والتصحيح والإعلال والقصر والمد، كما في القراءات القرآنية، وغيرها من القضايا التي لم تكن عائقاً للتواصل اللغوي، ومن أبرز المشاكل التي تنتج عن ذلك هو الصراع القائم بين اللغة العربية الفصحى واللغة الأجنبية ضمن جدران المدرسة وبين الفصحى والعامية خارج جدران المدرسة<sup>1</sup>.

2-2: ثنائية اللغة والجانب التربوي:

امتلاك لغة ما هو التمكن من مكوناتها بمختلف مستوياتها الصوتية، المستوى الصرفي، المستوى التركيبي، المستوى الدلالي، فلعل مستوى من مستويات اللغة قواعد تضبطه، فيكتسب الطفل عند نموه لغة من محيطه (البيت) ويتعود عليها عن طريق الممارسة بشكل طبيعي، وفي هذه المرحلة من حياته يكون دماغه لم يستكمل نموه بعد وتعرف هذه المرحلة بمرحلة الهدانة أو مرحلة قابلية التشكل،

<sup>1</sup> - يراجع: الصادق خشاب، التعريب وصناعة المصطلحات، دراسة تطبيقية في القواعد والإشكالات، عالم الكتب، الأردن، ط1، 2016، ص:51.

وهي المرحلة التي يكون الطفل مستعد التعلم لغات أخرى عندما يكون المحيط مساعدا لاكتساب الملكة في لغة المدرسة فتكون هذه الملكة تنافس الأولى التي لم يساهم المعلم في إرسالها<sup>1</sup>.

## 2-3: الثنائية اللغة والجانب الفكري:

رغم الطوارئ الناتجة والمتغيرات، تبقى اللغة العربية راسخة، غير أنها لم تتمكن من مقاومة اللهجات المحلية، في حين لم تتمكن من تعويضها وتفوقت وضعيتها التمازج اللغوي والثقافي دون المساس بلغة القرآن الكريم التي شملت ميادين تعبيرية قارب في الدين والتعليم والأدب المدون، كما تنافس المظهر الفصح والعامي في عدة ميادين أخرى خاصة في الوسائل السمعية البصرية كالإذاعة والتلفزة والمسرح والسينما، فتفوق عامل نشر التثقيف والتوعية الجماهيرية على الاعتبارات اللغوية وتبين أن شمولية الثقافة لا تكون قرارا ثابتا مستمرا إلا إذا كانت باللغة القومية التي صارت في مأمن أن تكتسحها إحدى اللهجات التي تبدو في نشاط وحيوية مؤقتة، ولا تعتبر الآن إلا بمثابة المرحلة المؤقتة التي ستطغى عليها عملية تعميم الفصحى بفضل إشاعة التعليم والمعرفة بين أكبر عدد ممكن من الناطقين بهذه اللغة والقناعة الموجودة هي أن المستقبل هو للعربية الفصحى وحدها لأن اللهجة لا تبدو إلا كصورة أولية في أبسط أوضاعها التي ستتجاوزها اللغة الفصحى بفضل ما يكون لها من انتشار متزايد يطغى على العاميات المحلية<sup>2</sup>.

## 2-4: ثنائية اللغة والجانب الأخلاقي:

القول بأن اللغة العامية أوفى بالمقصود من اللغة الفصحى ليس صحيحا وهذا قول خاطئ من حيث قدرة المتعلمين على التفاهم والتعبير عن آرائهم التي تسموا عن العامة بلهجة قريبة من العامية، ومعظم الألفاظ والتراكيب والعبارات المعبرة عن سلوكات جيدة هي من جوهر وعمق العربية الفصحى مثل عبارات الشكر وعبارات المدح وعبارات التبجيل وعبارات التهئة وعبارات التعزية التي يعد

<sup>1</sup> - يراجع: الصادق خشاب، التعريب وصناعة المصطلحات، دراسة تطبيقية في القواعد والإشكالات، ص: 52.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

مصدرها اللغة العربية الفصحى، وفي العامية يدل على أن الفصحى لغة أدب وأخلاق ورقة وتعبير راق ومهذب وشعور وإمساك بينما ما تحمله العامية هي عبارات سوقية منبذلة، ورغم ذلك لا يمكن أن تنزل العامية أسفل الدرك، وإنما كثير في العامية أصلها من الفصحى، والمفردات التي تستعملها العامة نجد لها قليلة مقارنة مع عدد مفردات الفصحى واشتقاقاتها<sup>1</sup>.

كانت سنة 1938 بمثابة الميلاد الأول لمصطلح التداولية على يد الفيلسوف "تشارل موريس" (Moris Charles) الذي وزع دراسته للرموز اللغوية حسب المخطط الآتي:

الجانب النحوي (Syntax) ويعنى بعلاقة الرموز اللغوية بعضها ببعض، الجانب الدلالي (Semantics) ويعنى بالرموز اللغوية وعلاقتها بالأشياء التي تدل عليها، والجانب البراغماتي (Pragmatics) ويعنى بعلاقته الرموز اللغوية بالمتلقي وبالظواهر النفسية والحياتية والاجتماعية والمرافقة لاستعمال هذه الرموز وتوظيفها<sup>2</sup>.

ويرجع أصل كلمة (Pragmatique) إلى الكلمة اللاتينية (Pragma) ومعناها الفعل (Action)، ثم أصبحت الكلمة بفضل اللاحقة تطلق على كل ما هو عملي أو واقعي<sup>3</sup>.  
يعتقد البعض أن التداولية نشأت من أعمال فلاسفة اللغة الثلاثة: "جون أوستين" (Austin.J) و"بول غرايس" (Grice.P) و"سيرل" (Searl)، غير أن تقصي جذور التداولية يفضي لا محالة إلى منبع كان بمثابة الأرضية التي نبتت فوقها التداولية أطلق عليه اسم: "الفلسفة التحليلية"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: الصادق خشاب، التعريب وصناعة المصطلحات، دراسة تطبيقية في القواعد والإشكالات، ص: 54-55.  
<sup>2</sup> - يراجع: ياسة ظريفة، الوظائف التداولية في المسرح - مسرحية "صاحب الجلالة" لتوفيق الحكيم أمودجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات اللغوية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري قسنيطة، 2009-2010، ص: 5.

<sup>3</sup> - يراجع: ياسة ظريفة، الوظائف التداولية في المسرح - مسرحية "صاحب الجلالة" لتوفيق الحكيم أمودجا، ص: 5.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص: 9.

ظهر هذا الإتجاه بزعامة الفيلسوف الألماني "غوتلوب فريجه" (Gottlob Ferge) (1848-1925) في كتابه "أسس علم الحساب"، والذي أجرى فيه بعض التحليلات اللغوية من مثل: تمييزه بين مقولتين لغويتين هما: اسم العلم والاسم المحمول اللذان يعدان عماد القضية الحملية، حيث بين في هذا الصدد أن المحمول يقوم بوظيفة التصور؛ أي إسناد مجموعة من الخصائص الوصفية الوظيفية إلى اسم العلم، في حين يشير اسم العلم إلى فرد معين، أو بعبارة أخرى فإن الوظيفة الأساسية لاسم العلم هي إشارته إلى فرد معين، في مقابل الوظيفة الأساسية للمحمول وهي الدلالة على مجموع الخصائص أو بعضها، والتي تسند إلى اسم العلم، إضافة إلى هذا نجده قد ميز بين المعنى والمرجع أيضا، وهذا التجديد اللغوي في الفلسفة إنما ينم عن رؤيته الدلالية، وبذلك أحدث قطيعة بين الفلسفة القديمة والفلسفة الحديثة<sup>1</sup>.

سار على درب "فريجه" الفيلسوف النمساوي "لودفيغ فيتغنشتاين" منتقدا مبادئ (Wittgenstein) (1889-1951) الوجودانية المنطقية مؤسسا اتجاهها جديدا سماه "فلسفة اللغة العادية" التي أقرت - إن صح التعبير - بزبئية المعنى عند بحثها عن طبيعة هذا الأخير في كلام الرجل العادي فوصلت إلى نتيجة مفادها أن المعنى ليس ثابتا ولا محددًا، ودعت بذلك إلى تفادي البحث في المعنى المنطقي الصارم<sup>2</sup>.

## I - عند العرب:

التداولية بكل ما سبق تهتم بعملية التواصل التي تقوم أثناء الخطاب، وهذه العملية وبرجوعنا إلى الكتب العربية القديمة نجد مجموعة من الأدباء العرب قد أشاروا إليها قديما . بقصد أو بغيره . بمصطلحات مختلفة بحسب اختلاف توجههم إذ وجدت عند اللغويين والنقاد والبلاغيين، وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر منهم سيويوه وابن قتيبة والجاحظ، وحازم القرطاجني، وأبا هلال العسكري وابن

<sup>1</sup> - يراجع: ياسة ظريفة، الوظائف التداولية في المسرح - مسرحية "صاحب الجلالة" لتوفيق الحكيم أمودجا، ص:10.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

سنان الخفاجي والسكاكي وابن جني وغيرهم ممن أشاروا إلى البعد التواصلي للكلام أو للغة في الخطاب إلا أن هؤلاء كانت أحكامهم معيارية تهتم بالأثر الذي تخلفه الرسالة لا غير من خلال الدراسات النظرية التي قام بها علماءنا منذ القدم والتي تعتبر دليلاً حياً عن وجود معالم التداولية عند العرب<sup>1</sup>.

يعد عبد الرحمن طه هو أول من استعمل مصطلح التداولية من الفعل تداول وعلل اختياره للفعل، وفي تصوره أن تداول لغة يعني في قولنا تداول الناس كذا بينهم.. أي ما دار على الألسن، ويعني الحركة بين الفاعلين، مما يجعل هذا المفهوم يشترك مع مفهوم التداول في معنى النقلة والحركة، فيكون المراد من إضافته إلى التداول هو تحديد مكان وزمان هذه النقلة أو الحركة، نظراً كانت أو حساً؛ فإن التداول في إطارها العام الذي يعني الدوارن من الفعل دار والنتائج عنها الحركة والنتقلة<sup>2</sup>.

ومن تلك الإشارات إلى البعد التواصلي ما وجد عند الجاحظ أثناء حديثه عن البيان وتقسيمه بحسب وظيفته إلى ثلاثة وظائف، وهذا في قوله: "أما بعد، يمكن إرجاع وظائف البيان، اعتماداً على كل ما سبق إلى ثلاث وظائف أساسية<sup>3</sup>:"

- الوظيفة الإخبارية المعرفية التعليمية (حالة حياد، إظهار الأمر على وجه الإخبار قصد الإفهام).

- الوظيفة التأثيرية (حالة الاختلاف) تقديم الأمر على وجه الاستمالة وجلب القلوب.

. الوظيفة الحجاجية: (حالة الخصام) إظهار الأمر على وجه الاحتجاج والاضطرار.

<sup>1</sup> - يراجع: ياسة ظريفة، الوظائف التداولية في المسرح - مسرحية "صاحب الجلالة" لتوفيق الحكيم أمودجا، ص: 12.  
<sup>2</sup> - يراجع: نصيرة كتاب، تداوليات الخطاب الجامعي لقسم اللغة العربي بتيزي وزو - أمودجا، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، فرق علوم اللغة، قسم اللغة العربية واللغات، جامعة مولود معمري، بتيزي وزو، الجزائر، د.س، ص: 52.  
<sup>3</sup> - يراجع: لريك حورية، لغة الشعر الجزائري المعاصر مقارنة تداولية من 2000 إلى 2010، ص: 12.



فهذه الوظائف الثلاث حسب تقسيم الجاحظ فيها إشارة واضحة للتداولية المعاصرة ففي الوظيفة الإخبارية يتجلى لنا فيها الحديث عن المرسل الذي يقوم بالإخبار وعن المرسل إليه الذي يتلقى ذلك الخبر وعن القصد الذي يرغب فيه المتكلم وهو إفهام الآخر فيما يرغب في إفهامه له، وهذا ما يصب في قالب التداولية وخاصة أن هذه الأخيرة تهتم بالإفهام والإقناع والتأثير الذي يخلفه الخطاب في المتلقي وكل هذه الأسس أشار إليها الجاحظ<sup>1</sup>.

حاولنا تطبيق ما أتى به الجاحظ على مثال من أحد النصوص المكتوبة على جريدة الخبر، والتي تهدف إلى تفعيل الوظائف الثلاثة نجد:

- شباب لا هم له إلا الحرقة<sup>2</sup>: يقوم هذا المثال على ثلاث أسس مهمة:

1- الإخبار: حيث أتت الجملة على صيغة الإخبار، وذلك لأن الجريدة هدفها تبليغ الخبر للمتلقي حرفياً، مع اعتماد نسق جملي معين (جملة إخبارية).

2- التأثير: اختيار المفردات في الجملة قائم على جذب اهتمام المتلقي، واستمالة مشاعره، ولمس العنصر الحساس لدى الإنسان، وهو الاستفهام والتساؤل القائل: لماذا الحرقة؟ وكأنما هو خبر شعوري يستهدف نفسية المتلقي.

3- الاحتجاج: داخل هيكل النص المدرج تحت هذا العنوان المكتوب بالخط العريض ستجد كل الحجج التي تصوغ سبب الحرقة، وتحدد الأسباب التي تدفع الشباب إلى القيام بهذا الفعل، ولا بد من معرفة السبب المسبب في خلق مثل هذه الكائنة.

حملت الجملة فيها بعض مظاهر التهجين، فهي تضم إلى جانب اللغة العربية الفصيحة مفردة تنتمي إلى اللهجة العامية الجزائرية (الحرقة) وذلك بناء على ما تداوله المجتمع اللساني الجزائري، كلمة

<sup>1</sup> - يراجع: لريك حورية، لغة الشعر الجزائري المعاصر مقارنة تداولية من 2000 إلى 2010، ص: 12.

<sup>2</sup> - جريدة الخبر، الجزائر العميقة، الأحد 28 فيفري 2007.

شاعت كثيرا، واستعملت بشكل مبالغ فيه داخل البيئات الجزائرية المختلفة، لهذا اختار الصحفي في الجريدة سابقة الذكر هذه الكلم بالتحديد لما لها من وقع في نفس المتلقي من جهة، ولما حضيت به من تداول من جهة أخرى.

شباب لا هم له إلا الحرقه <sup>1</sup>	
الحرقه	شباب لا هم له إلا
لهجة عامية	لغة عربية فصيحة

## II - التداولية عند الغرب:

### 1- التبشير بالتداولية - سميوتكا بيرس وسميولوجيا سوسير-:

إن المتفحص للسياق بوصفها منهجا علميا معاصرا يجد لها أصلين هما: بيرس (1839-1914م) بوصفه منطقيًا، وسوسير (1857-1913م) بوصفه لسانيًا، وقد اختلف الدارسون فيمن حاز قصب سبق التبشير، فبعضهم يرى أن دوسوسير هو من بشر بهذا العلم حين قال: "ويمكننا إذن تصور علم يدرس حياة العلامات في صدر الحياة الاجتماعية، وهو يشكل جانبا من علم النفس الاجتماعي، وبالتالي من علم النفس العام: إننا ندعوه بالأعراضية"؛ في حين يؤكد لودال أسبقية بيرس على سوسير قائلا: "إن سبق سميوتكا بيرس على سميولوجيا سوسير شيء لا يناقش<sup>2</sup>.

وقد يكون ما ذهب إليه لودال أقرب إلى الصواب لأمرين اثنين:

<sup>1</sup> - جريدة الخبر، 28 فيفري 2007.

<sup>2</sup> - يراجع: عمر بوقمرة، التداولية: الجذور والروافد (قراءة كرونولوجية)، مجلة آفاق علمية، المركز الجامعي تمنغاست، الجزائر، ع13 أبريل 2017، ص: 213.

**أولهما:** ظهور البحوث السيميائية في الفلسفة الرواقية منذ وقت مبكر، قد يعود إلى ألف سنة، وربما إلى ألفي سنة، وكذلك عند العرب حيث عرف ابن خلدون السيميولوجيا: "بأنه علم يعنى بأسرار الحروف والسحر والطلسمات، إلا أن نشأته كانت في أحضان علوم مختلفة كالبلاغة، والأصول، والتصوف، والمنطق، والفلسفة، وغيرها"<sup>1</sup>.

**ثانيهما:** أكد جون لوك في تاريخ مبكر يعود إلى عام 1690م في تصنيفه المجالات الدرس العلمي أن المنطق كان مجرد فرع من تخصص أوسع منه هو السيميائية، التي تشمل دراسة العلامات المستعملة في الفهم والتواصل<sup>9</sup>؛ وتأثر بيرس بلوك واضح في مطابقتها بين المنطق ونظرية العلامات، فليس: "المنطق بمفهومه العام كما اعتقد أنني قد أوضحت إلا اسما آخر للسيميولوجيا"<sup>2</sup>.

## 2- شارل موريس يوظف المصطلح التداولي الحديث:

جاء شارل موريس فاستعمل مصطلح التداولية بمفهومه الحديث عام 1938م، فأطلقه على أحد فروع علم السيميائية الثلاثة وهي: علم التركيب، وعلم الدلالة، وعلم التداولية، وعرف هذا الأخير بأنه: "دراسة علاقة العلامات بمفسيها، ثم عمم هذا التعريف ليصبح علاقة العلامات بمستخدميها". وجلي أن العلاقة بين هذه المجالات الثلاثة هي علاقة تكامل، وليست علاقة تواز أو إبدال، لأن الفهم التام للمفوضات القولية لا يتم إلا إذا راعيناها جميعا دون إقصاء لأحدها، هذا ما صرح به موريس عندما قال: "تفترض اللسانيات التداولية مسبقا كلا من الدراسة التركيبية والدلالية.. لأن المناقشة الحصينة السديدة لعلاقة الأدلة بمؤوليتها، تستلزم معرفة علاقات الأدلة بعضها ببعض، وكذا علاقة الأدلة بالأشياء التي يحيل عليها المؤولون"، وعليه فسيرورة الدليل أو ما يعرف بـ (SEMIOSIS)، تتضمن في نظره أربعة عناصر هي<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> - يراجع: عمر بوقمرة، التداولية: الجذور والروافد (قراءة كرونولوجية)، ص: 213.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

<sup>3</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 15.

1- العنصر الذي يقوم مقام الدليل أي: الدال.

2- العنصر الذي يشار إليه أي: المدلول.

3- عنصر الأثر (EFFET) الذي يحدث عند المخاطب أو المرسل إليه.

4- المؤول.

نحو مصطلح الحرقة:

على نسق ما ورد في ما سبق نحلل المثال الآتي بناء على الرؤية التهجينية التي تبنتها الجريدة في التعبير عن هذا الدال حسب الآتي:

اسم العنصر	المفردة
الدال	الحرقة
مدلول	الهجرة غير الشرعية
الأثر	الشفقة، الألم، الحزن، الحسرة...
المؤول	الهرب من المجتمع الأصلي إلى مجتمع آخر هروبا من الفقر والبطالة

3- أشكال تطور التداولية:

توجد تصورات كثيرة لأشكال تطوراتها، ولعل من أبرزها ما وضعه كل من فرانسوا أرمينكو وهانسون وجان سرفوني وتتلخص هذه التصورات فيما يأتي:

أ- تصورات فراتسواز أرمينكو: صنفها في اتجاهين في كتابه "المقاربة التداولية هما<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> - يراجع: عبد الحفيظ تحريشي، التداولية، ص: 42.

### 3-1: تداولية اللغات الشكلية وتداولية اللغات الطبيعية:

قامت التداولية الشكلية بمعالجة العلاقة بين التلفظ وملفوظه وبين الجمل وسياقتها واهتمت أيضا بدراسة شروط الحقيقة وقضايا الجمل والحدس بين المتخاطبين والاعتقادات المتقاسمة، في حين اهتمت تداولية اللغات الطبيعية بدراسة اللغة بوصفها وسيلة فريدة للتعبير عن مشكلات الفلسفة والمجتمع<sup>1</sup>.

### 3-2: التداولية التلفظ، وتشمل:

تداولية صنعة التلفظ: تدرسه من حيث هو صناعة أي كيفية صياغته وتشكيله.  
تداولية صيغ الملفوظ: التي تهتم بشكل الملفوظ وعباراته: تعالج العلاقة بينه وبين الدلالة، وتحدد السياق المناسب له<sup>2</sup>.

نحو: EMB ← الدال.

المؤسسة الوطنية للتغليف المعدني ← المدلول.

السياق ← التجاري.

تكون العلاقة هنا بين الدال والمدلول على حسب البعد التداولي للمصطلح، فغالبا ما يستعمل المتكلم المصطلحات المختصر ضمن السياق التجاري، لهذا نجد أنه قد خلق تهجينا لفظيا معينا متناسبا مع السياق من جهة، ومحدد للعلاقة بين اللفظ ومعناه من جهة أخرى.

### ب- تصور هانسون<sup>3</sup>:

وضع هانسون تصورا جديدا لأقسام التداولية في سنة 1974، قصد من خلاله توحيد أجزائها على أساس درجة تعقد السياق من جزء إلى آخر، ففرق بين:

<sup>1</sup> - يراجع: عبد الحفيظ تحريشي، التداولية، ص: 42.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

<sup>3</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

أ- تداولية الدرجة الأولى: تدرس رموز التعبيرات المبهمة خلال ظروف استعمالها، وتقوم بتناول السياق ومعطيات الزمان والمكان والرمز والإشارة.

ب- تداولية الدرجة الثانية: تركز على دراسة مدى ارتباط الموضوع المعبر عنه بملفوضه؛ فتهتم بشروط التواصل والتمييز بين المعاني (الحرفي-السياقي)، (الحرفي، الموضوعي).

ج- تداولية الدرجة الثالثة: وتخص نظرية أفعال الكلام، مما قدمه أوستين (Austin) وطوره سورل (Sorrel).

ونخلص إلى أن التداولية مبحث من مباحث الدراسات اللسانية التي تطورت إبان سبعينات القرن الماضي فهم الناس للخطاب وإنتاجهم لفعل تواصلية أو فعل كلامي في إطار موقف كلامي ملموس ومحدد. قد ارتبطت التداولية باستعارة تهكمية هي أنها(صندوق القمامة) للسانيات حيث يرمى فيها كل مالا يمكن دراسته ضمن مبادئ اللسانيات آنذاك وهو الفونولوجيا) الصوتيات (وعلم الدلالة والنحو) التركيب(، ومن بين النقاط أن التداولية وبخلاف النحو الذي يستند إلى قواعد محددة، مبهمة المبادئ حيث أن هذه المبادئ غير قادرة على إقناع الناس بحدود السياق الذي يؤخذ بنظر الاعتبار لتحديد المعاني الممكنة للمفوض ما<sup>1</sup>.

#### 4- وظائف التداولية:

تجاوز الدرس التداولي فكرة الوظيفة الوحيدة للغة التي هيمنت منذ زمن طويل - وهي الوظيفة التواصلية- وتعداها إلى الوظيفة التأثيرية في السلوك الإنساني، والتي تنبني عليها تغيرات في الموقف والآراء:

<sup>1</sup> - يراجع: سي كبير أحمد التاجي، التداولية بين المصطلح وفلسفة المفهوم، مقارنة تداولية، مجلة مقاليد، ع 1 جوان 2011، ص:70.

تعرف الوظيفة بحسب معجم (ديبوا diboi) بأنها "الدور الذي تؤديه الوحدة اللسانية في البنية التركيبية للملفوظ، ويعد كل من الجملة مشاركا في معناها العام".

وفي معجم (جورج مونا Georges Mounin) تقوم وجهة النظر الوظيفية في التحليل اللساني على وصف بنية لغة ما والتي تعرف قبل كل شيء بأنها وسيلة تواصل، وفي هذه الحال فهي كل الوحدات اللسانية والعلاقات المتبادلة بينها، وتحلل وتصف بدورها ووظيفتها في مؤسسة التواصل.

إن مهمة الوظائف التداولية أن تحدد وضعية مكونات الجملة بالنظر إلى البنية الإخبارية والمعلوماتية، في علاقة الجملة بالطبقات المقامية المحتمل أن تنجز بها، فهي إذا مرتبطة بالسياق والمقام، ومدى إنجازيتها في واقع التواصل<sup>1</sup>.

إن مجموع الوظائف التداولية حسب "سيمون ديك" Simon Dik "أربع وظائف وهي (المحور، البؤرة، المبتدأ، والذيل) ويضيف "أحمد المتوكل" الوظيفية الخامسة وهي (المنادى)، كما قام هذا الأخير بتقسيمها إلى نوعين وهما الوظيفتان الداخلية والخارجية<sup>2</sup>.

## 5- أفعال الكلام والتداولية:

من أهم المصادر الفاعلة في التركيب التداولي نجد أفعال الكلام حيث يجمع الكثير من الباحثين أن التداولية تقوم على عدة جوانب أهمها: الإشارية، متضمنات القول، الاستلزام الحوارية، وأفعال الكلام<sup>3</sup>، حيث يستخدم الفعل الكلامي غالبا الوصف للتواصل بين الناس، وتستعمل في الأفعال المفردة والتواصلية الخاصة والممكنة بين اللغة مثل السؤال والطلب في الغالب مصطلح

<sup>1</sup> - يراجع: عبد العزيز مصباحي، الحجاج والوظائف التداولية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، ص: 203.

<sup>2</sup> - يراجع: أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة، المغرب، ط1، 1985، ص 27-28.

<sup>3</sup> - بوسحابة رحمة، الكفاءة التداولية للمترجم -عبد الوهاب المسيري نموذجاً-، ص: 24.

الأحداث اللغوية أو الأحداث الكلامية وتنطلق تحليلات الفعل الكلامي من فكرة أن شخصا ما عند الكلام:

- يعبر لغويا.

- أنه يقول شيئا.

- أنه موجود في موقف كلام.

- أنه -عادة- يتحدث إلى شخص<sup>1</sup>.

نحو:

إلى السيد فخامة رئيس الجمهورية إنه لمن دواعي سروري أن نتقدم إلى فخامتكم باختيار القاضي الأول<sup>2</sup>.

نجد في هذا النص تعبيرا لغويا بالنص الصريح، موجه إلى السيد الرئيس، يريد فيه تعيين القاضي الأول، وفي هذه الحالة توافرت الشروط اللازمة لحدوث الفعل الكلامي، فكما سبق وان ذكرنا أن كل فعل كلامي بحاجة إلى جملة من التحليلات، تقوم على أقطاب معين: التعبير والغرض والمرسل والمرسل إليه.

تعد نظرية أفعال الكلام أحد الأسس التي بنيت عليها اللسانيات التداولية، فالتداولية، كما يشير فان ديك (VAN Dijk) وتختص بوصفها علما يعنى بتحليل الأفعال الكلامية (Speech Acts)، وبوظائف المنطوقات اللغوية، وبسماته في عمليات الاتصال بوجه عام. وهي، أي نظرية أفعال الكلام، نشأت في حوض فلسفة اللغة على يد عدد من الفلاسفة، هم: أوستن (Austin)،

<sup>1</sup> - يراجع: عبد الحفيظ تحريشي، التداولية، ص: 45.

<sup>2</sup> - جريدة الخبر، 31 ديسمبر 2001.



ومن بعده: سيرل (Grice)، إذ تمتد جذورها إلى الفلسفة البراجماتية لـ"بيرس" (Peirce)، وإلى الفلسفة اللغوية لـ:"فتجنشتاين" ((Wittgenstein)، إلا أن نظرية أفعال الكلام ترى للكلام قوة فاعلة ذات تأثير في الواقع، وأن تلك الملفوظات لا تصف واقعا، ولا يمكن وصفا بالصدق أو الكذب؛ فجاءت ردا على من قصرُوا مهمة اللغة في أنها تصف واقعا أو تثبت واقعا بعينه، فيمكن الحكم عليها بالصدق إن طبقت الواقع، وبالكذب لمخالفتها إياه<sup>1</sup>.

هذا وإن كانت بعض الأفكار التي تناولها "أوستين" مسبوqa، فمهدت له الطريق في وضع نظريته كأفكار "ريناتش" و"غاردنر" (Gardiner)، إلا أنه "لا يمكننا أن نؤرخ فعليا لبدايات التداولية كما نعرف اليوم إلا باكتشاف الفيلسوف البريطاني "أوستن" لظاهرة الأعمال اللغوية<sup>2</sup>.

#### 6- نظريات الدرس التداولي<sup>3</sup>:

تميز الجهاز المفاهيمي التداولي بسعة وثراء أطره، إذ اشتمل على عدة نظريات أهمها: إن الحديث عن نظرية الأفعال الكلامي هو حديث عن صميم النظرية التداولية، باعتبار أن النشأة الأولى لها كانت مرتبطة ارتباطا كبيرا بنظرية الأفعال الكلامية، إذ ظهر أثر نظرية الألعاب اللغوية "أو" الاستعمال" في أول الأمر في مدرسة "كومبردج" ومدرسة "أكسفورد"، وخاصة في أعمال الفيلسوف "جون أوستين J.Austin" حيث كان أول من نبه عليها من الفلاسفة المعاصرين إذ يدرس بنوع من الاستفاضة، ثم أعمال الفيلسوف "سيرل J.Searl" الذي مثل استمرارية دراسية منهجية منظمة، استطاع خلالها تطوير أسس هذه النظرية.

<sup>1</sup> - يراجع: بوسحابة رحمة، الكفاءة التداولية للمترجم -عبد الوهاب المسيري نموذجًا-، ص:24.

<sup>2</sup> - يراجع: أحمد حسن إسماعيلي الحسن، المنهج التداولي في قراءة النصوص الأدبية- شعر إبراهيم طوقان أنموذجا-، مجلة الإشعاع، ع2 ديسمبر 2014، ص: 213.

<sup>3</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 214.

6- 1: الأفعال الكلامية ورواد التداولية:

أ- أوستين والفعل الكلامي: يعتبر جون أوستين مؤسس هذه النظرية، وواضع المصطلح الذي تعرف به الآن في الدراسات الفلسفية واللغوية المعاصرة، وتمثل ذلك في المحاضرات الاثنا عشر الذي ألقاها في جامعة "هارفارد" Harvard<sup>1</sup>.

عمد ستين في البداية، إلى تمييز نوعين من الأقوال، حيث أطلق على النوع الأول مصطلح الأقوال الإنجازية (Performative Location)، وهو الملفوظ المرهون ببعض شروط النجاح التي تحقق الفعل الذي تسميه، أي إنجاز ما قبل عن طريق التلفظ فاللغة تشتمل على أسئلة وعبارات تعجب وأوامر وتعايير خاصة بالوعود والأمنيات والترغيب والتشجيع والترهيب، بينما أطلق على النوع الثاني مصطلح الأقوال التقريرية (Constative Location)، وهي الأقوال الخاضعة لمعيار الصدق والكذب، مثل الملفوظ: افتح الباب...، فهذا ملفوظ إما صحيح أو خاطئ، وتحقيق الفعل مستقبل تماما عن تلفظ الجملة، وبالتالي يصبح هذا الملفوظ تقريرا (Constatif)<sup>2</sup>.

ويرى أوستن أن الأقوال اللغوية تعكس نمطا ونشاطا اجتماعيا أكثر مما تعكس أقوالا يتعاورها مفهوما الصدق والكذب الدارجين بين الفلاسفة الذين درسوا المعنى في إطار المعنى القضوي (propositional meaning) للجملة التقريرية الخبرية، وهي التي يمكننا الحكم عليها قضويا بالصدق والكذب، وقدم أوستن أمثلة يوضح فيها أنها ليست كل الجمل جملا خبرية، وبين كيف أن اللغة يمكن أن تستخدم لتنجز وعدا أو تصريحاً أو زواجا وتعميدا أو طلاقا أو رهانا أو قايضة إلى غير ذلك من الأفعال التي تقترن القول فيها بإنجاز الفعل، ويرى أوستين في نظريته أن كثيرا من الجمل والعبارات التي يشملها الحديث ليست خبرية، ولا تخضع لمفهوم الصدق والكذب، فاللغة تشتمل

<sup>1</sup> - يراجع: أحمد حسن إسماعيلي الحسن، المنهج التداولي في قراءة النصوص الأدبية- شعر إبراهيم طوقان أنموذجا-، ص: 214.

<sup>2</sup> - يراجع: واضح أحمد، الخطاب التداولي في الموروث البلاغي العربي من القرن الثالث الهجري إلى القرن السابع الهجري، ص: 108- 109.

على أسئلة وعبارات تعجب وأوامر وتعابير خاصة بالأمنيات والتطلعات وعبارات الترهيب والترغيب والتشجيع<sup>1</sup>.

و لما كان منتهى التداولية هو الإحاطة بملاسات وظيفتي التبليغ والإتصال المنوطتين بمعاش البشر و"تحقيق أغراضهم" كما أسلف ابن جني منذ أمد بعيد، فإنها من أجل هذه الغاية الأولية قد توزعت عبر عديد التيارات المتقاطعة حول دقائق المفاهيم التداولية، ومن بين هذه التيارات نستعرض السيميائيات<sup>2</sup>.

### ب- سورل والأفعال الكلامية:

اقتدى سورل بأوستين في مسألة اعتبار أن "كل ملفوظ لساني يعمل كفعل محدد (أمر، سؤال، وعد...إلخ)، أي يساهم في إنتاج بعض الآثار، ويعلق بعض التغييرات في الموقف التواصلية، كما اعتبر أن المكون الأساسي للملفوظ الذي يمنحه قوته هو القوة الإنجازية Illocutionary Force، إن هذه القوة تطبق وتضاف إلى المحتوى القضوي للملفوظ<sup>3</sup>.

إضافة إلى هذا ميّز سورل بين نوعين من الأفعال لكلامية:

- الأفعال الكلامية المباشرة: وهو ذلك الفعل "الذي يطابق قوته الإنجازية مراد المتكلم، أي أن يكون القول مطابقا للقصد بصورة حرفية تامة، أو هي كما يعرفها ستانلي فش في كتابه "هل يوجد نص في هذا الفصل": "أفعال الكلام مباشرة وغير مباشرة، ويتأسس هذان النوعان على بنية الجملة

<sup>1</sup> - يراجع: محمود عكاشة، النظرية البراهماتية اللسانية (التداولية) "دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ"، ص:97.

<sup>2</sup> - يراجع: محمد الأمين بحري، أقلمة المفاهيم التداولية لنظرية النظم (من القرن الثالث إلى القرن الخامس الهجري)، قص للمسارات البلاغية والفلسفية والنحوية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ع7، جوان 2010، ص:3.

<sup>3</sup> - يراجع: واضح أحمد، الخطاب التداولي في الموروث البلاغي العربي من القرن الثالث الهجري إلى القرن السابع الهجري، ص:115.

حيث تكون العلاقة بين التركيب والوظائف التوصيلية، فإذا وجدنا توافقاً بين التركيب والوظيفة التوصيلية في كل جملة (خبر، استفهام، أمر) فإننا نكون أمام فعل إنجازي مباشرة<sup>1</sup>.

كما عرف الفعل الكلامي المباشر بأنه "الفعل الذي يتلفظ به المتكلم في خطابه، وهو يعني حرفياً ما يقول، وفي هذه الحالة يكون المتكلم قاصداً أن ينتج أثراً إنجازياً على المتلقي، ويقصد أن ينتج هذا الأثر من خلال جعله المتلقي يدرك قصده في الإنجاز. بمعنى أن الأعمال الكلامية المباشرة تشتمل الأقوال التي تتوفر على تطابق تام بين معنى الجملة ومعنى القول، باعتبار أن المتكلم كثيراً ما يستعمل عبارات وأساليب صريحة ومباشرة خالية من الغموض، وظاهرها (المتجلي على سطح الجملة) لا يخالف القصد الذي يصبو إليه<sup>2</sup>.

#### - الأفعال الكلامية غير المباشرة:

فهي التي تخالف فيها قوتها الإنجازية مراد المتكلم؛ أي هي الأقوال التي لا تتوفر على تطابق تام بين معنى الجملة، ومعنى القول أو هي التي يخالف فيها ظاهر القول القصد الذي يسعى المتكلم الوصول إليه أو تبليغه إلى المتلقي، وعليه يرى سورل أننا "في حالة التعبير البسيط ننطق بجملة واحدة ونقصد ما نقول تماماً، ولكن المشكلة تكمن في أن الأمور لا تسير دائماً بهذه البساطة، ففي كثير من الأحيان يختلف المعنى المقصود عن التعبير الحرفي الدلالي للمنطوق، كما يحدث في الاستعارة والتشبيه والكناية..."<sup>3</sup>.

كما يمكن الإشارة إلى أن نظرية أفعال الكلام تدرس الأفعال التي تعبر عن فعل ولا يحكم عليها بصدق أو كذب، وقد لا تصف شيئاً من واقع نظرية الكلام من الأنماط المجردة، أو الأصناف

<sup>1</sup> - يراجع: واضح أحمد، الخطاب التداولي في الموروث البلاغي العربي من القرن الثالث الهجري إلى القرن السابع الهجري، ص: 119.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 120.

<sup>3</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

التي تمثل الأفعال المحسوسة والشخصية التي تنجز أثناء الكلام، فالمتكلم عندما يتحدث يخبر عن شيء، أو يصرح بشيء، أو يأمر، أو ينهى، أو يلتمس، أو يعد، أو يشكر...<sup>1</sup>.

حيث شكل "الفعل الكلامي" الموضوع الأساس لدى التداوليين، فبنوا طبعته وشروطه أقسامه والقواعد التي تضبطه لتحقيق إنجازاته، وقد بدأ في هذه المناسبة بالطرح الذي قدمه رائد نظرية الأفعال الكلامية "أوستين Austin" حيث انطلق في محاضراته من التمييز الملفوظات "الوصفية (Constative) الملفوظات" الإنجازية (Performative)، "مبينا أن هذه الأخيرة لم تنل حظها الكبير من الدراسة، فناقش طبيعتها وخصوصياتها إلى أن اهتدى إلى فكرة "الفعل الكلامي"، فبين ماهيته، ثم فصل القول في شروطه وأقسامه الثلاثة (فعل القول، الفعل الإنجازي، الفعل التأثيري)، ووصولاً إلى ضبط أصناف الفعل الإنجازي. وقد طور أفكاره واستدرك بعض هفواته دارسون آخرون؛ منهم تلميذه "سرل (Searle)، و"فوندرلش (Wunderlich) و"فان ديك "dijk Van" و"أوركوني Orecchioni و"زكاناتي Recanati و"جورج" ول "Yule George غيرهم<sup>2</sup>.

وقد تبين لرواد هذه النظرية أن جوهر الفعل الكلامي مؤسس على ما يقتضيه السياق الذي يجري فيه التخاطب؛ بدءاً من المتكلم، ثم الحال الذي يجري فهمي الكلام ومعطياته ووصولاً إلى المتلقي. وقد عدت مقتضات التؤديب والتهديب في القول من أهم القواعد التي من شؤونها أن تسهم في إنتاج الفعل القول وتحقيق إنجازته، وإذا كان "أوستن (Austin) لم يستجمعها ضمن مبدأ عام فإنه قد أشار إليها وهو ورد "شروط مطابقة مقتضى الحال في الإنشاء" في محاضراته، ولكنها نالت حظها الأكثر من الدرس والمعالجة مع غيره من الدارسين مثل "غرايس (Grice)، وروبين لايفكوف (Robin Lakoff)، وبراون وليفسون (Lenvinsen)، وليفش (Leech)، وأوريكيوني

<sup>1</sup> - يراجع: محمود عكاشة، النظرية البراجماتية اللسانية (التداولية) "دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ"، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1 2013، ص: 96.

<sup>2</sup> - يراجع: عبد الحليم بن عيسى، تداولية مبدأ التأديب في إنجازية الفعل الكلامي، مجلة رفوف (مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا)، جامعة أدرار، الجزائر، ع9 مارس 2016، ص: 9.

(Orecchione) وغيرهم<sup>1</sup>، وهي من أهم المجالات التداولية ونواتها الرئيسية، وتعني أن الناس عند ما يتحدثون لا ينشئون ألفاظا فحسب، وإنما ينجزون أفعالا عبر هذه الألفاظ، فاللغة لها وظائف أخرى بحسب السياق، وتستخدم الكلام ذاته لتأدية فعل بعينه<sup>2</sup>.

حيث يمكن إرساء فكرة أوستين في نقطتين أساسيتين هما:

**الأولى:** إنكاره أن تكون الوظيفة الأم للتعبير هي الإخبار، وهي وصف حال الواقع وصفا يحتمل إما الصدق وإما الكذب، وسماه بالمغالطة الوصفية، وراح يثبت إلى جانب التعبير الوصفية قسما آخر من العبارات قد يكون شبيها لها، ولكنه لا يصف الواقع، ولا يحتمل الصدق والكذب، فإذا طلب منك شخص يد ابنتك فقلت له: زوجتك ابنتي، فأنت هنا لا تصف عالما خارجيا، ولا يمكن أن يوصف قولك بالصدق أو الكذب، بل بمجرد تلفظ كهذه العبارة فأنت تنجز فعلا تترتب عليه أشياء أخرى، وخلص أوستين في الأخير إلى التمييز بين نوعين من الأفعال: أفعال إخبارية (CONSTATIVE) تصف العالم الخارجي، وتحتمل الصدق والكذب، وأخرى أدائية (PERFORMATIVE)، وتستخدم لإنجاز فعل ما كالتسمية، والوصية، والاعتذار، وغيرها<sup>3</sup>.

قام أوستين بتقسيم الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف مع تصريحه بأنه غير راض عنها وهي:

- أفعال الأحكام: وهي التي تعبر عن حكم يصدره حكم .

- أفعال القرارات: وهي التي تعبر عن اتخاذ قرار ما.

- أفعال التعهد: وهي التي تعبر عن تعهد متكلم بأمر ما.

<sup>1</sup> - يراجع: عبد الحليم بن عيسى، تداولية مبدأ التأدب في إنجازية الفعل الكلامي، ص: 9.

<sup>2</sup> - يراجع: بوسحابة رحمة، الكفاءة التداولية للمترجم - عبد الوهاب المسيري نموذجاً، ص: 30.

<sup>3</sup> - يراجع: عمر بوقمرة، التداولية: الجذور والروافد (قراءة كرونولوجية)، ص: 220.

- أفعال السلوك: وهي التي تعبر عن رد فعل اتجاه سلوك الآخرين<sup>1</sup>.

- أفعال الإيضاح: وهي التي تستعمل لتوضيح وجهة نظر ما، وذكر الحجة كإثبات، والإنكار، والاستفهام، وغيرها.

الثانية: توصل أوستين في فكرته الأولى إلى أن الجمل الإنشائية تنماز عن الوصفية بجملته من الخصائص منها: أن تسند إلى ضمير المتكلم في زمن الحاضر، وتتضمن فعلا مثل، "أمر"، "وعد"، "أقسم"، "حكم"، "ويفيد معناه إنجاز عمل ما، ولكنه لاحظ أن المقابلة بين الجمل الوصفية والجمل الإنشائية ليست بالسهولة التي ظنها في بادئ الأمر فجملته " رفعت الجلسة " مثلا لم تسند إلى ضمير المتكلم، ولا هي في زمن الحاضر، ولا تتضمن فعلا، وقد دفعته هذه الملاحظة إلى تمييز جديد مازال مقبولا إلى يومنا هذا<sup>2</sup>.

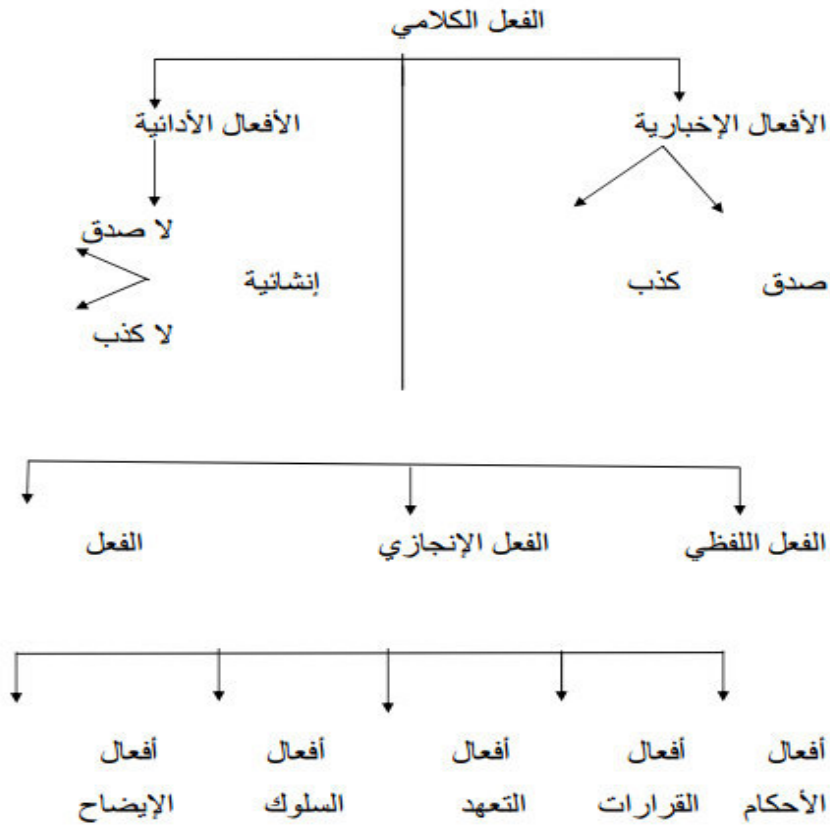
ولم يكن أوستين يهدف في محاضراته إلى تأسيس اختصاص لساني، بقدر ما كان إلى تكوين تخصص فلسفي جديد هو فلسفة اللغة، منطلقا في هذا من ملاحظة استخلصها، وهي أن هناك كثيرا من الجمل التي ليست استفهامية أو تعجبية أو أمرية ولا تصف أي شيء، ولا يمكن الحكم عليها بمعيار الصدق والكذب، ولا تستعمل لوصف الواقع، بل لتغيير، مفرقا بين الأفعال الإنشائية (actes performatifs) والأفعال التقريرية (actes constatifs)، وخلص إلى أن كل قول عمل ولا يوجد جمل وصفية، ومثال جمل الأفعال الإنشائية جملة "أمرك بالصمت" فقائل الجملة يسعى إلى تحقيق فعل عملي، وهو فرض الصمت على مخاطبة، ومن ثمة الانتقال من حال الضجيج إلى حالة السكون<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: عمر بوقمرة، التداولية: الجذور والروافد (قراءة كرونولوجية)، ص: 220.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

<sup>3</sup> - يراجع: بومنقاش الرحموني، الضوابط التداولية للنص الديني: التفسير أمودجا، ص: 5.

وقد وضع "عباس حشاني" مخططا يوضح فيه تصنيف الأفعال كما صنفها "جون أوستين (John Austin) و"جون سيرل (John Searle)<sup>1</sup>:



كما يمكن الإشارة إلى أن أوستين في كتابه: "نظرية أفعال الكلام: كيف تنجز الأشياء بالكلمات" أشار إلى وجود عدد من الملفوظات لا يمكن وصفها بالصدق أو الكذب، إذ هي تصف واقعا خارجيا، إلا أنها تؤدي وظيفة، رغم تشابهها مع العبارات الوصفية، بخاصة أن بعضا من الأفعال غير الأدائية تنطبق عليها شروط الأفعال الأدائية، إلى أن توصل أن الفعل الكلامي ينتج ثلاثة أفعال في آن واحد:

<sup>1</sup> - يراجع: بن عياد فتيحة، مصطلحات التداولية بين المعجم والاستعمال، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المعجمية وصناعة المعجم وآدابها، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران 1، الجزائر، 2014-2015، ص:19.



أ- الفعل اللفظي (Locutionary Act):

يحتوي فعلا صوتيا بمجرد التلفظ بالعبارة، وفعلا تركيبيا، وفعلا دلاليا يمثل معنى حرفيا للتركيب، ومرجعا له، وجميع هذه الأفعال تنجز في وقت واحد نحو: أكل: دل على فعل الأكل.

ب- الفعل الإنجازي (Illocutionary Act):

وهو العمل الذي يتحقق بقولنا شيئا ما في الاستعمال، ويقصد أوستن بعبارة هذه ما ينوي تحقيقه المتكلم عندما ينطق جملة مفيدة، كالأمر، أو النهي، أو النصيحة، أو التأييد نحو: لا تلعب، اسمع، قم إلى الصلاة<sup>1</sup>.

ج- الفعل التأثيري / لازم فعل الكلام (Perlocutionary):

وهو الأثر الذي يحدثه التلفظ بالسامع أو المخاطب، سواء أكان الأثر جسديا أم فكريا أم شعوريا<sup>2</sup>.

لكن التركيز ينسب على الفعل الإنجازي أكثر من غيره في التداولات، وهو ما يشير إليه أوستن الذي وجه اهتمامه نحوه، ومع ذلك فإن ما قدمه لم يكن كافيا لوضع نظرية متكاملة للأفعال الكلامية، فجعل الفعل الإنجازي هو الوحدة الصغرى للاتصال اللغوي، والقوة الإنجازية التي تبين لنا نوع الفعل الإنجازي الذي يؤديه المتكلم بنقطة للجملة، والذي يرتبط بدروه بالعرف اللغوي، وبهذا لا تكون اللغة مجرد أداة للتواصل كما تتصورها المدارس الوظيفية أو رموز للتعبير عن الفكر، وإنما هي

<sup>1</sup> - يراجع: بن عياد فتيحة، مصطلحات التداولية بين المعجم والاستعمال، ص: 19.

<sup>2</sup> - يراجع: أحمد حسن إسماعيلي الحسن، المنهج التداولي في قراءة النصوص الأدبية - شعر إبراهيم طوقان أنموذجا، ص: 214-215.

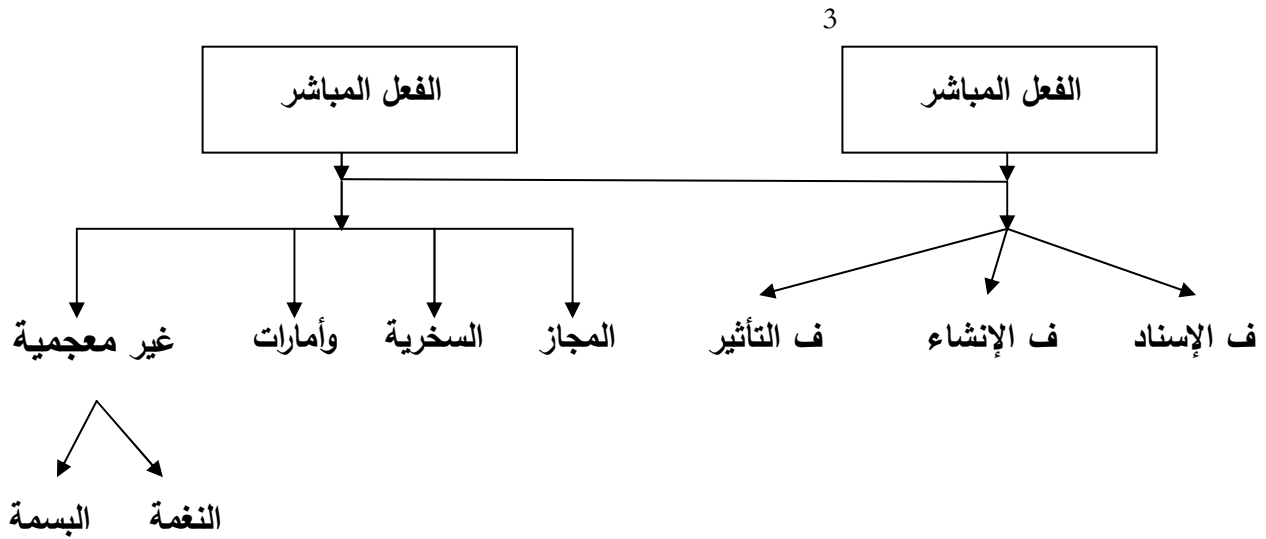
أداة لتغيير العالم وصنع أحداثه<sup>1</sup>، والتغيير فيه، وقدم سيرل بناءً على ذلك، تصنيفاً بديلاً لما قدمه أوستين للأفعال الكلامية يقوم على أساس ثلاثة أسس منهجية هي:

- الغرض الإنجازي (Illocutionary point)

- اتجاه المطابقة (Direction of fit)

- شرط الإخلاص (Sincerity condition)

ويمكن القول إجمالاً أن هذه المبادئ التداولية وإجراءاتها تعمل مجتمعة ومتفرقة من أجل الكشف عن المعنى في النصوص المختلفة، والذي هو محكوم لأعراف لغوية واجتماعية وثقافية لا بد من مراعاتها عند التخاطب<sup>2</sup>.



<sup>1</sup> - يراجع: بوسحابة رحمة، الكفاءة التداولية للمترجم - عبد الوهاب المسيري نموذجاً-، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الترجمة، معهد الترجمة، جامعة أحمد بن بلة، وهران 1، الجزائر، 2016-2017، ص: 29.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 30.

<sup>3</sup> - يراجع: نصيرة كتاب، تداوليات الخطاب الجامعي لقسم اللغة العربية بتيرو وزو أنموذجاً، ص: 40.

6-2: قواعد أفعال الكلام:

إن القواعد التركيبية تحدد العاقات بين العلامات الحوامل؛ أما القواعد الدلالية فتربط الصلة بين العلامات والأشياء الأخرى؛ في حين تنطق القواعد التداولية بالظروف الخاصة بالمؤولين، وهي ظروف تكون العامة الحامل صمنها عامة. ومن ثمة، فإن كل قاعدة تجري بطريقة سلوك نمطي، وبهذا المعنى يوجد مكون تداولي في كل القواعد. ولكن ثمة قواعد تداولية مخصوصة. إن هذه القواعد تعبر مثلاً عن الشروط التي ينبغي إن يستجيب لها المؤولون ليؤدي اسم الفاعل. وبما أن صياغة مثل هذه الشروط لا تستوعبها حدود التركيب ولا الدلالة، فهي من مجال اشتغال التداولية<sup>1</sup>.

تبلورت فكرة أفعال الكلام هذه واتضحت أكثر على يد تلميذه "سيرل" الذي أعاد تقسيم الأفعال اللغوية وميز بين أقسامها، كما كانت "جرايس"، مساهمة في تطوير ذلك من خلال بحثه في قضية الاستلزام الحوارية (Δ) من خلال<sup>2</sup> محاضراته التي كان يلقيها في جامعة (هارفارد) عام 1967 منطلقاً في ذلك من نقطة مفادها أن الناس في حواراتهم قد يقصدون أكثر مما يقولون، وقد يقصدون عكس ما يقولون واضعاً بذلك حدوداً بين ما يقال *what is said* وما يقصد *what is meant* أو ما يطلق عليه: المعنى الصريح والمعنى الضمني، من خلال "مبدأ التعاون" *Co-operative principle* هذا الأخير الذي تحكمه أربع قواعد هي.

- قاعدة الكمية (**Quantity**): والتي مفادها أن تجعل مساهمتك في الحديث بالقدر الذي يتطلبه ذلك الحديث نفسه دون زيادة أو نقصان.

- قاعدة الكيفية (**Quality**): ونصها: "لا تقل ما تعتقد أنه غير صحيح، ولا تقل ما ليس عندك دليل عليه".

<sup>1</sup> - يراجع: صابر الحباشة، الحجاج في التداولية: مدخل إلى الخطاب البلاغي، مجلة ثقافات، جامعة البحرين، البحرين، 2011، ص:204.

<sup>2</sup> - يراجع: ياسة ظريفة، الوظائف التداولية في المسرح - مسرحية "صاحب الجلالة" لتوفيق الحكيم أنموذجاً، ص:12.

- قاعدة المناسبة (Relevance): والتي مفادها أن تكون مساهمتك في الحديث موجزة، منتظمة، خالية من الغموض والتلاعب بالألفاظ.

- قاعدة الهيئة (Manner): ومعناها أن يكون كلامك مناسباً للمقام الذي قيل فيه<sup>1</sup>.

ومن هنا قمنا باستخراج الأفعال الواردة في جريدة الخبر مع ترتيب زمن وقوع كل منها: ماضي مضارع وأمر:

أفعال الأمر	الأفعال المضارعة	الأفعال الماضية
	تبقى، ينشط، سيحل، يمضي، سيربطه، تضيق، يلعب، يقول، يخلط، متقام، يذكر، يصدقوا، ستكون، تتدعم، يرغب، يجدد، يعود، يحضر، يتنافس، متحدد، يرفض، سيلحقان، يلعبان، ستلاها، تبدأ، يتفادى، تسعى، ستخصص، سيختم، يكون، تبدأ، تخصص، يسمح، سيجريها، يلتحق، يلتقي، يضم، سيعقد، سيلتحقان، يهدد،	<sup>2</sup> بحث، انضموا، تقصص، تقصص، عملنا، حصر، عبّر، اتخذه، طمأن، أمد، رفضه، أخلط، إستقال، جدد، صادقوا، إنعقدت، انتهز، تراكمت، صرف، حددت، كشف، أثرت، التحق، أفادنا، تدعمت، تقدم، تقدمت، استرجع، تعرضت، أمضى، تأجلت، كأن، انتخب، قام، صرح، رفض، أكد، تحصلا،

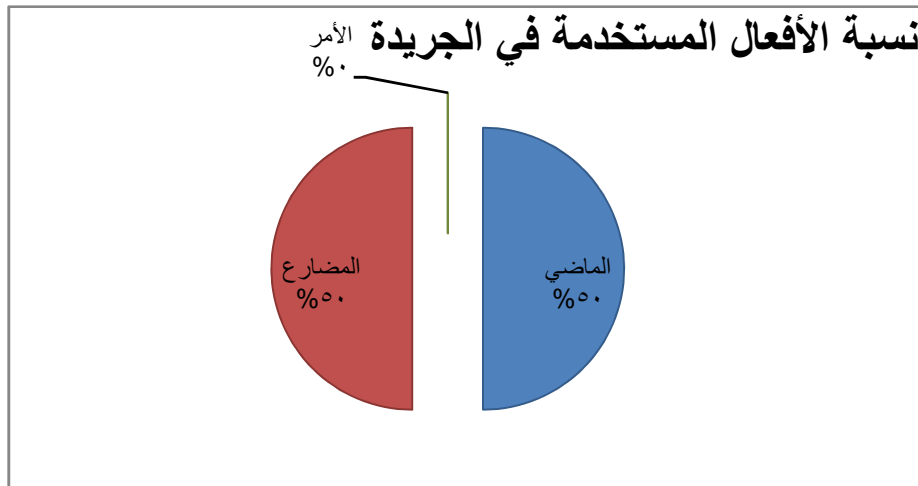
<sup>1</sup> - يراجع: ياسة ظريفة، الوظائف التداولية في المسرح - مسرحية "صاحب الجلالة" لتوفيق الحكيم أمودجا-، ص: 12.

<sup>2</sup> - جريدة الخبر: الاثنين 11 جويلية 2000م الموافق لـ 29 ربيع الثاني، 1421هـ، ص: 17.

	<p>تسرع، أطالب، يمكنني، سأعقد، يكشف، يعيشه، تثمر، يجد، يعوض، ينتظر</p>	<p>قررت، أوضح، قال، أفاد، التحق، عمل، عملنا، حاز، دخل، إلتقى، انتخب، قام، رفض، جعلته، هدد، تعقدت، فشل، أضاف، أعطى، انتهى.</p>
	<p>تكشف، يبدو، يشرف، تتوصل، تعمل، تقول، تتهمه، يستعمل، تؤكد، يعملون، يقول، يلتحق، تؤكد، تعتقد، يصرخ، يخرب، يقولون، يستخدم، تجعلها، تجزم، تدبر، تلتحق، يحدد، يعلن، يهدد، يوافق، سيقود، تصل، يعزز، يبليران، تشمل، تناقش، ينتظر، تستمر، يعتقد، يقدم، سيرفض، سيحبون، يمسك، يقولون، يقبل، تستهدف، تركز، يشدد، يصف،</p>	<p><sup>1</sup>جاءوا، التقى، عاد، دار، عجزوا، بعثها، فقام، اندهشوا، اختفت، وصل، هزت، اقام، أجرى، خرج، اقتفت، أشعرت، تكلفوا، رفضت، التقى، عرف، عثر، أخذ، حطم، أقاموا، التقطنا، تدرينا، دخلنا، ذبحنا، جعل، أكد، أشار، توقع، طرحها، أبرزت، استبعدها، أشارو، سمحا، أضاف، سمح، قالت، طالب، أعلن، منع، دعا، ترأس، اتخذتها، وضعت،</p>

<sup>1</sup> جريدة الخبر: الاثنين 11 جويلية 2000م الموافق لـ 29 ربيع الثاني، 1421هـ، ص: 17.

<p>يسمح، يبدأ، يعتقد، يقفون، يتعين، توضح، تنظر، تنظم، يرى سترد، يقوم، تحارب، تقوم، يهدد، تستأنف، يعزز، سيران، تناقش، تعلن، تودع، يفتح، تؤخذ، يبقى.</p>	<p>تقرر، ألق، أظهر، اختلفوا، حولها، ترأس، اتخذتها، قدمت، طلبوا، أظهر، سحب، عادت، طرحها، أبرزت، حولها، تحارب<sup>1</sup>.</p>
--	--



الإخباريات: وهي الأفعال التي تشمل الوقائع والأحداث في العالم الخارجي، وحقل الأحوال بشكل أممي وجريدة الخبر من أكثر الأفعال رسدا لذلك.

- بالعودة إلى ذاكرة سكان غوفي وعبر محاولة استنطاق تاريخ المنطقة بقراها ومداشرها البربرية الأثرية.
- رغم إدراك كل من عايش حياة أهل غوفي بأن المشاكل اليومية لكسب القوات لا يقوى عليها سوى من توارث عليها أب عن جد<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - جريدة الخبر، الاثنين 31 ديسمبر 2001م، الموافق لـ 16 شوال 1422هـ، ص 17.

<sup>2</sup> - جريدة الخبر: الاثنين 13 ماي 2002، الموافق لـ 30 صفر 1423هـ، ص 19.

- أمام هذا التزاوج بين الطبيعة الشبه صحراوية القاسية بمناخها الجاف وتلك البساتين بنخليها الباسق.
- تاوريت التي كانت إلى عهد قريب تجذب بمئات السياح من كل الجنسيات.
- شيع جثمان الفنان المصري "فارس السينما العربية" أحمد مظهر يوم الجمعة الماضي بالقاهرة، وتزامن رحليه مع اشتداد الوضع في القدس المحتلة التي كانت إحدى أقوى محطاته السينمائية المضيئة في مسيرته الفنية عبر أدائه لدور الفاتح صلاح الدين الأيوبي.
- ظل فيلم "الناصر صلاح الدين الأيوبي للمخرج يوسف شاهين التاريخي الضخم الإنتاج من أبرز الأعمال التي قدمها أحمد مظهر والسينما العربية على العموم.
- بعد غياب طويل على الساحة الفنية طف خلالها بعدد من البلدان العربية والأوروبية.
- قبل أن ينطلق قعيع في تجسيد مشاريعه هاته سيتمكن الجمهور العريض من التمتع خلال هذه الأيام
- المؤسسة الوطنية للتليف المعدني شركة عمومية قابضة (EMB) شركة مختصة في صناعة الأدوات المنزلية والأباريق تحت الضغط<sup>1</sup>.
- **الالتزامات:** أفعال مرتبطة بفعل الشيء طوعا، مثل الوعد، المعاهدة، التي ترتبط أساسا بالمتكلم.
- أعلن أمس متحدث الداخلية السعودية، أن العضو المطلوب رقم 7 على قائمة ال 36 من شطاء القاعدة في السعودية.
- الشيعة والأكراد يتفقون على إشراك السنة في الحكومة.

<sup>1</sup> - جريدة الخبر: الاثنين 13 ماي 2002، الموافق ل 30 صفر 1423هـ، ص 19.

- واشنطن تعاقب 9 شركات أجنبية بعقدها "صفقات نووية" مع إيران.
- "التعبيريات": وهي الفعال التي يعبر بها المتكلم عن وجدانه ومشاعره أي التعبير عن حالات نفسية مختلفة كالحزن والغضب والسرور وتشمل كذلك أفعال الشكر والإعتذار.
- يبعث بمؤشرات سلبية عن الإصلاح السياسي الديمقراطي<sup>1</sup>.

- الافتراض المسبق:

- لن يلعب.
- لن تسرح<sup>2</sup>.
- قال الحكيم في مؤتمر صحافي مشترك مع مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان(شمال العراق) نقله التلفزيون العراقي مباشرة "الانتخابات لا يمكن إبطالها، الانتخابات لا يمكن إعادتها، ولا يمكن أن تتدخل فيها أي جهة دولية أو من المنطقة".
- نلاحظ في هذا المثال تكرار أسلوب النفي ثلاث مرات وهو في العبارة الأولى " لا يمكن إبطالها"، والعبارة الثانية " لا يمكن إعادتها"، والعبارة الثالثة " ولا يمكن أن تتدخل فيها أي جهة دولية أو من المنطقة".

- الاستلزام الحوارية: تنظيم الكلام (الحوار) وهو نوع من التواصل السلوكي للأفراد.

- قالت بريطانيا التي تتولى الرئاسة الدورية للإتحاد الأوروبي في بيان صدر في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء، في رد فعل على سجن المعارض المصري أيمن نور، أن الحكم، يبعث بمؤشرات سلبية

<sup>1</sup> - جريدة الخبر: الخميس 29 ديسمبر 2005م، الموافق لـ 27 ذي القعدة 1426هـ، ص 11.

<sup>2</sup> - جريدة الخبر: الاثنين 31 جويلية 2000م، الموافق لـ 29 ربيع الثاني 1421هـ، ص 17.



عن الإصلاح السياسي والديمقراطي في "مصر" ويتوقع الإتحاد الأوروبي أن تنظر المحاكم المصرية في أي طعن يتقدم به نور بحياضية<sup>1</sup>.

7- السياق:

7-1- تعريف السياق:

7-1-1: في القرآن الكريم:

لقد وردت لفظة السياق في عديد المواضع في القرآن الكريم ونجدها في قوله تعال لقوله: ﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾ (القيامة/30)، وفي موضع قوله عز وجل ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ (الأعراف/57)، وقد ورد أيضا في قوله تعال: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فُسْقِنَهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ (فاطر/09). وأيضا: وقد أورد الله عز وجل لفظ السياق في الآية الكريمة لقوله تعال: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾ (الزمر/ 71).

7-1-2: لغة:

يذهب ابن منظور إلى أنّ السِّيَاق مأخوذ من «ساق يسوق وسياقا، وأصل "السِّيَاق" السَّوْاق، قلبت الواو منه ألفا لسكونها وكسر ما قبلها، ومنه المصدر الميمي على صيغة "مساق"، فيقال: "أنسأقت الإبل، وتساوقت تساقا إذا تتابعت، وكذلك تقاودت فهي متقاودة ومتساوقة»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - جريدة الخبر: الخميس 29 ديسمبر 2005م، الموافق لـ 27 ذي القعدة 1426هـ، ص 11.

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص:166. مادة (س.ا.ق).

وقد ورد لفظ السياق في معجم مقاييس اللغة: «السين والواو والقاف اصل واحد، وهو حدو الشيء، يقال ساقه يسوقه سوقا، والسيقة: ما استيق من الدواب، ويقال سقت إلى امرأتي صداقتها، وأسقته، والسوق مشتقة من هذا، لما يساق إليها من كل شيء، والجمع أسواق، والساق للإنسان وغيره، والجمع سوق، إنما سميت بذلك لأن الماشي ينساق عليها، ويقال امرأة سوقاء، ورجل اسوق، إذا كان عظيم الساق، والمصدر السوق... ويقال تساوقت الإبل: اضطربت أعناقها من الهزل وسوء الحال»<sup>1</sup>.

وورد عن الزمخشري: «وهو من السوقة والسوق وهم غير الملوك، وتسوق القوم: اتخذوا سوقا، وسوق وأسوق وسيقان خدال، ورجل أسوق: كويل الساف، وامرأة سوقاء وفيها سوق، ودعت الحمامة ساق حر، ونجى العدو الوسيقة والسيقة وهي الطريدة التي يطردها من إبل الحي... ومن الجاز: ساق الله إليه خيرا، وساق إليها المهر، وساق الریح السحاب... وتساوقت الإبل: تتابعت: وهو يسوق الحديث أحسن سياق، و-إليك يسوق الحديث-»<sup>2</sup>.

كما ذكر ابن منظور: «سوق السوق معروف، ساق الإبل وغيرها يسوقها سوقاً سياقاً، وهو سائق وسواق، سدد للمبالغة،.... وفي الحديث: لاتقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه، وهو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم إليه واتفاقهم عليه... وفي الحديث: وسواق يسوق بمن أي حاد يحدو الإبل فهو يسوقهن بجذائه، وسواق الإبل يقدمها، ومنه رويدك سوقك بالقوارير، وقد انسقت وتساقوت الغبل تساوقا إذا تتابعت»<sup>3</sup>.

وجاء في لسان العرب أن لفظه سوق: «ساق الإبل وغيرها يسوقها سوقا وسياقا، وهو سائق وسواق، سدد للمبالغة؛ قال الخطم القيسي، وقد انسقت وتساقوت الإبل تساوقا إذا تتابعت،

<sup>1</sup> - ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج 3، ص: 116-117. (كتاب السين).

<sup>2</sup> - الزمخشري، أسس البلاغة، ص: 484.

<sup>3</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ج 10، ص: 166.

وكذلك تقاودت فهي متقاودة ومتساوقة...، وساق إليها الصداق والمهر سياقاً وإساقه، وإن كان دراهم أو دنانير، لأن أصل الصداق عند العرب الإبل، وهي التي تساق»<sup>1</sup>.

وذكر الأزهري: «السيقة ما استقاه العدو من الدواب مثل الموسيقى، الأصمعي: السيق من السحاب ما طرته الريح، كان فيه ماء أو لم يكن، وفي الصحاح: الذي تسوقه الريح وليس الماء»<sup>2</sup>.

وذكر الفيروز آبادي: «والسياق ككتاب: المهر... والمنساق: التابع، والقريب... وتساوقت الإبل: تتابعت وتقاودت، والغنم: تزاومت في السير" وقال الزبيدي: "وأصل السياق سواق، قلبت الواو ياء لكسرة السين... ومن المجاز: هو يسوق الحديث أحسن سياق»<sup>3</sup>.

ونخلص إلى أن للسياق عند العلماء والمؤلفين مفهوماً:

- أحدهما: أن السياق هو الغرض، أي مقصود المتكلم من إيراد الكلام.

- الثاني: أن السياق هو التابع والسرد الذي سيق الكلام على هيئته ووصفه في أسلوبه الذي بنيت جملة وعباراته عليه حتى أصبح سياقاً من الكلام يتبع بعضه بعضاً في نظمه الذي ورد الخطاب به، إذ أن التابع والاتصال والترابط في التراكيب والنظم هو السياق.

**والتعريف الثاني للسياق هو الذي ارتضيته وذلك لأن غرض الكلام أو ما يتبين من المعاني على ما يقتضيه الغرض ليس سياقه**<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص: 167.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص: 177.

<sup>3</sup> - الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج3، ص: 335-336.

<sup>4</sup> - يراجع: ثنائي بنت سالم بن أحمد باحويرث، أثر دلالة السياق القرآني في تويجه معنى المتشابه اللفظي في القصص القرآني دراسة نظرية تطبيقية على آليات قصص نوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1428هـ/2007م، ص: 41.

7-1-3: اصطلاحا:

لقد اختلف الباحثون في تعريف السياق اصطلاحا، رغم أنه منصوص عليه منذ القدم، فهذا الإمام الشافعي في القرن الثاني يُؤبِّد في رسالته بابا يسميه بـ: "الصنف الذي يبين سياقه معناه"، ثم يسوق الأمثلة لهذا الباب في بيان دلالة السياق على المعنى.

يرى وسبب اختلا فالباحثين في ذلك أن المتقدمين لم ينصوا على تعريفه اصطلاحا، وإنما نصوا على أهميته وبعض آثاره كالترجيح وغيره، واجتهدت في التوصل إلى سبب عدم تنصيصهم على تعريفه<sup>1</sup>.

حيث يتكون مصطلح السياق (Contexte) من مقطعين (text) و (cont)؛ أي من النسيج، حيث استعمل المصطلح الأول ليعني الكلمات المصحابة للمقطوعات الموسيقية، و ثم بعد ذلك أصبح يستعمل بمعنى النص؛ أي تلك المجموعات من الكلمات المترابطة أو مسموعة، إضافة إلى معنى جديد متمثل في ما يحيط بالكلمة المستعملة في النص من ملابسات وغير لغوية.

فالسباق لفظ يتكون من سابقة (Con) تعني المشاركة أي وجود أشياء مشتركة تقوم بتوضيح النص، وهي يمكن وصفها بأنها الجسر بين النص والحل<sup>2</sup>.

يقسم علماء اللغة المحدثون السياق (Context) على قسمين رئيسين هما: السياق الداخلي والسياق الخارجي، ويعنون بالسياق الداخلي الوحدات اللغوية التي تسبق أو تلحق أو تصاحب وحدة تركيبية معينة، وهو ما يعرف أيضا بالسياق اللغوي (Verbal Context)، ويعنون بالسياق

<sup>1</sup> - يراجع: عبد الرحمن عبد الله سرور جرمان المطيري، السياق القرآني وأثره في التفسير - دراسة نظرية وتطبيقية من خلال تفسير ابن كثير، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1429هـ/2008م، ص:63.

<sup>2</sup> - يراجع: فطومة لحمادي، السياق والنص استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع 2-3، جانفي - جوان، 2008، ص:4.

الخارجي، الظروف المختلفة التي يقع فيها حدث معين وتحدد معناه، سواء أكانت هذه الظروف مستقرة أم متغيرة، وهو يشمل، سياق الموقف (Context of Situation)، والسياق الثقافي (Context of Culture)، والفرق بينهما أن سياق الموقف يشير إلى الظروف المتغيرة التي توجد لحظة كتابة النص أو قوله، في حين السياق الثقافي إلى تلك البيئة الثابتة أو المستقرة التي ينشأ فيها النص<sup>1</sup>.

فكان تعريف السياق من أشكال المشكلات؛ لأننا لم نجد تعريفا له عند الأقدمين، مع أننا وجدناهم يصرحون به ويعملون به<sup>2</sup>.

من النصوص التي ور فيها لفظ السياق عند العلماء التفسير والأصول، لعله بهذا الاستقراء مفهومه عندهم:

أولاً: أن غالب إطلاق العلماء للسياق، إنما هو الغرض الذي ورد الكلام لأجله:

قال السعدي: في مقدمة تفسيره: "وقد كثرت تفاسير الأئمة لكتاب الله، فمن مطول خارج في أكثر بحثه عن المقصود، ومن مقصر يقتصر على حل بعض الألفاظ اللغوية بقطع النظر عن المراد، وكان الذي ينبغي في ذلك، أن يجعل المعنى هو المقصود والفظ وسيلة إليه، فينظر في سياق الكلام وما سيق لأجله<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: عرفات فيصل المناع، المثل الموجز في اللغة العربية دراسة في ضوء نظرية السياق، مجلة آداب البصرة، ع74، 2015، ص:70.

<sup>2</sup> - يراجع: فهد بن شتوى بن عبد المعين الشتوي، دلالة السياق وأثرها في توجيه التشابه اللفظي في قصة موسى عليه السلام دراسة نظرية تطبيقية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، تخصص تفسير وعلوم قرآن، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1426هـ-2005م، ص:14.

<sup>3</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 14-15.

لقد أورد خليل خلف بشير العامري مفهوم للسياق حيث أنه: "بناء كامل من فقرات مترابطة في علاقته بأي جزء من أجزائه أو تلك الأجزاء التي تسبق أو تتلو مباشرة فقرة أو كلمة معينة، وهو ما يسمى بالقرينة الحالية إذ أنه قد يعبر عن القرينة الحالية بالسياق.

ويحدد السياق معنى الوحدة الكلامية على مستويات ثلاثة في تحليل النص هي:

- 1- يحدد أية جملة تم نطقها.
- 2- يخبر عن أية قضية تم التعبير عنها.
- 3- يساعد على القول أن القضية تحت الدرس قد تم التعبير عنها بموجب نوع من القوة غير الكلامية دون غيره.

أكد جون فيرث (John Firth) الوظيفة الاجتماعية للغة، وصرح بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال جعل الوحدة اللغوية في سياق مختلف، وهذا يتطلب تحليلاً للسياقات والمواقف التي ترد فيها حتى ما كان منها غير لغوي، فمعنى الكلمة يتحدد تبعاً لتعدد السياقات التي تقع فيها.

وقد شبه جون لاينز (John Lines) علاقات السياق بنسيج العنكبوت الواسع المتعدد الأبعاد يمثل كل خيط فيه إحدى هذه العلاقات وتمثل كل عقدة فيه وحدة معجمية مختلفة وأنه يستحيل إعطاء معنى كلمة مندون وضعها في نص. أي أن السياق يعتمد على تجميع الكلمات بعضها مع بعضها الآخر، وترابط أجزائها وتتابعها بحيث توحى إلى معنى وهي مجتمعة في النص<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> خليل خلف بشير العامري، السياق أنماطه وتطبيقاته في التعبير القرآني، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد 9، ع2، 2010، ص:37.

وعليه فإن السياق هو البيئة اللغوية التي تحيط بالكلمة أو العبارة أو الجملة وتستمد أيضا من السياق الاجتماعي، وسياق الموقف، وهو المقام الذي يقال فيه الكلام بجميع عناصره، من متكلم ومستمع وغير ذلك، من الظروف المحيطة، والمناسبة التي قيل فيها الكلام<sup>1</sup>.

## 7-2: السياق التداولي:

يعتمد السياق التداولي على تأويل نص لا تكون بهدف معرفة شكله ومحتواه وإنما الهدف منها هو معرفة الوظائف التي ينجزها أيضا.

كما يتكون السياق التداولي من كل العوامل النفسية والاجتماعية والتي تحدد بدقة مناسبة أفعال اللسان كالمعرفة أو الرغبات، أو الإدارة... بالإضافة إلى تحديث الشروط التي يجب أن تتوفر جملة ما، يبحث السياق التداولي أيضا تحديد الشروط التي يتم من خلالها ربط هذه الجملة بجملة أخرى في النص<sup>2</sup>.

لقد صنف هانس (HANSSON) مختلف الاتجاهات التداولية اعتمادا على تشغيلها لمصطلح السياق إلى ثلاث درجات.

– **تداولية الدرجة الأولى:** وتتمثل في دراسة الرموز الإشارية (les symboles indexicaux) وتطبيقها يتمثل السياق هنا في العناية بالمتخاطبين ومحددات المكان والزمان.

– **تداولية الدرجة الثانية:** تركز على طريقة تعبير القضايا وعلاقتها بالجملة المتلفظة والسياق هنا يمتد إلى ما يتحدث بيه المتخاطبون<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> – يراجع: فهد بن شتوي بن عبد المعين الشتوي، دلالة السياق وأثرها في توجيه التشابه اللفظي في قصة موسى ليه السلام – دراسة نظرية تطبيقية، ص: 14، 15.

<sup>2</sup> – يراجع: فطومة لحمادي، السياق والنص – استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي، ص: 10.

<sup>3</sup> – يراجع: جون يول، التداولية، ص: 19.

- يتحدد السياق التداولي في الكلام إتباعا للشروط المذكورة سابقا، وقفنا عليه في عديد الأمثلة منها:  
 - يشهد المهرجان في دورته هذا العام ولأول مرة مشاركة السينما السعودية حيث تشارك بثلاث أفلام وهي: الفيلم الروائي الطويل "ظلال الصمت" للمخرج عبد الله المحيسن"، والفيلم القصير "القطعة الأخيرة" لمحمد بازيد، والفيلم الوثائقي "نساء بلا ظل" للمخرجة هيفاء المنصور، ويرأس لجنة تحكيم الأفلام الروائية المخرج الهولندي "جورج سلاوزر" ويشارك فيها المغربي إسماعيل فروخي، والتونسي "ناصر خمير" والممثلة المصرية "سميرة عبد العزيز"، والناقدة الهولندية "بيليندا محمد أبو ليل". أما مديره فهو الناشط التونسي "خالد شوكات".

#### - تداولية الدرجة الثالثة: تتمثل في أفعال الكلام.

ويشير جون يول بأن التداولية: "تتضمن ميدان الدراسة هذا بالضرورة تفسير ما يعنيه الناس في سياق معين وكيفية تأثير السياق في ما يقال، كما يتطلب أيضا التمعن في الآلية التي ينظم من خلالها المتكلمون ما يريدون قوله وفقا لهوية الذي يتكلمون إليه، وأي، ومتى، وتحت أي ظروف، التداولية هي دراسة المعنى السياقي<sup>1</sup>.

إذن تعد دراسة السياق محل اهتمام القضايا التداولية جميعا، لأن تحليل الجمل يخضع إلى السياق وكذلك تحليل أفعال الكلام، وقوانين الخطاب، ومسائل الملفوظية، والقضايا الحجاجية وغيرها، وربما يمكن القول بأن اهتمام الدرس التداولي كله ينصب في بحث مدى ارتباط النص بالسياق<sup>2</sup>.

فالتداولية هي دراسة ارتباط القضايا بالنسبة إلى السياق، والمقتضى الأولى لهذه التداولية يتمثل في أنه ثمة مفهوم بسيط وواحد للسياق، إن السياق الذي ترتبط به الجمل هو نفسه الذي يستعمل في

<sup>1</sup> - يراجع: جون يول، التداولية، ص: 19.

<sup>2</sup> - يراجع: خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2009، ص: 114.



تحليل الأعمال اللغوية، وتعلن ضمنه قواعد منطوق المحادثة، هذا المفهوم للسياق الموحد يسمح بتطوير تداولية صرف موضوعها علاج ما تعلق بشروط التواصل العامة في اللغات الطبيعية<sup>1</sup>.

### 7-3: أنماط السياق<sup>2</sup>:

أما "أرمينكو" فترى أن السياق يمتلك طابعا تداوليا إلا أن الصعوبة فيه تكمن في عدم معرفتنا أين يبدأ وأين ينتهي، وللسياق أربعة أنماط:

أ- السياق الظرفي: والفعلية والوجودي والمرجعي ويحدد هوية المتخاطبين ومحيطهم المادي والمكان والزمان اللذين يتم فيهما الغرض.

ب- السياق المقامي أو التداولي: يتميز هذا النوع بالاعتراف به اجتماعيا كمتضمن لغاية أو غايات وعلى معنى ملازم تتقاسمه الشخصيات المنتمية إلى الثقافة نفسها.

ج- السياق التفاعلي: ويقصد به تسلسل أفعال اللغة في مقطع متداخل الخطابات، إذ يتخذ المتخاطبون أدوار تداولية محضنة: وهي الاقتراح، الاعتراض

د- السياق الاقتضائي: يتكون من كل ما يحسب به المتخاطبون من الاقتضات أي من اعتقادات وانتظارات ومقاصد تكون مشتركة بين المتخاطبين<sup>3</sup>.

أما "ستالناكر وجاك" فإنهما يريان أن التداولية دراسة خضوع القضايا للسياق، لأن السياق الذي نخضع له الجمل هو الذي يستعمل في تحليل أفعال اللغة، الذي يعبر من خلاله عن قواعد

<sup>1</sup> - يراجع: صابر الحابشة، الأبعاد التداولية في شرح التلخيص للقرنوي، الدار المتوسطة، تونس، ط1، 1460هـ-2009م، ص: 170.

<sup>2</sup> - يراجع: مراد حاج محند، السياق ودوره في استنباط الأحكام النقدية التراثية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص لغة وأدب عربي، فرع نقد وبلاغة، قسم الأدب العربي، كلية الآداب والفنون، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2012، ص: 17.

<sup>3</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

منطق الحوار. ويغير كل فعل كلامي لغة السياق لأن السياق ببساطة هو أثر أفعال اللغة السابقة وسبب أفعال اللغة اللاحقة.

أخذ السياق مسارا عميقا مع البحث التداولي بمختلف اتجاهاته نتيجة لتطور علم الدلالة الذي أصبح يعنى بالوحدات اللغوية وارتباطها بالزمن كما يركز على العلاقات بين المدلولات التي تشكل معنى الخطاب من هنا فإن السياق أداة جد هامة تساعد على الحديث عن الأشياء بدقة تكاد تكون متناهية بحيث يمكننا من دراسة العلاقات الموجودة بين السلوك الاجتماعي والكلامي في استعمال اللغة، فلا يمكن الاستغناء عنه أو التفريط فيه لأنه ببساطة سيؤدي بنا حتما إلى توتر قناة التواصل، لاسيما إذا علمنا أن المعنى الحرفي للملفوظات لا يؤدي إلى المقصود في غياب الملامح النطقية كالتنغيم والنبر وغير نطقية كحركات الرأس واليد وملامح الوجه...<sup>1</sup>.

ذلك أن أن السياق جزء من النظرية التداولية، لكنه ليس كل النظرية التداولية

## 2. Theory Pragmatic

ونخلص أن التداولية اكتسبت تعريفات عدة، بعضها يتجه وجهة وظيفية، وبعضها يركز على أهمية السياق وبعضها الآخر يركز على الجوانب المختلفة للمعنى في التواصل ومن أقدم التعريفات التي قدمت لها، نجد تعريفاً (لـ شارلز موريس) سنة 1937 يرى فيه أن التداولية فرع من الفروع السيميائية، حيث تعنى بدراسة علاقة العلامات بمؤوليتها، وهذا التحديد يوسع من مجال التداولية لتشمل العلامات اللغوية وغير اللغوية، ويظهر تعريف آخر (لفرانسيس جاكوي) قر فيه أن التداولية تتطرق إلى معالجة الظاهرة اللغوية باعتبارها ظاهرة خطابية وتواصلية.

<sup>1</sup> - يراجع: مراد حاج محند، السياق ودوره في استنباط الأحكام النقدية التراثية، ص: 18.

<sup>2</sup> - يراجع: محروس السيد بريك، لتأويل التداولي في كتاب سيبويه، كتاب المؤتمر الدولي السادس لقسم النحو والصرف سيبويه إمام العربية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ج2، القاهرة، 2010، ص: 1053.

إن ما يسعى إليه التحليل التداولي هو محاولة الكشف عن النظام الدلالي المتكلم في الخطابات برمتها، وهذا النوع من التحليل يعلي في الوقت نفسه من شأن منتج الخطاب ومتلقيه<sup>1</sup>؛ لأن كل منهما يشغل وظيفة (كاتب الخطاب وقارئه). من هذا المنظور يعد الخطاب نتاج تواصل تفاعلي بين منتجه ومتلقيه.

لذا فإن منظور الدراسة التداولية لا يقف عند دراسة السياق بقدر ما يسعى إلى إظهار ذلك التفاعل والتأثير المتبادل بينه وبين النصوص الخطابية بما يعلل لنا ذلك الخطاب بشكل موضوعي، ومن ثم لزم الكشف عن كل العناصر المشكلة للسياق الذي أنتج فيه هذا اللون الثري وكذا الوقوف عند جوانبه المختلفة<sup>2</sup>.

وعليه، تعد التداولية علم الاستعمال اللساني ضمن السياق، وتوسع أكثر هي استعمال العلامات ضمن السياق، وتدفع أهمية هذا المفهوم بماكس بلاك إلى إعادة تسمية التداولية بالنظرية السياقية<sup>3</sup>.

## 8: الحجاج:

### 1-8: لغة:

أورد الزمخشري في قوله: «حجج: احتج على خصمه بحجة شهباء وبحجج شهب، وحاج هضمه فحجه، وفلان خصمه محجوج، وكانت بينهما محاجة وملاحة. وسلك المحجة، وعليكم بالمناهج النيرة، والمحاج الواضحة. وأقمت عنده حجة كاملة، وثلاث حجج كوامل، وحجوا مكة، وهم

<sup>1</sup> - يراجع: مؤيد بدري منهى السهلاني، التداولية وأفعال الخطاب عند الإمام الصادق عليه السلام، مجلة الأستاذ، ع205، مج1، 1434هـ-2013م، ص: 288.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

<sup>3</sup> - يراجع: حيمة شيتير، السياق وبناء المعنى -مقاربة تداولية للمقامة الأهوازية-، مجلة الأثر، مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقة، الجزائر، ع7، ماي 2008، ص: 122.

حجاج عمار كالسفر للمسافرين... وحج الجراحة بالحجاج وهم المسبار، ومن المجاز: بدا حجاج الشمس، كما يقال حاجبها»<sup>1</sup>.

هناك اختلافات جزئية في استعمال المصطلح عربيا، فهناك من يستعمل "الحجاج" وهناك من يستعمل "التحاج"، وهناك من يفضل فك الإدغام فيقول: "التحاجج" ونجد من يستعمل مصطلح "المحاجة" ونجد من يفك الإدغام أيضا فيقول: "المحاججة" وغيرها<sup>2</sup>.

## 8-2: اصطلاحا:

لقد تعددت مفاهيم الحجاج بين مختلف علماء اللغة وتنوعت بتنوع الخلفيات المعرفية والفلسفية والتاريخية التي أسندت إليها كل واحد منهم؛ فهناك الكثير من النظريات والتصورات المحجاجية الكلاسيكية التي تعبر الحجاج منتما إلى البلاغة الكلاسيكية<sup>3</sup> (أرسطو Aristote) أو البلاغة الحديثة (بيرلمان Perelman)، تيتيكا (TITICA) ميشال ميير (M.Meyer) إلى المنطق الطبيعي (بول غرايس paul grice) وفي علم اللغة النصي والنظرية المحجاجية المعاصرة عرف الحجاج من زوايا شتى منها السمات الموضوعية العامة، أو البنى اللغوية المميزة، أو الغرض البلاغي والوظيفة الاتصالية، أو التقاط سمة أولية مائز... إلخ، ويظهر ذلك في التعريفات المختلفة التي يمكننا استعراضها فيما يلي<sup>4</sup>:

- الحجاج عند (بيرلمان وتيتيكا) في نظرهما يتجاوز النظر فيما هو تحقيق مثبت محدد، إلى تناول حقائق متعددة ومتدرجة، فمبعثه -إذا- هو الاختلاف، وشرطه أن يقوم على موضوعية الحوار،

<sup>1</sup> - الزمخشري، أساس البلاغة، ص: 169.

<sup>2</sup> - يراجع: عمار لعويجي، التحليل التداولي للخطاب الشعري روميات أبي فراس الحمداني أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الأدب العربي، تخصص الأدب العربي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، المسيلة، الجزائر، 2015-2016. ص: 10.

<sup>3</sup> - يراجع: عبد العزيز مصباحي، الحجاج والوظائف التداولية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، ص: 200.

<sup>4</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 201.

حيث يقف فيه الآخر المحاجج موقف الشريك المتعاون، لا موقف الخصم العنيد، من أجل تحقيق غاية، وهي استمالة المتلقي لما يعرش عليه، وأن يجعل العقول تدعن لما يطرح عليها، وأن يزيد في درجة إذعانه باعتماد وسائل التأثير في عواطفه وخيالاته واقناعه<sup>1</sup>.

- الحجاج عند (أندرسين Andersen) و(دوفر Dover) هو "طريقة لاستخدام التحليل العقلي والدعاوي المنطقية، وغرضها حل المنازعات والصراعات واتخاذ قرارات محكمة، والتأثير من وجهات النظر والسلوك".

- الحجاج عند (ماس mass) هو "سياق من الفعل اللغوي تعرض فيه فرضيات (أو مقدمات) وادعاءات مختلف شأنها، هذه الفرضيات المقدمة في ذلك الموقف المحاجي هي مشكل الفعل اللغوي.

- من عند (شيفرين Chefren) خو "جنس من الخطاب، تتبنى فيه جهود الأفراد عامة ومواقفهم الخاصة، في الوقت نفسه الذي ينقضون فيه دعامة موقف خصومهم.

- والحجاج عند كل من (هايمان Haiman) و(فيجير Figure) هو "عملية اتصالية، وهي ضرب من ضروب عرض البرهان الذي يعلل الفرضيات والدوافع والاهتمامات"<sup>2</sup>.

من تعريف أندرسين ودوفر نرى أن الحجاج عبارة عن طريقة من التحليل يستخدمهم فيها المنطق للتأثير في الآخرين، كما أبرز كل من "ماس" و"شيفرين" و"هايمان" و"فيجير" كون الحجاج فعلا "لغويا" أو عملية اتصالية أو جنسا من خطاب تفاعلي مع إبراز مكوناته<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ص: 107.

<sup>2</sup> - يراجع: عبد العزيز مصباحي، الحجاج والوظائف التداولية، ص: 201.

<sup>3</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

كما أن هناك الكثير من العلماء المسلمين القدامى يستعملون المناظرة والجدل والحجاج كمترادفات للمعنى نفسه، من بينهم ابن خلدون حيث يعرف الحجاج في مقدمته على أنه مناظرة يستعمل فيها لفظ الجدل حيث يُماهي فيه بين هذه الألفاظ: «وأما الجدل وهو معرفة آداب المناظرة التي تجري بين أهل المذاهب الفقهية وغيرهم، فإنه لما كان باب المناظرة في الرد والقبول متسعاً، وكل واحد من المتناظرين في الاستدلال والجواب يرسل عنانه في الاحتجاج، ومنه ما يكون صواباً، هذه الزوايا التي نظر ابن خلدون منها إلى الحجاج لتصب في جوهر الطرح التداولي الحديث، فنحن حين نطلع على آداب المناظرة وقواعدها التي ضبطها في مقدمته فإنها تحيلنا إلى مبادئ بول غرايس (Grice Paul) الأربعة في الحوار، أو كما أطلق عليها مبدأ التعاون<sup>1</sup>.

ويعد مفهوم الحجاج من المفاهيم الصعبة والغامضة من حيث تحديد مفهومها، وذلك راجع إلى تشعب مجالات استعماله، وهذا ما يجعل تحديد مفهوم دقيق له من الأمور الصعبة وحتى غير الممكنة إذ أننا نجد بعضهم يرى أن الحجاج في الدراسات الحجاجية<sup>2</sup>.

لقد جعل طه عبد الرحمن العلاقة الحجاجية أصلاً في كل خطاب، وكأنه يحدد لنا تعريفاً خاصاً بالخطاب على أنه لا ينفصل عن الحجاج، وأن عملية الفهم والاستجابة لا تتحقق إلا إذا كان هناك اعتراض. فالاعتراض بناء لرأي مخالف للرأي الأول، وتوسيع لدائرة الحوار وتقليب لوجهات النظر، وفيه دعوة لإقامة الحجة من أجل دحض الادعاء. وبذلك تنقاد أطروحة طه عبد الرحمن في أن الخطاب لا يكون كذلك إلا إذا كان مشبعاً بالحجج. لذلك كان تحليل الخطاب يرتكز في أسسه على الحمولة الحجاجية التي ترتقي به من نص خام إلى نص يقبل البيان والحجة. وقد عمد إلى تحديد المواطن التي يصح فيها الإتيان بالحجة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: عمار لعويجي، التحليل التداولي للخطاب الشعري - روميات أبي فراس الحمداني "أنموذجاً"، ص: 30.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 31.

<sup>3</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 32.

8-3: الحجاج التداولي: يعد الحجاج من أهم المحاور التداولية وموضوعه هو "دراسة تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم، مما يعرض عليها من أطروحات، أو أن تزيد في ذلك التسليم<sup>1</sup>.

ويحدد البعض الحجاج باعتبار مجموعة من التقنيات الخطابية الموجه إلى إقناع المتلقي سواء كان المتلقي فردا أم جماعة. ويعر كل من "ميشال ماير" (M.MAYER) و"شايم بيرلمان" (Ch.Perlman) الحجاج على هذا الشكل: "يعرف الحجاج في العادة بكونه جهدا إقناعيا (إقحاميا) ويعتبر البعد الحجاجي بعدا جوهريا في اللغة لكون كل خطاب يسعى إلى إقناع من يتوجه إليه<sup>2</sup>.

والمقصود بالحجاج هو تقديم الأدلة اللغوية المؤدية إلى نتيجة ما، ويتمثل في إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب، أو إنجاز متواليات من الأقوال بعضها هو بمثابة حجج، والبعض الآخر هو بمثابة النتائج التي تستنتج منها<sup>3</sup>.

وقد تمثلت أعمال "ديكو" و"كلود أنسكومر" تيار تداوليا متميزا، ولعل أهم ما يميز أعمالها رفض التصور القائم على الفصل بين الدلالة وموضوعها (معنى الجملة)، والتداولية وموضوعها

<sup>1</sup> - يراجع: عيسى بربار، البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري -أمودجا-، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص اللسانيات، قسم اللغة العربي وآدابها، كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران1، وهران، الجزائر، 2015-2016، ص: 55-56.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

<sup>3</sup> - يراجع: النذير ضبعي، الأبعاد التداولية في مقامات الحريري، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية، تخصص اللسانيات واللغة العربية، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014-2015م، ص: 132.

(استعمال الجملة في المقام)، هذا ما جعل البحث عندهما يكمن في الجزء التداولي المدمج في الدلالة، وموضوع البحث هو بيان الدلالة التداولية وهو ما يطلق عليه بـ"التداولية المدمجة"<sup>1</sup>.

#### - التداولية المدمجة:

فيما يخص مفهوم الحجاج في التداولية المدمجة فقد عرفه ديكرود في كتابه "الحجاج في اللغة" على النحو التالي "يقوم متكلم ما بفعل الحجاج عندما يقدم قولاً (ق1) (أو مجموعة أقوال) يفضي إلى التسليم بقول آخر (ق2) (أو مجموعة أقوال أخرى 3)" (فالقول (ق1) هو الحجة التي يصرح بها المتكلم، أما (ق2) فهي التي يستنتجها المستمع، وهذه النتيجة تكون إما مصرحاً بها أو ضمنية، لذلك فإن الحجاج عند ديكرود وأنسكومبر هو "إنجاز لعمليتين هما: عمل التصريح بالحجة من ناحية وعمل الاستنتاج من ناحية أخرى سواء أكانت النتيجة مصرحاً بها أم ضمنية. فالحجاج في التداولية المدمجة هو "علاقة دلالية تربط بين الأقوال في الخطاب، تنتج عن عمل الحاجة، ولكن هذا العمل محكوم بقيود لغوية فلا بد من أن تتوفر في الحجة (ق1) شروط محددة حتى تؤدي إلى (ق2)، لذلك إن الحجاج مسجل في بنية اللغة ذاتها وليس مرتبطاً بالمحتوى الخبري للأقوال ولا بمعطيات بلاغية مقامية"، وبالتالي فإن التداولية المدمجة بالإضافة لحصرها لدراسة الجوانب التداولية في اللغة ذاتها، فإنها حصرت كذلك الحجاج داخل أبنية اللغة، نظراً لما تتصف به هذه الأخيرة من وظائف حجاجية مختلفة تسمح بتوصيل رسالة معينة إلى المتلقي. يميز ديكرود وأنسكومبر بين نوعين من الأفعال، فعل الحاجة وفعل الاستدلال<sup>2</sup>.

فالحجاج هو مجال غني من مجالات التداولية يشترك مع العديد من العلوم الأخرى، يعد ضمن الحقل التداولي، لكنه انبثق من حقل المنطق والبلاغة الفلسفية، ويرتبط مفهومه بالفعل، وهو بحث من

<sup>1</sup> - يراجع: النذير ضبعي، الأبعاد التداولية في مقامات الحريري، ص:133.

<sup>2</sup> - يراجع: شكري المبخوت، الحجاج في اللغة، ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية تونس I، كلية الآداب منوبة، ص:351.



أجل ترجيح خيار من بين خيارات قائمة وممكنة، بهدف دفع فاعلين معينين في مقام خاص إلى القيام بأعمال إزاء الوضع الذي كان قائم<sup>1</sup>.

تذهب التداولية الحجاجية إلى أن النص أو الخطاب عبارة عن روابط لغوية حجاجية. وخير من يمثل هذه المقاربة الحجاجية أوزوالد دوكرو (Ducrot) الذي أدخل البعد التداولي ضمن الوصف اللساني، باعتباره أحد مكوناته الرئيسة إلى جانب التركيب والدلالة على غرار شارل موريس. ويعني هذا أن البعد التداولي للملفوظ يوجد في اللغة نفسها، وليس مرتبطا بسياق تلفظي ما. ومن ثم، فالعلاقات الموجودة بين الملفوظات هي علاقة حجاجية، وليست منطقية استنباطية. بمعنى أن القواعد الحجاجية هي التي تتحكم في ترابط ملفوظات النص، وتسلسلها في علاقاتها بمعانيها، وليست هي القواعد المنطقية والاستنباطية. أي: إن الروابط الحجاجية هي التي تتحكم في اتساق النص وانسجامه، كالضمائر، وحروف العطف، والأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة، وروابط الإثبات والنفي، والاستنتاج، والاستدراك... ومن ثم، يتحقق تواصل الملفوظات عبر أفعال الكلام، وليس عبر الصفات من جهة، وفهم الملفوظ يعني فهم أسباب تلفظه من جهة أخرى<sup>2</sup>.

#### 4-8: المبادئ الحجاجية:

وجود الروابط والعوامل الحجاجية لا يكفي لضمان سلامة العملية الحجاجية، ولا يكفي أيضا لقيام العلاقة الحجاجية، بل لابد من ضامن يضمن الربط بين الحجة والنتيجة، هذا الضامن هو ما يعرف بالمبادئ الحجاجية (les topol)، وهي تقابل مسلمات الاستنتاج المنطقي في المنطق الصوري أو الرياضي، هذه المبادئ هي قواعد عامة تجعل حجاجا خاصا ممكنا، ولها خصائص عديدة، نذكر منها:

<sup>1</sup> - يراجع: خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية - مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ص: 105.

<sup>2</sup> - يراجع: جميل حمداوي، التداوليات وتحليل الخطاب، د.ن، ط1، 2015، ص: 37.

أ- إنها مجموعة من المعتقدات والأفكار المشتركة بين الأفراد داخل مجموعة بشرية معينة.

ب- العمومية: فهي تصلح لعدد كبير من السياقات المختلفة والمتنوعة.

ج- التدرجية (La gradualité): إنها تقيم علاقة بين محمولين تدرجيين أو بين سلمين حجاجيين (العمل-النجاح) مثلا.

د- النسيية: فإن جانب السياقات التي يتم فيها تشغيل مبدأ حجابي ما، هناك إمكان إبطاله ورفض تطبيقه باعتباره غير وارد وغير ملائم للسياق المقصود، أو يتم إبطاله باعتماد مبدأ حجابي آخر مناقض له. فالعمل يؤدي إلى النجاح، ولكنه قد يؤدي إلى الفشل في سياق آخر إذا زاد عن الحد المطلوب<sup>1</sup>.

#### 8-5: الحجاج وعلاقته بالسياق:

الحجة عنصر دلالي متضمن في القول، يقدمه المتكلم لخدمة عنصر دلالي آخر، ويلعب السياق دورا هاما في منح الحجة طبيعتها الحجاجية، فقد تكون العبارة حجة في سياق، ولا تكون كذلك في سياق آخر، حتى لو تعلق الأمر بالمحتوى القضوي نفسه، وهو ما ينطبق على النتائج أيضا، فهي تتعدد بتعدد السياقات التي ترد فيها الحجة<sup>2</sup>؛ حيث يلعب السياق دورا بارزا في تحويل الملفوظ إلى حجة، فالعبارة الواحدة قد تكون حجة أو نتيجة حسب السياق، كما يتدخل في إظهار الحجة وإضمارها، وهذا ينطبق أيضا على النتيجة، والرابط الحجاجي الذي يربط بينهما<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، ط1، الدار البيضاء، 2006، ص:31.

<sup>2</sup> - يراجع: النذير ضبعي، الأبعاد التداولية في مقامات الحريري، ص:137.

<sup>3</sup> - يراجع: المرجع نفسه، والصفحة.

9- مفهوم الخطاب:

9-1: في القرآن الكريم: لقد ورد مصطلح الخطاب في القرآن الكريم في عدة مواضع ومنه قوله تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُرُ وَاَتَيْنَهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ﴾ (سورة ص / 20)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ (سورة ص/23)، وذكر أيضا في قوله عز وجل: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبِكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (الحجر/57)، وترددت هذه المفردة أيضا في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنِ نَفْسِهِ﴾ (يوسف/51)، وورد أيضا في قوله عز وجل: ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُمَا﴾ (القصص/23). وأيضاً قوله عز وجل: ﴿وَأَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِينَا وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾ (هود/37).

9-2: لغة:

إن المفاهيم اللغوية تتدخل في بنائها عناصر متعددة، وهكذا تتقارب الدلالات لمصطلح الخطاب في المعاجم الغربية والعربية على أنها القول والكلام<sup>1</sup>.

فالخطاب في معناه اللغوي: «خطب فلان إلى فلان فخطبه أي أحابه، والخطاب والمخاطبة، مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة، وخطابا، وهما يتخاطبان، والخطب، سبب الأمر، الليث والخطبة مصدر الخطيب، وخطب الخاطب على المنبر واختطب، يخطب، خطابة، واسم الكلام، الخطبة»

<sup>1</sup> - يراجع: زهير بنيني، جمالية الخطاب الأدبي على ضوء الدراسات النقدية الحديثة، ص: 160، مقال منشور على الرابط التالي:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/43881>

قال أبو منصور، والذي قال الليث، إن الخطبة مصدر الخطيب ولا يجوز إلا على وجه واحد وذكر عن الأزهري: نقول هذا خطبٌ جليل وخطب يسير وجمعه، خطوب»<sup>1</sup>.

وذكر في المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى وآخرون أن: "الخطاب فصل الخطاب أيضا الحكم بالبينه أو اليمين أو الفقه في القضاء أو النطق بأما بعد أو أن يفصل بين الحق والباطل أو هو خطاب لا يكون فيه اختصار مخل ولا إسهاب ممل وتاء الخطاب مثل التاء من أنت وكاف الخطاب مثل الكاف من لك والخطاب المفتوح خطاب يوجه إلى بعض أولي الأمر علانية (محدثة) الكلام وفي التنزيل العزيز) فقال أكفليها وعزني في الخطاب (والرسالة (مج) وفصل الخطاب ما ينفصل به الأمر من الخطاب"<sup>2</sup>.

وذكر أيضا أن: "حُطْبَةٌ، وجمعها: حُطْبٌ؛ لأن الحِطَاب هو المكاملة، أو المواجهة بالكلام، أو ما يخاطب به الرجل صاحبه، ونقيضه الجواب، ويقولون: أعلنت خطبة فلان، والصواب: خطبة فلان، أي: طلب زواجه بفتاة، فهي حِطْبَةٌ وحِطْبَةٌ وحِطْبِيَاهُ"<sup>3</sup>.

وذكر في مقاييس اللغة: «خطب: الحاء والطاء والباء أصلا: أحدهما الكلام بين اثنين، يقال خاطبهُ حِطَابًا، والحُطْبَةُ من ذلك، والحُطْبَةُ: الكلام المخطوب به، ويقال اختطب القوم فلانا إذا دعوه إلى تزوج صاحبته، والخطب: الأمر يقع؛ وإنما بذلك لما يقع فيه من التخاطب والمراجعة»<sup>4</sup>.

وورد في أساس البلاغة أن لفظ الخطب: «خاطبه أحسن الخطاب، وهو المواجهة بالكلام، وخطب الخطيب خطبة حسنة، وخطب الخاطب، وهذه حِطْبَةٌ وحِطْبَتُهُ... واختطب القوم فلانا:

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص: 361. مادة (خ. ط. ب).

<sup>2</sup> - يراجع: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، نسخة منقحة، 1429هـ/2008م، جمهورية مصر العربية، ص: 713.

<sup>3</sup> - يراجع: محمد العدناني، معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1983، باب الحاء، ص: 79.

<sup>4</sup> - ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج2، ص: 198. (باب الحاء)

دعوه إلى أن يخاطب إليهم، يقال اختطبه فما خطب إليهم»<sup>1</sup>.

### 9-3: اصطلاحا:

في الأصل الأجنبي كلمة (Discours) وأصلها اللاتيني هو (Discursus) وفعالها (Discurure) وتعني الجري هنا وهناك. وتعبر عن الحدل (Dialectique) و"العقل" أو "النظام" (Logos) كما نألف عند أفلاطون<sup>2</sup>.

وأول من طرح مسألة الخطاب في الدراسات اللسانية هو بيسونس (Buysens) عام 1943، في حين لم يشر الأوائل من اللسانيين المحدثين أمثال: دي سوسير، جاكسون، هلميسليف إلى مفهوم الخطاب.

ف"بول ريكور (Paul Ricoeur) استخدم مفهوم الخطاب عوضا عن الكلام واستبدال ثنائية"دي سوسور" اللسان /الكلام بثنائية اللسان /الخطاب. وقد وضع بدلا من الكلام، ليس ليؤكد خصوصية الخطاب فقط بل ليفرق بين علم الدلالة والسيمياء، لأن السيمياء في نظره تدرس العلاقة بين علم الدلالة يدرس الخطاب أو الجملة:

ويذكر مانكونو (Maingueneau) أنه: "أنه ينبغي ونحن نتحدث عن الخطاب أن نقطع الكلام في سياق تلف مفرد، وأن نتحدث عن نص ونؤكد ما يصنع الخطاب وجدته، فالنص في الحقيقة كل وليس مجرد متتالية من الجمل"<sup>3</sup>.

يتداخل مفهوم النص والخطاب تداخلا كبيرا في الخطاب النقدي الحديث إلى حد يصعب أحيانا التمييز بينهما، ففي موسوعة اللغويات العالمية فإن الخطاب والنص يستخدمان بذات الدلالة،

<sup>1</sup> - الزمخشري، أساس الخطابة، ج1، ص: 255. (باب الخاء)

<sup>2</sup> - يراجع: حياة لصحف، الخطاب بين رولان بارث وهابرماس، مجلة معالم، تصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ع6، 2013، ص 150.

<sup>3</sup> - حياة لصحف، الخطاب بين رولان بارث وهابرماس، ص: 150.

وهما وحدة لغوية تتعدى حدود الجملة، في حين يرى أصحاب معجم اللسانيات الحديثة أن: "بعض اللسانيين يميز النص (text) على أنه مكتوب، ولكن البعض الآخر يستخدم المصطلح (discourse) للإشارة إلى الحديث المنطوق (spoken discourse) والحديث المكتوب (written discourse)<sup>1</sup>."

وبهذا يكون الخطاب نصاً مفتوحاً من جهة وضعيات التواصل أو على سياق التعامل بالقول، ومن جهة أن يجعل النص مندرجاً في نسق أكبر منه وهو الجنس، فالنصوص مختلفة ترتبط بالخطاب ارتباطاً بالجنس [ارتباط النوع بالجنس]، لذا يمكن عدّ الخطاب جنساً من أجناس يحوي بدوره جزئيات فرعية، وهذه الأجناس الفرعية تتشكل في صورة نصوص، وكل جنس فرعي من الأجناس الخطابية له بنيته الخطابية الخاصة، كما يرى ذلك من الأجناس الخطابية له بنيته الخطابية الخاصة، كما يرى ذلك "هاليداي" أي أن لكل نص بنيتين ذاتية هي التي فيه، وبنية يشترك فيها مع غيره هي بنية الخطاب<sup>2</sup>.

الخطاب لدى العرب قديماً هو ذلك الملفوظ الموجه إلى الغير بإفهامه قدا معينا، أما مفهومه في الدرس اللغوي الحديث، فهو -الخطاب- الشكل اللغوي الذي يتجاوز الجملة<sup>3</sup>.

#### 9-4: الخطاب والتداولية:

لقد شكل الخطاب محوراً مهماً في الدراسات التداولية، وحظي باهتمام كثير من الباحثين مما جعله يتسم بالتنوع المفهومي والاصطلاحي وفي الدرس اللساني الغربي صار محط اهتمام واجتهاد كثير من الدارسين، واستبدلوا الكلام - لدى دي سوسير - بالخطاب، النص، الرسالة. وقد ارتبطت

<sup>1</sup> - يراجع: مهى محمود إبراهيم العقوم، تحليل الخطاب في النقد العربي الحديث، دراسة مقارنة في النظرية والمنهج، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، أوت 2004، ص: 21.

<sup>2</sup> - يراجع: حياة لصحف، الخطاب بين رولان بارث وهابرماس، ص: 150.

<sup>3</sup> - يراجع: منى فهمي محمد غيطاس، الخطابة والتداولية نحو أداة إجرائية لتلقي النص الخطابي، مجلة الدراية، ع 15، 2015م، القاهرة، مصر، ص: 134.

دراسة آلية التخاطب (التلفظ) باسم إميل بنيفست، فعرفه بأنه " ملفوظ ينظر إليه من وجهة آليات اشتغاله في التواصل، فهو كل تلفظ يتطلب متكلم ومتلق للرسالة اللغوية، ويفترض عند المتكلم (المرسل) قصد التأثير على المتلقي بكيفية ما (فالخطاب عند بنيفست، تلفظ يفترض مخاطب، ومخاطب للأول نية التأثير في الآخر. وهو بذلك اعتبر الخطاب ككلية عضوية متسقة ومنسجمة، لخطاب - في نظر التداوليين - وحدة لسانية تواصلية، تستلزم طرفين للتواصل، الأول ينتسب إلى مصدر المخاطب (المتكلم) ويمتد إلى مخاطب (متلق) مستهلك، دون أن تتوقف ماهيته عند أحدهما، ولا بد لإنتاجه من توفر الظروف الداخلية والخارجية المتعلقة<sup>1</sup> بكل طاب. فهو يشمل كل إنتاج لغوي يرتبط فيه ربط تبعية بين بنيته الداخلية (الصوتية والتركيبية والدلالية) وظروفه المقامية. ومن هنا يكون الخطاب أشمل من النص، وذلك لارتباطه بالمقام والسياق<sup>2</sup>.

فالتلفظ مصطلح تداولي يهتم بشكل الملفوظ (عملية إنتاج التلفظ)، الذي يجسد الاستعمال اللغوي للخطاب، والاستعمال اللغوي هو عملية تلفظية بالخطاب، فالخطاب يعد الميدان الأمثل لاستعمال اللغة وتداولها، ويقسم التداوليون الخطاب إلى نوعين كبيرين ؛ خطاب مباشر، وآخر غير مباشر.

**أ- الخطاب المباشر:** ويراد به مجرد توصيف المتكلم المذكور بدون التعبير عن أي حكم، قيمة، صريح عنه أو كلماته.

**ب- الخطاب غير المباشر:** وهو يتولد عن امتصاص خطاب الآخر (المخاطب) وأدائه بطريقة غير حرفية، مما يتطلب تحويل أزمته الفعلية، وتعديل ضمائره وإشاراته كي تتسق في اتجاهاتها وإحالاتها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - يراجع: منى فهمي محمد غيطاس، الخطابة والتداولية نحو أداة إجرائية لتلقي النص الخطابي، ص: 134.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 135.

<sup>3</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 136.

ويساعدنا هذا كله على التعامل مع النص الأدبي باعتباره خطاباً يحمل في طياته وظائف ومقاصد سياقية، فكل ما يوجد في النص يحيل على دوار تداولية ومقاصد مباشرة وغير مباشرة. فالدلالة ترتبط بالمعاني السياقية والرسائل الظاهرة والمضمرة. تزخر لغة النص الأدبي بمجموعة من الدلالات السياقية والتداولية والحجاجية إقناعاً وتأثيراً. سواء كانت نصية داخلية أم مقامية خارجية.

وترى المقاربة التداولية أن للنص دوراً وظيفياً تواصلياً. وخير من يمثل التيار التواصلية الذي يرى النص الأدبي إبلاغاً وتواصلًا "رومان جاكسون" الذي حدد ستة عناصر في عملية التواصل: المرسل ووظيفته انفعالية، المرسل إليه ووظيفته تأثيرية، والرسالة ووظيفتها جمالية، والمرجع ووظيفته مرجعية، والقناة ووظيفتها حفاظية وتواصلية، واللغة ووظيفتها وصفية تأويلية وتفسيرية<sup>1</sup>.

وتأسس على النظرية التواصلية النظرية التخاطبية، التي ترى أن النص تخاطب وتداول يجمع بين أطراف ثلاثة، هي: المرسل والمرسل إليه والثالث: الخطاب التداولي أو الرسالة المرسلّة ويعني هذا أن الناقد التداولي، يمكن أن يتعامل مع النص الأدبي أو الخطاب الإبداعي باعتباره بنية تخاطبية وتبادلية بين طرفين ضمن سياق عام، أو سياق موقعي أو سياق نصي، مع تحديد نوع التخاطب والتبادل التداولي<sup>2</sup>.

تقوم التداولية على زخم من الأبعاد التي تصنع لها الطريق المناسب لولوج الحيز الاستعمالي، فقد تخضع المفردة لضوابط متعددة قبل دخولها التركيب الجديد، فلربما يفرض السياق أحيانا وجودا لغويان معيناً، قائماً على صورة متناسقة مع التركيب الأصلي للكلام، ولا يمكن حدوث ذلك إلى بتوافر جملة الشروط المعروفة للقيام بعملية التواصل الفعلية من جهة، وتفعيل الإكسير التداولي من جهة أخرى.

<sup>1</sup> - يراجع: منى فهمي محمد غيطاس، الخطابية والتداولية نحو أداة إجرائية لتلقي النص الخطابي، ص: 136.

<sup>2</sup> - يراجع: المرجع نفسه، ص: 137.



خاتمة

بعد هذه الدراسة التي تمحورت حول "التهجين اللغوي في الصحافة الجزائرية المكتوبة من (2000 إلى 2010) مقارنة تداولية لجريدة الخبر"، توصلنا إلى النتائج التالية:

- 1- التهجين اللغوي ظاهرة لسانية تمس أي لغة من لغات العالم.
  - 2- للتهجين اللغوي تأثير كبير سلبي عندما يكون على حساب اللغة العربية.
  - 3- التهجين اللغوي مصطلح علمي قبل أن يكون لغوي (أي أنه ظاهرة موجودة في اللغة والعلوم).
  - 4- تحتوي الجزائر على تنوع لغوي كبير يتمثل في اللغة العربية لغة القرآن الكريم والهوية الوطنية واللغة الأمازيغية اللغة الرسمية إلى جانب اللغة العربية، وكذلك اللغة الفرنسية لغة المستعمر، إضافة إلى اللهجات المحلية، فاللهجة عبارة عن لغة محرفة وكل هذا التعدد كان لابد أن يستغل في أمور علمية كبيرة مثل الترجمة التي تحتاج إلى آليات وأدوات من أجل الإرتقاء بالترجمة في الجزائر.
  - 5- للتهجين اللغوي أسباب ومصادر منها ما هو أسباب نفسية وأخرى تاريخية وأيضاً أسباب اجتماعية وأسباب تربوية، وكذلك مصادر كبيرة للتهجين اللغوي، وجب النظر فيها والوقوف عليها لأنها أكثر الأمور التي تساهم في تفاقم وانتشار ظاهرة التهجين اللغوي.
- هناك علاقة تأثير وتأثر لعملية التهجين اللغوي واللغة والمجتمع، واللغة والهوية الوطنية حيث كل هذه الأمور تساهم في بناء اللغة وسلامتها وقوتها والإمام بالهوية الوطنية.

من المصادر والوسائل التي تساهم في تفاقم ظاهرة التهجين اللغوي وسائل الإعلام والصحافة، خاصة منها الصحافة المكتوبة خاصة مثل جريدة الخبر من أكبر الجرائد توسعا وانتشارا بين القراء في الجزائر تعرف هذه الأخيرة "جريدة الخبر" تعددًا لغويًا كبيرًا ووقفنا عليه بين اللغة العربية واللغتين الفرنسية والأمازيغية، إضافة إلى هذا التداخل اللغوي الموجود في جريدة الخبر، هناك بعض الأخطاء اللغوية في لغة الصحافة ومنها الأخطاء الإملائية والأخطاء الصوفية والنحوية وكذلك الأخطاء

الدلالية وهذه الأخطاء هي خروج عن القواعد العربية الصحيحة التي لا تتبعها لغة الصحافة بحجة صعوبة قواعد اللغة العربية.

المقالة الصحفية من أهم القطع في الصحافة تحتل أهمية كبيرة، غير أننا وجدنا اختلافا كبيرا بين المقالة الصحفية والمقالة الأدبية من حيث الشكل والحجم واللغة، للمقالة الصحفية خصائصها وللمقالة الأدبية ما يميزها.

للقرآن الكريم تأثير على اللغة العربية، والدليل في ذلك وجود بعض الكلمات خاصة الأسماء منها، أعجمية وغير عربية فصيحة، مثل: سندس، إستبرق، سلسبيل... الخ، وهذه الأخيرة هي نماذج فقط من بعض الأسماء التي امتزجت بالأسماء العربية الفصيحة في اللغة العربية، وكان لها ظهور كبير في عديد صور القرآن الكريم.

التهجين اللغوي ليس ظاهرة إيجابية مطلقة ولا ظاهرة سلبية مطلقة، وإنما ظاهرة تمس جميع لغات العالم ولها تأثير وتأثر متبادل من حيث الاستفادة من الترجمة والإقتراض والتعريب، وكذلك هي ظاهرة سلبية، إذا كانت على حساب غياب اللغة الأم، اللغة العربية لغة الدين الإسلامي والهوية العربية.

ملاحق

# مؤكدًا بقاء لونيسى وانضمام دزيري الى اتحاد العاصمة مزايير عند عليق وبحث عودة آيت بلقاسم

بعد مهاجم وداد تلمسان فارس العونى، لاعب شباب قسنطينة موج ومهاجم شباب بلوزداد فانول الذين انضموا رسميا الى اتحاد العاصمة، تبنى ادارة الفريق بقيادة الرئيس سعيد عليق في اتصالاتها مع بعض اللاعبين قصد ايقناعهم لتقمص اللونين الاسود والاحمر الموسم القادم وفي مقدمتهم هشام مزايير حارس مرمى وداد تلمسان وحفيد آيت بلقاسم الذي لعب الموسم الماضى لاتحاد البلديّة، إضافة الى لاعب دولي في منتخب الأواسط ينشط في اتحاد حجوط.



ملقاة نظيره من اتحاد العاصمة، واما الشرف السليسي الذي اتخذ زعيم تصفي مصاريفنا. فإن عودة آيت بلقاسم الى فريق مدينة الورود مستبعدة على حد قول المعنى بالأحرى من جهة اخرى، طمان مسؤول في اتحاد العاصمة يقول مصدرنا.

ملاقة نظيره من اتحاد العاصمة، واما الشرف السليسي الذي اتخذ زعيم تصفي مصاريفنا. فإن عودة آيت بلقاسم الى فريق مدينة الورود مستبعدة على حد قول المعنى بالأحرى من جهة اخرى، طمان مسؤول في اتحاد العاصمة يقول مصدرنا.

**عرضا**  
● في هذا الإطار، علمنا ان الحارس مزايير سيحل اليوم بالعاصمة لإتمام مفاوضاته مع عليق، ومن المنتظر حسب مصادر مطلعة أن يفضي على العقد الذي سيربطه بالاتحاد غدا على القسي تقديرا، كما هو الشأن بالنسبة للاعب من اتحاد حجوط تحصل على ودية تسريعه من فريقه. أما فيما يخص حفيد آيت بلقاسم الذي غر عن رغبته في العودة الى تشكيلة أولاد سوسطارة، فيبدو أن الاتصالات لا تزال تراوح مكانها بسبب تهرب رئيس اتحاد البلديّة محمد زعيم من مولودية باتنة.

## انسحاب زندر يخلط الأوراق

استقام الحميدة العامة الثالثة لسرغوية باتنة، الضامه الجديد إلى بطولة القسم الثاني «الأول سابقا» يوم الخميس 3 لوت أباد. ولقد الان لا يرجع أي مرشح خاسر بعد انسحاب ساعد زندر، أحد اللاعبين زندر أكد أن انسحاب هذا الأخير سيه محاروة بعض اللاعبين في محيط المولودية

فرس شخص، دون أن يذكر اسمه لرئاسة فرع كرة القدم وهو ما رفضه زندر مفضلا الانسحاب على الإصباح لأوامر الفريق، هذا الانسحاب أخلط الأوراق خاصة أن رئيس لجنة الترشحات استقال ليم بعد ذلك تعيين ستة أشخاص للإشراف على عملية دراسة الترشحات.

## وفاق سور الغزلان

جدد أعضاء الجمعية العامة لوفاق سور الغزلان الضامه الجديد إلى بطولة القسم الثاني «الأول سابقا» الثقة في رئيس الجمعية قاسم الزين بعد أن صادفوا على التفريقين الأدي والسالي للموسم 2000/99 خلال استئصال الجمعية العامة العادية التي عقدت أول أسس بإقامة المحلات لمدينة سور الغزلان. وقد انتخب الرئيس قاسم الزين

تجديده الثقة في الزين  
شعبية سكيكدة

## 3,7 مليار مصاريف النادي

سأقلت الجمعية العامة للشبيبة سكيكدة الضامه الجديد، ام بطولة القسم الثاني «الأول سابقا» على حسابين الأدي والسالي. وكشفت التقرير الخاص أن الشبيبة صرفت خلال الموسم الماضي زهاء 3,7 مليار مصاريف ومصاريف النادي في أنشطة التي أثرت الكثير من التساؤلات، حيث أن الكثير من الحاضرين لم

حزينة الموز، تدعمه بيليار ونصف  
بودماغ، قاسي السعيد، بوجع، بوزرة ضمن التعداد

أفادنا مصدر مقرب من رئيس مزاودية قسنطينة بأن حزينة الموز قد أعلنت خلال الأسابيع الأخيرة مساعدة مالية في شكل فروع مقدرة بنحو 500 مليون سيتم تقديمها على المطالعة بعد السماح للمولودية بربح مليوني دينار. بعد هذا تقدمت الجمعية العامة لسور الغزلان بطلب من سعيده، حذرت بوعراطة بزاودية عبد الحقي بوعزة ليعود إلى قسنطينة، حيث التقى مع رئيس اتحاد العاصمة بوجع، بوزرة ضمن التعداد

## اتحاد البلديّة التدريبات تبدأ الأسبوع القادم

من أجل ضمان تحضيرات جيدة لتطبيق بمقام ناد محترف، قررت إدارة اتحاد البلديّة برئاسة محمد زعيم الذي أعيد انتخابه لعهدة أخرى وبإيعاز من المدرب كمال موسا، تأخير الشروع في التدريبات الى غاية بداية الأسبوع القادم من أجل توفير هياكل الاستقبال الخاصة باللعبين.

**باشا في جديد في العارضة الفنية**  
أفاد مصدر مسؤول في اتحاد العاصمة، أن المدرب حيد باشا قد التحق رسميا بالعارضة الفنية لتشكيلة أولاد سوسطارة لمساعدة مصطفى هدان في مهمة تدريب الفريق، وسبق لباشا أن عمل مع هدان الموسم القارظ قبل أن يلتحق بالفريق الوطني (الأسط). من جهة أخرى، علمنا من المنابر عبد المجيد وزقان أن الإحنا سيستدعم بلاعب ليبيري يدعى جورج هانك (24 سنة) وهو مهاجم وحاز عدة مرات على لقب هداف بلاده.

## مولودية الجزائر جواد يلتقي باللاعبين

بعد أن دخل لاعب مولودية الجزائر في ترحيب مطلق بتقدي سفيان بالشرافة لثمان تحضر بنعي جيد قبل الذهاب إلى التشيك في منتصف الشهر الجاري. علمنا أن رئيس النادي محمد جواد سيكون قد التقى أمس باللاعبين المترشحين الذين يوجد من بينهم فكيك ولونيسى (اتحاد الحراش)، بوعصودة (اتحاد عنابة)، مساب مسعودي، فراحي (نادي الرافعة)، والوني (تجم بودوار) إضافة إلى اللاعبين السابقين، وذلك لتفاوض معهم بشأن شروط الإعفاء. وكان من المنتظر أن يلتحق بالمجموعة مساء أسس كل من ابن زرقفة وسطارة وكذا زيري.

## فيما تعطلت المفاوضات مع بوعراطة أونيس يهدد بالاستقالة من شباب قسنطينة

هدد صباح أمس ونيس شباب قسنطينة أونيس بإسmin بتقديم استقالته هذا الأسبوع بعد أن تعطلت أمور المالية وقفل في جانب مصادر تمويل جديدة للشروع في تحضير الموسم القادم. وحمل أونيس المسؤولية للسلطات المحلية (كالمادة) التي لم تسرح بعض المساعدات، حيث انسحب الرئيس قائلا: «أنا أحباب بنسرح مستحقات الفريق لدى الخزينة العمومية لأنني لا أملك الأموال اللازمة للشعاع مع المدرب واللاعبين وبالتالي لا يمكنني

## بوجعجي موافق على الانضمام لبوزرة

يحتمل جدا إلغاء ترحيب زداد تلمسان المزمع إجراؤه بجمهورية التشيك في منتصف شهر لوت وذلك لأسباب مالية، وقد بوض ترحيب في المغرب في حالة توفر الموارد المالية. هذا وقد علمنا أن اللاعب تور بوجعجي قد أعطى موافقته الرسمية للانضمام الى شباب بلوزداد إذ ينتظر التوقيع بالتشكيلة اليوم الاثنين بتقدي ساميالك مكان إقامة بوجعجي، وقال تور بوجعجي لآرلز إيميكاتي والإستفادة من امتيازات ماليه، وتبقى مشكلة بوجعجي هي ورقة التسريح حتى ولو أنه يصرح بأن عقده انتهى مع الواد.

## علي مالك "لن أبدل رابطة الوسط بالرابطه الوطنية"

«لن أترشح لرئاسة الرابطة الوطنية لكرة القدم». هذا ما أكد لنا رئيس الرابطة الجهوية للوسط علي مالكه الذي أوضح أنه غير منفتح لتولي هذا المنصب مشيرا أنه مترشح جدا في حين ستعقد رابطة الوسط التي يشرف عليها منذ سنوات، مسحت له بعهدة خياها

## شباب برج منابل تأجيل الجمعية العامة

تأجلت الجمعية العامة لشباب برج منابل إلى يوم غد بعدما كان من المقرر عقدتها مساء أول أمس بقر بلدية برج منابل. سبب التأجيل يعود إلى غياب التصديق القانوني، حيث لم يحضر العديد من الأشخاص الذين يحق لهم الانتخاب، ويتناقش مرشحان على منصب الرئاسة هما الرئيس الحالي بوعلام فقام والرئيس السابق مصطفى قومي.

## منوس على رأس اتحاد القلعة

انتخب مساء أول أمس زهر منوس رئيسا لاتحاد القلعة المنتمي للقسم الثالث، وذلك بقر البلدية، عقب فوزه قام الرئيس بتشكيل مكتبه الذي يضم السادة عز الدين العيد ممثل "المارك" العالمية للتصوير "تيجي فيلم" وجمال فرصاوي وحسين جنا وعبد الشور عاتس.

## بن فرحات لن يدرب "الزرقاء"

صرح المدرب الطاهر بن فرحات أنه رغم إتمام المسيرين والتمارين شبارت أنه رفض الإشراف على العارضة الفنية للفريق. وحسب المتحدث، فإن هناك أسباب فاعلة جعلته يرفض عرض الزرقاء، دون الكشف عنها.

## شبيبة بجاية الكشف عن هوية

البرازيليين  
أكد المدرب عبد المجيد وزقان أن اللاعبين البرازيليين سيلتحقون بعاصمة العارضة لهذا الأيام للخطوط إلى حين إحصاء إحصائية للانضمام إلى شبيبة بجاية. وأوضح مصدرنا أن تاثير داسيلفا البالغ من العمر 21 سنة ومواطن البرازيل مبرازيليين الذين يخططون في صفوف نادي سوابارولو البرازيلي قد حصلوا مؤخرا على تأذير الفترة التي ستفهما من البرازيل إلى الجزائر.



### شرفات غربي بالأوراس

## كثيرات لتراثا ينتظر المكتشفين

صير واد الأبيض استراتيجي يعتمد من جبال شلية بالأوراس نحو الصحراء جنوبا، ترويض دشرة غوية السياحية ذات الشرفات التي تأتي مساكن نحتت منذ قرون طويلة بين الصخور المطلقة على مجرى الوادي الذي يحتضن بين جنباته بساتين تملؤها أشجار النخيل تشكل بساطا أخضر يقش عمق الوادي على امتداد كبير.

### شرفات

● بالعودة إلى ذاكرة سكان غربي وعبر محاولة استنطاق تاريخ المنطقة بمرافق ومدارسها البرية الأثرية، نكتشف ذلك التسامح والروابط الوثيق بين الإنسان الذي سكن واستقى على امتداد قرون وواد الأبيض الذي ظل المصدر الوحيد لجناح أهل المنطقة من خلال استغلال ما يوفره من حياة لري مساحات صغيرة جدا في عمق الوادي لإنتاج شتى المزروعات الأساسية التي تتكامل مع تربية الخنازير وخاصة اللحم بما يوفره من لحم وجلد وحليب ورغم إنقاذ كل من عايش حياة أهل غربي من المشاكل اليومية لكسب القوت لا يغري عليها سوى من ثورت عليها أب عن جد منذ مئات السنين، إلا أن الإصرار الدائم على إصرار تلك القرى التي تشكل في الواقع قلاعا محصنة بحمل السكان من الأعداء الاجتماعية والتاريخية التي لازمت حياة قبائل الشاربية التي استوطنت المنطقة، إذ تزكك الكثير من الدراسات التاريخية أن استقرار هذه القبائل عبر واد الأبيض لم يكن سوى في غربي محصنة هربا من زحف الغزاة بدما بالفيلسطينيين والرومان والوندال والبيزنطيين والعرب وأخيرا الفرنسيين، كون المنطقة بسطارة طبيعتها الصخرية وتناطحها الجافة وانتفازها إلى التروات الطبيعية جعلت من الحياة فيها أمرا لا يطيقه سوى من أهد الحرية الكاملة على حساب وفد العيش، مع الاكتفاء بآدنى ضرورات الحياة بطريقة شاذة وبدائية تجعل المنطقة تعيش في عزلة

كاملة عن خبرات الصحراء وسهول الشمال الخصبة لذلك لم تكن لتفري الغزاة للاستقرار بها وإخضاع سكانها على مدى القرون للخصية لذلك ظلت منطقة غربي محافظة على بدورتها وتراثها التقليدي وطبيعتها المعرنية العريقة لتشكل بها فضاء سياحيا غنيا يتنوع مناظره الطبيعية التي تلتقي عبرها مشاهد الرامحات الخضراء في عمق الوادي بالجبال الصخرية ذات الأضلاع الشديدة وعلى قممها تنتصب تلك للفتائر كجوف مترامية في مهابتها بشكل مذهبي كالأضلاع المعرنية المنعزلة لعل الأوراس عموما وأمام هذه التزاوج بين الطبيعة الشبه صخرية القاسية بتناطح الجبال وتلك البساتين بتخيلها الباسق تنساب بينها جداول المياه الصافية تتجلى الرقبة الكبيرة لدى كل زائر لتعرف وتامل طويلا عند شرفات تيشال إبارن أميموس، ثاروت التي كانت في عهد الفرسيات بعد أن اكتسبت المنطقة شهرة دولية في المجال السياحي حيث كانت الوفود السياحية تتعاقب تباعا ما حول شرفات غربي إلى قلب سياحي

### بعد سنوات الغربية

## "قعيق" يعود من دون علالو

رابعة أشهر، ليستقبل بعدها إلى لبركوسن بإمطاعة كولوندا، ومنها إلى فرنسا، ثم عاد إلى الجزائر ليؤسس جمعية "قعيق" لإنتاج السمعي البصري، وكما يقول "قعيق" مزارعا بأن هذه الجمعية أصبحت جمعية المشاكل والمدرسية في السنوات المجاهد

● عرف الفنان "قعيق" في بداية التسعينيات من خلال مراقبة للتشط للعروف محمد علي علالو في تشييط حصه "سرن بيجي" بدون شلقة" التي كانت تلدغ على أمواج الفتنة الثالثة وانتقل التثني بعدها إلى الفتنة الأولى لتشيط برنامج "قفي دان" والتي عصفت بالفرن والفنانيين في الجزائر، وعلى إثر الاعتلاء المسلح الذي تعرض له الفرج وللشيط عزيز سحاسي سنة 93، افتتار الفنان "قعيق" للهجر فحط بسورية وتعددا بقلب التي مكث بها حوالي سبعة أشهر، ومنها انتقل إلى تونس التي ظل بها لفترة وجيزة لم تتعد

بعد غياب طويل عن الساحة الفنية طاف خلالها بعدد من البلدان العربية والأوروبية، قرر الفنان مخلوق صعيد الله المعروف في الوسط الفني باسم "قعيق" العودة إلى الوطن والواجهة بعدد من المشاريع الإبداعية، والتأخرية سقري الثور قرويا.

● عرف الفنان "قعيق" في بداية التسعينيات من خلال مراقبة للتشط للعروف محمد علي علالو في تشييط حصه "سرن بيجي" بدون شلقة" التي كانت تلدغ على أمواج الفتنة الثالثة وانتقل التثني بعدها إلى الفتنة الأولى لتشيط برنامج "قفي دان" والتي عصفت بالفرن والفنانيين في الجزائر، وعلى إثر الاعتلاء المسلح الذي تعرض له الفرج وللشيط عزيز سحاسي سنة 93، افتتار الفنان "قعيق" للهجر فحط بسورية وتعددا بقلب التي مكث بها حوالي سبعة أشهر، ومنها انتقل إلى تونس التي ظل بها لفترة وجيزة لم تتعد

كساد "قعيق" حوالي 300

### تدبير جنازة أحمد مطهر على يد سوسنا الشاذلي رحيل صلاح الدين الأيوبي وأحد أعلامه الأحرار



شيع جثمان الشاذلي المصري مشهور يوم الجمعة الماضي بالقاهرة، وتزامن رحيله مع اشتداد الوضع في القدس المحتلة التي كانت إحدى أقوى محطاته السياسية عبر أوائمه لدور الضاح صلاح الدين الأيوبي.

● ظل يُلم "التاسر صلاح الدين الأيوبي" للمخرج يوسف شاذلي التاريخي الضخم المصمم الإنتاج من أبرز الأعمال التي قدمها أحمد مطهر، والسيدنا العربية على العموم، وإلى فيها مطهر الذي رحل في ساعة مبكرة من صباح الأربعاء الماضي عن عمر يناهز الخامسة والتسعين عاما بعد صراع طويل مع المرض، فور القاد صلاح الدين الأيوبي الذي انتصر على الفيلسطينيين تخرج الفنان الراحل من الكلية الحربية عام 1938 مع دةقة من ليات الضباط الأحرار وعلى رأسهم جمال عبد الناصر وأبو الساعات وعبد الطيف البغدادي وحسين الشاذلي، وعمل في سلاح الفرسان الملكي وكان ضمن المنتخب المصري للكرة للفرسية وبعد ثورة جويلية 1952 عين قائدا لفرسة الفرسية، وفي عام 1957 قدم استقالته من القوات المسلحة ليشرع للعمل الفني ويقوم

للسلسل التاريخي الإسلامي "عصر الفرسان". وقد كرم أحمد مطهر بنحة جائزة الدولة التقديرية للمنشيل من فيلي "التاسر صلاح الدين" و"الليلة الأخيرة" ورغم غزارة إبداعه إلا أنه ظل مقصرا أمام الحقيقة، حيث لم يلق عليها سوى مرتين فقط، وذلك خلال مسرحيته "الشفاعة والجمعة"، و"الوطن"، وهو نفس الفكر في مجلي الإخراج وكتابة السيناريوهات أين قدم فيليسي "فوس حائرة" سنة 1968 و"صبي غربي" سنة 1976. م. فريد

### "اعتراوات زوجة

## إرهابي في المكتبات

● شرعت مكتبات "العالم الثالث" بالعاصمة، ومكتبة المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار في بومرداس، منذ اليوم، في بيع كتاب الصغيلة بأية فلسفي "اعتراوات زوجة إرهابي" في ترجمته العربية ويروي الكتاب كيف تحول "يزنسي" في قطع الشيار وأدوات الزينة إلى "المير" بسبع الأسلحة ويصنع التفجيرات. وكيف تحول وطن جميل إلى ساحة للمركة. يذكر أن الكتاب الصادر عن منشورات "المير" حقق مبيعات كبيرة خلال العرض الدولي الأخير للكتاب، ويقدّر سعر الكتاب بـ 2000 دج

قصيدة من الشعر الملحون منها "علي يا عالي" بجرها بعبو أحمد، وقصيدة "سبينا يوسف" عليه السلام التي تروي قصة النبي على امتداد 580 بيت، وهو ينتمى إلى أزيد من الطرب الشعبي شامو عبد القادر. وفي مجال الطرب يحضر "قعيق" شعري كاسيت يحتويان على 12 الحنية منها: "أزروحو، البلمعوري، تشروبو عندو أنبات"، وقبيلة للقرسم مثلما يقول هو "حناني طينته شف شف تشروبو"، بالإضافة إلى الغني "حان جدي الفزان"، "مبوك عليك الحجاب"، "حنيا فلسطين"، والحنية رياضية تشغني بأجلاء فريق شيبية سيدي نابيل

وقبل أن ينطلق "قعيق" في تجسيد مشاليه معه هاته سبتمسكن الجمهور العريض من التمتع خلال هذه الأيام بأغنية "زاد الدوم وعليك لغرطي" التي كان قد سجلها في سنة 91 مع نخبة من الفنانين منهم الشاب خالد، وللشطين، محمد علي علالو، كمال الديناهيت، وسعيد زكي جمال الدين

المؤسسة الوطنية للتغليف المعدني  
 شركة عمومية قابضة EMB  
 شركة مختصة في صناعة الأدوات المنزلية والأباريق تحت الضغط

**إبداء اهتمام**

بمقتضى التوجهات الوطنية، وفي إطار استراتيجيتها، التي ترمي إلى تطوير نشاطاتها "أدوات منزلية وأباريق معدنية تحت الضغط" والحائز عليها فرع التحويل واستخدام الألمنيوم "S.T.A.A" من مجموعة المؤسسة الوطنية للتغليف، فإن شركة تسيير المشغلات "التحويلات المعدنية" TRANSOLB تبحث عن شركاء وطنيين و/أو أجانب المهتمين بنشاطاتها.

على الأشخاص المعنوية و/أو المادية المهمة بهذا العرض التفرغ من شركة تسيير المساهمات TRANSOLB إلى العنوان المذكور أدناه:



# CONDOLEANCES

Monsieur le président- directeur général,  
 les cadres dirigeants, les représentants des travailleurs, ainsi que l'ensemble du personnel de l'ENPEC, profondément touchés par le décès de **Mr AHMED BEN SLIMANE** EX directeur général du HOMELEC présentent à toute sa famille leurs sincères condoléances et l'assurent en cette pénible circonstance de leur profonde sympathie.  
 Que Dieu Le Tout-Puissant accueille le défunt en Son Vaste Paradis.

# الى: السيد فخامة رئيس الجمهورية الى: معالي وزير الدولة وزير العدل

إله لمن تروى الخير والانتظار، أن تقدم الى فخادكم بايديل كم القاسي الأزل في البلاد أمين العدل المتصف من سيادكم في فلسطيننا الشريفة والتي خلق أمدعوا ولم نستطع في سلبها في البلاد إيماننا من المسئلة التي تفاقمت الى حد طرنا من سكاننا الجزائر وسجلنا التجارب بسوجب كرز صابر من المحكمة العليا  
 لقد إبتدنا هذه السكيات والمسجلات التجارية من الشاوق السيد مستورا حيد بسوجب كرزات وعطرو حفظ العدل ورواد بايديل هذا إن شاء منا من زاول نشاطه التجاري منذ أكثر من 18 شهرا برتائق رسمية من سجلات تجارية ومطابقات حرفية  
 مع العلم أن ما كان على حرية بالضم القام بين السالون السيد مستورا حيد والسيد بن سكة الترمسي على التلمحة القرية الشاوق التي تقي مساحتها 10.000 م<sup>2</sup>  
 تلمحة عن الترميمات والأشغال التي شردنا فيها وكنا على وشك الانتهاء منها الا ما وقع بتاريخ 07.07.2001 حيث تلقى المحضر القضائي وفاة القروا المحترمة المستورا من طرف السيد وكيل الجمهورية كرزاً من المحكمة العليا قام بسحب المسجلة فصرخنا له وسكته على حدك ألكام كرزات قضائية حدثنا فصرح لنا بأن جرحه جرحاً قاتلاً فرز من المحكمة العليا ضد السيد مستورا حيد فقلنا منه من حر المواقف بهذا السيد مستورا حيد لم نعرفنا  
 فصرح لنا بأنه مأور بهذا التلقيح  
 لهذا كرز السيد وكيل الجمهورية وبعد استيفائنا طلب منا زاول دعوى استعجالية كيف يمكن رفع دعوى ونحن لسنا طرفاً في النزاع  
 ثم الصفا بالسيد النائب العام فكان نفس الجرح الذي صرحه السيد وكيل الجمهورية  
 في نفس اليوم ننت عملية التلقيح على المحررة وسيدات وطرنا من مسجلتنا بايديل وبعه من بتاريخ 05.08.2001 ولما دعوى استعجالية تاملت المحكمة في عين السكان وبعد المدونة القرارية فتمت المحكمة صبرات أربعة مشتمين ورفضت الدعوى 19 الأخرى لعدم الاستصحاب  
 بتاريخ 10.10.2001 استأنف المدعو من سكة الترمسي الأربعة أمام المجلس القضائي هذا الأخير رفض الدعوى بشكراً لأنها على غير ذي صفة ورجاع الحالة لنا كانت عليه قبل التلقيح  
 بتاريخ 11.08.2001 كانت عملية التلقيح من طرف نفس المحضر القضائي وصرح في محضر التلقيح بطلب من السيد بن سكة الترمسي الذي ليس له الصفة حسب كرز المجلس ففقد سيطرته  
 بتاريخ 11.14.2001 تمت عملية التلقيح لصالح المدعو من سكة الترمسي الذي ليس له الصفة وهذا لتسائل 11 كيف يمكن للمحضر القضائي أن ينفذ بتاريخ 07.07.2001 على شخصين طرفين من النزاع القائم بين السيد مستورا حيد من جهة والسيد بن سكة الترمسي من جهة الأخرى  
 12 كيف يمكن للمحضر القضائي أن يرفع بالتلقيح لصالح شخص متعدد الصفا  
 13 هل للمحضر القضائي له جميع الصلاحيات ويقبل ما يشاء فيما يخص هذا التلقيح  
 من يرفق هذا المحضر القضائي الذي قام بالتلقيح  
 بتاريخ 12.12.2001 بعد استئناف الأوامر 19 الأخرى تم التلقيح من طرف المجلس ففقد سيطرته ولا تروى ما فعلت أمام هذا الحياض الصحيح  
 الصفا بسيادكم المحترمة من أجل رفع هذا الصن علينا وروه طرفنا المسئلة في الرجوع الى بيوتنا ومسجلتنا لئلا نطلب من سيادكم الإسراع بحل متصف في هذه القضية المارة لنا مرنا من طرفنا السنية والعدوية العترة عن هذه المسئلة  
 في انتظار ردكم الإيجابي والمائل تليها منا لائق عبارات الاحترام والتقدير.

المحيطون  
 مطاطي عبد القادر  
 طوز عبد القادر  
 بايديل شاذ  
 حمر حلي  
 لخير عبد الحكيم  
 سالي كمال  
 مستورا حيد  
 مستورا حيد  
 حالي القرية

# AVIS DE CONDOLEANCES

Monsieur Chafik BOURKAIB, directeur général et l'ensemble du personnel de l'entreprise ANTINEA AIRLINES, très affectés par le décès de **Mr AMIROUCHENE Kaci** oncle et beau père de Monsieur KHALIFA Rafik Abdelmoumène P.D.G. du groupe KHALIFA, présentent à ce dernier, à Madame AMIROUCHENE Zahia, épouse du défunt et à l'ensemble de leur famille en cette pénible et douloureuse circonstance leurs sincères condoléances et les assurent de leur profonde sympathie.  
 Puisse Dieu Le Tout- Puissant accorder au défunt Sa Sainte Miséricorde et l'accueillir en Son Vaste Paradis.  
 A Dieu nous appartenons, à Lui nous retournons.

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

UNIVERSITÉ FERHAT ABBAS-SETIF  
 SECRETARIAT GENERALE

جامعة فرحات عباس-سطيف  
 الأمانة العامة



تعلن جامعة فرحات عباس-سطيف عن فتح مناقصة وطنية لإقتناء تجهيزات الإعلام الألي. فعلى الممولين المتخصصين المهتمين بهذا الإعلان، سحب دفتر الشروط من جامعة فرحات عباس-سطيف-الأمانة العامة، وذلك بعد دفع مبلغ ألفي دينار جزائري (2000 دج) لدى المحاسب الرئيسي للجامعة.

يجب أن تودع العروض مرفقة بالوثائق القانونية المطلوبة في دفتر الشروط في ظرف مزدوج مغنوم خال من أي عبارة عدا العبارة التالية:

"إعلان عن مناقصة وطنية رقم 02/ج.س. 2001/12-لايفتح".

حدد آخر أجل لإيداع العروض بـ 15 يوما ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان بالجرائد الوطنية.  
 العروض غير المرفقة بالوثائق القانونية، تعتبر ملغاة ولا تؤخذ بعين الاعتبار خلال جلسة فتح العروض التي تكون علنية، وتجرى أثناء أيام العمل.  
 يبقى العارضون ملتزمين بتعهداتهم لمدة 90 يوما ابتداء من نهاية أجل استلام العروض.



# الاستخبارات الإسبانية تكشف ملفات أمنية سرية اسبانيا كانت مقرا آمنة للقوات عناصر "القاعدة"

# شارون يحدد موقفه من اتصالات بيريس - قريع نادان في وجهات النظر وتوقع الوصول الى طريق مسدود

من المتوقع ان يعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي أرئيل شارون عن موقفه من الاتصالات الجارية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي خلال انعقاد مجلس الوزراء الأسبوعي للحكومة الإسرائيلية.

قرعة: عبد القادر فرس

تتزايد كثرة، لكنه سمح له ببقاء في المخابرات احتياجا لحثوث الشك في حكمته الاتكالية ولا اعتقده ان عرفات سيرفض لحظة في نهاية الأمر. ومع هذا فإن مسيح شارون ليس بالأداهي بعيدا لأن عقاده البنيويين سيهيمنون بالبطء من تحت أقدامه. الرئيس عرفات يملك هذه الفرصة لإجبار إسرائيل على مناقشة طرول سياسة ليراعى وهم نعهد شارون بلا يتعارض في ظل إطلاق السنان، لكن المسئورين الإسرائيليون يقولون أنه من المستحيل ان يقبل عرفات بدولة فلسطينية في أيد ما يمكن من طرحات الشعب الفلسطيني. وقال الدكتور نيبل شست وزير التخطيط والتعاون الدولي ان المخابرات تستهدف إيجاد "مخرج سياسي" من الأزمة الراهنة وأنها لا تركز على الأمور الأمنية التي يشده شارون عليها دائما.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان المفاوضات التي لديها بيريس تشمل إنشاء دولة مبدئية على مساحة 240 فقط من مساحة الضفة الغربية (60 % من قطاع غزة. ويصف المسؤولون على الاقتراح بأنه غير واقعي. وهناك للاتفاقيات التي جرى توقيعها من قبل ويصير شارون على أنه "أقرب ولا وزن" لأنه التردد وقت معاصر قريبة منه أنه لن يسمح بالتفاوض على دولة فلسطينية قبل طرح التوسع على الحكومة للتعامل مع مفاوضات شارون على أنها تقتصر على موضوعات أمنية وطالب الفلسطينيين بإيجاد التفاوض معهم. وقال المعلقون ان شارون الذي أعلن مؤخره أنه "أقرب سفة" لعرفات يعتقد أنه لا يتعرض لأي ضغط لتقديم تنازلات بسبب الدعم الأمريكي للزعيم الفلسطيني بقاع مستنديين يقفون وراء موجه جديدة من الهجان التسلية. لكن بنين على واشنطن كذلك ان توضع لها نظري على الرئيس عرفات باعتباره شريكا شرعيا في السلام وان تضم للاتلفات الدولية لإسرائيل لديها عرفات من زيارة بيت لحم حضور احتفالات أهالي البلاد. ويرى الرئيس عرفات ان إيراد مخابرات من إسرائيل وسيلة للظهور بأنه حصل على مكسب من الاتفاقية. ودعا عرفات في 16 ديسمبر الجاري على وفد كل الهجان ضد الإسرائيلي.

عسدة الاتصالات مع مسؤولين في "القاعدة" يعطون في أوروبا. غير أنها تبطل إلى حد الآن كيد خرج من التراب الإسباني بيد أن تحقيقها كلفت قره إلى أن وصل إلى إحدى الجزر في كندونيسيا حيث تقول أنه موجود في معسكر سرى لذلك "القاعدة" في هذا البلد الضخم للكون سن حوالي 3000 جزيرة وأنتعرت إسبانيا الأمريكيين الذين تكلفوا بالبحث عنه هناك وبسطهم ويعول مكتب التحقيقات الفدرالي ان بن الشبه كان من ضمن الطيرين للكنفون من قبل "القاعدة" بالهجوم على نيويورك. غير أنه لم يتضح باليسرة الانتعرات لأن السلطات الأمريكية رفضت إعطائه تأشيرة الدخول. كما تؤكد الشرطة الإسبانية أن السوري عواد الدين قائد خلية القاعدة الذي التقى القبطي عليه في مدريد في نوفمبر الماضي، هو للسائد الرئيسي لأن لان في أوروبا. وقد عرف عنه فإنه بعشرات الحملات عبر القارة الأوروبية بينها 20 رحلة إلى لندن كما عثر على رقم هاتفه بين لوراك محمد عفاة تسيها في السيارة المتأخرة قبل أن الطائرة التي حطم مركزها عن التجارة العالمي، وفي مفكرة سعيد بهاني أحد الذين تكلموا معه في هامبورغ.

وتستغل القدرات الإسبانية على علاقة السوري للدور "المؤدعة" بجموعة المتعربين من تلكلة التي انقطعها يوم 27 أرت بينه ورضخم من شمال أفريقيا بدهي شكور. حيث قال شكور: "كنا في وادي دروسا فلما قلنا للثلاثة الجبهة ونحننا الطير". حيث تعقد ان "أصبح يطلب من الأمريكيين.

# اجتماع لكار القادة العسكريين في باكستان

الضباط خلف الخطوط العسكرية الهندية في حالة الدفاع العرب. وفي نفس الوقت تقوم الحكومة الباكستانية بإجراءات وقائية ضد القوات المتورطة في الإرهاب. فقد أذنت السلطات القبطي على 26 منظمة جيش (محمد) الجهادية المتهمه بالإرهاب بما في ذلك رئيس المنظمة مسعود أظهر. وكانت الهند قد قدمت قائمة للباكستان لإفاد القبطي على 30 شخصية جهادية وأخرى متورطة في الهجوم على البرلمان الهندي في 13 ديسمبر 2001 بسا في ذلك رئيس (جيش محمد) مسعود أظهر و5 أشخاص انطلقوا الطائرة الهندية في ديسمبر 1999 تم حرقها في لندن. وقلوا الإراج من مسعود أظهر وقادة الفرق الكشميرية التي تكثرت الهند من كشمير الباكستانية أكتوبر الحرة.

إسلام آباد جاسم تقي

من ضمن الذين جاوا للإشراق على هذه الاجتماعات حسب صحيفة "البياس" الإسبانية الصادرة يوم أمس المصري محمد عفاة الذي يتو له التقى مع قيادات في تنظيم القاعدة قرب برشلونة ثم عاد سرا إلى فلورنسا في الولايات المتحدة ليترقب على عملية شرب برح مركز التجارة العالمي ولايات الشرطة لم تتوصل إلى نتائج مهمة فيما يخص محتوى هذه الاجتماعات التي يبدو أنه دار في مكان ما قرب ميسيف صالو في إقليم كطالونيا والأخرى في الأور. ان كل أخبار الإعلام التي تجوزها عن ذلك شفرة الرسائل الإلكترونية التي يعنها عفاة من أنه تعمل بالقطع التقديري في مطار باراناس الدولي في مدريد يوم رجوعه إلى الولايات المتحدة الصيف الماضي. قام تنبؤ الشرطة الإسبانيون بتوقع أن قره لن يرمته الدواع لهذه الألة ولكنهم اعتدوا عندما اكتشفوا أن كل الرسائل التي أرسلت من هذه الألة خلال شهر جويلية قد أذنت تماما ما فيها رسائل محمد عفاة بالإضافة إلى محمد عفاة تقارل الشرطة الإسبانية أن الجني رزي بن الشبه الذي تنتمه الولايات المتحدة يمكنه مساعد عفاة في التخطيط للإجراءات. وصل إلى مدريد بكل من أصبح قبل للفرات التي حرت العالم وتحدث يوم 5 ديسمبر قداما من مسعود أظهر وأتينا بذكور نواب راي لم يستعير الألة منها أبدا وتؤكد الاستخبارات الإسبانية أنه قام منذ يومين في أحد البيوت الخاصة وأجرى

**GRUPE D'ENTREPRISES ABERKANE**  
**REMELEC & M.G.E.E.**  
25 années d'expérience à votre service

**Distributeur officiel de:**  
\*SDMO France (groupe électrogène)  
\*Schneider Electric (appareillage électrique)  
\*Merlin Gerin  
\*Télémechanique  
\*France Transfo

Informe l'ensemble des opérateurs économiques publics et privés algériens de la disponibilité des équipements et prestations suivants:

- \*Groupes électrogènes à démarrage manuel et automatique, standards ou capotés insonorisés de 2.2 Kva à 400 Kva (Mini-Centraler sur commande)
- \*Transformateurs électriques de toutes puissances et tension primaire de 10 et 30 KV.

- \*Équipements électriques MT et BT.
- \*Batteries de condensateurs.
- \*Interrupteur 36 Kv/400A.
- \*Disjoncteurs MT 30 Kv et 10Kv.
- \*Fusibles MT 10Kv/36Kv.
- \*Armoires, coffrets de commande type PRISMA.
- \*Réalizations de génie-civil liées à la distribution MT/BT.
- \*Installations, réparations et maintenances électriques MT/BT.

**Nous rendre visite ne vous engagera en rien.**  
Adresse: Zone industrielle, Voie C, Rouiba-Alger  
Tel: 021 81 13 13 Fax: 021 81 15 55 - 81 20 55  
<http://remelec-mgece.com>

FAB 79



# خلال تصديها لاضطرابات ومحاولة فرار عشرات السجناء الشرطة العراقية تقتل 20 سجينا بعتقل ببغداد

## • الشيعة والأكراد يتفقون على إشراك السنة في الحكومة

قتلت الشرطة العراقية 20 معتقلا خلال تصديها لاضطرابات الداعمة داخل سجن في بغداد. وبينما رفض عبد العزيز الحكيم رئيس قائمة الائتلاف الشيعية المشاركة بالانتخابات رفضا قاطعا إشراكها، التفت الكتلتان الشيعية والكردية الفائزتان في الانتخابات على التمس في جهود إشراك الأحزاب الشيعية في حكومة ائتلاف كبير.

### بغداد: عبد الله العزبي الركلات

قال مسؤولون بوزارة الداخلية العراقية، أن الشرطة أخلقت النار على سجناء خلال اشتباكات الداع في سجن في بغداد أمس، مما أسفر عن مقتل عشرين منهم على الأقل. وتباينت الروايات فيما يتعلق بهذه الاشتباكات، وتردد أن الاشتباكات اندلع بعدما تمكن سجن من انتزاع سلاح أحد الحراس وأطلق عليه النار. وقال مسؤول بوزارة الداخلية أن الحارس أصيب وأن سجيناً آخر انتزع بندقيته كاشفاً سجناء من حارس آخر وقتله، ونشر أوضاع السجن في العراق جدلاً كبيراً. وأبدى المسؤولون الأمريكيون "زعاجاً عندما اكتشفت القوات الأمريكية احتجاج عشرات من السنة للشعب بهم وتعذيبهم في سجن سري تديره وزارة الداخلية التي يتهمها السنة بأنها تقوم

بعمليات شيعية. وحتجز الجيش الأمريكي نحو 14 ألف عراقى ويقول القادة أنهم لم يحلواهم إلى السلطات العراقية حتى يتأكدوا من تطبيق معايير أفضل في السجن. وتكشف في عام 2004 أن القوات الأمريكية أسادت معاملة محتجزين في سجن أبو غريب في بغداد وفي وقت آخرى لتقتل القوات الأمريكية بالرصاص محتجزين من السنة للشعب بهم عزك أثناء اضطرابات في مراكز اعتقال. سياسياً، رفض رئيس لجنة الائتلاف العراقي الموحد (شعبة محافظة) عبد العزيز الحكيم التشريعية أو قيام جهات دولية أو إقليمية بالتنسيق في نتاجها، كما يطالب المترشون من تجمعات

## مقتل أحد نشطاء القاعدة في مواجهات مسلحة بالسعودية

أعلن أمس المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية، أن العضو المطلوب رقم 35 على قائمة 305 من نشطاء القاعدة في السعودية، محمد عبد الرحمن السويدي، لقي حتفه متأثرًا بجراح بعد أن تم القبض عليه أمس بعد مواجهات مسلحة وسط السعودية بين قوات الأمن السعودية وسليبي من منطقة القصيم.

كان مسلحون لم يعرف عددهم هاجموا دورية للأمن السعودي في التاسعة صباحاً من يوم أمس ببلد قريته السعودية بالقرب من مدينة الجماع في بريدة، وقتلوا اثنين من رجال الأمن، قبل أن يفرروا إلى محافظة القنيطرة وتسيبوا السلاح لإطلاق النار مع رجال الأمن من خلفهم. وأصيب خلال هذه المواجهات محمد السويدي قبل وفاته متأثراً بجراحه فيما بعد.

## واشنطن تعاقب 9 شركات أجنبية لعقدها صفقات نووية مع إيران

أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أمس أن الولايات المتحدة قررت فرض عقوبات على تسع شركات أجنبية، ست منها صينية واثنتان هنديتان وواحدة إسرائيلية، لأنها تزود طهران بمعدات وتكنولوجيا متقدمة لأغراض عسكرية. ويذكر أن واشنطن فرضت عقوبات على حوالي 40 شركة منذ وقتل فخر من الأثري النووي ضد إيران سنة 2003. يأتي هذا في الوقت الذي لم يبق الطرح الروسي للتسليم الفوري بوساطة بين إيران ودول الغرب فيما يخص أزمة التسوية الفورية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية آدم

## 9 غارات في ليلة لم تتم فيها غزوة طائرات الاحتلال تلقي آلاف المنشير لإخلاء المناطق الشمالية

### • اشتباكات بين الكتائب والشرطة وغارات وهمية فوق بيروت والجنوب

واصلت الطائرات العربية الإسرائيلية، شاريتها الجوية على شمال قطاع غزة لغزارة عن باقي المناطق المحتلة، مع غارات قصف الجصور والطيران الرئيسية التي تصل بلدة بيت حانون بحيفا. وفيها اشتبكت الشرطة الفلسطينية مع مسلحين من كتائب شهداء الأقصى الملقوا بمكثبين انتحاريين في قطاع غزة الأربعاء، مما أسفر عن جرح شرطى، فيما أجمعت الفضائل 30 الرتبة على أن تجري الانتخابات التشريعية في موعدنا المقرر، وكان اشتباكات مماثل اندلع لوقت قصير بين مسلحين من الكتائب والشرطة خارج مكتب انتخابي آخر في غزة. وهذه نشطون من كتائب شهداء الأقصى وإطلاق الكتائب الانتحارية في شتى أنحاء القطاع وفي الأحياء الشمالية.

في شتى أنحاء القطاع وفي الأحياء الشمالية. وقدم عباس لأحد قاتمة لفرسي فتح غرض الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي تجري يوم 25 من الشهر القادم، وأدت الانتسابات داخل فتح بين الحرس القديم الموصوف بالفاسد وجعل أصغر سناً مطالب بتسليم أكبر في السلطة وتسطين بشترن انتفاضة ضد الاحتلال الإسرائيلي منذ أكثر من خمس سنوات، إلى تعزيز مزلق حركة حسان التي لقت دعماً قوياً في الانتخابات القادمة.

هذا وقد أعلن كثير المفارزين الفلسطينيين صائب عرفات أن الفضائل الفلسطينية الثلاث مشتركة في غزة التابعة العنيفة للفضائل الروسية والفلسطينية اتسقت مساء الثلاثاء، على أن تجري إلى ذلك، واصل الطيران الإسرائيلي صباح أمس، شن غارات وهمية على العاصمة اللبنانية بيروت ومناطق الجنوب بعد أن كان من هجومها يومياً على فاعنة للنهضة الشيعية لتحرير فلسطين للقادة (العامة) أصابت عتصنين من هذا الفضيل وقد جاء الهجوم بعد إطلاق صواريخ على شمالي إسرائيل أصابت أربعة إسرائيليين بجروح.

## الاتحاد الأوروبي سجن أيمن نور يكشف حقيقة الإصلاح السياسي في مصر

قالت برلين في بيانها التي تتشور، الرئاسة المصرية للاتحاد الأوروبي، في بيان صدر في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء، في فعل على سجن المعارض المصري أيمن نور، أن الحكم "مهيب بمؤشرات متشعبة عن الإصلاح السياسي الديمقراطي في مصر". ويتوقع الاتحاد الأوروبي أن لتظفر الحكام المصرية في أي ملحق يتقدم به نور بمحاكمة.

يروكسل لفضيلة معراج الركلات قال الاتحاد الأوروبي أن الحكم بالسجن على أيمن نور السياسي المصري المعارض والمترشح السابق في الانتخابات الرئاسية، يتشكك في التزام مصر بالإصلاح الديمقراطي. وصدر ضد نور زعيم حزب الوفد الليبرالي والنائب الرئاسي للرئيس حسني مبارك في الانتخابات التي جرت في سبتمبر الماضي حكم بالسجن خمس سنوات بتهمة التزوير، ويأتي نور ضمن في الحكم أمام محكمة النقض. وجاء رد فعل الاتحاد الأوروبي الذي طالب مصر بإطلاق سراح نور، فيما هددت جهات أخرى إلى أبعد من ذلك بالطلب بحظر المساعدات الأمريكية لمصر حتى يتم

### فرقة عبد القادر فارس

قالت مصادر فلسطينية أن طائرة حربية من طراز "F16" أطلقت صاروخاً واحداً باتجاه الجسر الذي في استهدافه في غارات جوية سابقة، مما أدى إلى تدميره بالكامل وأدى القصف الإسرائيلي إلى إطلاق مدافع من حاتون من الجهة الغربية. ووقع تدمير جزئي في مقر حركة فتح بذكر أن الجسر الذي يدمره الطائرات الحربية تم تدميره مؤخراً بعد انتهاء العمل بمرحلة البلدة بالمناطق المجاورة لها. وعاجت الطائرات الحربية الإسرائيلية طرقاً فرعية ورئيسية على في مختلف محافظة شمال غزة، فجر أمس خلال سلسلة من الغارات الجوية التي قامت بها. وقدر عدد العصور التي أطلقتها الطائرات الإسرائيلية بنحو عشرين صواريخ استهدفت شارع السردانية والدخل الجنوبي لبلدة بيت حانون، وطرقاً أخرى في محيط القرية البدوية ومحيط مغربي حدود شرق في لاهيا. من جانبها، أعلنت مصادر طبية فلسطينية عن وصول 14 مواطناً إلى المستشفيات نتيجة لتعرضهم لحالات الإغماء والهبوط جراء القصف الجوي الإسرائيلي والغارات التي قامت بها الطائرات الإسرائيلية في ذلك. أقت الطائرات الإسرائيلية آلاف المنشير في شمال قطاع غزة معهم من خلالها إلى إخلاء منازلهم قهراً لهددهم، فيما

### تفكيك "خلية إرهابية" بالرياض

أعلنت السلطات المغربية، أن قوات الأمن مكثت عملية إرهابية واقت القبض على 11 متشككاً إسلامياً في الدار البيضاء الأسبوع الماضي. ووفقاً لوكالة الأنباء المغربية الرسمية، فإن من ضمن المعتقلين محمد سعيد البهيري الذي تحمله مصادر الشرطة بأنه نشط دولي وعضو في جماعة إسلامية في شمال المغرب. ونظمت الوكالة في مصر قوله إن العملية كانت لخطوط للقيام بعمليات داخل المغرب، وبمساعدة من تنظيمات إرهابية. وقالت مصادر الشرطة أنه من المقرر أن يمثل المتهمون 11 في بداية جاني أمام محكمة مكة لتهمة الإتهاب في الرياض. وسبق أن أعلنت السلطات المغربية يوم 24 نوفمبر الماضية تفكيكها "خلية إرهابية" مكونة من 17 إسلامياً، بينهم وبخمس من أصل مغربي، بينهم بمواظمتهم مع أنشطة القاعدة وتحميها عناصر لا تتجاوز المقاربة المغربية، ومن بين المعتقلين ثمان من المغرب وأربعة من ليبيا. وقالت وزارة الخارجية الأمريكية في كوابل

الوكالات



# المدير العام للعلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي يكشف مفاوضات تسهيل إجراءات الفيزا للجزائريين تنطلق هذا الصيف

### كشف المدير العام للعلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي، إنكو تولفمير، إن المفاوضات بشأن العقبة الجزائرية بتسهيل إجراءات التأشيرات للجزائريين مستتطلقات هذه المساندة، وذلك بعد إنشائه لجنة عمل مختصة لتبني المقترحات خلال نفس الفترة، مقابل ذلك أبلغ ممثل الخارجية للاتحاد، أمن، "احتجاج" المجموعة الأوروبية على حالة الانسداد في العلاقات بين دول المغرب العربي.

## علاقات ثنائية

● أوضح مدير العلاقات الخارجية لسدول الاتحاد الأوروبي في ندوة صحفية عقدها مساء أمس بقرن الفوضية الأوروبية بالجزائر العاصمة أن من أهداف زيارته للجزائر تسريع وتيرة العمل لتوقيع ثلاث اتفاقيات تشكل أولوية لدى المجموعة الأوروبية في المدى القصير والمتوسط، وتتعلق بالاتفاقيات الثلاث، حسب المتحدث، بإعطاء الطاقوي، اتفاق يخص مددا من خلالها يستجيب لقرارات منحة بالإجراءات الجديدة التي يمكن من خلالها تسهيل إجراءات الفيزا للجزائريين. وأضاف إن الاتفاق الأخير يتعلق بأشياء ترانسي القليل للجزائريين الفاضل بتسهيلها، وإلغاء أشكال "الإقامة" التي يتعرض لها الجزائريون مشتملا أوضاعهم وزير الخارجية، محمد جباري، قبل أيام.

تسهيل فرج العمل المكثف بداية ملك التأشيرات، وقال مدير العلاقات الخارجية للاتحاد أن بنو الاتفاق سيتم الشروع في مناقشتها خلال العطلة الخالية وأشار المسؤول الأوروبي إلى مدى اهتمام الاتحاد بهذا الاتفاق من خلال تأكيد أنه فضل عدم تأجيل الزيارة رغم علمه للتسريع بأنه لن يتحدث مباشرة إلى جباري إلا بتدابير "عمل"، الذي كان تقدم منتصف شهر ماي الجاري ببروكسل البلجيكية باعتباره رسمي حول الشروط التمييزية والهيبة لكرامة الجزائريين، كما أكدت لوزانديرا أن بعض ملامح الاتفاق المراد التوصل إليه والذي يربط إلى حد بعيد بين موافقة دول أوروبية على تسهيل إجراءات الفيزا للجزائريين، ومدى مرونة الجزائر في قبول التعاون بخصوص ملك الهجرة غير الشرعية من خلال بند يخص عمليات الترحيل للمهاجرين غير الشرعيين إلى بلدانهم الأصلية.

من جهة أخرى بحث مدير العلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي مع مدير العلاقات دول المغرب العربي، حيث قال في هذا الخصوص إن الانسداد الذي يعنيه بخصوص علاقات التنصيص والتجارية عامة مع المجموعة، موضوعا أن الاتحاد يفضل التوصل مع المجموعة بعد بدء الدول بالشكل الذي يسمح بفتح أسواق كبيرة أمام للتعاونين الأوروبيين، ولم يتسر لوزانديرا إن كان من سوء للفرصة الأوروبية دعوة رسمية "لفرض العلاقات" التي تقيد هيكل المغرب العربي، خاصة بعد فسخ الهدوء البرية بين المغرب والجزائر منذ 1994. وتحدث مدير العلاقات الاتحاد الأوروبي بالقول 130 الذين يشترك الاتحاد في علاقات معها إن الاتفاق المشتركة بين الجزائر والاتحاد سيجري التغطية مشروع لاجل مشترك العام المقبل هو حاليا قيد الدراسة لدى وزارة السيد بركات، مقابل ذلك أبرز أهمية للترويج الطاقوي الجزائري من خلال دول الاتحاد الجزائر نحر الاستضافة من مراكش قاعدة كبرى من جهة، و"تتمتع" المجموعة الأوروبية بتكثيف تعاونها مع الجزائر كسوق مستهدفة للغاية من جهة أخرى.

# فيما شرع بوتفليقة في تفريح رئاسة الحكومة من صلاحياتها أيام حكومة بلخادم معدودة بصذور الدستور الجديد

مستكون حكومة بلخادم معارضات بتقديم استقالتها إلى رئيس الجمهورية بمجرد لتقليم الاستثناء حول الدستور الجديد، بقراره نقل إلى النظام السياسي الجديد التناقض عنه وكذا لتفريح مهام رئيس الحكومة في ظل النظام الرئاسي الذي يريد عهد العزيز بوتفليقة بوضوحه تأسيس لكران حكمه. ● كان عهد العزيز بلخادم صادقا مع نفسه عندما قال، فدلة تسلمه مهام رئاسة الحكومة من أروحي المستقبل، أنه ليس سوى "مستق" للظلم الحكومي الجديد القديم، وذلك لكونه على علم بأنه سيضطر إلى تقديم استقالة الحكومة بمجرد تقرير نص التعديل الدستوري على الاستفتاء. إذ يرضى الدستور الجديد إلى تقوية صلاحيات رئيس الجمهورية من خلال أعضاء النظام الرئاسي، وهو ما يستغني بحرقه جزء كبير من الصلاحيات المولدة حاليا لرئيس الحكومة فكانت عهد العزيز بوتفليقة وتذكر مصادر مطلعة أن علم عهد العزيز بلخادم بالعمس "الضعيف" حكومةوهو التي ورثها من أحمد لويحيى والرئيس إيليا الدستور الجديد وراء عدم دفاعها إلى البرلمان لعرض برنيلجها، رغم أن ذلك يعارض مع الدستور الحالي، هذه للقبضية التي تتحكم في الجهاز التنفيذي يمكن فهم منها أنها أفضل الأمين العام للانقلاب مغالطة الجزائريين بأنه يمارس حاليا مهام "مستق" للقرين الحكومي، ولم يقل رئيس الحكومة، وعلى هذا السياق للتصليل لبيان تفسير وزارة الأسرة وقضايا المرأة من وزارة متدنية تحت إشراف ميثاق لرئيس الحكومة إلى جعلها وزارة منضدية تابعة لوزارة الصحة لا تعني سوى أن رئيس الجمهورية شرع من الآن في إخراج المسؤولين من صلاحيات رئاسة الحكومة تحسبا لاستحداث منصب الوزير الأول، وهو ما يعني أن الرقعة القادمة ستكون بحرق العديد من الصلاحيات التي كانت تابعة لذاتة اختصاص رئيس الحكومة مثل مدير بة السوفيف العمومي ومجلس

## سلطاني يتسلم رئاسة التحالف نهاية جوان

### حمس تطالب بـ "حكومة معايده" تحسبا لاستحقاقات 2007

### ددعوة برد على بومشرة: "إنك تغرد خارج السرب"

دعت حركة مجتمع السلم إلى تعيين حكومة معايده لتستجيب للاحتياجات السياسية العاجزة من أجل انتخابات 2007. وهددت بطلب تعيين رئيس حكومة تكنوقراط على رغبة رئيس الوزراء أبو جردة سلطاني في سياق الجملة التي ألقاها في اجتماع أوجهي من رئاسة الحكومة الأسبوع الماضي.

● ألقى أعضاء هيئة التنسيق الرئاسية لأحزاب التحالف للرئيس أسى بقر الكفلة البرلمانية للتصريح الوطني الديمقراطي بالجلس الشعبي الوطني، ليحت ترتيبات عقد لقاء يهيئ التنسيق التشريعية في إطار المبادرة الجديدة من أجل التنمية في إفريقيا المعروفة بـ "بناة" مرتقب يوم 13 جوان المقبل، وفي ختام اللقاء أطلق عهد الخ بومشيرة، رئيس الكفلة البرلمانية، تصريحات لم يستحسنها نظيره في جبهة التحرير الوطني، العبداسي ددمشيرة، رئيس الكفلة سؤال يتناول إن كانت حسي متمسكة بحكومة تكنوقراطية بعد أن اختار الرئيس عهد العزيز بوتفليقة الأمين العام للانقلاب رئيسا للحكومة، قال بومشيرة: "لازلنا نطالب بحكومة حيادية لتنظيم الانتخابات، وهذا تابع من ملاحظات من تجارب سابقة في تنظيم الانتخابات، للإدارة كما هو معروف سير والتسامح الوفاق".

يعنى أن الإدارة قبل دائما على تفويض الحزب الذي يقوده الحكومة، وهدد ددمشيرة، رئيس البرلماني للانقلاب، على بومشيرة من دون أن يسبحه: "إنك تغرد خارج السرب وتريد أن تسلي نفسك بطلب لن تتحقق".

ورفض ميثاقه سريفي، ورئيس المجموعة البرلمانية للتصريح الوطني الديمقراطي، التعليق على تصريحات بومشيرة واجتمعت في إيجاز الألفاظ للطننة على صحة التحالف الرئاسي الذي أسسه حزة هنييفة بسبب الضغط الذي ألقى إلى تنحني أويحيى من رئاسة الظالم الحكومي، وقال سريفي في الفرص: "صحيح أن بيننا خلافات واختلافات وهي غير خافية على أحد، لكن كنهنا الثلاثي لا يزال قائما والدليل أن هيئة التنسيق البرلمانية للشراكة اجتمعت اليوم من أجل الإعداد لتظاهرة الشهر المقبل"، ويغتر عن يستلم أمر جرة سلطاني، رئيس حسي الرئاسة الدورية

## الأمانة التنفيذية تجتمع غدا

### بلخادم سيعين من سينيويه لتسيير شؤون الحزب

يعيش التفرقة المركزي لحزب جبهة التحرير الوطني حالة من الترقب بشأن الشخصية التي سيخضع عليها اختيار الأمين العام، عهد العزيز بلخادم، تتولى مسؤولية إدارة شؤون الحزب اليومية بالنظر.

● تغيب مصادر مطلعة من داخل الحزب بأن اجتماع الغد والتي من توقعه هذا الأسرع بعد اجتماع الأحد الماضي بحسب مشروع تعيين من يترب عن الأمين العام في إدارة شؤون الحزب أثناء التشغال هذا الأخير بمسير شؤون الحكومة بعد أسرع من تنصيص، ولذا ك الصبار قائما أن الأمين العام رفض تنصيصه للتصحيح الحزب بأن اجتماع الغد والتي من توقعه هذا الأسرع بعد اجتماع الأحد الماضي بحسب مشروع تعيين من يترب عن الأمين العام في إدارة شؤون الحزب أثناء التشغال هذا الأخير بمسير شؤون الحكومة بعد أسرع من تنصيص، ولذا ك الصبار قائما أن الأمين العام رفض تنصيصه للتصحيح

وتسيير الشؤون الإدارية للحزب بأمر من الأمين العام. على صعيد آخر سيواصل الأعضاء السبعة لأمانة التنفيذية للهيئة في اجتماع الغد دراسة ما وصلت إليه عملية تجريد الهياكل، علما أنه عقب الاجتماع الأخير كان بلخادم قد أعطى لفر الاجتماعات التي تغيب باهتمامه عملية الانتخاب على مستوى 1150 مكتب فسد، ونفي 420 مكتب لم تتصل محاضر الانتخاب بشأنه. واعترف بوجود صعوبات في أربع محافظات على المستوى الوطني بالنظر للظفر في الاطراف وتنصيب الناخبين وإعداد البطاقات، وقال بأن الأمانة التفتت على تاريخ 23 جوان لانتهاء الانتخاب بالقياس للشروع مباشرة في تنفيذ مكتب المحافظات بعيدا من الأسرع لتقليل التنهم في جوبلية الغد، وسيواصل أعضاء الأمانة أيضا مناقشة مسودة تعديل الدستور التي اقترحتها الحزب لهاد ف

## التكوين المهني يتيزي وزر

### إدراج تخصص البناء والأشغال العمومية في سبتمبر القادم

● وزير التكوين والتدريب المهنيين في ولاية تيزي وزر أمام الشار كين في أشغال اليوم الدراسي حول مهتم البنين والأشغال العمومية. يفتح فروع متدنية على مستوى بلديات الولاية ورودها بالتجهيزات الضرورية لتكوين شبان في هذه التخصصات. باعتبار أن القطاع يعني حيزا في البنية التحتية المؤهلة، جاء هذا اليوم الدراسي لتنصيب رؤساء البلديات بمسؤولية التمهيد لتخص لفرج متدنية لتخصص البناء والأشغال العمومية والرعي. لمراهدة الحزب الذي تعالیه الولاية كيتي الفوليات الأخرى في مجال اليد العاملة الكفوة



## انطلاق الدورة 6 لمهرجان الفيلم العربي بروتردام حضور الجزائر في الدورة المخصصة للصراع العربي الإسرائيلي في السينما

ستتأهب كل من "دوار النسا" لجمدة شويخ، و"الخبز الجمال" لرشيد بلحاج و"أيام حلو" لمرهم ريفاني على تشييل الصورة الجزائرية خلال مهرجان الفيلم العربي الذي انطلقت فعالياته دورته السادسة نهار أمس بجمع سينما يقرب العاصمة الهولندية الاقتصادية وروتردام، وتستمر إلى غاية الأحد 4 جوان المقبل.

الأفلام الروائية "العراق أمة الرجل المقهور" للرائي لبت عبد الأمير، و"من يوم ما رحنا" للفلسطيني محمد بكري، و"سكان اسمه الوطن" للمصري تامر عزت... ويتعد المهرجان في دورته هذا العام ولأول مرة مشاركة السينما المغربية، حيث تشترك بثلاثة أفلام وهي الفيلم الروائي الطويل "فطال الصمت" للمخرج عبد الله الفوسن، والفيلم القصير "القطعة الأخيرة" لجمدة شويخ والفيلم الروائي "سند بلا طيل" للمخرجة هيفاء المنتصر. ويرأس لجنة تحكيم الأفلام الروائية المخرج الهولندي جورج سلاوزر ويشارك فيها للفري سمائل فومي والتونسي ناصر خير والشعلة المغربية سميرة عبد العزيز والتانغانية الهولندية بليندا دي جرافه ويرأس للمهرجان الهولندي للفلسطيني محمد أبو ليل كما مديره لفرع الناشئ التونسي خالد شوكت.



شديدة من قبل الجامعات الإسلامية على عرضه في القاعات السينمائية الغربية. وتعرض هذه الأفلام في برنامج خاص تشييل عليه الدورة السادسة للمهرجان، وهو "كافة السينما العربية الأوروبية"، وهو برنامج أو مشروع مدموم حاليا من قبل الاتحاد الأوروبي وتعرف على متابعته مفوضية الاتحاد في الرباط وتشارك في تفيده خمس مؤسسات سينمائية من ضمنها البحر الأبيض المتوسط، ويهدف إلى تشجيع التبادل السينمائي بين الدول الأوروبية والدول العربية. ويطلق كل من "ماروك" و"الخبز الجمال" في تطرقها مواضيع تعد من قبل التيارات في الثقافة العربية والإسلامية مثل العلاقات المعقدة التي يمكن أن تربط نساء مسلمات برجال من غير دينهن، والعلاقات الجنسية المثلية وعالم السكرت عنه في الحياة الاجتماعية، حيث يعتبر مجرد التنازل الفني مثل هذه المواضيع طعنا في الهوية الوطنية والدينية للمجتمعات العربية والإسلامية. ويشارك في مسابقة الأفلام الروائية القصيرة فيلم "بحري لغني" للفلسطيني حمدي جبار، و"عشقين" للمصري كريم فليوس، و"أيام حلو" للجزائرية مرهم ريفاني، و"أفلام اليوم" للمصري حسام عبد الله، و"صباح الغلظ" للمصري شريف البنداري، و"سماور" للتونسي تيبب بلعاشي ومن الأعمال المشاركة في مسابقة

● قال مدير المهرجان الناشئ الفرنسي خالد شوكت الذي يرأس إيوارت ذلك مركز دعم الديمقراطية في العالم العربي ومقره مدينة لاهاي في تصريح خص به "الخبز الجمال" أنه تم تخصيص دورة هذا العام لمخصصة للصراع العربي الإسرائيلي في السينما وهو تقليد جار في هذا المهرجان الذي سبق له في الدورة الماضية أن قدم برنامج عروض خاص بالسينما العربية والجنس والدين والسياسة، كما يعرف منذ تأسيسه سنة 2001 بعدم وضوحه للفرق المهادنة في البرمجة، وجرأته في وضع برنامج خاصة تعالج القضايا الشائكة وتسمح بعرض أفلام لم يسمح بعرضها في بعض الدول العربية من قبيل فيلم "الجزائري" للمخرج العراقي ليس الأزبدي الذي عرض بعد 25 سنة مطرا. وسيعرض خلال هذه الدورة 27 فيلما روائيا عربيا وأجنبيا منتجة داخل وخارج العالم العربي، ومن المقرر أن ينتهج المهرجان عروضه بالفيلم المصري "بنات وسط البلد" لعماد خاني وطويلة صنة شليسي وهند مصري إلى جانب الفيلم السوري القصير "الغزالة" لهشام الزمرقي وعما نظام السليمة، لأن شوكت بأنها تضمن أربع مسابقات للأفلام الروائية والوثائقية الطويلة والقصيرة، إضافة إلى عدد محال لبرنامج خاصة منها "فن في عين الآخرين"، و"أفلام غربية عن قضايا عربية"، إضافة إلى تكريم المخرج التونسي ناصر خير وفنان الديكور المصري صلاح مرعي. ومن الأفلام الروائية المشاركة في المسابقة إلى جانب "دوار النسا" لشويخ توك، "انتظار" للفلسطيني رشيد مشهور، و"يوم جديد في صنعاء القديمة" لليمني بنو بن حرمي، و"عمارة بحريون" للمصري مروان حامد و"العلماء" للعراقي محمد الدرامي، و"مخاضات" للتونسي سلسي بكار، و"أنا اللبنانية جوسلين صعبه و"أبواب النسا" للمغربي عماد وسهيل توري، و"تحت السقف" للتونسي نضال الدين، وسيكون الفيلم المغربي "ماروك" للمخرجة المغربية الشابة ليلى مراكشي، حاضرنا بقوة خلال هذه الدورة، وذلك للجدل النقدي والسياسي الكبيرين اللذين آثارهما الفيلم داخل وخارج المغرب خلال الفترة الأخيرة، واتهمي إغترسة

**20.30**  
**الذكوريني**  
الفيلم بطولته نجلاء فسي محمودة ياسين يحيى قصة عبد فتاح لشاب تروك على على شاطيء البحر، حيث كان يكتب رواية بكرة الحب في قلوبها حيث لا يستطيعان التخلي عن بعضهما ولكن تكشف الفتاة أن حبها متزوج فكانت ردة الفعل موقعتها على الزواج من شاب آخر وسافرت معه إلى مكان عمله في بيروت حيث أحببت منه وقد ولكن ذكرياتها مع حبها الأول فلت رسم لها متروحة ولم تترك.

**19.00**  
**Oprah**  
مروعة كم هذا البرنامج الرمزي الشيق الذي يقدم مناسبات استثنائية عندها والفرق عند الفعاليات الاجتماعية كما أن البرنامج يستهدف لك ولشهر فنانين من هوليوود لتقديم سيكون من قبل أوروبا وينبغي الإعلامية الشهيرة التي نالت على هذا البرنامج جزائر عالية.

**19.50**  
**TF6**  
**Le dernier jugement du cœur**  
وفي مسابقة الأفلام الروائية القصيرة فاز فيلم "أسسبير" بالذهبية وفيلم "يوم الاثنين" بالفضية متنافسة مع الفيلم المغربي "أنا لا أله". وفي مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة فاز فيلم "عن الشجر بالبرودة" بالذهبية وبالنسبة لمسابقة الأفلام التسجيلية القصيرة فاز بالذهبية الفيلم السوري "أزرق رمادي"، وبالفضية "أنت عارف ليه". ولأول مرة في تاريخ المهرجان حصل الفيلم المغربي "غير صالح للعرض" على جائزة الفيلم الرمزي الطويل متنافسة مع الفيلم المغربي "الرحلة الكبرى".

**19.50**  
**TF1**  
**فرنسا - الدانمارك**

مقابلة ودية في كرة القدم تجمع بين الفرنسيين والفريق نظيره السوفياتي سيان محضرات "أزرق" فرنديال لتأهله ويظهر أن تشكيلة المباراة فرصة للمغرب الفرنسي لصد تحريم بعض اللاعبين على فرار بامتثال لسياسة الذي اعتبر أسمن مدافع كرسط في البطولة الإنجليزية خلال الموسم للمغرب.

**الجدول**  
تصبح "الخبز" تحت تصرف فرائها رقم هاتف ميانتر لترح اشغالاتهم وتواصلاتهم من الجمعة إلى الأربعاء من الساعة 10 صباحا إلى الرابعة بعد الظهر.

## كشف عن ألبومه الجديد "ديوان" رشيد طه يخطف الأضواء بعناية

كما كشف رشيد طه بأنه بعدد إصدار ألبوم جديد بعنوان "ديوان 2" الذي سيكون تكملة لألبومه السابق "ميران 1" الذي أعاد فيه عدة أغان شرقية تقليدية وأغاني من تراث بلاده، كما أفصح شليبي أحمد العنقي وناس الفهوان، فريد الأطرش وبلاوي الهادي.

كما كشف الفنان بأن ألبومه الجديد سينزل إلى الأسواق في شهر سبتمبر القادم. واستبعد رشيد طه خلال إعلانه عن أسئلة المخبور إمكانية تعامله مع أصوات أخرى في شكل تشايت، بالنظر إلى طابعه الموسيقي الخاص. شخبط هذا

تزل سهرة أول أسب الفنان رشيد طه حسيقا على الجمهور العائلي، حيث أهدا حفلا ساعرا على خشبة المسرح المهجري عز الدين مجوسي الذي كان رابع محطة له في إصدار المهرجان التتالي الأوروبي السابع، الذي جاء من خلاله عدة بلدان أوروبية وعربية كفرنسا لبنان، الأردن، تونس، وفلسطين.

في أول لقاء له بجمهور برن، وبدعوة من المركز الثقافي الفرنسي، استطاع رشيد طه من خلال طابعه الفني الخاص أن يجمع جمهورا غفيرا من عشاق طوبوع موسيقية مختلفة كإثري، الشرقي، الروك، البلوز والفن الشعبي الأصلي، حيث أهدت



<p>البريد الإلكتروني: info@alsharh.com</p> <p>الرقم الهاتفي: 021 43.44.44</p>	<p>البريد الإلكتروني: info@alsharh.com</p> <p>الرقم الهاتفي: 021 43.44.44</p>	<p>البريد الإلكتروني: info@alsharh.com</p> <p>الرقم الهاتفي: 021 43.44.44</p>	<p>البريد الإلكتروني: info@alsharh.com</p> <p>الرقم الهاتفي: 021 43.44.44</p>
---	---	---	---



# بلدية حاسي الغلة في عين تموشنت شباب تأنه لاهم له إلا "الحرقة"

تميش القرى، التابعة إلى بلدية حاسي الغلة، بولاية عين تموشنت، في مختلف وركود لتمشنت، وهو ما يتكسب من أول الفقرة، حيث تقطن مئات العائلات سكانات مبنية من الحجارة والطين، في غياب أي أشرف لتقنية.



## ب. العرجة

انطلقت الجولة، التي قادتها "القرى" إلى هذه البلدية من دور الغرابية، الواقع على الحدود بين بلديتي أولاد بوجمعة، حاسي الغلة، عين القدينا، محمية من الشباب، الذين تشكروا بزيارة الأرواح التي يعيشون بها التي يطعمها الفراع والبطايا، في غياب أي فرص للعمل... "البحر كان هو الوحيد الذي نقصد فيه هذه المنطقة هو الدكان القوي، يقطن منه السجائر، وهي كالأغصان بالنسبة إلىنا". وفي طرف هذه الأرواح، أجمع عدد كبير من الشباب، الذين لا يتجاوز الواحد منهم "الحرقة" رغم ما لهذا الفرز من مميزات، في حين أن البلدية بتوفير منح دراسية، وتلقا، تقويم شهر الحضانة، التي قدمتهم إلى المهروبة، كما أنجز المناطق الجبلية، 1000 م، ومن جانب آخر، يستطيع السكان من معاناتهم، فيضائل التسلق، حيث يستعملون سيارات الكازانس، التي لا تكفي مسافة 1000 م، ولاستعجاب الكثافة السكانية، في هذه المنطقة، التي تبني أيضا في حاجة إلى تغطية صحية في التسوية، فقامت العلاج الترابية الوحيدة بها، ولم يرد هذا الجهد، التي مقلدة، وهي على ما يبدو منذ عدة شهور، أمثلتها، في الترفيفية فهي مستعدة لهذا الدور.

عدم الانتهاء من مشروع إعادة تهيئة طرقات البلدية، التي أصبحت ترابية، حيث تكبر بها الأحوال عنه سقوط الأمطار، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة التنقل. وقد استغلنا فترة وجودنا بهذه البلدية لتتوجه إلى مقر دار البلدية، وهو مدرسة قديمة عسرها حسب مديرها حوالي 100 سنة، وتغفر في الكثير من المشاكل، وتضم ورشدين واحدة لتكوين التلاميذ في الأقسام الألى وأخرى خاصة بغضادات القرانفة.

وفي سياق مناقشتنا لمشكل السكن، الذي زاد حدة في الأونة الأخيرة، أشار أحد المسؤولين في هذه البلدية، إلى وجود مشروع لبناء 50 سكايا اجتماعيا في طريق الأجاز، وهناك 20 سكايا من نفس النوع في طريق الأجاز، أما فيما يتعلق بالسكن الريفي فهناك 55 سكايا في طريق الأجاز. كما استنادت البلدية من مشروع لأجاز 500 سكن اجتماعيا، لتسهيبي وبخصوص إحصائيات الترميم، التي يطالب بها سكان القرى، رؤ نسكس المسؤول بأن هناك مساعدات وزعت في السابق وحولت إلى أراض أخرى، غير أنه لم يبق أحدا من المسؤولين في البلدية من المحميين، وعن الاهتمام بتشيية القرى التابعة للبلدية، رؤ بأنه من الضروري وضع مخطط بعيد المدى لهذه

في سياق الحديث عن مشاكل الشباب، ذكر أحد الحرفيين أن عددا كبيرا من الفئة النشيطة في حاسي الغلة كانوا يمارسون حرفا معينة، ولتقل أعباء الحرفيين، قرروا الهجرة إلى أسبانيا دون وجه، ليبقى الفراغ للغاس لشرك بالنسبة لبقية، فعنى ملعب كرة القدم منع عليهم، كما أن فرع كرة القدم الذي ينشط في البلطولة اللاتية أصبح مهيدا بالانسحاب من الثالثه نظرا لقله المساعدات، ويرى شباب المنطقة أن الخلل الوحيد يمكن من توفير منح دراسية، ووسائل ترفيهية، بعد عنهم، ولو نسبيا، هاجس التفكير في "السيوطي"، ومن جهة أخرى تسال بعض الرافدين عن سبب

## تيارات هدم 136 محلا تجاريا

تفقدت السلطات المحلية لبلدية تيارت، أمس، على هدم 136 محلا تجاريا، وهي 40 سكايا، عقب مذبحة تيارت، حيث استعملت الجرافات لتسقاء على البنايات بحضور القوة العمومية، وهذا بعد ترحيل التجار إلى منازلهم، مع التخلي عن البنايات السكنية، التي كانت في أحياء السوق القديم والحديث على أرض السوق القديم، لإجتماع الرعيبة للتنقية أشغالها. وكان لتجار السوق قد هربوا عن دفعهم للتسويق إلى حي النفق الجديد، قبل أن يلتقوا السؤولين المحليين، في اجتماع مشاوري أقيم مؤخرا، حيث أنهلهم أسبوها لتقليل تساهم إلى السوق الجديدة الخمسة لهم عقب التجمعات السكنية المعروف محليا ببولاني.

## قرية مزيلة محي الدين مستغاثم خلق مسجد عبد الله بن العباس للجمعية

التفت تولى الإمام التملوح، منذ أكثر من سنتين بتزكية من مديرية الشؤون الدينية، لولاية مستغاثم ليوم سكان قرية مزيلة محي الدين التابعة بولاية تيارت، حيث استعملت الجرافات لتسقاء على البنايات السكنية، التي كانت في أحياء السوق القديم والحديث على أرض السوق القديم، لإجتماع الرعيبة للتنقية أشغالها. وكان لتجار السوق قد هربوا عن دفعهم للتسويق إلى حي النفق الجديد، قبل أن يلتقوا السؤولين المحليين، في اجتماع مشاوري أقيم مؤخرا، حيث أنهلهم أسبوها لتقليل تساهم إلى السوق الجديدة الخمسة لهم عقب التجمعات السكنية المعروف محليا ببولاني.

## الطالبة في وجه المصلين

التفت تولى الإمام التملوح، منذ أكثر من سنتين بتزكية من مديرية الشؤون الدينية، لولاية مستغاثم ليوم سكان قرية مزيلة محي الدين التابعة بولاية تيارت، حيث استعملت الجرافات لتسقاء على البنايات السكنية، التي كانت في أحياء السوق القديم والحديث على أرض السوق القديم، لإجتماع الرعيبة للتنقية أشغالها. وكان لتجار السوق قد هربوا عن دفعهم للتسويق إلى حي النفق الجديد، قبل أن يلتقوا السؤولين المحليين، في اجتماع مشاوري أقيم مؤخرا، حيث أنهلهم أسبوها لتقليل تساهم إلى السوق الجديدة الخمسة لهم عقب التجمعات السكنية المعروف محليا ببولاني.

## وهران معلمو يوفالطيس غاضبون على البلدية

تلمس  
قائمة السكن الريفي لتبديل الفصبي في أولاد بيمون  
معلمو يوفالطيس غاضبون على البلدية، حيث أنهم يجهلون الطريقة التي تمت بها عملية إعداد قائمة التلميذين من السكايات الرعيبة منذ مدة طويلة، الأمر الذي من شأنه أن يهدد الشاكل.

## مشروع "ماد غاز" انطلاق إنجاز محطة بني صاف في أبريل

ذكرت مصادر مطلعة أن إنجاز محطة بني صاف الخاصة بمشروع "ماد غاز" ستنتقل خلال شهر أبريل من هذه السنة، ولوقت الفرض انتقل وقد يتكتم من خبراء من فرنسا وسبانيا إلى المنطقة قصد المعاينة والدراسة، على أن يتم استلام المشروع في نهاية عام 2009، وبماكانه تودير أن يكتم منسب شرق. المحطة تقراء إنجازها سيتم بعدها بثلثون الفل الفل القادمة من حاسي مسعود مرورا بأريزو، على أن يتم إحصائها إلى أوروبا بعد استلامها التامة على شكل 210 كيلومتر.

وتعتمد البلدية في مواردنا على المدخلات المائية، بنسبة 80 بالمئة، والنسبة الباقية تتلحق بمدخيل المعقارات، وأمام هذه الرضعية، الترح أحد المسؤولين خلق خربة عند عملية تنطيط السطحة الرمانية، وعند تسليم التراث الإداري للعالة المدنية، ورسم وجود مستطقة للشحاطات، إلا أنها تبقى غير مستطقة بعبسورة كاملة، وبسكايتها أن تكون مرورا أشغالها لمزاية البلدية، وترفر منسب شغل، حيث فكر أحد التلمسطين أن هناك عمودا باستطقة البلدية من 10 بالمئة من مصنع الأجر، كونه يستفيد من المادة الأولية من البلدية لكن، وقد التساعة، بقيت الأمور على حالها.

وفي سياق الحديث عن مشاكل الشباب، ذكر أحد الحرفيين أن عددا كبيرا من الفئة النشيطة في حاسي الغلة كانوا يمارسون حرفا معينة، ولتقل أعباء الحرفيين، قرروا الهجرة إلى أسبانيا دون وجه، ليبقى الفراغ للغاس لشرك بالنسبة لبقية، فعنى ملعب كرة القدم منع عليهم، كما أن فرع كرة القدم الذي ينشط في البلطولة اللاتية أصبح مهيدا بالانسحاب من الثالثه نظرا لقله المساعدات، ويرى شباب المنطقة أن الخلل الوحيد يمكن من توفير منح دراسية، ووسائل ترفيهية، بعد عنهم، ولو نسبيا، هاجس التفكير في "السيوطي"، ومن جهة أخرى تسال بعض الرافدين عن سبب

في سياق الحديث عن مشاكل الشباب، ذكر أحد الحرفيين أن عددا كبيرا من الفئة النشيطة في حاسي الغلة كانوا يمارسون حرفا معينة، ولتقل أعباء الحرفيين، قرروا الهجرة إلى أسبانيا دون وجه، ليبقى الفراغ للغاس لشرك بالنسبة لبقية، فعنى ملعب كرة القدم منع عليهم، كما أن فرع كرة القدم الذي ينشط في البلطولة اللاتية أصبح مهيدا بالانسحاب من الثالثه نظرا لقله المساعدات، ويرى شباب المنطقة أن الخلل الوحيد يمكن من توفير منح دراسية، ووسائل ترفيهية، بعد عنهم، ولو نسبيا، هاجس التفكير في "السيوطي"، ومن جهة أخرى تسال بعض الرافدين عن سبب

## أدراك لجنة تفتيش في وكالة البنك الوطني

وفي تصريح للصحافة، أوضح مدير البنك السيد شطبي عز الدين أن أدراكه قد نشرت عدة إجراءات، في إطار تحسين للمعاملات البنكية، حيث تم حسيه، تجديد أكثر من 95 بالمئة من العسكوك البنكية لفئة التجار وحسابات المشتركين، وحسب نفس المتحدث فقد تم تحديث أنظمة الدفع ومن المنتظر توزيع حوالي 800 دفتر شيكات، وتدخل هذه الإجراءات، حسب مسؤول الوكالة، في إطار استرجاع ثقة الزبائن، الذين يشكون من تدهور الخدمات، في حين يرى إطار البنك أن هذه الإجراءات جاءت متأخرة جدا، وهو ما يستكشف عنه اللجنة، في تقريرها النهائي.

استقبلت وكالة البنك الوطني بأرزار، نهاية الأسبوع الماضي، لجنة تحقيق موفدة من المديرية الجهوية للترورف على حقيقة ما تضمنته الرسائل والتشكايات المتعددة، التي بعث بها المواطنين، الذين طالبوا بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق، حول الأوضاع المزرية، التي أكت إليها هذه الوكالة، وذكر العديد من زبائن هذا البنك، في تشكايبهم، أن أموالهم أحرقت بهذه الوكالة إلى مايشبه الرهائن الممنعة، نظرا لأزمة السيولة النقدية، وهو ما أثر كثيرا على المواطنين وعطل مصالحهم، بغض النظر عن حالة العائلات التابعة عن الترورف في طوابير طويلة لعدة مساعدات، بغرض السحب أو الأبداع.

Table with 2 columns: 'مكاتب الخبز' and 'الخبز'. It lists various locations and their corresponding phone numbers for the 'خبز' (bread) service.







### سنة اليوم

● من أجل استنساخ الكلب، ما سيب هزيمة نابليون في روسيا، هاجم، البرد...

### رياضة دون ملابس



● قررت السلطات المحلية في مقاطعة سويسرية الخلاء إجراء ضد متطرفة تشتت بشكل متزايد وهي ممارسة رياضة المشي ولكن دون ملابس. فقد اتخذت حكومة مقاطعة أوبنزلينغ نيرخون قراراً بتفريم كل من يشهد وهو يسير عارياً في المنطقة. وبأنه هذا القرار قبل بدء موسم رياضة المشي في المقاطعة بعد ملا حظفة لتدقيق أعداد هائلة من العرلاء من التانيا الجاورة. يذكر أن ثقافة التفريج الجسد من اللابز، منتشرة في التانيا، ولكن المقاطعة السويسرية لا تستزم تشجيع هذا التوجه.

### أخبى لص في أمريكا.. يقنعه مكتب قائد الشرطة ويسرقه



● اعتقلت الشرطة في ولاية أوهايو الأمريكية على أحد المراهقين سبعة (الذين لص في أمريكا) بعدما يقنعه مكتب قائد في الشرطة ويسرقه. إلا أن كاسيرت الرقابة الدولية سورتته وهو يدخل المكتب ويسرق النقد، أو لار ثم سرح آثار بمسألة. المفارقة أن هذا اللص مخبر عمل في السابق مع الشرطة، وبالتالي هو معروف لديهم. لذا فاستحق بجائزة أن يحتل المركز الأول على لائحة التصوص الأسياء.

### أعمالية تلجأ إلى الشرطة لتفليص أبنها من المصاصة



● استخدمت ماري كل الوسائل التقليدية للشاحبة بهدف إيجار طفلها جوشو البالغ من العمر 3 سنوات، على التحلي من أمانته على المصاصة. وبعدما فشلت طريقة وضع اللواد المر والكريمية على المصاصة في لتخفيف جوشو منها، لم تجد الأم بديلاً غير الاستشجاء بالشرطة. فلي نهاية المطاف أخلت ماري أبنها جوشو إلى مطبخ الشرطة، بعدما أخبرت مطبخ فينر شتات (ولاية يادن فورتمبيرج - جنوب غرب ألمانيا) بأنها أخلت جوشو بالشرع بالمصاصة لتطبخ الشرع "لدى المطبخ الشرطة. واطق الطفل بكل سلامة لية بالشرع بمصاصته للشرع. لكن مفاجأة كبرى كانت بالشرع الأم. إذ اكتشفت في الحال أنه يحتفظ بمصاصة تالية في بريله، الأمر الذي دعاه للاستشجاء برجال القانون.

### هل تعلم؟

● أن مجموعتنا الشمسية لتنتهي إلى مجرة درب التبانة الذي يتألف من عدد من النجوم يقارب مائة بليون نجم تدور بيده حول نواة مركزية. والشمس هي إحدى هذه النجوم وتبعد عن النواة مسافة تقارب 30000 سنة ضوئية والمسلة الضوئية عبارة عن 9461 بليون كيلومتر.

### البيض خارج الإيزية يصيب كلب شيرانا بالاكنتاب



● اضطر جاك شيرانا وزوجته برناديت إلى التحلي عن كلبهما "سومو" بعدما صار عدائياً وأسيب بالاكنتاب إثر مفادته قصر الإيزية، إلى درجة إقدامه على عض الرئوس الفرنسي السابق ثلاث مرات. ووضع الكلب اللطيف الأبيض في عهدة أصدقاء جاك وبرناديت شيرانا، في إحدى مزارع منطقة باريس. يذكر أنه إثر انتخاب نيكولا ساركوزي في مايو من العام 2007، غادر شيرانا وزوجته القصر الرئاسي للإقامة في شقة في كن فونتينر على شاطئ البحر، وشعها في تصرفها أحد أفراد أسرة رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.

### عجوز بريطانية تعشق تربية الأفاعي في منزلها



● استطاعت جدة في الستين من عمرها تحويل منزلها إلى حديقة حيوانات تتكاثر في أرجائها الأفاعي من أنواع مختلفة، حيث تهتم البريطانية "سو كوكمان" بتربية "الأفاعي التي يبلغ عددها في منزلها 45 نوعاً، وهي تربيها في العجوز معقود ونفها مع أصدقائها الأفاعي وتنتج ثروة شهرية على شراء الفئران اللينة لإطعامها وأشارت إلى أن الأفاعي تستمتع بالتثقل بحرية في التثقل في شرق لندن.

### السجن لرجل قضم أذن صديقه وخبأها في منزله

● ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن روبرت جون (20 عاماً) ماجم صديقه كارل توربي (26 عاماً) وسد إليه سيلاً من التكتات، ثم رماه أرضاً وقضم أذنه اليسرى خلال مشاهدتهما قرصاً معاً لتغاضي اللعاب البريطانيين وما يتناولان للتسكرات. وبعدما قضم جون أن كارل وضعها في كيس بلاستيكي وأخذها إلى منزله، ما حرم المراهقين من إعادتها لحالتها ووضعها في مكانها السابق حيث اضطروا إلى إجراء عملية معقدة للرمض. واضطر جون خلال تحقيق الشرطة معه بالذنب وبسرقة أذنيه عدة من شقة كارل قبل حوسه بدخلها، وقال القاضي بعد إصدار الحكم على جون "لقد اتزعت أنه (كارل) باستائه، وهذا يرقى إلى استخدامها كسلاح"، مشيراً إلى الأذى البالغ الذي سببه لصديقه وللشهوة الذي سوف يلزمه مدى الحياة.



### من العالم

### إدانة أمريكية جوعت طفلها التوأم



● أدينبت امرأة من ولاية جورجيا الأمريكية بشساي لتهم وجهت إليها على خلقية تبرع أبنها التوأم وتبرع أن تحصل عفرتها إلى السجن 70 سنة وأصوات صحيفة "الطنطا جورنال كونستيبورشن" الأمريكية أن هيئة محلفين في المحكمة وجدت أن ليا زيليك (25 سنة) مذنية بتهمتين لتعلقان بالتعامل بروحنة مع الولدين، وه لتهم بالسحابة في حرممان فاسر، وتهمتي تزوير. وذكرت المحكمة أن زيليك ووالد الصبين جيمس مكارث أعمالا لغوية إبتيهما قبل سنتين عندما كانا في الشهر 13 من العمر. واعترف الرائد بأنه وزوجته كانا يطرطان في شرب الكحول وتعاطي المخدرات، فيما ألفت زيليك باللائمة على طبيب الأطفال الذي نذهب إليه فافقة إنه لم يعطها إرشادات حول كيفية إطعام طفلها. يشير إلى أن التوأم بصحة جيدة الآن، ووضعا في وصاية مشتركة عند عهدهما وجدتهما أروادة الأب.

### طبيب يفوز بجائزة نوبل المضحكة



● فاز الطبيب اسير في فنلندا أسابع بسده 60 عاماً بجائزة Nobel Ig التي يتم توزيعها كل عام قبل أسبوع من توزيع جوائز نوبل الأصلية لتشجيع الأفكار للمضحكة والتي تشجع الإبداع وفاز الطبيب دونالد أسير البالغ من العمر 83 بالجازة بعدما استير في طفلة أسابع يده اليسرى لمدة تزيد عن 60 عاماً ليتبين أن الطفلة لا تؤدي إلى التهاب مفاصل اليد، بعدما كانت أنه قد نوبهته وطليت منه عدم طفلة أصابعه منذ كان مراهقاً. واستمر لفر بطئطفة أسابع يده اليسرى مزين برمية ليتبين أن اعتفاده أنه كان خاطئاً، وتم تكريم أسير كغيره من الفئزين بالمجسول على صدوية تتحول إلى قناعي فاز عنه الضرورة، وهي أحد الأختراعات التي فاز صاحبها بجائزة من جوائز Nobel Ig.

### النم قاتل ولكن لا تقتدرني.. رسالة امرأة للأطباء



● تركت أطباء امرأة بريطانية لمرت خشيبة مسألتهم أمام القضاة لأنها كتبت وصية مزامة قنعهم من إتقلا حياتها. وإعاني المرأة من الاكتئاب بسبب إغفالها في إجاب طفل فتتارت سائلاً سائماً ثم طليت سيارة إسعاف وعندما وصلت للمستشفى سلمت الأطباء رسالة كتبت فيها في الثرت وطليت منهم عدم التدخل لإتقلا حياتها، بل السهر على راحتها فقط.

### حدث في مثل هذا اليوم



● مظاهرة النساء البريطانيات أمام قصر فرساي للنكي للمطالبة بالحق في التصويت

بسم الله الرحمن الرحيم



# سلال يعجل بفتح القطاع للمنافسة ويخصص 350 مليون دولار كعقود الأمريكية يزاحمون الفرنسيين والإيطاليين على صفقات المياه

قررت وزارة الموارد المائية فتح القطاع لمنافسة أوسع، وصدت خلالها ماليا 350 مليون دولار كعقود يترقب أن تبيعها مع شركات، استفيد أن أغلبيتها أمريكية. وأمل التوجه الجديد للوزير سلال "عدم رضا الرئيس عن التأخر المسجل على مستوى المشاريع الجاري إنجازها، خلال جلسة الاستماع الرضائية الأخيرة التي جمعته بالوزير".

## نصّب على شرطي رئيسا للجنة الولائية ببجاية حبيبي يصف طابو بالطفل السياسي والأفان بالهجة التي تبحث عن يدفتها

أعرب أصحاب مبادرة "أرفيا، جهة جيش التحرير الوطني" عن استيائهم لتفويضات التسيير إلى لسكرتير الأول للأفان كرم طابو، الذي وصفه حبيبي الدين حبيبي بأنه "مخرب سياسي".  
تشغل إلى مكتب "المحرر" ببجاية كل من رئيس اللجنة الوطنية جمال الدين حبيبي والناطق الرسمي لهاد أحمد قنصر بن سعيد وعبد ملاح ابن الشهيد علي ملاح، والبراعة حسن استيفاد الدهر حسن بوتفورت، وهو قائد الفيلق الذي اقتحم ساقية سيدي بوسلف، وعلمي فرسي أحد منطبي حركة العروش بنقطة الفيلق سابقا للتعويض عن استيائهم العميق لتسرع كرم طابو في رفض المبادرة.  
من جهته قال عماد ملاح: "نجل الشهيد علي ملاح، إنه امتنع كثيرا الذي سماعه بترجمه من اللجنة الوطنية إلى كرم طابو وتسليمه نسخة من الأرشيف، وحسب عماد ملاح فإن ما آثار حفيظة طابو هو اقتياد اللشابل الكبير من الأفان، السيد عبد الحفيظ باعد، وتعيينه رئيسا للجنة الولائية ببنزير وزو، والشهد للتحديث الأفان الذي يشهد، حبه، نزيلا لم يسبق له مثيل نفس السباق، أكد ذات السؤول بأن عدد الشركات المستوردة الأجنبية، بعد صدور الرسوم الأول لشهر جوان، قدر آنذاك بـ 1846 شركة مستوردة، ليمثل حجمه القرار في قانون المالية التكميلي لسنة 2009.  
على صعيد آخر، أكدت ذات المصادر بأن عدد الشركات الجديدة التي تم تأسيسها بعد تعديل الرسوم قد بلغ 36 شركة أجنبية مستوردة، وهذا بلغ عددها إلى غاية نهاية شهر جوان الفعّار، 1882 شركة تنتشط في مجال الاستيراد، وعكس ما كان متوقفا خصوصا من ريادة الفعل التي صدرت من هذه الشركات، لم تترك فترات الحكومة في شس، بل أدت إلى زيادة الشركات الأجنبية العاملة في مجال الاستيراد، وهو ما يطرح العديد من علامات الاستفهام حول هذه الرهضة الجزائرية، سمية بوسفي



سلال مطالب بفتح القطاع للمنافسة والخصص

أكدت ذات المصادر، أن التعالقات مستخدمة تجري مع الأمريكيين من أجل الاستفادة من الخبرة الأمريكية في تسيير قطاع المياه وتطهيرها وإيجاز المشاريع، حيث رصدت الوزارة المعنية علانا ماليا يقدر بـ 350 مليون دولار لتعقد مؤتمر لإبرامها مع شركة أبلاب على رأسهم الأمريكيون ويجري تواصل حثيث بين وزارة الموارد المائية وبعثات أمريكية، خاصة في مجال تطهير المياه، في إطار فتح المنافسة، والاستفادة من الخبرات، حيث تسمى الرهضة في الجزائر إلى إحدان ما يسمى بـ "التكنولوجيا المشراة". وأضافت ذات المصادر، أن وفدا من وزارة الموارد المائية،

وأخريين من الديوان الوطني لتطهير المياه، سينوجهون خلال الشهر الجاري إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وبالضبط إلى كل من "الاس فيسباس" و"أورالاندو" و"سوس أبلاب" و"سانتشن"، حيث ترعى الرحلة الوكالة الأمريكية لتطوير التجارة، بالاشتراك مع شركة "ديبرون". ش.م

## رغم التدابير الحكومية الجديدة بخصوص التجارة الخارجية وتقليص الاستيراد عدد الشركات الأجنبية المستوردة بالجزائر يرتفع إلى 1882

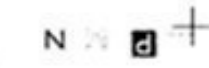
المستوردة لم يتم مباشرة تنفيذ سوى الأسبوع الفعّار، بعد صدور الرسوم الوزاري للعمل لذلك الصغار عن وزير التجارة، السيد الهاشمي جويوه بداية شهر جوان الماضي، وكانت الحكومة قد تراعت عن هذا القرار بإقالاته في قانون المالية التكميلي الصادر شهر جويلية الفعّار.  
من جهة أخرى، أوضحت ذات المصادر بأن الشركات التي قامت بفتح رأسها كانت قد بايرت، فور صدور الرسوم التنفيذية الأول وغير المعدل، إلى تنفيذ القرار، بالرغم من أن شركات أخرى أجنبية

## قضية حثون ونوابها تصل مجلس الدولة إدارة المجلس الشعبي الوطني تقبرأ وحزب العمال يهدد بالتصعيد

انتقل الخلاف القائم بين نواب حزب العمال في الغرفة السفلى ومسؤولي المجلس إلى مرحلة أخرى من الجدل القانوني، بعد قرار قيادة المجلس رفع دعوى قضائية لدى المجلس الدولة، تلي **مجلس الشعبي** الوطني مجددا أن تكون لهم أي خلفيات سياسية خاصة وراء قرار تحويل صب رواتب نواب حزب العمال إلى حساباتهم الشخصية بدل حسابات الحزب كما تطالب قيادته.  
وقال الأمين العام للمجلس في تصريح لـ "المحرر"، إن قرار تحويل رواتب نواب حثون إلى حساباتهم الشخصية "تم اتخاذ في الاجتماع رسمي مكتب المجلس ببنزير 7 جوان الماضي"، ما يعني مشاركة ومسؤولية مجلسي مختلف المبرعات البرلمانية المتعلقة في مكتب المجلس.  
وتلى الأمين العام أن يكون القرار خطوة ثابتة من إدارة المجلس ولا من رئاسته، وقال "تيس إجراء إداريا مجرد، بل صدر ببادرة لقيدهة الغرفة وهي مكتب المجلس ونحن لا نملك سوى تطبيقه".  
ويستلخص رأي الغرفة البرلمانية السياسي في أن المؤسسة ليست طرفا في العدة الملتق الذي يصعب قيادة الحزب وإعانة "عاشي بشكل" عقود ورواتبهم بالكامل لديه على أن

## الوكلاء يجتهدون في جلب الزبائن إلى الصالون الدولي للسيارات نيسان تعلن تخفيضات تصل إلى 300 ألف دينار وفولكسفاغن 250 ألف

أعلنت مجموعة نيسان الجزائر، أمس، تخفيضات تقوية خاصة بالصالون الدولي للسيارات وتوفر عدة فلاح جديدة تحصل بـ "ديتال"، فيما أعلنت فولكسفاغن تخفيضات بلغت 250 ألف دينار.  
أشارت مسؤولة الإعلام والاتصال بشركة نيسان، السيدة زابيا، لـ "المحرر"، إلى أن التنازل القويمة في العمل الجديدة للصالون الدولي للسيارات يعمل العديد منها بـ "ديتال" فانتسب مع حاجيات السوق كما تم اقتراح تخفيضات تقوية بالسيارات التكميلية تتراوح ما بين 30 ألفا و100 ألف دينار، والسيارات ذات الدفع الرباعي من 100 ألف إلى 300 ألف دينار، ونسب التخفيضات تم تطبيقها للسيارات التكميلية أيضا.  
كما تم الإعلان، أمس، خلال الصالون الدولي للسيارات، عن احتفال العلامة الألمانية "بالذكري للشوية لتأسيسها"، وقد تم الكشف، خلال الاحتفال، عن اعتماد العلامة الأوروبية لنظام تشغيل جديد يعرف تحت تسمية "أودي إيهرون" التي تصنع لصالح فمزة السيارة التي تصل قوتها إلى 313 حصان وتصل سرعتها إلى 100 كلم في الساعة في ظرف 4.8 ثوان.  
كما كشفت العلامة الأوروبية عن فلاح





أويحيى يصرح بأن التعديلات ستنتقل إلى البرلمان بعد أيام

### بلخادم يرجع إجراء استفتاء على الدستور خلال العهدة الثالثة

صرح رئيس الحكومة، أحمد أويحيى، بأن التصويت على التعديلات المنتظرة للدستور، من طرف البرلمان، سيتم قبل نهاية نوفمبر المقبل. فيما دعا عبد العزيز بلخادم، وزير الدولة الممثل الشخصي للرئيس، إلى ترقب استفتاء على الدستور في العهدة الرئاسية الجديدة.

ذكر أويحيى للصحافة بالحكمة العملية بعد نهاية خطاب رئيس الجمهورية، أن التعديلات التي قرر بوتفليقة إدخالها على دستور 1996 ستنتقل إلى المجلس التشريعي الوطني في غضون 10 إلى 15 يوما على أقصى تقدير، وعلى كل حال سيستفيد كل شيء، قبل نهاية نوفمبر القادم، وبشكل خاص ما إذا كان مقصود خطاب الرئيس يعني برأيه إعلانا بالترشح لعهدة رئاسية قبل أي شيء، لا تستعجلوا الأمر، نحن الآن مهتمون رسميا على معرفة التعديل التي كنت تنتظرونها مثل هلال رمضان، وكثير منكم كان يتكلم في الدستور سيخضع للتعديل ولكن الآن أصبح الأمر واقعاً وكل نقطة فيها شيء.

وقال أويحيى، في بيان وقعه من موقعه الأمين العام للجنة التعديل الديمقراطي، إنه يتشدد في غضون التعديل الذي أصبح عنه الرئيس، خاصة ما يتعلق بتعزيز مكانة رموز الثورة، ورفع الإقبال لتسهيل لأوسع للكرة في المجالس المنتخبة.

وذكر أويحيى مستخسباً البرلمانية في الاستفتاء، لخصمان مساندة البرلمان على اعتبار إمكانية الزاوي وصمة عار في تاريخ حرية الرأي والفكر

### الأرسيدي: إعلان الرئيس تعديل الدستور علامة على استعباد الجزائريين

وصف التصريح من أجل الشفاعة والديمقراطية قرار تنحية للرئيس العام للجمهورية، عبد العزيز بوتفليقة، تعديل الدستور بنية الترشح لعهدة رئاسية ثالثة في الانتخابات الرئاسية المقررة في شهر أبريل 2009 "استعباداً للأمة ولجميع الجزائريين". وقال بيان أصدره الأرسيدي نقلت عنه "الجزائر" نسخة منه "إن إعلان بوتفليقة عن نية الترشح الذي يهدد الفتح الباب أمام القيد، في منصب الرئاسة مدى الحياة، هو علامة على الرعبية في استعباد الجزائريين".

أكد بيان الحزب الذي يقوده الدكتور سعيد سعدي أن الرئيس بوتفليقة يحاول لتكريس مستطيق الولاء، وإقامة نظام العشائرية والجمهورية واستمرار العشيرة في الحكم، من خلال التوجه إلى تعديل الدستور والترشح لعهدة ثالثة مشيراً إلى أن إعلان الرئيس بوتفليقة عن هذا القرار عشية الاحتفال بالذكرى 54 لاندلاع ثورة التحرير، بدخل في إطار سعي السلطة لاستغلال التاريخ والذاكرة الوطنية سياسياً، ورطبها بقرارات سياسية بالغة الحساسية في سياق آخر، شجب

### فضل البرلمان على الاستفتاء الشعبي

## بوتفليقة يعدل الدستور ليترشح لعهدة ثالثة

نقل عن فكرة تعديل الدستور عن طريق الاستفتاء  
الخبير الحق في اختيار من يقود مصيره وأن يجدد الثقة فيه

أعلن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بوضوح ورشحه في تصعيد إقامته في قصر الرئاسة، بدعوته إلى "تكتين الشعب من ممارسة حقه في اختيار من يقود مصيره وأن يجدد الثقة فيه بكل سيادة". وقال إن التعديل الدستوري سيتم عن طريق البرلمان، وأنه سيجري لاحقاً استفتاء حول التعديلات جوهرية تتمس القانون الأعلى للبلاد.

جديدة، حيث دعا إلى "تكتين الشعب من ممارسة حقه في الشروع في اختيار من يقود مصيره، وأن يجدد الثقة فيه بكل سيادة، إلا لا يحل لأحد أن يهدد حرية الشعب في التعبير عن إرادته فالعلاقة بين الحاكم المنتخب والمواطن الناخب هي علاقة ثقة عميقة متبادلة، فمأسها التزكية بحرية وفاقاً".

وخلص الرئيس التعبير عن لسانه، بقوله: "إن الدستور المقتضي على السلطة ينتقل عن اختيار المر الذي يقوده الشعب بنفسه، عندما يتم استشارته بكل ديمقراطية وشفافية في انتخابات حرة تعددية، إن الشعب والشعب وحده تعود سلطة القرار". وفي ذلك رد على من يسمون عليه "استغلال" صلاحيات يحميها له الدستور للمناس بدأ بتفراخي هو التداول على السلطة.

وكان الرئيس قد أعطى، في خطابه الأول، إشارات تلمح في سبيلها في السلطة، عندما تحدث عن مشاريع إصلاح في المستقبل سيقر بها، وأشد فيه السؤلون الذين يرفضون تطبيق قرارات العدالة، وحرصاً الفصلا على متابعتهم لفضائيا، وقال عن هؤلاء السؤلون دون الإشارة إلى مواقفهم، "من أراد أن يكون في خدمة الدولة والتجمع لا بد أن يتحلى بالانضباط، أما من يريد أن يكون في مشروع السائح والترخيص فلكم دينكم ولي ديني". وطالب الرئيس "الذي لا يحسبه تطبيق القانون عليه أن يقدم استقالته".



عبد العزيز بوتفليقة

الذي يثار حالياً بشأن التشكيك في صحة هذه الشهادت، كما أكد رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة أنه قد أتمهذ ما قد جديده في الدستور تنص على ترقية الملقوق السياسية للحرية والديمقراطية وحقوق المواطنة في إطار حفظ لتسييرها في المجالس المنتخبة على جميع المستويات.

المادة 147 من الدستور  
يجوز الزاوية في الدستور ومن مقاصد التعديل حسب الرئيس، إعادة تنظيم وتدفيق وتنويع الصلاحيات والمسئوليات بين مكونات السلطة التنفيذية دون المساس بالمسئوليات الأساسية للسلطات. سلطة تنفيذية قوية مرهدة ومنسجمة وبأساليبها تحمل المسؤوليات واتخاذ القرارات بسرعة". أما حيز الزاوية في التعديل الجزئي الذي يبرده الرئيس، فهو المادة 74 التي تمنح الترشح لأكثر من عهدتين متتاليتين، وقد عكس الرئيس في هذا الصدد، بشكل صريح عن رغبته في كسر المادة وتفتح لنفسه فترة حكم

● وضع بوتفليقة حدا لفترة طويلة من الترقب بخصوص الترشح لعهدة ثالثة، بوتفليقة تعديل دستوري كان أعلن عنه رسميا قبل سنتين لكن لم يتم، جاء ذلك، أمس، بالحكمة العليا في جلسة افتتاح السنة القضائية، حيث نشأ من تقليد جرح عليه كل خمسة بقرادة خطابين مفصولين، أولهما تناول فيه مرافق العدالة، والثاني، وهو الأخير، تحدث فيه عن تعديل الدستور المقترح للتعديل.

وقد أنهى الرئيس الخطاب الأول دون التطرق لموضوع تعديل الدستور، ما تركه الانتباه لدى متتبعي تدوخله من الحديث الذي طال انتظاره، ان يكون ذلك زيل قصر الزاوية ترفقه خطبة، وأخذ جرحين من الماء، ثم سبك بين يديه خطبا تابيا، ليصبح أن وقت الإعلان عن التعديل جان.

وكرر بوتفليقة لأمر تغير الدستور "أرؤيات الترقب الجزائري" في أجنحة أصالة وقال تحديدا "عندما أعلنت عن رغبتي في تعديل الدستور في 1999 و 2004، كنت أرشدت متفعا الدرامي، التي تعرضت لشروية التشكيك مع فحوصته لمدة 14 في نقل لا تتزامن وتراكم الأزمات وتعد الاستحقاقات حالت دون تجسيد هذا الهدف، وقد كان الاشتغال منصبيا على مكافحة الإرهاب وتكريس سياسة السوتسيال التي والتمساقية الوطنية، وفصلت إعطاء كل الألفية ما يشغل بال المواطن والتكامل بشاكلة". وأعلن الرئيس عن تفضيله إدخال تعديلات جزئية فقط

### العهدة الثالثة ثم الاستفتاء على تعديل أعمق للدستور

مستؤلا أمام الرئيس وليس أمام البرلمان. وتشير سياسة المقطورة الخطوة التي اعتمدت بشأن هذا الملف، أن الاستفتاء لا يبرده التغيير في المرحلة الرابعة التي تسمى بـ "الجوهرية" التالية، ولذلك كان هاجسه فقط تسوية حكاية استمرارية الحكم بنفس الرجال عن طريق تعديل الدستور، بل هي رغبة بوتفليقة في البقاء في الرئاسة لعهدتين أخرى، وبالشكل الذي لا يخلق مصالغ التنفيع من المرحلة المقبلة. ولذلك يكون الاتفاق الذي وقع وسط الأزم الحاكم، أن تستال المادة في الدستور والتي من شأنها تغيير مواقع القوى الموجودة حاليا داخل النظام سيتم بحثها في موعد آخر لم يحدد، وبعد طيلة مدة العهدة الثالثة للرئيس.

● سيقتصر تعديل الدستور المقبل على تسوية قضية قديمة العهدات الرئاسية دون غيرها من المسائل التي قبيل إن دستور 96 لم يعالجها، لكنه وضع تحت المفظوط. ووجد الرئيس بأن أمثله، ولا يهده الثالثة سيقرم بالإصلاحات الدستورية المطلوبة، والتمتع الهبة الداخلية إلى استفتاء شعبي لترسيم النظام السياسي الجديد. بعد تأجيل موعد تعديل الدستور، قام قرابة سنتين منذ أول إعلان عن الفكرة في جوهرية 2006 بفلسر وزارة التدفيع، ففلسر رئيس الجمهورية هذه المرة لإكتفاء بتعديل محدود للدستور يخص بالأساس جعل العهدات الرئاسية منفردة وإعلاء، تمدها بمعدلين فقط. وبعد تنظيم الانتخابات









سبحة الاسبوع

خطأ في تشخيص مرضي أضاع مني حقوقى

ساعدونا على استرجاع حقوقنا

نحن شعبنا قبطية الشرقيين مولودين الجزائريين على الحكم الجزائري الصادر عن محكمة الشريعة بتاريخ 2007/06/30 رقم 2007/30375  
الشرقيين مولودين لاستيرتاج التجارة العامة، والتي لم تمكن من استرجاع حقوقنا بعد فوت زعيم من أربع (04) سنوات في قضايتها، بالرغم من صدور أحكام قضائية لصالحنا من طرف المحكمة الثانية، وكذا مجلس قضاء البندية، ومثل على ذلك الحكم الصادر يوم 2008/09/24 عن محكمة الشريعة تحت رقم 2008/34467، إلا أننا نتاجنا بالصداء على مستوى العدالة التي أجابنا بعدم الاعتراف بالخصائص التي منحتنا عند تنفيذ الأحكام الصادرة في حقنا ومثل على ذلك الحكم الصادر عن محكمة الشريعة بتاريخ 2008/04/16 تحت رقم 2008/9521 ومثل ذلك الحين لم نجد من قبلنا يمكننا من طريقه إجراء التنفيذ فقد استرجاع الحقوق، وعلى هذا الأساس لنا شكككم في إدارة رئيس الجمهورية التدخل فقد تمكننا نحن شعبنا هذه القضية من استرجاع حقوقنا القانونية وتقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

لذاء ابنة مجاهد

يؤسفني أن اتقدم اليكم فخرية رئيس الجمهورية بهذا النداء العاجل، مقابلة يد العيون والسماعة، فانا متحصلة على شهادة البكالوريا في علم النفس الفرنسي 2004 وما بعد الشرح في علم الاجتماع ما يعادل الماجستير، علما كذاك بالتي من عائلة ثورية، فاني مجاهد فقد ذكرته من جراء التعذيب ومن جهدي ومع ذلك لم اتصل منذ 2004 على من قبل شغل وحتى بعد ما قبل الشغل اعنت فيه اعانة لا يتحملها كل كريمة جزائري، ومن جانب الشغل فخرية الرئيس، فانا من قبل نفاق من عذاب القهر، لان مسكنا السليل من القهر، اميش فيه رفقة اخواتي الاربعة المماثلين عن العمل، فويل هذه هي مكانة عائلة مجاهد فحتم الكون حقا جزائرية، لان الجزائري راس ماله الكرامة والعزة، لذا فان اني يبقي في عدلكم فخرية رئيس الجمهورية بعد الله عز وجل، ولتقبلوا مني فائق التقدير والاحترام.

حالة عائلي صعبة

يؤسفني ان توجه اليكم معالي وزير السكن بهذه الشكوى، لاظلمكم على حالتنا الزرية مع عائلتي المتكوية وتتكون من ثمانية (08) افراد، والتي لتقلن في مسكن شمس مهدي بالسطوط في اية لبلدية سنة 2008 وبإعلان منطقة الأبيش ميدان الشيخ ولاية الجيش منسوبة منسوبة جراء تهاطل الأمطار الغزيرة، وخلال الزيادة التقديرية لولي ولاية الجيش ومماثلته تسكني بمسكن خاصة ووجود لنا تسخين ومحملة، لكن كان الولي ترك وصية بعدم استئجار من أي مسكن أو شقة، ولتعلمكم معالي الوزير ان جميع القاطنين في حي القروي ودون استئجار استأجروا من منحة وقد استأجروا منها لأصاب أبني أجهلها بعد الآن، فانا لم أطلب التسكين باعتباري ابن مجاهد وأميش في أرض العز والكرامة، سوى الاستفادة من البرامج السكنية لفخرية رئيس الجمهورية، وعلايه أرجو الشفوع في معاناة عائلتي وانتشالنا من هذه الوضعية الحرجة قبل فوت الأوان ودعمت أوليها للجزائر والجزائريين وفقه الله.

تعليم الجاهل "فرداها الكرام وان الرسائل التي تشر في هذه الصفحة "الوسط" ميدانية، وان الجريدة التي من أي شخص، مهما كانت صفته، يكتب مقابلا ماديا عن أي رسالة تشر في هذه الصفحة. الجرد

رسالة الجرح  
تعلن ملكك صلبك "الوسط" ورغب جميع أفراد واحد بشر رسائله التي تعكس أشد الامور وصداقه والعمق الذي يترجمه بكونه دائما متواظف لتسكن في ان تكون الكتابة على وجه واحد من طرفه ويحده وتشرح ان لا يلاقي الفوضى الواحد صحتين بعدد اليد.  
ان تكون الرسالة من طرفه بنسبة على الاعمال الجيدة الهية.  
وتحزن ان تكون الكتابة والقيمة والفرحة بعدا من جميع أرواح البشر والاساس في العبر كما كانت الفرح الذي ان الرضا يجب ان يرسل من طرفه، فربما كان لا تسكن منها لارز في قلبها.  
ولي التفضل رسما في خدمة القارئ والقارئ، نحول من هذا الاعمال بالهات للفرحة والقيمة وقد الامارات التامة لتجسد على طرفها ورأها عمل ما طرحه من اشغال في رسائلكم وتربعا ليعا لفرح فرح

الشفيع من السجلات رقم 2003/258 بتاريخ 341  
عسلى الرجوع "محضر رقم 2003/03/19 الصادر من طرف اللجنة المركزية للإعفاء (د. د. و) وهذه الأخيرة بنت قرارها على أساس تشخيص اللجنة الجهوية للفترة الطبية بلسطنية، علما بأنه لم ير لي أية خبرة طبية بالإضافة إلى ذلك لم يتم استندعائتي من طرف لجنة الشفيع والاستشارة بعد طعني في قرار إعفائي رقم الأداة الثانية التي قدمتها ورغم أن المرض الذي بواسطته تم إعفائي من الخدمة غير موجود أصلا بل هو وهمي ومجهول وغير مصنف وليس له رمز، وزيادة على ذلك فإن طبيب العيون ورئيسة اللجنة الجهوية للفترة الطبية بلسطنية تراجعوا وصاغوا لي شهادات طبية تثبت مرضي الحقيقي الأصلي والتصنف قانونا (996) لذا أتقدم معالي الوزير إغاة النظر في ملفي الطبي وفق القانون لتسكني من طرفي بعد اعتراف الأطباء.

عوني مجيد، حي 42 مسكنا، بلدية فم الطوب ولاية باتنة

مساعدة الغير منذ سنة 2000 عندما كنت في الخدمة بصرف العتدك المرضي، والتي أعاني من قسوة المرض وخطورته وهو الذي بعثني عن ممارسة أصالي اليومية البسيطة وكل عمل يستدعي استعمال اليدين والقدمين وكذا صعوبة الرؤية بسبب جفاف العينين بالإضافة إلى جفاف الفم والأفد حيث يمثل الخطأ الطبي وخرق القانون في عدم القانونية وشريعة التراج إعفائي من الخدمة من طرف طبيب العيون بالمشفى العسكري الجهوي الجامعي بدينوش مراد ان ع.ق. 5 في أنس مصاب بصد الشهاب التصلب الروماتويدي وطبيب الفم والأسنان موجوده كذلك بالمشفى وغيره لا يتعدى معالجة أمراض الرض فقط والتعلقة بالعيون ولم يركه إن كان المرض أصليا أو مشتركا وتاليا لدا، أثر كخاتي، وثانيا فإن رئيسة اللجنة الجهوية للفترة الطبية بلسطنية شخصت المرض على أنه مرضي POLYARTHRITE RHUMATOÏDE SYNDROME SEC+ KERATITE المصنف ضمن الأمراض الطويلة لدى ورقم رمزه 1202 وعالج بنسبة 100 وأتاح لي

عوني مجيد، حي 42 مسكنا، بلدية فم الطوب ولاية باتنة

بشرني معالي وزير الدفاع الوطني أن أعفائكم مباشرة عبر هذا نشر الإعلامي دون وسيل أو بغير قرافية وفدون أن تعرض شكياتي للإعفاء أو التستر أو الإهمال أو التجامل والاحتشام من باب التضامن السلي والتشجيع الإلزامي. أبغلت معالي الوزير أن يتم إعفائي من الخدمة بابق طبي فارغ وعلى أساس مرضي وهمي وبخرافات قانونية وبسبب خطأ طبي فارغ تم إعفائي من الخدمة وعلى أساس مرضي غير موجود أصلا اسمه "MALADIE DE COUGENAT" مع ضياع جميع حقوق التي خرقتها في قانون المعاشات المعسكرة، والتي استغفاه ويستفيد منها المصابون بنس مرضي (996) الحالة المرضية الطويلة لدى ورقم العجز ومنحة خاصة طبقا للوراد 207/272 والقرة ج 83. فانا مصاب بـ POLYARTHRITE RHUMATOÏDE SYNDROME SEC+ KERATITE المصنف ضمن الأمراض الطويلة لدى ورقم رمزه 1202 وعالج بنسبة 100 وأتاح لي

عوني مجيد، حي 42 مسكنا، بلدية فم الطوب ولاية باتنة

مكتوني من الحصول على منحة الإعاقة

خبر طبي ثبت فيه كذلك نسبة إعفائي 100% وأن هذه الإعاقة لها تأثير على أهليتي وقدراتي، لذا أتقدمكم النظر بعين الاعتبار في وضعيتي كمكتوني من الحصول على منحة حتى أهيش في ظروف اجتماعية وولي بسيطة، خاصة وأساسا لآبار بسن الخامسة والتيسر الأيون وأصلي فيكم فخرية الرئيس بعد الله ودعم ذمرا لنا ولبلادنا.

عوني مجيد، حي التدرارة، خميس مليانة، ولاية عين الدفلى

المتناهي، لاسيا والتي عائل ولا أقد على العمل مها كان نومه حتى ولو كان بسيطاً بسبب تعاطي الأدوية شبيه مخدرة وعلى مدى الحياة منذ سنة 1977، ولم الترف عند هذا الحد بل بعث بطلب آخر بتاريخ 2002/03/10 وذلك بلا استشارة طبية جديدة من طرف اللجنة الطبية استلم أي رد خذ الآن، وإلى جانب كل هذا أعفائكم فخرية الرئيس بأنه لدي تقرير طبي شامل حول إعفائي محرر من طرف

عوني مجيد، حي التدرارة، خميس مليانة، ولاية عين الدفلى

بشرني أن أتقدم إليكم فخرية رئيس الجمهورية بهذه الشكوى التي تخص منحة الإعاقة، ملتسنا بديلكم في توضيح الأسباب المعرفية والمؤخرة في تشخيص هذه المنحة عد الآن، ورغم أنني طرقت كل الأبواب منذ 1992 ورغم معاناتي مع مرض العرج منذ 1971، وأحظكم علما فخرية الرئيس بأنه سبل في وأن بعثت بعدة ملفات إلى الجهات المعنية تحسب شهادات طبية متينة من طرف الطبيب

عوني مجيد، حي التدرارة، خميس مليانة، ولاية عين الدفلى

استغاثة مجاهد من أجل العلاج

الصحية للندوة بحث أن ملقى الطبي جاعر وما يقى إلا الشروع في تشفيده، وخدمات حاكم الله وولفكم في مساعدكم التيبيل. قيود محمد، الهى العائلي، عباد ب 1 حسين داي الجزائر

بالتشخيص البسيطة أشهر تشايعه العلاج بالشفيع واستمرار حتى يكشف عن مرضي الحقيقي ونظرا إلى حالتني من تقدم في السن ومرض فصال ومعاينة من اضطرابات نفسية صعبة جد خطيرة وذلك ما ينادك من ملقى الطبي، فإنه يستوجب على فخرية رئيس الجمهورية التدخل لدى أي مستشفى مختص لتسكني في إيروت في إطار النظام الداخلي ومواشعة، علما كذلك بأنني مصاب بهذا المرض الزمن الذي

بشرني بصفتي مجاهد حرب التحرير الوطني أن أوجه إليكم، فخرية رئيس الجمهورية، بهذه الشكوى، عبر هذا نشر الإعلامي من أجل التدخل أمام الفصالح المختصة لدى وزارة الصحة لأجل التمكن من استفساراتي السطوية. إبستينيات في الخراج بتسكني من الحصول على كفاية العلاج، وهو الامتياز المشروح للفترة التي تلتها إبيد، كما أحظكم علما فخرية الرئيس بأنني أعثت بنس مستشفيات عدة لتسكني بنسكتشيد، رفضوا ذلك وقت

OFFICE PUBLIC DES VENTES AUX ENCHERES  
Maitre: TAYAA Ahmed Commissaire Priseur Pris le Tribunal de Annaba  
Cité 5 Juillet Bloc 71 N° 42 - Annaba. Tél: 0775 19 29 26 / Tél / Fax: 038 80 12 16  
AVIS DE VENTE AUX ENCHERES PUBLIQUES  
L'Office public de Commissaire Priseur Maître: Tayaa Ahmed met en vente aux Enchères Publiques par voie verbale et sur soumissions cachetées au profit de: EPE/NOUMDI SPA Filiale du Groupe Injakh Annaba le Jeudi 15/04/2010 à partir de 10h00 au sein de l'Entreprise sise Bargaoua Sidi Amar - Annaba. Liquidation des stocks.  
Le Jeudi 15/04/2010 à partir de 10h00.  
Composition & Identification des lots à céder (Voir Listing):  
N° Lot Désignation Quantité  
41-42 Divers Equipement Voir Listing  
44 Divers Accessoires Voir Listing  
45 Matériels Informatiques & photographiques Voir Listing  
46 Mobiliers de bureaux et divers Voir Listing  
47-48 Accessoires pour Génie Civil Voir Listing  
49-14 Peinture, Serrures et Ferrures Voir Listing  
15-24 Outillage Voir Listing  
25 Pompes Hydrauliques pour gros J&E Voir Listing  
26 Pneumatiques (Etat Neuf) Pneu 140X24 86  
27 Pneumatiques (Etat Neuf) Pneu 130 X 11 (PAAP) 86  
28 Pneumatiques (Etat Neuf) Pneu 130 X 11 (PAAP) 86  
29 Accessoires de restauration (Bou - Couverts de cuisine - Couteils & coupe - Fourchettes - Gobelet Inox 1 Litre - Plateaux pour cuisine - Triangle métal J&E) Voir Listing  
30 Pièces de rechange Voir Listing  
31-38 Divers Voir Listing

AVIS DE RECRUTEMENT  
Pour les besoins de ses chantiers et de ses unités de production, l'EURL-EMTP TORCHU, lance un avis de recrutement de:  
- Deux (02) Ingénieurs en travaux publics.  
- Deux (02) Ingénieurs Topographe.  
- Trois (03) Conducteurs de travaux (Technicien Supérieur T.P)  
- Deux (02) Ingénieurs des Mines (Exploitation Mine)  
- Un (01) Ingénieur ou Technicien Supérieur en électronique  
- Un (01) Technicien supérieur ou Technicien en Mécatronique (pour les achats de pièce de rechange).  
\* Etre diplômé dans la filière  
\* Avoir une expérience professionnelle de Cinq (05) ans au moins.  
- Deux (02) Conducteurs de niveauux.  
- Deux (02) Conducteurs de Chargeurs.  
- Deux (02) Conducteurs de Pelle à benne.  
\* Avoir une expérience professionnelle de Dix (10) ans au moins.  
Ecrire avec CV et envoyer par Fax au: 031 59 98 98  
F.A.18

# فهرس المصطلحات

المقابل الأجنبي	المصطلح العربي
Language hybridization	التهجين اللغوي
Bilingualism	الثنائية اللغوية
Bilingualism	الازدواجية اللغوية
Multilingualism	التعدد اللغوي
Multilingualism	التعددية اللغوية
Language diversity	التنوع اللغوي
Language coexistence	التعايش اللغوي
Language policy	السياسة اللغوية
Language planning	التخطيط اللغوي
Translation	الترجمة
Localization	التعريب
Borrowing	الاقتراض
Language overlap	التداخل اللغوي
Language	اللغة
Classical language	اللغة الفصحى
Slang	اللغة العامية
The government's position	الوظيفة
Status	المنزلة
Acquisition	الاكتساب
Standard	المعيارية
Vocal compositions	التراكيب الصوتية

Vocabulary	المفردات
Grammatical rules	القواعد النحوية
Linguistic exclusivity	التفرد اللغوي
Language branch	التفرع اللغوي
Movement/Action	الحركة/ الفعل
Press	الصحافة
Written press	الصحافة المكتوبة
Media	الإعلام
Media language	لغة الإعلام
Media sources	مصادر الإعلام
Language globalization	العولمة اللغوية
National identity	الهوية الوطنية
The paper	الصحيفة
Media posts	الوظائف الإعلامية
Obstetrics	التوليد
Deliberative	التداولية
Speech	الخطاب
Print media	الإعلام المطبوع
Acts of speech	أفعال الكلام
Argumentation	الحجاج
Context	السياق
Semantics	علم الدلالة
The science of compositions	علم التراكيب
Deliberative functions	وظائف التداولية
Language context	السياق اللغوي

Context of the situation	سياق الموقف
Cultural context	السياق الثقافي
Direct speech	الخطاب المباشر
Indirect speech	الخطاب غير المباشر

# المصادر والمراجع

\* القرآن الكريم (برواية ورش عن نافع)

\* جريدة الخبر اليومي الأعداد، ( من 2000 إلى 2010).

1- الكتب باللغة العربية:

- 1 إبراهيم إمام، دراسات في الفن الصحفي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط1، 1972.
- 2 إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003.
- 3 إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، 1966.
- 4 إبراهيم زيوش، فن كتابة الأخبار للإذاعة والتلفزيون، مطبعة جريدة الوحدة، الجزائر، د.ط، 1989.
- 5 إبراهيم صالح الفلاحي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، مكتبة الملك فهد، السعودية، ط1، 1996.
- 6 أحمد بوكوس، الهيمنة والاختلاف في تدبير التنوع الثقافي، المعارف الجديدة، الرباط، د.ط، 2016.
- 7 أحمد حسن الزيات، كتاب التاريخ الأدب العربي للمدارس الثانوية والعليا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط6، 2000.
- 8 أحمد خور شيد النوره جي، مفاهيم في الفلسفة وعلم الاجتماع، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990.
- 9 أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1993.
- 10 أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 2017.
- 11 أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والإعلامي، مركز هاردو، مصر، 2016.
- 12 أرسطو، الخطابة، تح: عبد الرحمن بدوي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1986.
- 13 إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، دار الفجر، مصر، د.ط، 1998.
- 14 إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1985.



- 15 أمين حولي، ملاحظات عن مشكلات حياتنا اللغوية، دار ابن الأثير، القاهرة، 1958.
- 16 أنيس فريجة، نحو عربية ميسرة، دار الثقافة، بيروت، د.ت.
- 17 أحمد أمين، النقد الأدبي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط4، 1967.
- 18 أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، ط1، الدار البيضاء، 2006.
- 19 بومنقاش الرحموني، الضوابط التداولية للنص الديني: التفسير أنموذجا، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، الرباط، المملكة المغربية.
- 20 بيار اشار، سوسيوولوجيا اللغة، تع: عبد الوهاب ترو، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط1، 1996.
- 21 تمام حسان، الأصول، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1988.
- 22 جميل حمداوي، التداوليات وتحليل الخطاب، د.ن، ط1، 2015.
- 23 جميل حمداوي، مفهوم التهجين وآلياته في الرواية (رواية "شعلة ابن رشد" لأحمد المخلوفي أنموذجا)، دار النابعة، المغرب، 2019 .
- 24 ابن جني، الخصائص، تع: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت، ط2.
- 25 ابن جني، الخصائص، تع: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، د.ط.
- 26 ابن جني، سر صناعة الإعراب، تع: حسن هندواوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1993.
- 27 جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، دار كنوز، المعرفة، عمان، ط1، 2016.
- 28 جون يول، التداولية، تر: قصى العتابي، الدار لعربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 1431هـ/2010م.
- 29 حدباوي العلمي، السلسلة النادرة المواعظ الباهرة، مركز البصيرة للبحوث، الجزائر. 2009.
- 30 حسام خطيب، أبحاث نقدية مقارنة، روز غريب، دمشق، 1952.
- 31 حسن شحاته، تعليم الإملاء في الوطن العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3، 1996.
- 32 حسين عبد القادر، فن البلاغة، عالم الكتب، بيروت، ط2، د.ت.
- 33 أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تع: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1991.

- 34 حمد الأوراعي، التعدد اللغوي - انعكاساته على النسيج الاجتماعي -، منشورات كلية الآداب بالرباط، المغرب، ط1، 2002.
- 35 ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر اللبناني، لبنان، ط2، 1967.
- 36 خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2009.
- 37 رضا عبد السلام، انهييار العولمة، دار السلام للطباعة، مصر، ط1، 2003.
- 38 الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، الشركة الوطنية، الجزائر، د.ط، 1971
- 39 زكي نجيب محمود، مقالة أدب المقالة في كتاب جنة العبيط، دار الشروق، بيروت، ط2، 1982.
- 40 الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، 1998، بيروت - لبنان.
- 41 زهير احدادن، أعلام الصحافة في الجزائر، دار التراث، الجزائر، 2002.
- 42 سامي الشريف، أيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية المفاهيم - الأسس - التطبيقات، مركز التعليم المفتوح، مصر، ط1، 2005.
- 43 ابن سراج الخفاجي، سر الفصاحة، دراسة وتحليل عبد الرزاق أبو زيد، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1986.
- 44 سمر روعي الفيصل، المشكلة اللغوية العربية، لبنان، د.ط، 1992.
- 45 سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار جيل، طبعة بولاق، ط1، 1319هـ.
- 46 شرف الدين الراجحي، قواعد الكتابة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.
- 47 شرف عبد العزيز، علم الإعلام اللغوي، الشركة المصرية لونجمان، لبنان، ط1، 2000.
- 48 الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، دط، 2000.
- 49 صابر الحابشة، الأبعاد التداولية في شرح التلخيص للقزويني، الدار المتوسطة، ط1، 1430هـ-2009م.
- 50 الصادق خشاب، التعريب وصناعة المصطلحات، دراسة تطبيقية في القواعد والإشكالات، عالم الكتب، الأردن، ط1، 2016.

- 51 صالح أبو إصبع، محمد عبيدا الله، فنون الكتابة الإعلامية فن المقالة أصول نظرية-تطبيقات- نماذج، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002.
- 52 صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط3، 2000.
- 53 صالح بلعيد، الأمن اللغوي، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2010.
- 54 صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة، الجزائر، 2009.
- 55 صالح بلعيد، أنقذو اللغة العربية من الصحافيين منافحات في اللغة العربية، دار الأمل، تيزي وزو، 2006.
- 56 صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2000.
- 57 صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة، الجزائر، ط2، 2011.
- 58 الصحاح، تحقيق: شهاب الدين أبو عمر، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ.
- 59 صلاح عبد اللطيف، الصحافة المتخصصة، مطبعة ومكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط1، 2002.
- 60 طه عبد الرحمن، تحديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، ط2، الدار البيضاء، المغرب.
- 61 عبد الجليل مرتاض، التهجين اللغوي في جزائر العهد العثماني، دار هومة، الجزائر، ط1، 2009.
- 62 عبد الرزاق محمد الدليمي، الصحافة العالمية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011.
- 63 عبد السلام المسدي، العرب والانتحار اللغوي، دار الكتاب الجديد، ليبيا، ط1، 2011.
- 64 عبد السلام خلفي، اللغة الأم وسلطة المؤسسة، مبحث في الوضعية اللغوية والثقافية في المغرب، المغرب، 2000.
- 65 عبد السلام هارون، قواعد الإملاء، مكتبة الخناجي، ط5، 1986.
- 66 علي أبو المكارم، أصول التفكير النحوي، دار غريب، القاهرة، 2006.
- 67 ابن علي بن يعيش، شرح المفصل، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001.

- 68 علي محمد الصلاحي، الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، دار المعرفة، لبنان، ط2، 2008.
- 69 عواطف عبد الرحمن، الصحافة الجزائرية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
- 70 غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق، ط1، 1986.
- 71 ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، القاهرة، دط، 1979، ج 3.
- 72 فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1992.
- 73 فايز الداية، علم الدلالة اللغوي، دار الفكر، دمشق، ط5، 2006.
- 74 عبد العزيز بن عثمان التويجري، اللغة العربية والعولمة، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، د.ط، 2008.
- 75 عبد العزيز شرف، التفسير الإعلامي للأدب، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1987.
- 76 عبد العزيز شرف، فن المقال الصحفي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د.ت.
- 77 عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط1، 1980.
- 78 عبد اللطيف حمزة، أدب المقالة الصحفية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1964.
- 79 عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1958.
- 80 عز الدين المناصرة، الهويات والتعددية اللغوية، دار مجدلاوي، الأردن، 2004.
- 81 عمر بورنان، تخطيط السياسة اللغوية: اللغة الأم، دار هومة، الجزائر، 2009.
- 82 الكافية لابن الحاجب، شرح الرضي الإستربادي، تح: يوسف حسن عمر، منشورات جامعية، بنغازي.
- 83 كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب، القاهرة، 1995.
- 84 كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، دار غريب، القاهرة، ط3، 1997.
- 85 كمال الحاج، في فلسفة اللغة، دار النهار، بيروت، 1967.
- 86 لريك حورية، لغة الشعر الجزائري المعاصر مقارنة تداولية من 2000 إلى 2010.
- 87 لطفي عبد البديع، تركيب اللغوي للأدب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1980.

- 88 اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2011.
- 89 مازن الوعر، لسانيات تطبيقية، دمشق، 1989.
- 90 مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الورو الدولية، القاهرة، مصر، ط2.
- 91 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط4، 2004.
- 92 محسن الإفرنجي، فن المقال الصحفي، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.
- 93 محمد البكاء، الإعلام واللغة مستويات اللغة والتطبيق، دار نينوى، دمشق، ط1، 2010.
- 94 محمد الخولي، الحياة مع لغتين، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2002.
- 95 محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، لبنان، 1986.
- 96 محمد سيد محمد، الإعلام واللغة، سلسلة البحوث الاعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 1984.
- 97 محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة، بيروت، 1977.
- 98 محمد لعقاب، الصحفي الناجح دليل عملي للطلبة والصحفيين، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2004.
- 99 محمد محمود السيد أبو حسين، الدرس التداولي في ضوء علم اللغة الحديث، مكتبة الفكر العربي، القاهرة، 2010.
- 100 محمد ناصر، المقالة الصحفية الجزائرية، نشأتها- تطورها- أعلامها من 1903 إلى 1931، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 1978.
- 101 محمد يوسف نجم، فن المقالة، دار صادر، بيروت، ط1، 1996.
- 102 محمود عكاشة، النظرية البراجماتية اللسانية (التداولية) "دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ"، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2013.
- 103 محند السعيد بلقاسمي، دليل الصحفي المبتدأ، الجزائر، 1998.
- 104 مختار درقاوي، التصحيح اللغوي ومباحثه، دراسة في منهج أحمد مختار في معجم الصواب اللغوي، دار ألفا، الجزائر، ط1، 2017.
- 105 موسى علي شهاب، اتجاهات معاصرة في كتابة المقال الصحفي، دار أسامة، الأردن، ط1، 2012.
- 106 ميخائيل باختين، الخطاب الروائي، تر: محمد برادة، دار الفكر، القاهرة، ط1، 1987.

- 107 ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 2004م.
- 108 ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسين الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، د.ط، د.ت.
- 109 نجيب أبو الليل، الاحتلال البريطاني والصحف الفرنسية 1882 حتى 1904، القاهرة، د.ط، 1953.
- 110 نسيم الخوري، الإعلام العربي وانهيار السلطات اللغوية، مركز الدراسات للوحدة العربية، بيروت، ط1، 2005.
- 111 النقره كار وآخرون، مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، عالم الكتب، بيروت.
- 112 هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية دراسات في اللغة والإعلام، دار الفكر، الأردن، ط1، 2003.
- 113 وليد إبراهيم الحاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2007.

## 2- الكتب باللغة الأجنبية:

- 1 Arnold, M.L. (1996). Natural Hybridization and Evolution. New York: Oxford University Press. ISBN978-0-19-509975-1.
- 2 Franco Pierno, Du reve d'une homogénéité linguistique au plurilinguisme institutionnel l'Italie en dialectes et langue (s), in Pluralisme et multiculturalisme (Dir. Nadine Ly), Ed. Presses Universitaires de Bordeaux (Col. Montaigne-Humanités), Bordeaux, 2009.
- 3 Glaude,Gollot,Le Regime Juridique De La Presse Musulmane Algerinne, Dans ; Revue Algérienne...No : 2,2 Eme Trimestre, 1969.
- 4 J. Hamers et M. Blanc, Bilingualité et bilinguisme, 2eme édition, Belgique, 1983,
- 5 Jean Dubois et autres : Dictionnaire de linguistique.

- 6 R. Galisson et D. Coste, Dictionnaire de Didactique des Langues, Hachette, Paris,
- 7 Ricento, Thomas. An Introduction to Language Policy: Theory and Method, in Frameworks & Models in language policy & planning. ed. Nancy H. Homberger, New Jersey: Blackwell publishing,
- 8 Suzette Haden Elgin, the language imperative, Perseus Publishing, Cambridge, 2000.
- 9 William Marçais , La Diglossie Arabe , L' enseignement public, Paris, Vol 97, 1930.

### 3- الرسائل الجامعية:

1. بن شريط نصيرة، التفكير الدلالي في كتاب الحروف لأبي نصر الفارابي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الأدب العربي، تخصص: أدب عربي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر 2016-2017.
2. بن عياد فتيحة، مصطلحات التداولية بين المعجم والاستعمال، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المعجمية وصناعة المعجم وآدابها، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران 1، الجزائر، 2014-2015.
3. بن عياد فتيحة، مصطلحات التداولية بين المعجم والاستعمال، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المعجمية وصناعة المعجم وآدابها، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران 1، الجزائر، 2014-2015.
4. بوسحابة رحمة، الكفاءة التداولية للمترجم عبد الوهاب المسيري نموذجاً، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الترجمة، معهد الترجمة، جامعة أحمد بن بلة، وهران 1، الجزائر، 2016-2017.
5. تھاني بنت سالم بن أحمد باحويرث، أثر دلالة السياق القرآني في توجيه معنى المتشابه اللفظي في القصص القرآني -دراسة نظرية تطبيقية على آليات قصص نوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام-، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1428هـ/2007م.

6. جيلي هدية، استراتيجيات الخطاب القرآني سورة "آل عمران" أنموذجا مقارنة لغوية تداولية، أطروحة مقدمة لنيل العلوم دكتوراه العلوم، تخصص: المعجمية وقضايا الدلالة، قسم الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد الأمين دباغين، سطيف2، الجزائر، 2016-2017.
7. حورية رزقي، الأحاديث القدسية من منظور اللسانيات التداولية باب الذكر والدعاء أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان، قسم الأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2005-2006.
8. الخنساء تومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي جامعة محمد خيضر بسكرة أنموذجا، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016/2017.
9. رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، عالم الكتب، الأردن، ط1، 2008م.
10. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (L.M.D) في التحليل الخطاب وعلم النص، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، الجزائر.
11. عبد الرحمن عبد الله سرور جرمان المطيري، السياق القرآني وأثره في التفسير دراسة نظرية وتطبيقية من خلال تفسير ابن كثير، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1429هـ/2008م.
12. عمار لعويجي، التحليل التداولي للخطاب الشعري روميات أبي فراس الحمداني أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الأدب العربي، تخصص الأدب العربي، قسم اللغة والآداب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، المسيلة، الجزائر، 2015-2016.
13. عيسى بربار، البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري أنموذجا، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص اللسانيات، قسم اللغة العربي وآدابها، كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران1، وهران، الجزائر، 2015-2016.



14. فهد بن شتوى بن عبد المعين الشتوي، دلالة السياق وأثرها في توجيه المتشابه اللفظي في قصة موسى ليه السلام دراسة نظرية تطبيقية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، تخصص تفسير وعلوم قرآن، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1426هـ-2005م.
15. مراد حاج محند، السياق ودوره في استنباط الأحكام النقدية التراثية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص لغة وأدب عربي، فرع نقد وبلاغة، قسم الأدب العربي، كلية الآداب والفنون، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2012.
16. النذير ضبعي، الأبعاد التداولية في مقامات الحريري، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية، تخصص اللسانيات واللغة العربية، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014-2015م.
17. نصيرة كتاب، تداوليات الخطاب الجامعي لقسم اللغة العربي بتيزي وزو أنموذجا، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، فرع علوم اللغة، قسم اللغة العربية واللغات، جامعة مولود معمري، بتيزي وزو، الجزائر، د.ت.
18. واضح أحمد، الخطاب التداولي في الموروث البلاغي العربي من القرن الثالث الهجري إلى القرن السابع الهجري، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في اللسانيات، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران، الجزائر، 2011-2012.
19. ياسة ظريفة، الوظائف التداولية في المسرح مسرحية "صاحب الجلالة" لتوفيق الحكيم أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات اللغوية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري قسنيطة، 2009-2010.

#### 4- الدوريات:

- 1 أحمد حسن إسماعيلي الحسن، المنهج التداولي في قراءة النصوص الأدبية- شعر إبراهيم طوقان أنموذجا-، مجلة الإشعاع، ع2، ديسمبر، 2014.
- 2 أحمد عزوز، اللغة العربية بين رقي القوانين والتعبير اليقين وآفة التهجين، المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية، الجزائر، 2010م.
- 3 أمين الخولي، ملاحظات عن مشكلات حياتنا اللغوية، مجلة الضاد، بغداد، ع1، 1988.

- 4 بلال دربال، السياسة اللغوية - المفهوم والآلية-، مجلة المخبر، ع 10، 2014.
- 5 بلال ربيع البدور، اللغة حصن وأمان الهوية، في ملتقى حول دور التعليم والإعلام في تحقيق أمن اللغة العربية، السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2015.
- 6 بيار ألبير، الصحافة، تر: محمد بجاوي، دار المنشورات عويدات، بيروت، 1970 .
- 7 تيسير الكيلاني، اللغة العربية الدارجة وعملية توحيد المصطلح مشاكل وحلول، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، ع 54، 2002.
- 8 الجاحظ، البيان والتبيين، مطبعة دار الفكر، د.ط، 1968.
- 9 جيلالي بن يشو، التعدد اللغوي في الجزائر: مظاهره وانعكاساته، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2014.
- 10 خليل خلف بشير العامري، السياق أنماطه وتطبيقاته في التعبير القرآني، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، مج، ع 2.
- 11 رحيمة شيتير، السياق وبناء المعنى - مقارنة تداولية للمقامة الأهوازية-، مجلة الأثر، مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقة، الجزائر، ع7، ماي 2008.
- 12 زكي الجابر، اللغة العربية والإعلام الجماهيري، مجلة معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، عدد عربية الصحافة، 1998.
- 13 زياد الزعبي، اللغة فكر وثقافة تكوين حضاري، مداخلة مقدمة في مؤتمر حول اللغة العربية، جامعة اليرموك، الأردن، يومي 20/11/2012.
- 14 سعاد بسناسي، مفاهيم التداولية وأسسها عند جورج بول الخطاب والثقافة أمودجا، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ع8، ديسمبر 2015، المركز الجامعي لتمنغاست، الجزائر.
- 15 سي كبير أحمد التاجني، التداولية بين المصطلح وفلسفة المفهوم، مقارنة تداولية، مجلة مقاليد، ع1، جوان 2011.
- 16 شكري المبخوت، الحجاج في اللغة، ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم إشراف حمادي صمود، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية تونس I، كلية الآداب منوبة.

- 17 صابر الحباشة، الحجاج في التداولية: مدخل إلى الخطاب البلاغي، مجلة ثقافات، جامعة البحرين، البحرين، 2011.
- 18 صالح بلعيد، التهجين اللغوي: المخاطر والحلول، المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية، الجزائر، ع 2365، 2010م.
- 19 صالح بلعيد، التهجين اللغوي المخاطر والحلول، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2009.
- 20 صحراوي بوزيد، بعض الملاحظات والتساؤلات حول تجربة تدريس اللغة العربية لأبناء المغتربين، مجلة اللغة العربية، عدد خاص باليوم الدراسي حول دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ع1، 2004.
- 21 صافية مطهري، التهجين اللغوي في الحوار التخاطبي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010.
- 22 عبد الجواد توفيق محمود، الواقع اللغوي في العالم العربي في ضوء هيمنة اللهجات المحلية واللغة الإنجليزية، مجلة رؤى إستراتيجية، يناير 2014.
- 23 عبد الحفيظ تحريشي، التداولية، حوليات جامعة بشار، الجزائر، ع12، 2012.
- 24 عبد الحليم بن عيسى، تداولية مبدأ التأدب في إنجازية الفعل الكلامي، مجلة رفوف، مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا، جامعة أدرار، الجزائر، ع9، مارس 2016.
- 25 عبد العالي رزاق، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، المجلس الأعلى للغة العربية، مداخلة في جامعة الجزائر.
- 26 عبد العزيز شرف، الإعلام ولغة الحضارة، مجلة اللسان العربي، المغرب، ع1، 1974.
- 27 عبد العزيز مصباحي، الحجاج والوظائف التداولية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي.
- 28 عبد القادر شعباني وآخرون، المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، تونس، ع 58، 2006.
- 29 عبد الله البردي، التخطيط اللغوي تعريف نظري ونموذج تطبيقي، مداخلة في ملتقى حول "الجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية"، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، السعودية، 7-9 ماي، 2013.

- 30 عبد الله علي جوان، اللغة والإعلام: المفهوم - الإشكاليات - المستويات، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية، دبي، 2013.
- 31 عدنان محمد سليمان، الغرابي وأراؤه اللغوية في الكتاب الحروف، مجلة المورد، مج 18.
- 32 عرفات فيصل المناع، المثل الموجز في اللغة العربية دراسة في ضوء نظرية السياق، مجلة آداب البصرة، ع74، 2015.
- 33 عز الدين صحراوي، اللغة العربية في الجزائر: التاريخ والهوية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، ع 05، جوان 2009.
- 34 علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية-مخبر الممارسات اللغوية-جامعة مولود معمري تزي وزو، دار المنظومة، الجزائر، ع1، 2010.
- 35 عمر بوقمرة، التداولية: الجذور والروافد (قراءة كرونولوجية)، مجلة آفاق علمية، المركز الجامعي تمنغاست، الجزائر، ع 13 أبريل 2017.
- 36 عمر لحسن، التهجين اللغوي: أسبابه ومظاهره، المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية، الجزائر، 2010م.
- 37 فطومة لحمادي، السياق والنص استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع 2 و3 جانفي-جوان، 2008.
- 38 فلكاوي رشيد، أثر التدخلات اللغوية في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي - دراسة في عينة من طلبة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة بجاية، 2006/2005.
- 39 قادري حسين، دور وسائل الإعلام في انتشار اللغة العربية في الجزائر، مجلة اللغة العربية، العدد الخاص باليوم الدراسي حول وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها، جويلية 2004.
- 40 كاظم المقدادي، اتجاهات جديدة في أساليب كتابة المقالات الصحفية (المقال العامودي)، مجلة الباحث الاعلامي، ع 9-10 أيلول 2010.
- 41 مجدي عبد العزيز، رامي عطا صديق، التحرير الصحفي علم ومهارة وفن، مجلة كراسات صحفية، مصر، ع4، 2016.

- 42 محروس السيد بريك، لتأويل التداولي في كتاب سيوييه، كتاب المؤتمر الدولي السادس لقسم النحو والصرف سيوييه إمام العربية(كلية دار العلوم - جامعة القاهرة)، القاهرة، 2010.
- 43 محمد الأمين بحري، أقلمة المفاهيم التداولية لنظرية النظم (من القرن الثالث إلى القرن الخامس الهجري)، قص للمسارات البلاغية والفلسفية والنحوية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ع 7 جوان 2010.
- 44 محمد الدغمومي، أية لغة لأية الصحافة، مجلة معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، منشورات المعهد، عدد لغة الصحافة، 1998.
- 45 محمد الشيباني، اللغة والتواصل التربوي الثقافي مقارنة نفسية وتربوية (مجموعة من الباحثين)، منشورات مجلة علوم التربية، الرباط.
- 46 مزاتي مريم، التداولية: نشأة المفاهيم والتصورات، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ديسمبر 2015، المركز الجامعي لثمنغاست، الجزائر، ع8، 2015.
- 47 مصطفى تاج الدين، نحو سياسة لغوية متسامحة في زمن العولمة، مجلة التسامح، ع9، 2005.
- 48 منى فهمي محمد غيطاس، الخطابة والتداولية - نحو أداة إجرائية لتلقي النص الخطابي-، مجلة الدراية، القاهرة، مصر، ع15، 2015م.
- 49 مؤيد بدري منهي السهلاني، التداولية وأفعال الخطاب عند الإمام الصادق عليه السلام، مجلة الأستاذ، مج1، ع205، 1434هـ-2013.
- 50 نصر الدين بن زروق، الإزدواجية اللغوية وواقع اللغة العربية الفصحى في الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر 2014.
- 51 نور الدين بليلة، الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، سلسلة كتاب الأمة، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، قطر، ط1، ع: 84. د.ت.
- 52 هاني نهر، بين اللغة العربية والعلوم، مجلة الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد، 1989.
- 53 وليد عبد الهادي العويمر، أثر العولمة على اللغة العربية، دراسات، العلوم الانسانية والاجتماعية، مج 38، ع 2، 2011.
- 54 يوسف مقران، واقع حال التعدد اللغوي في المدرسة الجزائرية (نحو بديل أفضل: اللغة الجامعة)، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2014.

5- الجرائد:

- 1 جريدة الخبر: 31 مارس 2003، الموافق لـ 28 محرم 1424هـ.
- 2 جريدة الخبر: الخميس 29 ديسمبر 2005، الموافق لـ 27 ذي القعدة 1426هـ.
- 3 جريدة الخبر: 31 ماي 2006 الموافق لـ 4 جمادى الأولى 1427هـ.
- 4 جريدة الخبر: الأحد 18 فيفري 2007 الموافق لـ 30 محرم 1428هـ.
- 5 جريدة الخبر: الأحد 18 فيفري 2007 الموافق لـ 4 جمادى الأولى 1427هـ.
- 6 جريدة الخبر: 30 أكتوبر 2008 الموافق لـ 30 شوال 1429هـ.
- 7 جريدة الخبر: 5 أكتوبر 2009 الموافق لـ 16 شوال 1430هـ.
- 8 جريدة الخبر: 5 أبريل 2010 الموافق لـ 20 ربيع الثاني 1431هـ.

6- المواقع الإلكترونية:

1. زهير بنيني، جمالية الخطاب الأدبي على ضوء الدراسات النقدية الحديثة، موضوع منشور على الرابط التالي:

<http://asjp.cerist.dz/en/article/43881>

2. معمر فيصل الخولي، اللغة العربية: الهوية والانتماء، مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية، 2014، من الموقع: <http://rawabetcenter.com>.

3. <http://revue.ummtto.dz/index.php/pla/article/viewFile/962/795>.
4. <http://www.dades-infos.com/?p=16971>.
5. <http://www.alghad.com>.
6. <https://www.learnchemistry12.com/2018/12/hybridization.html>.
7. <http://www.startimes.com/?t=29211954>.

8. <https://www.youtube.com/watch?v=P-dHYq9gqDo>.
9. <https://diae.net/49810/> .
10. [www.kansan.com.fr](http://www.kansan.com.fr) .
11. <http://ar.m.wikipedia.org> .
12. <http://almaany.com> .
13. <http://m.facebook.com> .

# فهرس المحتويات



الصفحة	العنوان
	بسملة
	شكر وعرافان
أ- و	مقدمة
	<b>الفصل الأول: التهجين اللغوي</b>
9	مفهوم التهجين.....
9	أ- لغة.....
10	ب- اصطلاحا.....
12	2- أسباب التهجين اللغوي.....
12	أ- العامل التاريخي.....
12	ب- العامل النفسي.....
13	ج- العامل الاجتماعي.....
13	د- العامل التربوي التعليمي.....
18	3- مخاطر التهجين.....
20	4- أنواع التهجين اللغوي.....
21	5- ميادين التهجين.....
22	- أنواع المهجناء.....
28	6- مصطلحات التهجين.....
29	أولا - الثنائية اللغوية.....
30	- مظاهر الثنائية اللغوية.....
30	- تعريف اللغة العربية الفصحى la langue arabe classique.....
30	- اللهجة العامية Dailect.....
31	ثانيا- الإزدواجية اللغوية.....
32	- خصائص الإزدواجية اللغوية.....
32	1- الوظيفة Function.....

33	.....Prestige	2- المنزلة
33	.....literary Heritage	3- التراث الأدبي
34	.....Acquisition	4- الاكتساب
34	.....Standarization	5- المعيارية أو التقنين
34	..... Stability	6- الثبات
34	..... Grammar	7- القواعد النحوية
35	..... Lexicon	8- المفردات
35	..... Phonology	9- التراكيب الصوتية
35	.....	- أنواع الازدواجية اللغوية
37	.....	ثالثا- التعدد اللغوي
37	.....	- التعريف اللغوي
38	.....	- التعريف الاصطلاحي
38	.....	- التعدد اللغوي والتعددية اللغوية
39	.....	مصطلح التعدد اللغوي:
40	.....	- نتائج التعدد اللغوي
41	.....	رابعا- التداخل اللغوي:
42	.....	- أسباب التداخل اللغوي
43	.....	خامسا- التخطيط اللغوي:
43	.....	- التخطيط اللغوي لغة
43	.....	- التخطيط اللغوي اصطلاحا
45	.....	- تاريخ التخطيط اللغوي
46	.....	- أنواع التخطيط اللغوي
46	..... Corpus Planning	تخطيط هيكل اللغة
47	..... Status Planning	تخطيط وضع اللغة :
47	..... Acquisition Planning	تخطيط اكتساب اللغة :

47	سادسا- الأمن اللغوي.....
49	سابعا- السياسة اللغوية .....
51	- أنواع السياسة اللغوية .....
52	7- اللغة والمجتمع .....
53	8- اللغة والهوية .....
58	9- التهجين اللغوي والثقافة.....
61	- اللغة والعملة .....
63	- الإيجابيات .....
65	- السلبيات .....
67	10- الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التهجين اللغوي.....

## الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة

70	1- تاريخ الصحافة .....
70	أ- مجالات يدوية .....
71	ب- الطباعة والثورة الصحافية .....
72	2- نشأة الصحافة العربية .....
73	3- مكانة اللغة العربية في الصحافة العربية خلال الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830-1962).....
74	4- مكانة اللغة العربية في الصحافة خلال فترة 1830-1900م.....
76	5- مكانة اللغة العربية في الصحافة خلال فترة 1900-1962م.....
78	6- مفهوم الصحافة.....
78	أ- لغة.....
78	ب- اصطلاحا .....
79	- الإعلام المطبوع .....
80	7- تعريف الإعلام .....
81	8- عمليات التفسير الإعلامي للأدب.....

83	9- خصائص لغة الصحافة .....
85	10- مستويات التعبير الإعلامي .....
88	11- محتويات الوظائف الإعلامية .....
88	12- المحتوى اللغوي للغة الصحافة .....
90	13- مميزات اللغة الإعلامية المعاصرة .....
92	14- عيوب لغة الصحافة .....
92	15- مقترحات لخدمة لغة الصحافة .....
97	16- اللغة العربية لغة إعلام .....
98	17- أسباب تدهور لغة الإعلام في الجزائر .....
100	18- التداخل اللغوي في الصحف الجزائرية .....
100	أ- التعدد اللغوي .....
100	ب- الأحادية اللغوية .....
100	ج- الثنائية اللغوية: .....
102	د- الإزدواجية اللغوية .....
99	- العربية والعامية .....
102	19- اللغة والإعلام - المفهوم - الإشكاليات - المستويات .....
102	أ- اللغة لغة .....
102	ب- اصطلاحا .....
103	ج- تعريفها عند العرب .....
103	1- النظام .....
104	2- عرفية اللغة .....
104	3- الأصوات .....
104	4- المجتمع الإنساني .....
105	الإعلام .....
105	تعريفه لغة .....

106	اصطلاحا.....
106	مفهوم لغة الإعلام.....
108	الفن الجمالي للغة .....
113	الجانب اللغوي وإشكالياته.....
113	التعقيد اللغوي.....
115	نظام الكتابة.....
116	الشكل.....
117	ملا يرسم في صلب الكلمة.....
119	خروج الكلام عن مواضعه .....
119	الأخطاء في بنية الكلمة .....
120	الخطأ في أوجه الإعراب .....
121	لغة الإعلام ومستويات اللغة .....
126	الخبر الصحفي .....
127	أنواع الخبر الصحفي .....
127	1- وفقا لجغرافيا الحدث.....
127	أ- أخبار خارجية .....
127	ب- أخبار داخلية .....
127	2- وفقا لزمن وقوع الحدث.....
127	أ- أخبار متوقعة .....
127	ب- أخبار غير متوقعة .....
128	3- وفقا للجهد المبذول في الإبداع أو في الإعداد .....
128	أ- أخبار جاهزة .....
128	ب- أخبار مصنوعة .....
128	4- وفقا لموضوع الحدث.....
128	- خصائص الخبر الصحفي .....

131	..... مصادر الخبر
132	..... المقالة الصحفية
132	..... تعريف المقالة
133	..... أنواع المقالة الصحفية
137	..... مميزات الصحفي
140	..... الصحفي الناجح
<b>الفصل الثالث: دراسة تحليلية لجريدة الخبر اليومي</b>	
147	..... المقالة الصحفية
148	..... 1- لغة
151	..... أصول المقالة في التراث العربي
146	..... الأخطاء اللغوية عند الكتاب والإذاعيين
162	..... قواعد الإملاء
157	..... أولاً: الهمزة في بداية الكلمة
162	..... ثانياً: الهمزة المتوسطة
164	..... ثالثاً: الهمزة المتطرفة
167	..... علامات الترقيم
168	..... الأخطاء الإملائية
173	..... الأخطاء الصرفية
177	..... الأخطاء التركيبية والنحوية
185	..... التداخل اللغوي في جريدة الخبر اليومي
193	..... أشكال التداخل اللغوي
194	..... 1- التداخل والتدخل
194	..... 2- التداخل والاقتران
195	..... 3- التداخل والمزج
195	..... 4- التداخل والانتقال

196	.....5- التداخل والتحول.
196	..... - أسبابه
197	..... أ- الصحافة
198	..... - الصحافة المكتوبة
198	..... - الإذاعة
198	..... - القنوات التلفزيونية
199	..... - الترجمة
199	..... - الأسباب الاجتماعية
200	..... - الأسباب التاريخية
200	..... - الأسباب النفسية
201	..... - الأسباب اللغوية
202	..... - تعريف التداخل اللغوي.
202	..... 1- لغة
202	..... 2- اصطلاحًا
203	..... - مستويات التداخل اللغوي.
204	..... 1- المستوى الصوتي
204	..... 2- المستوى النحوي
205	..... 4- المستوى المفرداتي
206	..... 3- المستوى الدلالي
206	..... 5- المستوى الكتابي
206	..... - أنواع التداخل اللغوي
206	..... - التداخل السلبي
206	..... - التداخل الإيجابي

### الفصل الرابع: التداولية

220	..... 1- تعريف التداولية.
-----	---------------------------

220	.....1-1: في القرآن الكريم.....
220	.....2-1: الدلالة اللغوية.....
224	.....3-1: الدلالة الإصطلاحية.....
230	.....2- نشأة التداولية: .....
232	.....1-2: التعريب وثنائية اللغة.....
232	.....2-2: ثنائية اللغة والجانب التربوي.....
233	.....3-2: الثنائية اللغة والجانب الفكري الاجتماعي.....
233	.....4-2: ثنائية اللغة والجانب الأخلاقي.....
235	.....I- عند العرب.....
238	.....II- عند الغرب.....
238	.....1- التبشير بالتداولية - سميوتكا بيرس وسميولوجيا سوسير-.....
239	.....2- شارل موريس يوظف المصطلح التداولي الحديث.....
240	.....3- أشكال تطور التداولية.....
241	.....1-3: تداولية اللغات الشكلية وتداولية اللغات الطبيعية.....
124	.....2-3: تداولية التلفظ .....
241	.....ب- تصور هانسون: .....
242	.....أ- تداولية الدرجة الأولى.....
242	.....ب- تداولية الدرجة الثانية .....
242	.....ج- تداولية الدرجة الثالثة .....
242	.....4- وظائف التداولية: .....
243	.....5- أفعال الكلام والتداولية.....
245	.....6- نظريات الدرس التداولي.....
246	.....6- 1: الأفعال الكلامية ورواد التداولية.....
246	.....أ- أوستين والفعل الكلامي.....
247	.....ب- سورل والأفعال الكلامية.....



248	أ-الأفعال الكلامية المباشرة.....
248	ب- الأفعال الكلامية غير المباشرة .....
253	أ- الفعل اللفظي (Locutionary Act) .....
253	ب- الفعل الإنجازي (Illocutionary Act) .....
253	ج- الفعل التأثيري/ لازم فعل الكلام (Perlocutionary) .....
255	2-6: قواعد أفعال الكلام.....
261	7- السياق.....
261	7-1: تعريف السياق.....
261	7-1-1: في القرآن الكريم .....
261	7-1-2: لغة.....
264	7-1-3: اصطلاحا.....
267	7-2: السياق التداولي.....
269	7-3: أنماط السياق.....
269	أ- السياق الظرفي .....
269	ب- السياق المقامي أو التداولي .....
269	ج- السياق التفاعلي .....
269	د- السياق الاقتضائي .....
268	7- السياق التداولي.....
271	8- الحجاج.....
271	8-1: لغة.....
272	8-2: اصطلاحا.....
275	8-3: الحجاج التداولي.....
276	- التداولية المدججة.....
277	8-4: المبادئ الحجاجية.....
278	8-5: الحجاج وعلاقته بالسياق.....

279	..... 9- مفهوم الخطاب:
279	..... 9-1: في القرآن الكريم:
279	..... 9-2: لغة:
281	..... 9-3: اصطلاحا:
282	..... 9-4: الخطاب والتداولية:
283	..... أ- الخطاب المباشر:
283	..... ب- الخطاب غير المباشر:
286	..... خاتمة:
289	..... الملحق:
304	..... المصطلحات:
308	..... المصادر والمراجع:
325	..... فهرس المحتويات:
337	..... ملخص الدراسة:

# ملخص الدراسة

## ملخص الدراسة:

التهجين اللغوي في الجزائر يمثل في التنوع اللغوي الحاصل بين اللغة العربية واللغة الأمازيغية واللغة الفرنسية لغة الاستعمار واللهجة المحلية.

وهذا تنوع لغوي أو تنوع لغوي تمثل في تداخل اللغة العربية اللغة الأم لغة القرآن الكريم أحد مقومات الهوية الوطنية إضافة إلى اللغة الأمازيغية التي أصبحت اللغة الثانية الرسمية في الجزائر إلى جانب اللغة الأصل (العربية الفصحى).

واللغة الاستعمارية لغة المستعمر الفرنسي هذه الأخيرة التي كان لها تأثير كبير على اللغة العربية مازالت آثارها إلى اليوم حيث يتداولها الجزائريون بشكل ملفت للنظر أي بشكل كبير جدا، ومازالت بقاياها إلى اليوم ومتداول بشكل كبير في الشارع الجزائري، وبين أفراد الأسرة وحتى في معظم الإدارات والمؤسسات الرسمية ومن قبل عديد الهيئات العليا في الدولة، إضافة إلى هذه اللغات نجد اللهجة المحلية (العامية-الدارجة) وهي اللغة التي عهدنا استعمالها وتوظيفها في حياتنا اليومية وصلت حتى إلى مدارسنا وجامعاتنا وفرضت نفسها بالممارسة والاستعمال والتداول حيث نجد كلمات فصيحة خالصة اندثرت وحلت محلها كلمات عامية عن طريق تداولها بين أفراد المجتمع، وتعززت كثيرا هذه اللهجة عن طريق الممارسة والمران.

فالجزائر لوحدها تمثل قارة في التنوع اللهجي؛ وذلك من خلال التنوع اللهجي بين المناطق الجزائرية من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب وحتى في المنطقة الواحدة، ولكل منطقة من مناطق الوطن خصوصياتها ومفرداتها وبذلك صار لها معجم خاص يجوي ألفاظ وما أن يتكلم الجزائري حتى نحدد اللهجة التي ينتمي إليها، وهذا من خلال اللهجة التي يتكلم بها ولك لهجة اختلاف صوتي خاص بها.

إضافة إلى هذا التنوع اللغوي هناك أيضا بقايا لغوية للغة التركية مازالت آثارها إلى اليوم وعديد الكلمات المستعملة اليوم والمتداولة في الجزائر تعود أصولها للغة التركية وقفنا عليها في هذا البحث من خلال كتاب التهجين اللغوي في العد العثماني للباحث عبد الجليل مرتاض، هذا التنوع اللغوي الذي تعرفه الجزائر كان يستحسن أن يستغل في مشاريع لغوية كبيرة مثل الترجمة بدلا من أن يكون لهذا التداخل اللغوي الأم اللغة العربية الفصحى لغة الدين والهوية.

تعتبر وسائل الإعلام أكثر الوسائل التي تساهم في انتشار اللغة إما بالمحافظة بقواعدها ومستوياتها اللغوية أو بتحريفها وهذا ما يظهر كثيرا على وسائل الإعلام اليوم بشتى أنواعها، مسموعة مرئية مكتوبة إلكترونية، أما المكتوبة منها فإنها تشهد تداخل لغوي كبير بين عدة لغات ولهجات. وقفنا في بحثنا الموسوم ب: "التهجين اللغوي في الصحافة الجزائرية المكتوبة من (2000 إلى 2010) -مقاربة تداولية لجريدة الخبر اليومي-، وهي من الجرائد التي تعرف إقبالا كبيرا من قبل القراء، فكانت الدراسة تداولية لأن التداول هو من يحدد قالب الخطاب والاستعمال، ولهذا خصصنا فصلا في التداولية من أجل دراسة التداولية في إطار أفعال الكلام. مقارنة تداولية للأبعاد اللغوية التي تمثلها لغة الصحافة في إطار المحافظة على الأركان اللغوية والقواعد الأساسية للغة الأم وهذا من طريق الوظائف التداولية، والأبعاد وهذا عن طريق الوظائف التداولية، والأبعاد اللغوية، للغة الإعلام في ظل هذا الواقع اللغوي الذي شهدته الجزائر من تعدد لغوي، له عدة جوانب وآثار نفسية واجتماعية واقتصادية وغيرها. الكلمات المفتاحية: التهجين اللغوي، التداخل اللغوي، الثنائية اللغوية، الازدواجية اللغوية، مصادر التهجين اللغوي، مخاطر التهجين اللغوي، الصحافة المكتوبة، لغة الإعلام، الأخطاء الشائعة، لغة الصحافة، التداولية، أفعال الكلام، الحجاج، السياق، اللغة الفصحى، العامية.

### **Abstract :**

The Algerian dialect is the linguistic variation between the Arabic language, the Berber language, the French language, the language of colonization, and the local dialect.

This is a linguistic variation or a linguistic variation represented in the overlap of the Arabic language, the mother language, the language of the Holy Quran, one of the pillars of national identity, in addition to the Berber language, which has become the second official language in Algeria, in addition to the original language (classical Arabic).

The colonial language, the language of the French colonist, has had a great influence on the Arabic language. The effects of this language are still very noticeable in Algerians, which means a very big deal. Its remains are still widely used in the Algerian street, and among family members, even in most official departments and institutions, and by many top state bodies. In addition to these languages, we find the local dialect (colloquial/colloquial), which we are used and used in our daily life We have imposed our practice, usage, and circulation by means of pure words, which have been broken down and replaced by colloquial word

s through their circulation among members of society. This dialect has been greatly enhanced through practice and practice.

Algeria alone is a continent of linguistic diversity; This is through the linguistic diversity between the Algerian regions, from the north to the south, from the east to the west, and even in the same region. Each region of the country has its own unique characteristics and therefore has its own vocabulary, and once the Algerian speaks, we can determine his own dialect.

In addition to this linguistic diversity, there are also linguistic remains of the Turkish language whose effects are still present and the many words used today in Algeria are of Turkish origins. They were based on this research through the Ottoman linguistics book of researcher Abdul Jalil Matzaz. This linguistic diversity, known by Algeria, was better used in major linguistic projects such as translation, rather than in the language of the mother tongue, the language of religion and identity.

The media is the most widely used language, either by maintaining or distorting language bases and levels. This is widely seen in the media today in all its forms. It is heard and written on an Internet. Written from it, there is significant linguistic overlap between many languages and dialects.

In our paper titled "The Linguistic Hybrid in the Algerian Press Written from (2000 to 2010), a deliberative approach to the daily news newspaper, which is known for a large readership. The study was in circulation because it was the template for speech and usage. That is why we devoted a chapter to deliberative studies in order to study the scope of speech.

A deliberative approach to the linguistic dimensions represented by the language of journalism within the framework of maintaining the linguistic pillars and basic rules of the mother tongue, through deliberative functions, dimensions and this through deliberative functions, and linguistic dimensions, of the language of the media in the light of this linguistic reality witnessed by Algeria of multilingualism, has many aspects and psychological, social, economic and other implications.

**Keywords:** linguistic hybridization, linguistic overlap, bilingualism, bilingualia, linguistic hybridization sources, dangers of linguistic hybridization, written press, media language, common mistakes, press language, deliberative, speech verbs, pilgrims, context, standard language, colloquial.

### **Résumé :**

L'hybridation linguistique en Algérie est représentée dans la diversité linguistique entre l'arabe, l'amazigh, le Français, la langue coloniale et le dialecte local.

Cette diversité linguistique ou linguistique est représentée dans le chevauchement de l'arabe, la langue maternelle du Saint Coran, l'une des composantes de l'identité nationale, ainsi que la langue amazighe, qui est

devenue la deuxième langue officielle en Algérie, ainsi que la langue d'origine (arabe classique).

La langue coloniale du Français colonisateur, qui a eu une grande influence sur la langue arabe, en est encore aujourd'hui, où les Algériens circulent de manière très frappante, c'est-à-dire de manière très significative, et ses restes sont encore aujourd'hui et sont très populaires dans la rue algérienne, parmi les membres de la famille et même dans La plupart des départements et institutions officiels et par de nombreux organes supérieurs dans le pays, en plus de ces langues, nous trouvons le dialecte local (colloque-darija), qui est la langue que nous utilisons et employons dans notre vie quotidienne a même atteint nos écoles et universités et s'est imposé par la pratique, l'utilisation et la circulation où Nous trouvons des mots purs qui ont été remplacés par des mots familiers par leur circulation parmi les membres de la société, et ce dialecte a été grandement renforcé par la pratique et l'amertume.

L'Algérie représente à elle seule un continent dans la diversité de l'abdullah, à travers la diversité linguistique entre les régions algériennes du nord au sud et d'est en ouest et même dans la même région, et chaque région du pays a ses propres caractéristiques et vocabulaire, de sorte qu'elle a un dictionnaire spécial contenant des mots et une fois que l'Algérien parle, jusqu'à ce que nous identifions l'Algérien. Le dialecte auquel il appartient, et c'est à travers le dialecte qu'il parle et vous avez un ton de différence de voix de son propre.

En plus de cette diversité linguistique, il y a aussi des vestiges linguistiques de la langue turque dont les traces sont encore à ce jour et les nombreux mots utilisés aujourd'hui et distribués en Algérie ont ses origines dans la langue turque sur laquelle nous nous sommes tenus dans cette recherche à travers le livre de l'hybridation linguistique dans le décompte ottoman du chercheur Abdeljalil Murtad, cette diversité Le linguiste connu de l'Algérie aurait été mieux exploité dans de grands projets linguistiques tels que la traduction plutôt que d'avoir la langue de religion et d'identité.

Les médias sont les moyens les plus importants qui contribuent à la diffusion de la langue soit en maintenant ses règles et ses niveaux linguistiques, soit en la déformant, ce qui est souvent montré dans les médias d'aujourd'hui de toutes sortes, entendu par un miroir écrit en El tortorni, mais écrit à partir d'eux, il y a un grand chevauchement linguistique entre plusieurs langues et dialectes.

Nous nous sommes tenus dans notre recherche étiquetée avec: "L'hybridation linguistique dans la presse algérienne écrite à partir de (2000 à 2010) - une approche délibérative pour le quotidien d'information - qui est l'un des journaux qui est très populaire par les lecteurs, l'étude a été délibérative parce que la circulation détermine le modèle de la parole et l'utilisation, et c'est pourquoi nous avons alloué Un chapitre en délibération afin d'étudier la délibération dans le contexte des verbes de la parole.

Une approche délibérative des dimensions linguistiques représentées par la langue du journalisme dans le cadre du maintien des piliers linguistiques et

des règles de base de la langue maternelle, à travers les fonctions délibératives, les dimensions et ce par des fonctions délibératives, et les dimensions linguistiques, de la langue des médias à la lumière de cette réalité linguistique dont l'Algérie est témoin du multilinguisme, a de nombreux aspects et des implications psychologiques, sociales, économiques et autres.

**Mots clés:** hybridation linguistique, chevauchement linguistique, bilinguisme, bilinguisme, sources d'hybridation linguistique, dangers de l'hybridation linguistique, presse écrite, langage médiatique, erreurs communes, langue de presse, délibératif, verbes de la parole, pèlerins, contexte, langue standard, colloque.